۳۹۳

۱- رسالة فی القطع
۲- اللوامع الحسینیة لمحمد کاظم بن محمد قاسم الهاشمی الموسوی فی الفلسفة - عربی
۳- رسالة اخری للسید کاظم الرشتی بخط وخاتمه فی شرح دعاء للحوائج
۴- الفصالة وتجلیه وخاتمیه
۵- رسالة لعلی نقی بن الیاس احد الاحسائی


بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

مجلس شورای اسلامی کتابخانه
دایره فیلم‌میکرو تأسیس ۱۳۶۲

بازدید شد
۱۳۸۲

م.ک.م.ش.۱۰
سکن شد
۵۵۳۴



۵۴۴۴
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: مجموعه شامل ۵ رساله - ۱ رساله فی القطع
مؤلف وغیره
موضوع
شماره قفسه ۵۵۴۴
شماره ثبت کتاب ۹۲۵۱۷
موقتی - فهرست شده
۵۵۳۴



۱- رسالة فی القطع
۲- اللوامع الحسینیة لمحمد کاظم بن محمد قاسم الهاشمی الموسوی فی الفلسفة - عربی
۳- رسالة اخری للسید کاظم الرشتی بخط وخاتمه فی شرح دعاء للحوائج
۴- الفصالة وتجلیه وخاتمیه
۵- رسالة لعلی نقی بن الیاس احد الاحسائی

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

مجلس شورای اسلامی کتابخانه
دایره فیلم‌میکرو تأسیس ۱۳۶۲

بازدید شد
۱۳۸۲

م.ک.م.ش.۱۰
سکن شد
۵۵۳۴

۵۴۴۴
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: مجموعه شامل ۵ رساله - ۱ رساله فی القطع
مؤلف وغیره
موضوع
شماره قفسه ۵۵۴۴
شماره ثبت کتاب ۹۲۵۱۷
موقتی - فهرست شده
۵۵۳۴

ای خدای که بجز تو ملک العرش ندانم
بجز از نام تو نامی بزبان نیارم

بجز از دیدن صنعت نبود عادت چشمم
بجز از گفتن حمدت نبود ورد زبانم

عارفا فخر بکن که خداوند جهانم
ملک عالم و عالم اسرار نهانم

غیب بینم و کس غیب نداند بجز از من
منم آن عالم اسرار که هر غیب بدانم

پاک بی عیبم و بیننده عیب خلقان
بر گذرانده ز هر عیب هر آنم

هم من بینم و بیننده دیده چشمم
هم من گویم و گوینده بی کام و زبانم

هر شب و روز بلطف و کرم جاه جلالم
شصت و شصت و نظر سوی دلت من نگرانم

گر زمانی نظر از خسته دلت بردارم
زود باشد که بسوی کشته تیغ خزانم

ذره ذره ز تو طاعت بکرمی بینم
کوه کوه از تو معاصی بگناه در گذرانم

کفر صد ساله بخشم بیک اقرار بنیت
جرم صد ساله بعذر از تو در گذرانم

بلطف من بر حیات بار در الی بقیامت
حنظلی بخوابانم و راحت بروانت برسانم

پس بر انگرمت از خاک در آتی روز قیامت
در جنان الخلد بر ده راز ست ندانم

بگذرانم ز صراط و برهانم ز عذاب
در بهشت آرم برخان نعمت بنشانم

مجلس شورای ملی
کتابخانه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فهذه كلمات ذات
تبيين كشف بها النقاب عن وجه الحق المبين واوضحت منارة الطالب القطع واليقين امتثالا
لامر من يجب علي طاعته والزمت على نفسي اجابته نسئل الله ان يسدنا للصواب فانه الموفق
للمبدء والمآب فنقول اعلم ان الله سبحانه كامن جميع الجهات بكل الجهات والاعتبارات والتعبير
للشؤنات الغفلية والجهات الاعتبارية لتعالي الحقيقة الازلية عن الجهات الاعتبارية فكماله المطلق
يقتضي ان يجري فعله سبحانه على احسن استقامة واكمل استحسنه العقول ومفعولاته ابدا ولا يبدل له الاحسن لا الحسن
ولا يصح له تعالى الا رضا، فعله تعالى لم يزل كان كذا الكلام احسن كيف وهو سبحانه مات الاشياء وفاطرها
الاولى وهو بفعله وهو سبحانه القائل انا مرض الناس بالمرض وشفوهم الفكر حاشا وكلا تعالى ربي عن ذلك علوا
كبيرا فاذا عرفت المقدمة الشريفة التي هي من الابواب التي يفتح منها الف الف باب علم ان الثبات والاستقرار
لا يقال انه اكمل لعدم الدليل الجامع فاذن وجب على الحق الحكيم ان يوقف الخلق عليه لا على الاضطرار والتزلزل
نقصانها وزوالها فيحصل لها وبذه الشبهة جارية في كل شيء بكل وضع وبكل رسم ولا شك ان الثبات
والاطمئنان وعدم التزلزل انما يحصل في العلم والقطع واليقين لا في شيء مقابلا تهما لانه نقصان في الحكمة
وهو سبحانه وتعالى جل عن ان يطرأ النقص في فعله فلما كان كل جائز على الله من الجبر والتفويض فعله وجب لعدم
القدرة والاقتدار في متعلقات افعاله على وجه الحقيقة وجب ان يجري فعله على ما يختار كاختيار باختيار وقضائه
ذلك هو العلم مكان بداء الكائنات في جميع جهاتها الكونية والتشريعية والذاتية والتوفيقية فعلم
القطع فعليه جرت الشريعة واياه طلبت الصحابة الحقيقة لكان هو الامر اللازم والحكم المبرم سنن وتقضا، وجرت
عليه الامرة، وثبت في الالواح ومقت على حكمة الخلائق والاشياء فيقين انه يصح على الله في الحكم ان يتعبد
الخلق في الاحكام الشرعية التكليفية وغيرها الا على القطع واليقين دون الظن والتخمين وبهذا الاصل يسلم
عند الكافة من الخاصة والعامة لا شك فيه ويسلم موحد الا ان يفهم وجه الاصل الاول وقالوا قد طرأ اصل آخر
اخص حكمه وغير اسمه واسمه لاختلاف المقتضيات وهو التقيد بالظن عند سد باب العلم وقالوا ان باب
العلم عند الوجوه اختلافات لادلة من الكتاب والسنة من الوجوه الكثيرة التي ذكروها وفصلوها في الفصلات
والمفصلات والاجماع انما لم يحصل اصلا في هذا الزمان كما هو مذهب راي جماعة او قايل لوجوه ناحصوله ووقوعه

كما هو



كما هو مذهب راي جماعة او قايل لوجوه ناحصوله ووقوعه كما هو راي آخرين والتكليف ثابت فوجب العمل بالظن الا
ما اخرجه الدليل القاطع من الظن الحاصل من القياس والتمسك والاستصحاب والتأمل والحضر وامثال ذلك وما لم يدل
عليه دليل قاطع فيدخل تحت الاصل الثاني الذي هو وجوب العمل بالظن ولولا القول بوجوب العمل
بالظن لزم التكليف بالمحال وهو التكليف بالاطاق والله سبحانه منزه عن ذلك وقد قال عز من قائل
لا يكلف الله نفسا الا وسعها ومعاذ الله ان ناخذ الامر وجدانيات عنا عنده ولا يكلف الله نفسا الا ما
وغيرها من الآيات والروايات الواردة في هذا الباب فاثبتوا بذلك على عزم حجية مطلق الظنون وانه
اصل مستقل طارئ على الاصل الاول وان باب العلم مسدود والطريق في العلم مفقود فوجب العمل
بكل ظن راجح عنده ويترك المرجوح فيتبين رجح المرجوح على بطلانه الا ما قام الدليل القاطع والبرهان
الساطع على عدم جواز العمل بمثل ما ذكر واستشهد وهذا القول عند اهل التحقيق العارفين بالله سبحانه
على حجة التصديق فاسد باطل وتحقيق ذلك ان الدليل الموجب لانتفاء الاصل الاول واجراء حكم الله
على سابق مشيته وماضي ارادته ونافذ كلمته فانه تعالى لم يجز عن ايصال الحق الى اليقين حتى يكلفه بالظن
والتخمين والاسباب الموصلة الى العلم والقطع حيث ان الله تعالى اجرى الاشياء باسبابها مثلا
وعادة التعليم المشاهد ولم تحصل لنا الكلفة في العلم بالظن نعم على القول بكون الارض من الحجة والاتقاء
بالآثار النبوية ولعدم القول بلزوم وجود حجة الله سبحانه حتى حاضرا ناظرا مشهورا وخائف مستور
فيتمشى هذا القول وهو عند شيعته بمنزلة من القول فاذا كان الامام حيا حاضرا بين ظهراني الخلق والمكلفين
عالما بحوائجهم ومحيطا باسرارهم واحوالهم وشهودهم وغيبهم راحم بمرئيه ومسمع فما الذي يمنعه عن هداية
وارائتهم السبيل وهم محتاجون جهال لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا فاذا غاب شيعته عليه السلام وورد
له الغداء فلهم لم يغيبوا عنه وليس شيء الله بمبرد والتصرف في ادبة الدبر والتصرف فيه لا من الملائكة المدبرات
امرا ولا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون في نزولهم ولا يرفعونه والله سبحانه من ورائهم محيط وهو المتصرف لسانه
في الاشياء كيف شاء لا اله الا هو له الحكم واليه ترجعون والامام هو وجه الله الذي اليه يتوجه الاولياء
والملائكة فدائهم والمأمور تحت حيطتهم وتصرفهم في الحكمين على مقتضى المشيتين المتممة والعزيمة فلذلك
بعض الروايات المتواترة والعقول المستبرة فاذن لا مانع من الهداية ولا يخلي من الارائة فاذا كان
المانع عدم علمه والاطلاع على احوال المكلفين فالكتاب والسنة واجماع الفرقة على اثبات علمه
الحاجة قال تعالى قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وهم الائمة عليهم السلام اجماعا
وان اعمال العباد تعرض على الامام مما شاع وذاع عند جميع الشيعة كافة والروايات في ذلك
كادت تبلغ حد التواتر وفي زيارته عليه السلام على صاحب المرقد والمشعر ولذلك فوجهته تكمن وقدره

المتقي

للعلم الاضطراب ل

ولا يصح له تعالى الا رضا

لكن م

للعلم

في الدين م

للعلم ح

الشافعية



فاذا البيان الله سبحانه وعلى الله قصد السبيل وان علينا جهد وقدرة ثم ان علينا بيانه فالاهمال في البيان
الا من نقص في الحكمة والاجبار وانما اذا اعطى وزنا فليس على الله من سبيل والانكار فلا تعالى ربي عن ذلك علوا
كبيرا فشرع الف وان كان من جهل بالف وقد ذلك لا يجوز بل لا يقال له فساد ايضا لان الناس مع سعة
ما لم يعلموا كل شيء ملك حقيقة فيه فقيل اصول الشرع على المكلف هو ستة من الفعل فلا يخرج سعد
ولذلك كان لعدد العلم بما كسبت ايديهم وليس الله تعالى وجهم لعدد افاقة الحجة وايضاح الدليل لهلك من هلك
من بينة ويحيى من حي بينة وانما الفضل لله ورد فذلك لشريعة التقية فان اقا منها لا يكون الا ظهوره
وظهوره رد حرفه تمامي الله ما دام الخلط والمزج فلا تفارق الحدود ما دام الامام عليه السلام غائبا شيع
الف وظهوره في الزمن والبحر وعدم تحمل الناس للوقوف على الحدود لشريعة الالهية وعدم الطاقة ولي
الامام لو تقيد على الحدود الحقيقية لاتزداد فاتحة الحدود والاف فتنة وانقاما لهذه الفرقة لا موارد
الملكة فمنع الفاتحة الحدود وفي وقت الغيبة شدة المحنة من فاتحة الحدود فانهم يرشدوا ما علمه فيه بالنعم
الله سبحانه علينا بوجود الامام عليه السلام حي عادل رؤف عطوف علام مطاع علينا في غيبتنا وشهودنا ظاهرا
وباطنا فاذا كمل الله تعالى بذلك النعمة كما قال عز من قائل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فلا نعرف رب العلم بالاحكام علينا لا تزكيا ونا ورشدنا ولينا منا انها
كنا فلا تنسه غيبة عن رعايتنا وحاشا نجيا الرافة بنا ورحمة علينا ولا تصح له قول من قال فيه عليه السلام جوزه
لطف وتعرفه لطف آخر وعلمه منا فان الجمع بين المكلفين الكل دارج بالضرورة وقد سبق منا ان الله
تعالى لا يترك الارجح والاولى وان تمسك سلام الله عليه لا يترك الاولى بخلاف سائر الانبياء فانهم قد
يترك الراجح والاولى وانما يختار المتمسك عليهم السلام فيتمسون ويمرون عن جميع ذلك فان قلت ان
التصرف لسيدهم المفسدة قلت مطلقا ممنوع بعد المنع فلتقيد على ما يوجب المصلحة من اجراء مشيته بالتقية
كنوبتها واصلاح ذات بينهم على اي جهة كانت من الاتفاق والاختلاف والتقية وحكمها وانما جعل الرخصة
مهملي التاخية محل لسبب تجاوز لا لنفسه بل ذلك ويترك مثال ذلك الآيات والروايات ما يوقفون
حقائقها ولا مسها ولا معانيها ولا اقارها ولا وجوهها ولا دفاقها لكنهم على ارائهم تطهيرا وابطالهم
ويرجعون انفسهم فلا يكمنون ذلك ابدا وبالجملة الله سبحانه وحكمته وقيومته وقوله تعالى لقد جاءكم رسول
انفسكم عزيز عليه عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم والعمر ان في هذا البيان للمؤمنين راسا اذ لو جاز هذه
الخاصية وقت جاز في كل الاوقات وقوله وعده مثال ارادوه المكذبين خافقه المعذبين الذين يظلمون
ونبيه وشرعه ويمرون الهداية نعم جهة الخلط مع المخالفين حصل لهم الضعف عن ادراكه وعلاقاته مثل الارض
نسبته للزرع الشمس وما الشمس فلا تقصر عن الاشراق والاضاءة والله مبرد التخفيف والتسخين وغيرها مثل
الطبيب المستبد على الرمد فانه اذا عجز عن بلد الطبيب والامام هو الله الباطن واذنه الواجبة ورحمته الواسعة
الطبيب عن معالجته ومداواته لصلاحه وتدبيره كيف والامام هو الله الباطن واذنه الواجبة ورحمته الواسعة
فلا تقل يد الله مغلولة مثل اشتباك تاويل قوله تعالى فاذا نظر الفقيه الاولى الجامع للشرائط المستحق للاستنباط

يكلم ح

ليعبدوا

ولنرجع طرق الباب ليرد الجواب عليه الواب في حكم المسئولة وتلقى في دليلها من كتابة او رواية او شهرة او اجماع فان وقف
على اجماع محقق حصل القطع بدخول الحجة على المجيبين قولا او رضا او تصحيحا او غير ذلك فذلك هو العلم عند الكل بالاتفاق
الا ان نزاعهم في الحصول ولعله وان افيد الحصول العلم للنزاع في انه العلم القاطع وهو الحجة المقطوع بها وان وقف
على شهرة تكون اجماعا فكذلك اجماع وان وقف على ما ليس له معارض وعليه قرائن تفيد القطع فكذلك والا فان وقف
على ما له معارض بلغ عن افادة القطع فليطلب المرجحات المنصوصة في الكتاب والسنة ثم ان الامام الناظر في نظره في
تلك المسئلة وناظر طالبه وكينونته في حيث نفسه وفي حيث قرائنه بالامور الداخلة والخارجة من احكام التقية
غير له وناظر طالبه الكل في تقلده فيها واحالهم وما يتعلق الحوالهم واولهم سبب له الاسباب المرجحات على مختلف تلك
الاسباب حتى يرجح عنده ما هو اللائق بحاله وحال مقلديه وتضعيف الجانب الاخر فلا يختلف اليه فيكون حصول الجمع
باشتراكه على بعض على حسب المصالح والحجة على اخر محرمة وعلى اخر مستحبة وهكذا ما يتعلق بكينونة تامة فهو لا يختلفون
لوث فيه الامام ع باشتغال في هذا الوقت ما زادهم عما اشير لهم الطريق اليه جزما بحرف وانا طريق القطع وسبيله
فانك اذا وقفت على دليل مستند في الاية او رواية يجب لنجم عما هو الظاهر من المعارض التقية او التقوية او الشرعية
او العرفية ولا تعد تمامه المجاز لان الحكم هو الذي رفع الاشياء في مواضعها ومواقعها فاذا وضع اللفظ لمعنى المتيقن
محقق الكنه استعماله فيه لانه يكون مانع عن ارادته الحق المحقق فيجب على الحكيم ع البيان ونصب القرائن
وشهادة العيان او الوجدان فاذا لم يجد شيئا من هذه الموانع وكان الكلام الحكيم علينا يقينا انه ما اراد الا
ما وضع اللفظ بازائه وسبيل القطع بالوضع الباقي اهل اللغة او عدم المعارض واما اذا اختلفوا فلا بد من التماس دليل
منهم عن يقين احد القولين او لا قوال فاذا وجدت اية او رواية فاحملها على المتعارف عند اهل اللسان فانه هو المراد
قطعا والا لم يكن حكيما وكان مغريا بالجهل فان كان ذلك المعروف هو الحكم الذي يريد الله سبحانه وتعالى من ذلك
الناظر سكت عنه ولم يرده وفاده والا رده ونصب القرائن لخلاف المدلول المعروف بين اهل اللسان فحيث سكت ولم
يرفع علينا ان ذلك هو حكم الله تعالى يقينا لحكم التقرير فانهم قد اجمعوا ان التقرير من ورث العلم اذا عمل علما او ذكر
قولا او عدم ثبات محضر المعصوم ع او لم يرده وسكت عنه ولم يكن محل التقية فذلك هو الحكم الحقيقي الذي يجب العمل به
ليس شرط التقرير بشرط المقرر له او العكس والجمع على المقرر ولكنه من التوقع كاف قطعا وهذا المقدار في هذا
الزمان حاصل يقينا فان العالم كله للامام ع بمنزلة بيت واحد والحق كلهم بمنزلة العيال والجوارح المفقة
والكل في منه ومسمع فانت اذا طلبت في بيتك حكم دليله في كتاب وسنته وعثرت على دليله في كتاب وسنته وتمكنت من منه
هو بريء من ذلك في لف لطريقته وسنته ثم سكت عنك ولم يرد تلك على الصواب لا يوصلك الى فضل الخطاب
فابن اذن محل التقرير موقعه فان كان استنادك الى الروايات الدالة الثانية غير الاول لغير العلم وفي قبول خبر الاثنين
وانما لها فهو موجود في مقام التقرير على المنوال الذي تجدون في حضور مجلس العلوم ع وشاهده له فاذا الواب الواب
فاذا حصل التقرير حصل العلم القطعي بان هذا هو الحكم الكشفي فابن اذن فان قلت ان التقرير انما يكون

علم



عند امتثال التقية والخوف فاذا تبلغنا التقية فلا قطع بان هذا هو الحكم الكشفي قلت وهذه التقية لا تجري
عند الغيبة بل الا ان التقية التي كانت في القول فاقة وتاشتر بهذا القول ولذلك لا يكون لغيره كما هو المفروض لكون
ذلك هو حكمنا الا ان لا ان التقية ايضا عند تامل احد الاحكام كما ورد في حديث علي ابن يقطين عن الكاظم ع
في الغيبة المشهورة في تعليم الوضوء على طريقة المخالفين ثم نهيه عنه ورده على الطريقة المعروفة فان كان كينونة
زجية التقية على الرعية فلا شك انه لا يريد الا العمل بذلك اذ ليس هذا حكم فقالي ظاهر حتى يتمكن من
استيقاع احد من المخالفين بل انما هو تقية بالفعل فوجب فعله لكن تعبر الموضوع فيرفع الحكم بنصب قرينة
حكم التقرير في الزمانين والحالين واحد بلا اختلاف وفي تامل في نفسي ولا تفهم حضورهم وفي التنويع
عن الناحية المقدسة حرسها الله تعالى الى المفيد رحمه الله ما معناه انا غير مجالين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم
لولا ذلك لاصطلمكم الاعداء واحاطت بكم الاعداء وعن الصادق ع ان لنا مع كل ولي اذن سامعة
والروايات الواردة على مضمونها اكثر من ان تحصر فاذا تبع التقرير وجب الرفع الامام ع واكمل الله لنا الدين
واتم الله علينا النعمة بنصب الامام واستمرار امر الامام الى يوم القيام فانه طريق الى الحق الا ان يكون
الله سبحانه قد قدر في ابلاغ الحجة البالغة والرسالة قدرة بنصب وقدر مقطع بنصب مطلع ناظر الى مصالح الرعية
كافة على الامام او الامام قدر في الاداء والتبليغ والحفظ والرياسة فاعطى كل ذي حق حقه وترك المعاندين
المخلصين من الخلق في جبلي وشك مع قدرته على ايصالهم الى طريق العلم وتمكنه منه فان لم يتمكن ولم
يفعل انما ان يكون انما او تاركا للاولى ولكن هذه الوجوه على مذهب الامامية في البطلان لمكان
لم يبق الا النظر في استباقه على مقتضى مصالح الرعية وقد قال ع ان الله لا يخلي الارض من حجة كيما
ان زاد المؤمنون زدهم وان نقصوا اتمه لهم والمؤمنون جميع محلي بالام بفيد العموم الاستغراقي
اشتمل على الكل فرد فرد كما اذا قيل اكرم العلماء فان المراد به كل فرد فرد لا المجموع وذلك معلوم
واضح فاذن ما يحصل للفقيه بعد كمال الاستيضاح والاستفراغ الوسع هو الحكم الالهي الحقيقي الذي
لو شافه الامام ع وهو على تلك الحالة ما زاده عليه قطعا الا ان هذا الحكم لا يلزم ان يكون اولا بل قد
يكون ثانيا ولا بل التقية وغيرها بالجملة حكم هذا اليوم وحكم اشاعة واشاعة وحكم القريب والبعيد
سواء وحكم الحاضر في محل التقية والحضور واحد في بلوغ كل احد حكمه الذي يحتاج اليه فقد يكون حكمه لا حتياجه
وقد يكون حكمه التغيير وقد يكون حكمه التاخير والاخير قد تقتضي المصلحة في استمراره ودوامه على ذلك الفقيه

كان حاضرا
وظن
وان تمكن

نرجيب المجموع

واحد

٥

فتقتضي المصلحة عدم الاستمرار وعدم الدوام فان كان الاول اي الاستمرار فعن الغالب يبقى الحكم
اليه بالاجماعات المتفقة انا عامة او خاصة او الادلة المفيدة للقطع اولا وبالذات لا بانضمام
مقدمة التقرير وقاعدة حصوله في هذا الزمان فلولا هذه القاعدة كان الحكم ظنيا ولكن اذا انضمت
اليه هذه المقدمة المباركة كان الحكم ظنيا فان كان الثاني اي المطلوب عدم الاستمرار فعن الغالب
يبقى الحكم اليه بالقسم الثاني من الادلة الواجبة التي لولا ملاحظة مقدمة التقرير كان الحكم ظنيا كما
انفا وذلك بسهولة التنقل والانتقال بخلاف الاجماعيات وغيرها فان الانتقال الذي
يسمونه بتجدد الرأي قد يتفق هنالك الا انه قليل ولذا كانت المصلحة التخصيص بتقرار في نظره
حتى لا يسهل الترجيح ولا يمكنه الارجاع والا خبر لا يمكنه الرجوع الجميع ولا البعض فكان الكل قولا
ولا يسع الا قطع عند التعارض لثبوت احد الكلين قطعا والتخيير فيه فيما اخذ من
باب التسليم وسعه ولذا كانت المصلحة الاحتياط بجعل طريقا اليه والفقيه عند النظر في المسئلة
لا يخلو عن الحالات الثلثة المذكورة وكلها نظر الامام ع الحجة عجل الله فرجه وروحه الفداء في فان
الظن الذي يدعون به يقولون وعليه يعولون ان هو الا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا
جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب فان قلت اذا كان الامر
كما ذكرت من نظر الامام ع فوجب لئلا يختلفوا لان الاختلاف ليس من الله تعالى لقوله تعالى ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقول مفهوم الشرط على ان ما عند الله ليس فيه
اختلاف ومفهوم الشرط حجة كما هو مذهب المحققين وقال تعالى وما تزال مختلفين الا من رحم
ربك ولذلك خلقهم وقال تعالى الفهدى الله احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فاذا كان الناظر هذا وهو الامام ع فلا يجوز ان يختلفوا
لانه ليس حكم الله تعالى قلت نعم الاختلاف ليس هو الحكم الاولي ولكنه من الاحكام الثانوية
كالتقية وامثالها فيجب في مقتضى المصلحة ذلك كالتقدم ولذا قالوا عاكس او فعنا الخلاف بينكم



بينكم والحكيم الذي سترناه الله امر عنه اشاء فرق بينها بالتسليم والتشاء جميع بينها بالتسليم وغيرهما
من الروايات الدالة على وقوع الاختلاف كثيرة لا تحصى ثم انا نقول ليس كل اختلاف مذموما
ليس من عند الله بل الاختلاف المذموم هو الذي اجيزه سبحانه في كتابه العزيز بقوله فما اختلفوا
الا بعد ما جاءتهم العلم بغيا بينهم وليس اختلاف الفقهاء واحاديث اهل البيت ع من هذا القبيل كما
هو المعلوم فان قلت لو كان الامر يجري بتسديد الامام ع يجب لئلا يجوز التقليد اذ المدار
ليس على فهمه بل على ما يجري اليه الامام ع حسبما يرى المصلحة في التسديد والتسديد وهذا لكم يساوي
فيه المجتهد والمقلد قلت ليس كل احد قابلا لنظر الامام ع والا لم يتحقق غيابه والا لما صحت بعثة
الانبياء واختيار الاوصياء ع لان نسبته تعالى الى جميع المخلوقين سواء وتسديده الى الكل واحد لكنه
سبحانه حيث يجري الاشياء باسباب يجريها اذا تحققت شرائط القبول فوجب بعثة
الانبياء ع وكذلك الامام ع بالنسبة الى رعيته فانه عليه وجه عنايته الى القابل المتحمل لها دون غيره
والقابل المتحمل هو العارف باكلامهم الانوس بطريقتهم واطوارهم في صبابات مخاطباتهم وكلامهم
والقانع وتعقبا تهم المكتفين منهم والسخاء الاصول الملقاة اليهم حتى يصح عليهم قوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والمجتهد هو العارف بطريق المجاهدة للاهتداء
لتلقي الاحكام الالهية الشرعية العرفية فيهديه الله سبحانه بتسديد الامام ع وتاييده وسبل
فيه نكتة لطيفة لطيفة وهي ان عدد التلقف يطابق عدد محمد صلى الله عليه وآله فافهم الاشارة
فالهداية متوقفة على المجاهدة واهل المجاهدة هم المجتهدون مثلا الشمس لها اشراق على كل
من في الارض ولا يحكيها ولا يحكي مثالها وصورتها وحرارتها الا الزجاجة والبلور فانهم ضرب
المثل فان نور الشمس تسديد الامام ع وتاييده ورعايته وحمايته وقلوب الشيعة الارض حالة
له فالمجتهد كالزجاجة والبلور على سائر الرعية كسائر الاجسام الغائصة والله سبحانه وتعالى
يقول ويضرب الامثال للناس وما يعقلها الا العالمون فان قلت اذا ذكرت يلزم ان

فيطا

مذهب

سبطل التخطئة ويصح مذهب التصويب فان هذه الاحكام انما تجري بنظر الامام فلا تكون الا صوابا فاين
الخطاء مع ان الامامية مجتمعة على بطلان مذهب التصويب وصحة مذهب المخطئة قلت ان المصوبة
يزعمون انه ليس يقدر في الواقع حكم وانما الاحكام تابعة لرأي المجتهد فما ادى اليه الظن فذلك حكم
الله هو الواقع حتى يصير صحيحا ويكفيه وليس لله سبحانه حكم غير ذلك ولا شك ان هذا باطل
فاسد فان حكم الله امر واقع حقيقي ولا يصح ان يكون تابعا او متجددا بتجدد الآراء والتفقه
والافهام الفاسقة الباطلة وانما الاحكام الالهية تجري على حسب المصالح الواقعية الحقيقية
التي عليها الكينونة الاولى العليا التي خلقها الله سبحانه يوم كان طالع الدنيا سرطان
والكواكب كانت في اشرافها ثم لما تحركت الافلاك واختلفت الطباع ومزجت العليا
بالسفلى واستفلت بالعليا تغيرت الموضوعات فاستدعت احكاما اخر من ثانوية الهية
وتدبير ظاهرية ونفس امرية وغير ذلك من الاسامي فالاولى اذا حصل فانما هو في الاولى ولم
يحصل في الثانية فطعام مثلا المريض له غذاء في حال الصحة من الاطعمة اللذيذة والاغذية الطيبة
وانما في حال المرض فاصلح له تلك الاغذية والاطعمة فانما تفسده ولا تصلحه بل المناسب له الفواكه
والادوية المصلحة للمرض فالاولى من الاحكام الواقعية الاولية والثانية من الاحكام الواقعية
الثانوية وكل هذه الاحكام عند الله ثابتة في اللوح المحفوظ الا ان الاولى في الورقة العليا
الاولى والثانية في الورقة الثانية والكل عند الله محفوظ في خزائنه واعظم الخزائن واشرفها و
اعلاها قلب الامام ع وهو العبد المؤمن الذي وسع قلبه الاحكام الالهية باسرها وقد رفعت
عنها السموات السبع والارضون السبع كما في الحديث القدسي فالذي يقول ان الحكم الثابت
الذي ادى اليه نظر الفقيه المستنبط عندهم بالحكم الظاهري قد يكون يخالف الواقع وخلاف الواقع بحيث لو شافه
الامام وعلم كان الحكم غير هذا وانما سائغ له الاجتهاد من قبيل الخطأ والخبطة فقد خطأ والصواب
وتقدس في الجواب بل الله سبحانه اجل من ان يكل الخلق الى رايهم حتى يقولوا في الاحكام العملية

الى



التي عليها مدار الفروع والدنيا والشمل وترقيات الدنيا والاخرة على نظمنا تاما ثم يجيء الله تعالى
بهم تلك الظنون الكاذبة والآراء الفاسدة والاوهام الكاسدة فمن يسب الله تعالى فذلك
فقد افترى الله عن سلطانه وعزله عن حكمته وازاله عن قيوميته تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا
فان قلت ان الخطأ والوهم في الموضوعات قد يتفق يقينا فان المكلف ربما باشر النجاسة
ويتصرف في الحرام والمغصوب وغير ذلك وقد اجاز الله تعالى له ذلك وصحح عمله ولم يكلفه
بما هو الواقع فلكن تلك الاحكام المظنونة التي تقع فيها الخطأ من هذا القبيل فان الفروعات
ينتج المحذورات قلت هذا قياس سيتبين مع الفارق فان امر الموضوعات ومعرفتها راجعة الى
المكلفين وهم الذين عليهم معرفتها وتمييزها وتشخيصها والمداقة فيها حتى يميزها كما هو الواقع فيجتنب
من النجس والحرام والمغصوب وغير ذلك ولكن سبحانه لما كان يريد بهم اليسر ولا يريد العسر
عليهم ذلك وقال كل شيء نظيف حتى تعلم انه قذر وكل شيء حلال حتى تعلم انه الحرام فعفيهم
فتدعه وذلك من واسع الاحكام واما نفس الاحكام فيها بنا راجع الى الله سبحانه وهو لا يعجز
شيء فكيف يكل فصل الخلق انفسهم فهل انزل الله دينا ناقصا فاستعان به على اتمامه الفقهاء
الرسول او وصايه ع في التبليغ والاداء ام هم شركاء الله فلهم ان يقولوا وعليه ان يقبل كما
هو فهم الله سبحانه فاذا وضح طريقه وابان سبيله الا انهم الخلق متفاوتون في معرفة تلك
الجهات والاخذ والتلقيات فمنهم من يتلقون من حيث يشعرون ومنهم من حيث لا يشعرون
والائمة هم سلام الله عليهم في هداياتهم وارائهم واعمالهم كل احد على حقيقته ذاته وكينونته
وعلمه واوضح الاشياء بل اظهر من الشمس وابين من الامس كما في حديث المفضل وقد قال
امير المؤمنين ع على ما في نهج البلاغة اين تاه بكم وكيف عميتم وبينكم عترة نبيكم ام اين تذهبون وراياتكم
الحق منصوبة واعلام الهداية ظاهرة الحديث وتحقيق هذه الاعلام والرايات بالاصول
دون الفروع قول بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وفي الزيارة عن علي ابن الحسين زين

زين العابدين ع اللهم ان قلوب المخبتين اليك والهة وسبل الراغبين اليك شارعة واعلام القاصدين
اليك واضحة الزيارات والحج المحج بالاقدام يقيد العموم فيتم القاصدين اليه في الفروع والاصول
وفي الزيارة الجامعة الكبيرة من الهادي الى الحق اعلمتم دعوته وبينتم فرائضه واقمتم حدوده
ونشرتم شرائع احكامه وسننتم سننه والجمع المضاف يفيد العموم عند المحققين فيكون
قد بينوا جميع الفرائض واقاموا جميع الحدود ونشروا جميع شرائع جميع الاحكام وهذا
ينافي قولهم ما بينوا ما وصل اليهم حتى احتاجوا الى استنباط الاحكام الالهية بالظنون الضعيفة
والارحام الباطلة والاحكام الفاسدة الا ان ذلك البيان والنشر واقامة الحدود ليس
على ما يدعون بل انما هو على ما حررت لك في جريان الاحكام الاقتضاءات على حجة المقتضيات
من المؤثر والظلمة والخير والشر وهو قوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء
ربك محظورا والامام ع هو حامل ذلك العطاء حامله الله تعالى كما اشار اليه بقوله هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب وفيما ذكرنا يجري تاويل قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات
وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين وقوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة
ذات اليمين وذات الشمال فانهم يشدون ويشربون عذبا فراتا فيا فخلبك ما ذكرنا ان الامام
على قسمين حكام اولية وهو لا تتغير ولا تتبدل ولا تزيد ولا تنقص ولا تختلف ولا تجري عليها
النسخ والاختلاف والحكام ثانوية وهي التي على مقتضى الكينونة الثانية وهي تختلف وتتغير
وتزيد وتنقص والناس في زمان الغيبة وخفاء الحجة بل عند مزج الطينتين مطلقا مكلفون بالعمل
بالثانية وقد يصادفون الاولى وقد يخطئونها ولا يصادفونها فيكون فرضهم العمل بالثانية فمن
قال غير هذا المعنى فقد اخطأ الحق والقى بالجور والباطل اذ لا يصح ان يجعل الله سبحانه ما هو راجع
اليه موكولا الى غيره وغير ابوابه وخزان امره ونهيه حتى يقبل الناس ظنونهم وارائهم ما شاؤا
ان هو الا كذب مفتر والله سبحانه وتعالى اجل ذلك واعلى تعالى ربي عن ذلك علوا كبيرا فان
قلت ان جل علماء الشيعة واساطين الشريعة قد دونوا وبذلوا مجهودهم واستفرغوا وسعهم وسعيهم
وطول نظرهم وفكرهم ومجاهداتهم قد اعترفوا بعدم حصول العلم في كثير مما يحتاج اليه المكلف فبنوا امرهم
على العمل



على الظن والالزمهم الخروج من الدين فعملوا بالراجح وتركوا المرجوح لما راوا من كثرة الامور الناقصة
من العلم على ما فصلوا في كتبهم المفصلة وزبرهم المدونة في الاجتهاد والتقليد وغير ذلك
فلو كان الامام ع مسددا مؤيدا وبابا موصلا الى العلم فلم لم يوصلهم وخلاهم فان هؤلاء
الاساطين والاكابر الاعاظم لم يستأهلوا لنظر الامام ع وعنايته وتوجهه فعدم استيهال
غيرهم بالطريق الاولى اذ ليس لغيرهم مزية عليهم في العلم والعمل والاداب والاخلاق
فان يكون وجود المجتهد كوجود الفقهاء وفي ذلك تضييع للشريعة وتعطيل لاحكام الملة السهلة
وذلك في البطلان بمكان قلت ان هؤلاء الاساطين لم ينكروا استفادة العلم من الائمة
جماع والاخبار المحفوفة بقرائن القطع وفي غيرها القرائن الغائية ما عندهم بعد استفراغ وسعهم
وبذل مجهودهم وسعيهم فذلك الذي نقول انه هو حكم الامام ع اذ لو لم يكن ذلك حكمه لما
لناقض وصيه ورده عنه ولم يتركه على حاله والا لكان مغريا بالباطل ومتقدما في اداء حق
الله تعالى ولما كان كما قال ع ان الله لا يخلي الارض من حجة كيما ان زاد المؤمنون ردهم
وان نقصوا اتمه لهم فاذا انحصر الامام الدليل بما وجدوا اذ لا كتاب لكن سبيل الحق
ولم يخرجوا الى الاستحسانات العقلية والاستنباطات الظنية الغير المأخوذة عن اهل البيت
لكان ذلك تقريرا من المعصوم ع في الحكم المراد منه وقد سبق منا سابقا انه لا يشترط
في التقرير مشاهدة المقرر له للمقرر فاذا حصل التقرير حصل العلم فنقول العلماء عليهم على
الحق وفعلهم على الصواب وان لم يستشعروا بحقيقة الامر وحكموا بان ما ادركوا هو الحق
ورتبوا مقدمة الصحة العمل عليه وقالوا هذا ادى اليه ظني وكلما ادى اليه ظني فهو حكم الله في حقي وحق
من قلدني ولم يعلموا ان ذلك هو حكم الشارع الواقعي الذي سبيل حصوله وتحصيله سبيل حصول
الاجماع المحصل والخبر المحفوف بقرائن القطع نعم يحتاج ذلك الى العلم بحصول التقرير في هذا
الزمان فاذا ثبت ذلك فقد تم الامر واتضح الحق وحصل العلم القطعي بالحكم الثاني ولله
الله فقد السبيل ومنها جائر فان قلت انهم قد قرروا لنا قواعد بانكم اذا علمتم فقولوا
والا فهاوا قالوا ان الناس قد كذبوا علينا وان لا تقبلوا خبر الفاسق الا بعد البيان فاذا

ورد علينا شيء يخالف الاصول المتقدمة منهم ع فلا نخصها به بل لا بد من فرضه واضحة تدل على التخصيص قلت
نحن ايضا نقول بموجبه ونتكلم على حسبه ونقول على الامام ع نصب القرائن الحالية والمقالية على
الحكم المناسب للتقية لمستحق ومن هذا الجنبة نرى علماءنا رضوان الله عليهم يخالفون في الفقه بعض ما
قرروه في الاصول من القواعد الا ترى صاحب المدارك لا يرى حجية الاجماع المنقول ولا يتقيد حصول
اجماع المحقق وفي بعض المواضع يتمسك بالاجماع كما في مسئلة التراويح ذكر رواية عمار بن موسى
الساباطي وهو فطحي وهو لا يرى العمل بالموثقات ويتمسك بها وقال ان المحقق ادعى الاجماع على روايات
عمار مع انه في اغلب الموارد يرد روايات عمار لكونها موثقة وكذا في استدرة فانه يرد العمل بها
مع انه يرد في بعض المقامات لاجلها كما قال في موضع مخالفة الاصحاب مشكلة والقول بغيره ليس
اشكل وكذلك غيره ولو ان ورائنا من سبقونا على ما يجب علينا في وقته لخالفونا فوائد هم
المقررة التي سنذكرها في اصول الفقه ولا نفعله عاقل ولو اردت ان اعدد ذلك مخالفاتهم في الفقه
لقواعدهم في الاصول لطال بنا الكلام مع انا عليهم من سبيل الضعف والمرض فمن يتتبع كتبهم او في
تتبع وجد ما اشكل واضح يخالفا لامام ع هو الذي يسدد ويؤيد بنصب القرائن وايضاح الدلائل
يجب لا يبقى للفقيه تامل فيقول به وان كان يخالف قاعدته الروايات في ان الامام ع الذي يعرف
الحق والباطل ويميز بين الخطاء والصواب انما ظاهرا مشهورا لو خائفا مغمورا اكثر من لمن يحق فمنها
ما رواه الصدوق عن الحسن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض
بلا عالم ع قال لا قلت هل يفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال لي اذن لا يعبد الله يا ابا يوسف ومنها
ما رواه في الصحيح عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله لا يدع الارض الا وفيها
عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه
كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امرهم وليميز فيها بين الحق والباطل ومنها ما رواه ايضا عن ابي
عبد الله ع ان جبرئيل نزل على محمد ص بخبر عزيز فقال له يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف فاعلم
وهداية ويكون نجاة فيها بين قبض النبي ص وضروع النبي ص ولم اكن اترك ابليس يضل الناس ويسيء
في الارض حجة وداع الى ردى والى سبيل ردى وعارف بامر ردى قد قضيت لكل قوم هاديا اهديهم استقامة
ويكون



ويكون حجة على الاشقياء ومنها ما رواه عن ابي عبد الله ع قال الارض لا تكون الا وفيها عالم يصلح ولا يصلح الناس
الا ذلك ومنها ما رواه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو
الا وفيها عالم يعلم ما زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا اتمه لهم ومنها ما رواه عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الارض لا تخلو من لمن يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد
المسلمون زيادة طرحها وان جاؤا بنقصان اكمله لهم فلولا ذلك اختلط على المسلمين امورهم ومنها
ما رواه عن ابي حمزة قال ابو عبد الله ع لو بقي الارض الا واحد لكان الحق فيه فاذا زاد الناس فيه
قال وقد زادوا واذا نقصوا واذا جاء وابه صدقهم ولم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل ومنها
ما رواه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان الارض لا تبقى الا وفيها منا من يعرف الحق فاذا زاد
الناس قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا ولولا ان ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل
ومنها ما رواه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الله لم يدع الارض الا ولها فيها عالم يعلم الزيادة
والنقصان من دين الله عز وجل فاذا زاد المؤمنون ردهم واذا نقصوا اكمل لهم ولولا ذلك
لالتبس على المسلمين امورهم ومنها ما رواه عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال
خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل ومنها ما رواه
عن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم
كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا اكمله لهم ومنها ما رواه عن شبلة ابن ميمون عن اسحق
بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ان الارض لا تخلو منه فلم يكن فيها من يتم الزيادة والنقصان فاذا جاء
المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤا بانقصان اكمله ولولا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم ومنها ما رواه
عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله ع لن تبقى الارض الا وفيها رجل منا يعرف الحق فاذا زاد الناس
فيه قال قد زادوا واذا نقصوا قال قد نقصوا واذا جاء به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل
ومنها ما رواه عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها
عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على
المؤمنين امورهم لم يفرقوا بين الحق والباطل ومنها ما رواه عنه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول

ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا اتمه لهم ومنها
ما رواه عنهم قال قال ابو عبد الله ع ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها يعلم الزيادة والنقصان
فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤا بانقصان اكمله لهم ولولا ذلك لاختلط
على المسلمين امورهم ومنها ما رواه عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله ع لا الارض الا
وفيها رجل منا يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا واذا جاء به صدقهم
ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل ومنها ما رواه عن عبد الله مولى آل سام عن ابي
جعفر ع قال سمعته يقول ما ترك الله بغير عالم يفيق ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولولا
ذلك لاختلط على الناس امورهم ومنها ما روي ان لكل بدعة من بعدي يكاد به الايمان وليا من
اهل بيتي موكلا يذب عنه ويعلن الحق ويرد كيد الكائدين ومنها ما روي عن امير المؤمنين ع في
عدة طرق اللهم انك لا تخلي الارض من قائم بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا
تبطل حجتك وبيناتك وفي بعضها اللهم لا بد لارضك من حجة لك على خلقك يهدون
الى دينك ويعلمونهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل متبع اوليائك بعد اذ هديتهم به اما
ظاهر ليس بالمطاع او مكتتم مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هداتهم فان علمه
وآداب في قلوب المؤمنين مثبتة وهم بها عاملون ومنها ما في تفسير قوله تعالى انما انت منذر
ولكل قوم هاد وفي عدة روايات ان المنذر رسول الله ص وفي كل زمان امام منا يهديهم
الى ما جاء به النبي ص وفي بعضها ان الله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة ومنها ما عن ابي عبد الله
قال ولم تخلو الارض منذ خلق الله آدم من حجة له فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولم تخل
الى ان تقوم الساعة ولولا ذلك لم يعبد الله قيل كيف ينتفع الناس بالغائب المستور قال
كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب ومنها ما عن حجة القائم عجل الله فرجه واما وجه الانتفاع
به وفي غيبته فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل
الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ومنها في التوقيع الى المفيد الى ان قال انا غير مهملين
لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لاصطلمتكم الاعداء واحاطت بكم الاعداء ومنها ما عن
امير

قال ابو جعفر ع



غير المؤمنين ع على ما في نهج البلاغة اين تيه بكم وكيف عترتم بينكم ام اين تذهبون وروايات الحق
منصوبة واعلام الهداية واضحة هذا ما حضرني في الاخبار في تعرف الامام في الغيبة والحضور وغيرها مما
لم نذكر اكثر من لم نقف عليه لما التمس في كلماتهم واثار عرفة احاديثهم وآثارهم فمن نظر بعين الاعتبار
وجلس ظلال تلك الديار لم يبق له شك ولا غبار في انه ع متصرف في جميع الامصار وفي جميع
الاعصار لكل واحد من الابرار بل والاشرار وهو قوله عز وجل هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وهذا وان كان في النبي سليمان ع الا انهم
سبقوه وغيره في كل خير وكمال لما في الزيارة الجامعة لمن ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه و
ماويه ومنتهاه وبنا يشهد ان الله بكم وسلم وفيكم وسلم واليكم واهله ومعدنه وماويه ومنتهاه
قال الله تعالى فاذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون فافهم واما التحقيق لشدة ما لبيته
لكافة المؤمنين باجمعهم دون فرد فرد عرب عجم مع انه قوله ع كيما ان زاد المؤمنون ردهم
بالعين ذلك فان المؤمنين جمع محلى باللام وهو يفيد العموم الاستغراقي الشامل على كل فرد
فرد للجموع من حيث هو فانه اذا قيل اكرم العلماء لا يراد به اكرام الجمع من حيث هو هو كما هو الظاهر
المعلوم بل يراد اكرام كل فرد فرد وكذلك في قوله زاد المؤمنون ردهم فيكون تشديده لكل
فرد من المؤمنين جاريا وفذلانه لكل فرد من المنافقين ثابتا فان تشديده لطف فهو اما واجب
عليه او مستحب له فان كان الاول فهو لا يخل بالواجب وان كان الثاني فهو لا يخل بالمندوب
ولا يترك الراجح مع انهم الهداة منهم والارث وطرقهم فلا يتركون ما يعود الاجله ولا يكلف عن
الحق عز ويلهون ولا من الصواب يعدلون اذا سلكوا مسلكهم وطلبوا هداتهم ورغبوا الى عندهم
فان لهم مع كل ولي اذن سامعة كما قالوا ع في الحديث ما من عبد احبنا وزاد في حبنا
فاخلص في معرفتنا وسئل مسئلة الا ونفسنا في روحه جوابا لكنك لمسئلة واما وقوع الحيرة
في زمن الغيبة فحاشا عن وقوعها لان الله تعالى اجل من ذلك وما ورد التعبير في بعض الروايات

لكل قوم هاد

واسلكوا

بها فالمراد كثرة الاختلافات ووقوع الفتن وتوارد الحوادث مع عدم امام ظاهر يلجأ اليه ظاهرا
واما من طلبه على الوجه المقرر والنهج المحرر فيجده والله عند ظن كل امرئ فانهم وصفوا من يطلب الكلام
اسلام وقد ذكر المولى الماهر الكلي الاتا محمد باقر ابن محمد صالح الحلي كلاما موافقا لما اقول وان كان
في مبحث الاجماع لكن كلامه يصلح للعموم قال ره في رسالة الاجماع واعلم انه تامل المنقول في الاجماع
الذي نقله الشيخ واعتذر بان الشيخ يعتقد حجية الاجماع بوجه فاسد وهو انه اذا اتفق جميع
الفقهاء وكان خطا يجب على الامام ان يظهر ويتبين الحق بنفسه او بغيره اذ يبرد عليه منع
دليل على ذلك مع امكان ان يكون عدم الاظهار للتقية او مصلحة مع ان الشيخ لا يقول بانه
يجب على الامام ان يعرف نفسه فامكن ان يقال لو كان حديث على خلاف ما اجمعوا عليه او مجتهد
قائل بخلافه يكفي اذ لا فرق ظاهرا بين ذلك وبين ان يظهر نفسه وانضاف الى خلافات كثيرة لم يظهر
الامام هو ولم يتبين الحق فيها اقول وساق الكلام الى ان قال ره ان ما ذكره الشيخ هو المستفاد من
الاخبار المتواترة الدالة على ان الزمان لا يخلو من حجة لهداية الناس ورد الضلال المضلين
وانتحال المبطلين بل هو اجماع الشيعة بل ومن ضروريات مذهبهم والنزاع في ذلك منهم وباقي
العامة مشهور ومعروف واستدلالهم بالعقل والنقل في كتبهم الكلامية ظاهر مع انه لا نزاع
في كون تقرير الامام حجة فاذا كان تقريرهم بالشبهة على فعل شخص واحد حجة فكيف لا يكون حجة
باشتباه على جميع الامة او الشيعة وخصوصا يرونهم يعتنون على الشرع منسوبون والايراد على ما ذكره
الشيخ ره وعلى ادلته بما ثبت انه يمكن ان يكون عدم الاظهار لمصلحة او تقية او غير ذلك مما ذكر
معه عين ما ذكره العامة في الرد على الشيعة والطعن عليهم وفي قولهم بان الزمان لا يخلو عن
حجة وفي استدلالهم على ذلك بان المصلحة ربما اقتضت خلو الزمان عن الحجة على آخر ما ذكروا
وفي الحقيقة هذه الايرادات لهدم بنيان مذهب الشيعة في ان الزمان لا يخلو عن الحجة ويصح
مذهب العامة لانها تقرر اجماع الشيخ وطريقته فيه فقط بل وربما يهدم بنيان كون التقرير حجة
ايضا على انا نقول اذا لم يظهر الامام الخلاف من جهة المصلحة فلا جرم يكون راضيا باتفاقهم عليه

وان كان



وان كان من جهة المصلحة فلا جرم يكون راضيا باتفاقهم عليه وان كان من جهة المصلحة تقية ادلة
الشيخ والامامية وتعقيب كون التقرير حجة وغير ذلك فلا جرم يكون حكم الله تعالى في شانهم
هو ما اتفقوا عليه لانه يتغير بمصلحة فتظهر خلافه وحكم الله تعالى يختلف بحسب المصالح فيتاتى
التقية جملة اثم هو الطريق في غاية الانكار لكل الطعن على الشيعة ومن تابعهم والمطاعن شديدة
وحكمهم بكفرهم وفساقهم وغير ذلك مما لا يحصى وان شيئا يقع بعد ذلك مع انه لا وجه للتقية
عن فقهاء الشيعة شيء يعمهم واذا كان التقية من غيرهم فحكمه حكم المصلحة وقد عرفت سياق
الكلام الى ان قال ره واما الخلاف بين الفقهاء فلكل فقيه لا يكون قاصرا ولا مقصرا مثل فقهاء
الشيعة فلانه كما ان بعد استفراغ وسعه يكون الامام عليه راضيا بما ادى اليه اجتهاده بالقياس
على نفسه ومقلديه لا بالقياس على من ادى اليه اجتهاده على خلافه او الى التوقف فيه او لم يجتهد
بعد فيه وليس بمقلد فيكون راضيا به غير راض به بخلاف المتفق عليه فليس فيه عدم الرضا اصلا
ولم يظهر منه غير الرضا به مطلقا فيكون الحكم كذلك على ان نظير الامام على خلاف ذلك كما اشرنا
انتهى كلامه وهذا الكلام كما يجري في الاجماع والمجمعين كذلك يجري في كل فرد من المؤمنين المجتهدين
اذ بعد القول بالتصرف في زمان الغيبة فاثباته في مقام ونفيه في آخر قول بلا بينة ودعوى
بلا دليل وقد سلك الفاضل المسلك السديد السيد المهتدي السيد مهدي الطباطبائي رحمه الله
في فوائده قال وثانيهما حصول العلم بقوله عليه السلام بالاتفاق غيره من علماء الكافة وفيه مسلكان
الاول استفادة الموافقة من عدم الرد وفيه وجهان الاول عدم البناء على قاعدة اللطف
التي لا جلها وجب على الله نصب الامام فانما مقتضى ردهم لو اتفقوا على الباطل فائته من علم
الالطاف فانا نمنع حصوله بالطرق الظاهرة فبالاسباب وحيث انتفى الرد مطلقا علم
موافقته لما اجمعوا عليه فيكون حجة وتجب وان كانت متوقفة على وجوب الرد لكن وجوب
الرد لا يتوقف على حجيته فلا يلزم الدور كما لا يخفى ولا يرد على ذلك ثبوت الحيرة في زمان
الغيبة لان مرجع الجميع فيها وشمولها لها لكل في الحكم الواحد غير مقطوع به ولا نعلم ان



الاباحة بين على ان الرد عن الباطل لا يستلزم دفع الحيرة ازمع التردد والاشتباه ويحصل التحقيق
بالتوقف في الحكم والاحتياط في العمل بالوقف على الباطل وهذا الطريق قد سلكها الشيخ في لمعة
وان العلم باجماع الطائفة لا يحصل الا بها وانما رجاحته منهم الكثيرة في ظاهر الكافر وتيقنها
المرتضى في الذريعة واحتمل ان حصولها في اللطف المذكور بزمان الحضور قال واذا كان من السبب
في غيبته فقد اتينا من قبلنا لان قبله وفي قدة ان هذا هو الذي ذهب الله المرتضى خبرا وتعميم
منه ارتضائه لها اولا وقد نبه لها بان وجود الامام عليه في زمن الغيبة لطف قطعا فغيبته
كل ما امكن لوجود الحق وانتفاء المانع وان هذا اللطف قد ثبت وجوبه قبل الغيبة فيبقى بعدها
تحقق الاصل وان النقل المتواتر قد دل على بقائه ثم اورد بعض ما اردناه من الروايات
المتقدمة ثم قال والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصر ومقتضاها تحقق الستر من الباطل و
الهداية على الحق من الامام في زمان الغيبة والمراد حصولها بالاسباب الخفية كما تشير به حديث
دون الظاهر فانها منتفية بالضرورة ولا شبهة في ذلك تضمن بعضها الاعلان بالحق فانه من باب
الاسناد على السبب والاحتجاج منه على ان المراد حصول الرد والارشاد قبل الاتفاق والا لكانت
خلاف المطلوب وكان حملها على بيان الالطاف التي هي اعلاها وجب نصب الامام وان تخلفت
عنه في زمن الغيبة لوجود المانع وصراحة بعضها في التحقق مع وضوح الدلالة في الباقي يابى ذلك
الثاني دلالة التقرير والاسكات عن الكثير على اصابة المجمعين فان تقرير المعصوم حجة
في فعل الواحد فكيف بالجمع الكثير والجم الغفير ولا يمنع منه الغيبة مع العلم بالحال والتمكن من الرد
فانه وان غاب الا انه باق اظهر ناشراه ويرانا ونفقاه ويلقانا وان كنا لا نعرفه بعينه فانه
يعرفنا ويرانا ويطلع على احوالنا ونعرف عليه اعمالنا ويلزم من ذلك وجوب الانكار مع
ان خلاف لوجوده المحقق ولا وجه في شان الصحابة لجواز الاكتفاء بوضوح الحق ولا وجوب
الانكار على المستتر بالمعصية حال الظهور لانه انما يلزم لو اظهر الوجه في السبب الخفي كيف يثبت
عرفي العلم وهذا الوجه اعتمد بعض المتاخرين وتحقق كلام ابي الصلاح وهو يدل على وجوب التنبيه
على الخطا مطلقا مع العلم دون الظن ولو خفي بالامام لا يلزمه من وجوب الهداية عادة

فائدة

هو علة السعادة والشقاوة واليه يرجع احكامها فاذن فخاطبة المجتهد المستفرغ وسعه النازل
مجهوده فهو حكم الله سبحانه حقيقة انا في الواقع الاولى والثانوي بحيث لو ثبت فيه الامام ع ورد جهة
والحال هذه ما زاد عنه قطعا يقينا وهو حكم الله سبحانه الذي تعبدنا به لسر وضع الامامين عز الله
سبحانه على بنيته ع وادرج الى كنه وصيه ع ليظهره في كل وقت وزمان على ما امره الله وتكون
في محنة الامام ع في كل عصر واوان وهو حكم الله يقينا بتقرير الامام ع وعدم رده ورضه فالامر معلوم
والحكم مقطوع به فاين الذين الذين يعلمون وفي سبدان المكابرة يجولون وعنه يقولون وعليه يقولون
ان هم الا يخرصون وقد ظهر الامر بعون الله تعالى كالنور على الطور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور والله المستعان ثم اني اقول انا ملوكه لسنهم ونقول اذا هم من اي باب العلم كان مفتوحا
في زمن الحضور لبلث فهمين الحاضرين ولما حصلت الكينونة الشديد باب العلم وانفتح باب الظن لست
ادري ما يريدون بمتعلق العلم والظن بل يريد العلم بالاحكام الواقعية الاولية الثانوية التي تقتضيه الكينونة
الاولى العلمية ام العلم بالاحكام الثانوية التي تقتضيه الكينونة الثانية فان كان الاول ان العلم
بالاحكام الوقتية الاولية فذلك الباب قد انسد لما اهبط ادم وحواء الى الارض وقتل قابيل هابيل
ورفعت الفتنة وظهر الف وشاعت المعاصي وبرزت القبائح وحصل الخلط بالتخليط بين الطيبين
وفقد التمييز في البين فكذا انه سبحانه باب العلم اذ لم يكن المصلحة في ابرازه والهداية الى انوار اذ
وقع التسنح في الشرع وظهر الاختلاف في الاحكام وتغير امر الحلال والحرام وصار الشيء حلالا في
وقت ما لشبهة لا تنتفي او استحاض ثم انقلب وصار حراما وهكذا سائر الامور والاوضاع
كلها تجري على هذا المنوال فاذا حكم النبي ع والامام ع بحكم لم يحصل القطع بان هذا هو الذي ثابت لم يتغير
ولم يتبدل نعم كان عندهم القطع بان هذا هو حكم الله في حقهم فاذا تغيروا واختلف كانوا العدول من
حق الى حق ومن خير الى خير ومن حكم الله تعالى الى حكم الله فاذا كان مرادهم بسد باب العلم بالاحكام
الشرعية الاولية هذا فذلك الباب ما انفتح ابدا في هذه الدنيا وتبقى مسدودة الى ان ينفذ القائم
من الحكام الامور ويطهر الكلام بذكرنا وقد شرحنا وفصلنا ما في سائر رسائلنا وسبا حثنا وجوه
بنا لمن سائل وان كان مرادهم بالاحكام الثانوية فقد انفتحت وقد شيدنا ايضا الامور لبنا
وسيدنا الامام المنتظر عجل الله فرجه وجعلنا الله فداه وعليه وعلى الابائه افضل التحية والسلام مع
انهم



انهم يقولون انا نعلم بالقطع واليقين على ان هذا هو حكم الله في حقي فاذا حصل لهم العلم واليقين
فاي شيء يشد عليهم الان يقولون هذا ليس بحكم الله وانه تعالى ما اراد لعباده وان الامام ع
لو كان تمكنا بالشدة ما كان يرضى لهم بهذا الحكم وانه ليس بحاكم بذلك الحكم المخصوص وليس بقادر
على الهرب والمنع او انه غضب عليهم او انه تركهم سدى مهملين ما دام الغيبة وهم نظروا الى الكتاب
والسنة مع كال الاضطرار اما الكتاب فانه نقطة ولا يحصل القطع الا بنفي عشرة مقدمات كلها
ظنية ان نفيها ظني كاصل عدم المجاز وعدم التخصيص عدم الاضمار وعدم النقل وعدم الاشتراك وهكذا
امثالها مع ذلك مشتمل على وجوه ومعاني كثيرة وبطون وتاويلات واشارات وتلويحات و
تصريحات وكنايات واستعارات وتشبيهات وخطاب الخطاب ولحن الخطاب
والخطاب من قبيل ايك اعني واسمعي يا جارة وغيرها من امثالها فانه كيف العلم مع هذه الامور
بان المراد ليس الا هذا حتى ذهب جماعة من اهل العلم ان القرآن ليس بحجة وكله متشابه يتوقف
علمه على بيان الابان المعصوم ع واما الاحاديث فيها هذه الوجوه وزيادة اسناده والطرق التي يتوقف
على الامام والاحتمالات الجارية عليه من كذب وضع ودس وفسق وغلط واشال ذلك مما ذكره
في مبحث حجية الظن ومبحث الاجتهاد والتقليد ولا نطول الكلام بذكرها ثم انهم لما راوا ان الاجماع
قام على نفي التكليف او راوا ان العلم بالمكلف به مع غيبة الامام ع وشيوع هذه الاضطرابات والا
ختلالات والكتاب والسنة حتى ان كل فرقة تتمسك بها في حقيقة مذاهبهم لا يحصل فانتفى
به واطال هذه التكليف بالاطلاق وسقوط التكليف بالمرة مخالف للاجماع المسلمين ومستلزم
للخروج من الدين فالتجاؤا الى المرجحات الخارجية فاذا افوز الظن ولم يجدوا قوة منه وقفوا عنده و
قالوا ان هذا غاية الوسع فوجب ان لا يريد الله سبحانه منا ازيد من هذا فحملوا على الله مع باطلا
فانصف الله فيهم مع عدم رضاه وعدم وجوبه لهم في الحقيقة وانما صار هذا حكمهم من باب الخطاء
عند الاضطرار فانكم في الوقت الاولى والثانوي ظاهر وباطل صرف الا انه سبحانه اجرى
ذلك حيث كان ذلك غاية ادراكهم وسبلغ علمهم وزرهم ذلك رواية رواها عمر بن الحاكم
لتصحيح اجتهاد المخطئ وحرب معوية مع امير المؤمنين عليه السلام ثم ان المجتهد اذا اصاب فله اجران
وان اخطأ فله اجر واحد فيكون حاصل الكلام في المكلفين ان الحكم الواقعي هو الذي يريد كه عند مولاه
انهم



الامام ع مواجهة ظاهرية او ما دل عليه الدليل القطعي وان كان مختلفا متغيرا مستندا والحكم الثانوي الظاهري
هو الحكم الذي يحصله المجتهد في نفسه بعد استفراغ وسعه وهو ليس بحكم الامام ع في باب الرضا والجاء حيث
لم يجد علما الا غير هذا بحيث لو تمكن من اعلامهم لما كان هذا حكمهم وانما كان ذلك من باب الالجاء
والضرورة وهذا القول لا يصح على اصول الامامية ولا يجتمع مع مذهب الاثني عشرية لانه انما يصح
اذا قلنا بان الامام ع يتصرف في زمن الغيبة والخلق ليس لهم راع يرعيهم ورأس يسيسهم بوجوه
في ايصال الاحكام الشرعية ولدعه سواء فان الامام فيما موكول الى ظنونهم الكاذبة وارائهم الفاسدة
واحلامهم الكاسدة فلا فرق على القول بان الشيعة والعامة في جواز خلو الارض من الحجة فان
الفريقين مستقلين عنه بهذه الاحكام الشرعية وان كان الله سبحانه يقيم هذا الحق على الضلال و
الكفر وانما الاحكام الشرعية وقد سمعت من بعض من يدعي انه من اكابر المجتهدين والناس كانوا يصدقونه
في دعواه وهو على المنبر في مجلس المدرس سمعه بادني والاحمق يقول لولا الاحكام الشرعية ما احتجنا
الى بعث الامام فان العقليات لا يجوز فيها التقليد والكون رضي الله تعالى ولا يحتاج الى احد تعرف
الشرعيات حيث ان العقول لا تقل الى وقائعها احتياجا الى الامام ع وهو ايضا يقول بسد باب العلم
وفتح باب الظن المطلق فيما مذهبه لا فرق بين الشيعة والعامة في جواز خلو الارض من الحجة فان الحجة
للاظهار والبيان والا فما فائدة فيه وانا لم يتعرض في جواب ترهاتهم والكلام على شبهاتهم فكونت
اولى والاعراض احسن وقد بينا سابقا وجوب تصرف الامام ع لانه هو الناظر في رعيته والحامي لهم من
الزيادة والنقصان ومن الوقوع في الحيرة والاختلاف والحافظ لهذا الدين عن تحريف الغالين
وانتحال المبطلين لا يعجز عن الهداية مثل ولا يعقبه عن الارشاد واحد وهو الحجة البالغة وقد قال امير
المؤمنين ع للخلفاء وابان امره للناس اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الاية فاذا كان الكفار قد يئسوا
من دينا بغيبة امام حافظ ومولى ناصح فلا يرتاح ان اختلالات الواقعة في الكتاب والسنة
من الامور التي ذكرناها فانها من دون حافظ يبين لا يكفيان لقد كذب من قال حسبنا كتاب الله وكذب
الله من قال حسبنا الكتاب والسنة عن الائمة الماضين عليهم السلام الله فلا نحتاج الى الامام الحي الى فرقة الارشاد
والتبيين بل الكتاب والعترة مقرونان لن يفترقا حتى يردا على الحوض فيقول الله تعالى لهم ويقول

تمتا

وقد اجبت الى بسط الكلام في هذا المقام ولكن في وقت قد عمّ الجور باطله واسفر الظلم قناعه ودعى
الى اتباعه فلكوه من كل جانب ولهاز فمن يستطيعون صبرا على الحق الصريح والبيان التام المتضح فما
اكتفيت بالاشارة لما علمنا ونبهت على النكت الاستدلالية واوضحت السبيل ودللت على ما يصحح
كان مختفيا على اصحاب المقال والقيل وعلى الله نقل السبيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وقد فرغ من تسويد ما مولفنا في يوم الخميس خامس عشرين من شهر
صفر المظفر من شهور سنة ١٢٤٥ حامدا مصليا مستغفرا

والحمد لله العلي الغفار
ذي القعدة سنة ١٢٦٧
عبد الله بن حسن الجيلي

دعوت بمائي انا فجاءني  غلام به خمرا وسعته زجاج
فقال هو الماء القراح فانما  تجلى له خدي فاوهمك الخمرا
اذا قالت ندام فصدقوها  فان القول ما قالت ندام

قنعت بشكل الطيب من جمال العتم  فكيف يوصل سكم غير قانع
ولو رمت من ليلى على البعد نظرة  لتطفي جوى بين الحشا والاضالع
تقول بنات الحي تطمع ان ترى  محاسن ليلى ليت بدء المطالع
وكيف ترى ليلى بعين وقد ترى  سواها وما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى  حديث سواها في خروق المسامع
اجلك يا ليلى على العين انما  اراك بقلب خاشع لك ضائع

جمالك في كل الخلائق سائر  وايضا تجليت للاكوان خلف ستورها
دليل الجمال سائر  له عليه السلام  قنعت بما اضفت عليه الستائر

باب لمعة



بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن خلق الانسان وعلمه القرآن الناسخ لجميع الاديان واظهر له اسرار المعاني ببدائع البيان وكشف له عن حقائق الحكم باجمل تبيان وصلوة على من استقامت بنوره كل الاركان واستضاءت بوجوده جميع الاعيان وسلاما على المرشدين الى السبيل باوضح برهان والهادين الى الدليل باحسن عنوان **اما بعد** فيا ايها الصاح المتصف بالفضل الذي قد جبناه عرفت وسعفنا اجابتك فيما ارزناك اليه ووقع بالقبول عليك ولا تأس لصيتك من الدنيا وحسن كما حسن الله اليك واذ قد وقفت على كنوز كانت مخزونة في الخزائن الغيبية بالطبع عليها الا القليلون وعثرت على رموز كانت مطوية في الاشارات الالهية قد حرم عنها الا الكثرون فاعرف قدرها واهل حرمها والكتمها الا من اهلها فانا لله وانا اليه راجعون فتشمر كرون ما اقول لكم اذا نشرت اجنحة الطاوس وصاح الديك بفنون الالحان ونعق الغراب في ارض النفوس وعزفت الحمامة على الافنان وساح الديك بفنون الالحان عند طلوع صبح الظهور واشراق شمس النور على الطور فلتمل هذا الطبع العاطون واقرض الرى الهداة البصير بالعلوم ولما كانت الكتابة عند اشراق شوارق الانوار الحسينية على جدوده وابيه وامه وجده وعلى بنيه الذين اشتدوا الحجة سمينا بالتوامع الحسينية وتيمنا على

مقدمة

هو المالك لما علمكم وانعم عليكم قد اجرى الرحمن بما اوقدم عليه يدي ووصي لاستنارة ليكون ذخرا لدنيا واخرة وانا العبد ... ١٢٦٨

على مقدمة وبابين وخاتمة ونسئل حسن الخاتمة كما نسئله عن الخاتمة وفي البداية والنهاية والخاتمة والهاتمة **اقول** وانا الفقير الى رحمة الله تعالى المتوفي المتقي ابن محمد قاسم محمد كاظم الحائري الشهير بالمتقي الحسيني الموسوي عشر مما جاهد مع ابائه محمد وعلي عليهم السلام **اما المقدمة** ففيها لمعات العلمية الاولى فيما يتوقف عليه الشروع في المقصود اما على الحقيقة او لزيادة البصيرة **اللمعة الثانية** في ان الادلة حبال المستدلين والمستدل المسلم وعليهم **اللمعة الثالثة** في ذكر الميزان الموصوم بالعصمة لمن استقيم به يستبين به الحق والمستقيم والكل لمعة عشر اشراقات **اللمعة الاولى** فيما يتوقف عليه الشروع في العلوم ولها عشر اشراقات **الاشراق الاول** في فائدة علم الحكمة والفقه قال الشيخ وصف الوجود في الحكمة وقد اوتي خيرا كثيرا اعلم هداك الله تعالى ايانا بالتسليم عرفانا واياك المدلول الدليل ان فائدة العلم من يحتاج الى الشيء او اعلى من المتذكار وتسبيحات كفاه شاهدا ودليلا قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اذ لا يراد به المال كما هو المتبادر اطلاقه في الاستعمال لكونه مما لا يعتني به اهل الكمال فكيف اتى لعموم لفظه والمتعال فلا يبقى فيه مجال الاحتمال السرمدية في الفناء والزوال بل المراد به ما هو ثبات الدوام الباقي في الاحوال هو لا يكون من جهة الحكمة الا بالاعمال المكونة بنا في ان يجري الاشياء الا بالاسباب في الافعال وحيث يستلزم العلم بالكيفية في التكليف الشرعية وحيث كانت في الفرع فالعلم الاصل سابق فكل شيء دونه لا يخرج هو علم الفرعية التي كانت لفظ الفقه فانه كيف يعبد من لم يعرف كيف كنه الخفي فاجب ان اعرف مخلف الفقه لكه اعرف في الاصل والمقصود الحقيقة والمتكفل لها ولفروعها علم الحكمة الفقه فنا لها اصل الاصل الثابت الذي لا يصير التغير في افرعه وهو قوله تعالى حتى لا يصير معها سنة من غير حكمه ابدا لان بعضه سنة لا ينفع معها شيء وجب على الحكيم يستلزم حب السنة المستلزم الحب لله للازمة الحقيقية

الاحمر والثقلين فلما فات اذن الربوبية الظاهرة تدبير الى القرية المباركة فتكون من المخصين
بهم والوارثين عن صنعهم وتشاهدين من كاسهم والمكرمين في حضرتهم والمحسوبين منهم اذ
لا يكون الا من عرفهم بالمنزلة ولا يعرفهم كذلك الا الراسخ في الحكمة المستحقة فتعرف بها
الجزء والكيف والتم ومقصوده وموعوده وما يؤول اليه امره وليس يحصل من هذا التقام الخاص
والاذن مطلوب مرامه لا اجر اكثر من هذا الا الاشارة ان الله سبحانه ذكر اعظم ما اعطى لعين في
مقام الاستشارة بقوله ولقد آتينا لقمن الحكمة وداود انه اتاه الحكمة وفصل الخطاب وفي كما
قلنا تعرفه حقايق الاشياء المرئية بحسب اصطلاحه عليه والاكثر طلب ذلك وقال اللهم زدنا
الاشياء كما هي وانه حاصل الخبر الثاني المسئول عن تعريفه الاستمرار وفي ذلك تجرا فان حصل
لك ذلك ووقفت الله لما نالك فاعرف قدرك واذ نيل مهرا فان ما لم تسع
من منافعها وفوايدها اكثر واعظم مما سمعت وجمل القول انه فتح لك فلقد حمارسته
هذا العلم لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فتمسك عن سياق الجذب
طلبه الله التوفيق لعلمه فانه تمام الامر بسبب الله التوفيق لنا ولك وكفت انه ذو فضل عظيم
لكن اياك ان تقع في الضلالة وتسلك مسلك اهل الجهالة وليس على تسمية الحكمة
حلوة ولا كل نقال العلم علما ما كل جابر بحال يوسف وستعرف شاء الله تعالى بين
الحق والمبطل عند ذكر الميزان **الاشارة الثالثة** في تعريف العلم قالوا الحكمة هي العلم باحوال
اعيان الموجودات على ما هي في نفس الامر بقدر طاقة البشرية اقول المراد باحوال
الاعيان ما يقوم الكل والبعض في الكل لبعض الكل وبالصدق الحد فرد وقلنا هذا الاختيار
بين التعريفين الحد الحاصل من تربيع الشكل بشرط ان يكون الحد في بعض الطاقة البشرية فيشمل
الوجود الكلي مطلقا ولا يختص بالموضوع في الكل لا خواص الاشياء لهذه الكلية لكونها الحقيقة
وهم نشأت الحكمة وهم بزرت وهم تحققت والكلية مختلفة تجمع شرفا وعرفا فالعلم قيل ان

اشارة اول ابادرة في تقرير قواعد
وهي تجمع بين الفن الالهي بالكلية
انتقال الى الفن الثاني بالكلية
والفن الثالث بالجزئية تشبيها بالكلية

الاحمر والثقلين فلما فات اذن الربوبية الظاهرة تدبير الى القرية المباركة فتكون من المخصين
بهم والوارثين عن صنعهم والمشاهدين من كاسهم والمكرمين في حضرتهم والمحسوبين منهم اذ
لا يكون الا من عرفهم بالمنزلة ولا يعرفهم كذلك الا الراسخ في الحكمة المستحقة فتعرف بها
الجزء والكيف والتم ومقصوده وموعوده وما يؤول اليه امره وليس يحصل من هذا التقام الخاص
والاذن مطلوب مرامه لا اجر اكثر من هذا الا الاشارة ان الله سبحانه ذكر اعظم ما اعطى لعين في
مقام الاستشارة بقوله ولقد آتينا لقمن الحكمة وداود انه اتاه الحكمة وفصل الخطاب وفي كما
قلنا تعرفه حقايق الاشياء المرئية بحسب اصطلاحه عليه والاكثر طلب ذلك وقال اللهم زدنا
الاشياء كما هي وانه حاصل الخبر الثاني المسئول عن تعريفه الاستمرار وفي ذلك تجرا فان حصل
لك ذلك ووقفت الله لما نالك فاعرف قدرك واذ نيل مهرا فان ما لم تسع
من منافعها وفوايدها اكثر واعظم مما سمعت وجمل القول انه فتح لك فلقد حمارسته
هذا العلم لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فتمسك عن سياق الجذب
طلبه الله التوفيق لعلمه فانه تمام الامر بسبب الله التوفيق لنا ولك وكفت انه ذو فضل عظيم
لكن اياك ان تقع في الضلالة وتسلك مسلك اهل الجهالة وليس على تسمية الحكمة
حلوة ولا كل نقال العلم علما ما كل جابر بحال يوسف وستعرف شاء الله تعالى بين
الحق والمبطل عند ذكر الميزان **الاشارة الثالثة** في تعريف العلم قالوا الحكمة هي العلم باحوال
اعيان الموجودات على ما هي في نفس الامر بقدر طاقة البشرية اقول المراد باحوال
الاعيان ما يقوم الكل والبعض في الكل لبعض الكل وبالصدق الحد فرد وقلنا هذا الاختيار
بين التعريفين الحد الحاصل من تربيع الشكل بشرط ان يكون في بعض الطاقة البشرية فيشمل
الوجود الكلي مطلقا ولا يختص بالموضوع في الكل لا خواص الاشياء لهذه الكلية لكونها الحقيقة
وهم نشأت الحكمة وهم بزرت وهم تحققت والكلية مختلفة تجمع شرفا وعرفا فالعلم قيل ان



ذلك بين العرفين على ما في واق لا تقال بالشجرة الطبيعية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء
والا فاقرية بالبلاط فاذا بعد الى الاضداد فانما تعرفون وستزيدك في البيان **تقسيم**
احوال الاعيان اما تكون بقدرتنا واختيارنا ام لا فان كان الاول فهي الحكمة العملية وان كان
الثاني فهي الحكمة النظرية والاول لا يخلو اما ان يكون علما يتعلق بالتدبير الذي يختص
بنفس من حيث تكميلها بالفضائل وتكميلها من الرذائل فهو علم الاخلاق والا فهو علم تدبير المنزل
المنزل ان كان مما لا يتم الا بالاجتماع المنزلي وعلم السياسة المدنية ان كان مما لا يتم
الا بالاجتماع المدني ان تعلق بالسلطنة وتدبير امر الرعية وعلم الناموس العرفي فيسمى
الشرعي وعلم الفقه ان تعلق بالسياسات الالهية والحكمة النظرية لا يخلو اما ان يكون البحث
فيها عن احوال اعيان لا يكون مخالطة المادة شرطا لوجودها ولا تعلقها او لا فالاول
فهو اما بالعلم الاول فيسمى الالهي والعلم الاول علم ما بعد الطبيعة وان لا يخلو اما ان يكون
ذلك الحقيقة مشروطا لوجودها بمادة دون تعلقها وتصورها او مشروطا لهما معا فالاول
هو العلم الارسطو اليسي والثاني هو العلم الاسكندري الاول في الجسمية والمقصود من الاول في الثاني
الشكل المقدس عنه وان كان الابوحامد الالهية الجسمية وهي المراد هنا في هذا التقسيم لا مطلقا
وان كان لا يوجد لعدم خلو شيء منها مطلقا سوا الواجب الحق سبحانه وتعالى فاندفع الاشكال
فافهم ولا تكثر القال فان العلم نقطة كثرها الجاهلون والظاهر من هذا التقسيم المتعارف
تحقق الصدق بدون الجمع ولا كذلك في غيره وان امكنك القول بان الصدق مع الجمع
فرقي ظاهري لا يضيع والتي كما هو المطلوب عنا **الاشراق الثالث** في الوضع اعلم ان الوضع
باحث فيه عن عوارض الذاتية اي الذاتية التي تعرض ذاته لذاته او لامر ما يساويه او لجزئه وهو في
هذا العلم الموجود المطلق على ما قلنا لكون البحث فيه عن احواله وصفاته وتعلقه الاول
الاعلى الاول الوجود بما هو موجود على ما قيل فان كان البحث فيه عن الذات واحواله وصفاته وتعلقه

اشارة الى ما ورد في الاثر من ان الله تعالى
ربما يعلم ولا يعلم ما يعلم الا الله
عليه وانا فاقرب اليه منه
شاء الله تعالى

اشارة الى ما قال بزرجمهر
في معنى الصدق قال ليس من عقد لسانه
وصفا زبده وصفا زبده وصفا زبده
ليس فيه مسمى آثار فقد تكلم بالصدق
بما هو لسان لمن ان يكون موجودا بما هو
موجود فقد دخل في باب كلام الصوفي وليس من هذه الغاية تعيد الذات

من الصفات الحقيقية والجوابية فهو الآلهي بالمعنى الاخص وان كان مطلقا فهو الالهي بالمعنى الاعم وهو
ما لا يحتاج اذ الآلة الواجب القديم تعالى شانه وعظم برهانه ليس فيه من الوجوه المعتبرة لا يستعمل الا
ان يكون به الغلط فالاولى ان يقال ان موضوع العلم الالهي هو ما يعتبر فيه الوجوه فان كان حيثيات
تحقق الاعم والاخص والاخص والاعم هو موضوع علم الرياضي هو الشكل المقدار الى الجسم التعليمي فيعتبر
ويتبرهن وهكذا اتمه **ايقاظ وتنبيه** موضوع كل علم يجب ان لا يتحقق في ذلك العلم والا لم يصح
اثباتها لمسائل علمه لانه كالموضوع المسئلة فلا يجب ان يكون غاية لعلمه فيجب ان يكون
بينا او مبينا في العلم الاعلى او قد يكون الشيء موضوعا لشيء وهو الاخر كما قيل عليه الجوهر
والعرض موضوع علم الرياضي والطبيعي مجهول المسائل الكمية من عوارضه الذاتية اللاحقة كالحق
على الجوهر والعرض واما موضوع العلم الالهي الحق انه يبين بالاجمال وان كان يثبت بالحق
التفصيل وذلك يكفي في موضع البحث انه لا يشترط العلم بحقيقة الموضوع عند البحث عن احواله
الذاتية وهذا المعنى قولهم ان موضوع العلم يجب ان يكون تبيانا او مبينا في العلم الاعلى **تحقيق**
موضوع الالهي اعني الوجود بحث عنه جمهور علماء المشائين الطاهرين ذات الحق سبحانه
ونسبه الاحوال والاحد والعرض كالقسام وتحقيقه فيه المثال الاشتراك الوجودي وتوجيه ما وجه
فيه قالوا الكون المجعول المطلق لا يصح عليه التوحيد لان الحق مسدود والطلب مردود والمثال
هو المعنى الذي يلحق اما تحته الادوات المعنى ويشير الا الاعلى نظائرها وهو المثال في التحقيق ومن الممكن
يشتق منه المثل الاعلى **الاشراق الرابع** على هذا على يحتج فيه عن المعارف الالهية والحقائق
اللاهوتية والاسئلة المفاة في حيثيات الله بالمعنى الاعلى نظائرها وهو في نفس الامر بعد الطلب في العبرة
على التحقيق المعرفة من مبادئها واوائل جواهر علمها فمثل الحد المراتب تبرهانها وهو تحت الحقائق
اللاهوتية بمباشرة المراتب المعتبرة لكيفيتها واستبانة فيها ذاتها وهو مهادها وشاهدها
وحفظها عن اعدائها وخرجت الحكمة المصطلحة عندهم بالتبرير لكونهم لا يحفظ ذلك وان لم يحفظوا

عليه يحتج فيه
عن المعارف الالهية الاشراقية
الملقات في حيثيات الاشياء من حيث انها
هي لا وجيا على التحقيق من الله
كلفها بعد تعريفها فوق
منه بعد تعالى



بعده ايضا وكذلك ايضا بقيد المثال المطلق فانهم يجيبون عن الوجه مطلقا في العلوم والحق
في الفاس وخرج الكلام بالقيد الثاني العلوم وهل الطبيعي والرياضي في العلم بالكيفية وتشريحها
الى المواد الجسمية وان كانت تحتها ايضا فانه داخل في الالهي بالمعنى الاعم
وهل العلم باسباب التشريع اقسام الحكمة العقلية والاخلاقي والتوسيس باسباب التشريع في الالهي
وان كان في الطبيعي والسياسة المدنية وقد يبرهن المثل بالدوام والثبات وعلم الطب وامثاله
بالخطاء عن الالهي الظاهري كذلك سائر العلوم يمكنك تسبيطها من الله كالتسبيط من الاصل
على الفرعية كما في الوجوه ايضا وقد يبرهن بها بالفرعية وكذلك ايضا علم الصناعة الفلسفية
والسياسة والتجارة والعبادة للعلم وبه علم العبادة والكف بالكيفية وكذلك
البحث عن الالفاظ صورها ومادتها ودلالتها والاحكام المتعلقة من قرآن بعضها من
نفس قولها بالكيفية الصناعية وهل القول ان كل علم من العلوم وكل رسم من الرسوم انما
هو شعب منها او الحق في العلوم الاخر انما ان يكون من كيفيات ذواتها والكيفيات
صفاتها او بحصول ثباتها او ترجيحها او تبرهانها على الاعتبارين والجامع لها الحكمة
الالهية المتقدمة والعلوم العامة ودلالاتها فليستفاض التسامون **بيان واقع**
موضوع جماعة مطلقا في المعاني الكلية والمثال الوجودية كالمبدع والموجود فيه صناعة بالذكر في
هذه الاوراق الذي هو الالهي بالمعنى الاخص هو المثال والحجة المثال ايضا في الحديث يكمل الرجا
فاستوف وطلاعه فلا لات والنفي في حوجها مثال فاظهر عنها انما اراد المقامات في العقد
اشار الى الدنيا فجعلتم معادن لكل ملك ودار كانا لتوحيدك دنيا بك وتقايا بكم
التي لا تنقطع الرجا في كل مكان يعرفك بها من وملك لا فوق بينك وبينها الا انهم عباد
وخلقك وهو قائلك من المثال الان المثال المطلق في المقام الخامس العلامة الباقية
كالسياق في نشاء الله تعالى وان كان من الموضوع الالهية على التفصيل من المجمل افهم وتيقن

وهو الذي يبين
حتى تقاربا الاشياء بعد الله تعالى



بالظهور وهو في هذا الموقف مقامات **المقام الاول** في المقام الاول المقامات والعلامات
وهو بالباطن الظاهر بالاول ظهوره والصبح الطالع الصادق بعد كشف ظلمة الدنيا **المقام الثاني**
في المقام الثاني ما في المقامات والعلامات وهو بالباطن من حيث الظهور لكونه تاكيدا للباطن
من حيث البطون **المقام الثالث** في المقام الثالث ثالث المقامات والعلامات وهو الباطن
وبالباطن الظاهر وحق الحق والظاهر **المقام الرابع** في المقام الرابع وهو رابع المقامات والعلامات
وهو الظاهر من حيث الظهور والحق السر المقنع بالسر وفي هذه المقامات المستدل والمستدل
له والمستدل عليه واحد لا اختلاف بينهما الا باعتبار الوجوه الا ان نقول ان الاول المستدل
لا شيء وهكذا وارد ليس هذا المقام كلها وليس الحكمة لكنه لا يقصد الى كيفية ذلك الا من
جهة الاثار وذكر هنا من جهة النسبة والاضافة ما هو خارج عن المقام لعدم مناسبة بين هذا
البيان فتدبر فانها تحصل بالمرور على الان لا يدركها الا اولو العزم من الزمان **الموقف الثاني**
في الدار والاول والتدبر الاول وهذا المقام المستدل والمستدل عليه والمستدل له ليس الكثرة
في الموجودات والمعقولات المتعددة وهذا مقام اولي الافئدة والنهى سيعلمون لما تظهر بموته
الذي يبين ومشيئة الكلية وليتبين هذا الموقف فانهم **قسمان** دليل الحكمة معرفة الشيء بغيره
كالمشاهدة لهيئة نسبة وهو يعني الاستدلال بما وبالشاهد وفي قسم تجدها مشاهدة
العقل معلولا لها والعكس والثاني الاول المستدل بحجة الاعاظم والثاني بحجة الكناية والتشبيه
والثالث بحجة الهيئة الشيء بهذه الشيء عند بمثال الاشتراك ومشاهدته اياها وادركه
المقصود عن التفصيل فافهم فانه دقيق **شرط** لابد لصاحب المقام ان لا يرض عن الحق العقد
ويتصف به لانه يحاكمه كيلا ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا والا يقف
عند بيانه وتبيينه تبيينه عند فوز تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم لانه يخبر عن المشاهدة
ويخفف به عن الهاء عنه بل عن المشاركة بهذا اعتبار في نفسه في اصابته ويستعمل حال الغير
بالنسبة اليه **تصريح** يعرف الحق بدليل الحكمة بالمعرفة الكاملة الحقيقية وهي المسئول عنها عند بيت

بكسل ويعرف بها حقايق الاشياء كما ان رابي الشطوط والافكار مرآة عليه وفي الدليل يخرج
ظلمة الشك والتقليد الى نور الصورة والمشاهدة كما انه يخرج في الثاني عن ظلمة الجهل الى ظلمة الانكار
والجحود وهو الجحود بعضها فوق بعض الاشراق الثالث في الدليل الثاني وهو الوعظ الحسنة وهو لاهل
العقول والمستدلين وهذا الدليل يوافق الدليل الموقظ الاول في الدين والسرور والجاب الارض
الثاني في الكون الجوهر والظهور والتعلم واول مخصص من شجرة الهداية واول من ذاق الباكورة في
جنان الصفاء وهذا اول مقام المستدل وهو ينبوع البقاء ولا يوصل الا بوصل الموقف
الثالث في الجدال الصعود عالم الوعظ وينبوع الرقائق وهذا اول مقام المستدل الآن
هنا وجه الله الا الله والاقبال الى المجادلة تحقيقا انبوع دليل الوعظ الحسنة وهو ان يرد
الخصم بين الحق المقطوع به والباطل المشكوك فيه ويتبع الحق المقطوع كما جاء في الخطابات الالهية
كالاخبار عن قول مؤمن آل فرعون ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم
بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يعني ان لا يطلق حيث يستحق ويصح
استدلاله بهذه الآية في المعرفة تعبيه يوصل الى الوعظ الى العلم الاخلاق والطريقة ونور
صاحبه سوره ليعرفون ويعرفه معنى الشيء وباطنه على جهة التمكين والمعارفة بشرطه لانه اجنبي
منار في الدين اذا لم يتمكن من وصل الحكمة والافخذه وكن من الشاكرين الاشراق الرابع
في دليل الثالث وهو الجدال وهذا يأتي من الحس وهو اول العلوم والصور والمستدل
بهذا الدليل عشرون موقفا اعلاها الصور المحققة وادناها الترب الموصدة وهي مقامات
كثيرة الجبال والعقار فيها طلقات وقد قدر قتل من ادرك بها الصواب وصل بها
الحكمة وفصل الخطاب وان فرض هلاك في هذا الطريق الوعر المسالك فانما وصل الا الفقر
الصورة وبرزة بين الشيء والسبع بعيدة فاشعر حال الحكمة الظاهرة بالصورة وان فرض فقدها
اذ ما مطلوبك به الغاية وليس المجادلة ملاك سبل الا الصورة فان انتم يا اهل المعقولة خرجوا
عن طلب الحكمة وطلعوا عن الحق والاول ليس فطرة ما لا تدركه العقول اذ لم تجده وابعد الوهم





هذا ابك تدبر اشعار قال تعالى ومن يعمل فيها واوبارها وشعارها اثاثا الكم ومتاعا الى حين
اهل الصورة في الاسم الفقرين الجمع بين عند هذا كهيعص الاولى مقام الوريث الثالث
بدكونه في عالم الهيم الغيبية الصورية متنازلة المراتب متفاوتة المراتب المدارك في
العرش والكرسي الثانية مقام الصوف الثالث بدكونه في السموات السبع منزلة الوريث
متفاوتة المدارك في عناصر البسيطة الثالثة مقام الشعر العشر الخاص بدكونه في الارض
المدروقة مظهر اسم هذا الهمين شعر والكرسي مهم مقاما يشعر في الكلام مما طول
توضيح ما انزل الله مقام فرسه الكمة في القدم الاكبر الجسم الظلمة وهو عظمة الحسية بالطاقة
والجهاد باني من حسن بجانبه وليت شعري بس تاليل صوت فان الاشكال او كون شيء ذلك
لم يكره الفاد المثال اترى ان الفرآن فيه جمال او يدرك بها فان الاعمال الغرو اهدنا الله
لان الاذان انما تحد اصحابي كيف تركت يا الهي انت وللتنبي فلك وعوني الك ولولا
انت لم ادر ما انت اذ شاد من الله الا بتان يخشى ربه ونحمان ضعيف خصوصه الالم من
حشة فان يعرض عن المراد الجدال الطالب استدلال باهل عرف في وهو الفعال او بعكس الله المراد وقف
الاحوال بدوره الرفع الهدية والمال لا يقول اذا عرف انه اصول ابك والخصوصا فانها
تجربة الله عمال فاسلك سبيل ربك ذلك اللمعة الثالثة في البرهان قال الله تعالى
دافعوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تأويلا
وقال تعالى فهو الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان وفيها اشارات الاشراق الاول ان طلب
المنطق بديع الشيء علم ان كل شيء يقبل الزيادة والنقصان الا وقد بينت اهل الكتابات
بل هو الواقع فاجتمع في البرهان اذ النقص والزيادة بتجمع اكبر آيات الحق البرهان فاعرف
ان كنت مستمع الانسان فكل حق بالمثل مقابل وكل صحيح له صحيح مماثل فكيف تعرف الحق
اذا ما ظل وكيف تميز بين الدائم والزائل الا بالميزان المعادل هو حجر في صرف الحكمة الا المجادلة
والميزان ارفعه شأنا بدرجة كل ما لا يجري فيجب اسبابه الجمع المنحرف لك من جمعه ينبوع

ثم ايضا الجمعية شرعية وتحقيق



الا من رحمه فقف وتثبت في مجاري الاحوال واعلم ان العلم نقطة كثرها الجهال قد اشتبه البعض
هذه الاشكالات فجوابها بعض لبس فان اردت ان عرفت لحق القول فعرف ذلك الاشراق الرابع
في الثالث مضاعفة الشبه والعبرة الطاهرة قد كثرت بذلك اخبار الاخبار بل تواترت
الآثار ويقصد عليه اتفاق المسلمين من المقربين والمسكين عند عدم الشهادة الجهة الهادية في
الخاطر امارات كلام ابن العاص لعدم شهادة بالمحدود عرف الصواب وفي ابيات تم نزل الكتاب
والشافعي وسائل من حب اهل البيت حتى انزعد ناتهم ام احمد شهد تحلوا بالجي وجهم
هم الله والرسل الاخوانه وغيرهم من العاندين وتكفيك شهادتهم عن ذكرنا كما قال
يزيد لعنه الله تكاهد قول ابن العاص وطيه شهد لعنه الله شهادة الجن ما شهد بالفرآن فاي حجة
على العاندين خبر الجليلة بعد احمد حميد شهادتهم الاخي والوصي سماه قال الله تعالى يزيد شهد مناسب
شهد الله والفضل ما شهدت به الاعداء فاشهد حالت بها الشيعة في الشك الدين
يقرر نفسهم المنكر والعاند والمقر والى حد فرق كلما عندك من العلوم والمدارك بميزانهم فان
طاق فخذه الا فاضربه بالى لا فما ذا بعد الحق الا الضلال فانت يا مدعي العلم ان اردت الفهم
العقود والبصيرة فهم مقدرة وكثرة عدم جهلا وفوده وان اردت التقليد فهم ايضا اولى بذلك من
غيرهم لتسترهم عن الخطا والزلل والسهو ولا تمل الى غيرهم فانهم ما احوجوا شيعتهم الى غيرهم كيف
هم الى البالغة واغنوهم عن اولهم كيف هم لانهم الطاهرة ولا نقول ان هذه الامور عقلية لا تحتاج
الى الشرعية فان هذا زور وكذب مع ما ثبت من تجاوز العقل والشرع وهل عندك الا ما
ما عندهم اذا شئت ان تحترز لنفسك هذه بها يحكم يوم الحشر من ادرك النار فدع عنك
قول الشافعي ومالك واحمد والروي عن كعب احبار ووال انا نقلهم وحدثهم روى عن
عن جبرئيل عن الباري تصحيحا اي تمسك بجميعهم واستر ضاعف نورهم وزد حوضهم وسلك طرق
طريقهم واهتد بهديهم واقطع لهم واوضح شداد الدور عليهم فانهم هم الوكن الاعظم
والعماد الاقوم وعين التوحيد وحقيقة التمجيد والتفريد لا يسلك الى هذا الا بهم ولا يعرف الحق

الآثار فاجتنى الجنة بكسوة الانوار وهذه الآية صار حتى ارجع اليك نحنا كما خلقت اليك
مخلصون الشرك الظاهر والباطن ومرض الهمة على الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير لا غير
منها **تحقيق** والاشتباه في ذلك ان كلمتي القرآن والاخبار وصف الحق الذي وصف
نفسه للعباد لهم وحجتهم والوصف المحال اجل فيجب لابطال الحجة وقرآن المغالي اجل
وعلى فيستبين اكمالا للنعمة فالثاني في قبل الاول في علانية وبحجة فثبت بالبرهان انتهى كلامه في
الاكوان من اصول الانسان المجموعة في حقيقة الانسان مثال وصف الحق بالخلق وكلما الذي
من الذوات والصفات والعبادات والعبادات كلها بشيء شروحه مفصلة في التكوين بحيث
لا يحمل الظل والجنين الاول لم يعرف قرآنه لكتابة الوجود واذا اخال مولينا الصادق
عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما قدر في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية
اصيب في العبودية وهو كما قال تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق الا انه بكل شيء شهيد الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط وهذه الحديث العبودية هي الاثر
والربوبية هي المؤثر فالحكاية وكلما في القرآن وما جاء بين لسان الاولياء والانبياء من حكم الكون
بيان لتلك الحكاية كما يرد في اهل الدراية فصح الطائفة صدق التوافق فخذوا لكن الشاكرين **حكمة**
**سماوية** كل تعالى الحي الواحد لبسه الا اما سوى شهد بما فيه من الاكوان والاعراض في جميع الطوائف لوح
واحد جليل بقرآن منه كلمتي في الدين بل هو حق على بني اسرائيل وهذا اللوح لكتلة الوحي صفاء خوشه
غير مستنبة مكتوب في كل منها خط حق جدا كل حرفي منها اللوح لكتلة الوحي وجلاء دشت فيها ظاهرا
لو خاف اظهر حاجت لنبوة وعصمة الفروة لتي ان الناس يعلمون ظاهرا ويعلم علي امير المؤمنين واهل بيته
الطاهرين الطيبين ظاهرا وباطنا وهو عند الكل بمرات الكل آه وعند طائفة بعبد الكريم وعند
الواسع وعند بعد تهد لمفارقة الاضداد ومشاركة الاشباح وهي مقتضى كمال العبودية
اياك نعبد واياك نستعين وبكونه مثالا لذلك المسمى ومنه يظهر بعد الورق وهذا هو الوالد
الغزير وقرة عين اهل الغيرة العالم الحكيم يحيى بطاهر ويميت الجاهل الذي بهذه الصفوة ولا يكترث

ظاهرة



بالالوف مقامه في جبل سينا خوانه في الارض المقدسة سير على عشرة جبال موضع وهو بعين
الكرة والاسرار سبع في مملكة يوجد كل محقق ومبرور وطوبا رسالته نشوى الوجود المحفوظة كمال التهافي
وغاية التطابق واني في ذلك والله الصادق ان وجد طيب عاذق ذاتي والصدق على
وقد يدرك في هذا اللوح ما في الاعلى ولذا اكتوبرات الحكما آه وحوا الكتاب الاوسط ولا يطيب ولا
بالي الاتي نسأل بين وهذا اظهر الالواح ثم بعده اللوح الصغير الذي هو الكبير الشخص الانسان الذي
كلت فيه جميع مرات الانسان ولهذا لكن حجب الرباع الاربعة من الوكن الميتا كما الكبير هو فاكرم
فكلما تطلب عندك فلا تقرء الا حود نفسك والتدوين انما هو نفسك وصفك بتعبد
الايمان شرت نطقك ولا تكل الا عند معرفة الاثنين فيرتفع الهين من الهين وهكذا اعمال بارا الاخ
لكنه من الخفا لا بكا ويبين يعرف اصحاب الكتابين المتجاذبين عن مقام التكوين والتمرين ان في
ذلك لآيات للمتوسمين وتوكل على الله آيات على الحق المبين اعوذ الخالق في اقسم التوافق وكن
من الشاكرين **تنبيه** توقف فقلنا بوحدانية الحق لقدم وجوب اجزاء الفعل على حسن نعوم وان
لم يوجد الا الاكبر لتسليم ان حسن الله ولين الاعظم من الله تبيد في ولين الوحدة من الكثرة وما ادرانا
الا وحدة واين الكثير من الواحد اذ الكل لعظم جلاله رائك ساجد فوجب قلنا والا لزم
لوحتا **تذكرة** هذا هو الميزان العوم والعقل مثل استقيم والباب الله ادرانا ان نافع الهيت بتوسيل
الرب الله يجب ان نسلك ذلا والدليل الحق الدلالة بان نستبعد رشد الكنا ان نحن عينا
رفدا والا كانت العبرة منكا وبحثه في التعبير على لانه هنا الحق من كان في هذا الحق فهو في الدنيا
اعمى لانه الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور هذا اذا اعرب الوزن واما فعدم رعاية الميزان
المستقيم قول الطفيلي الذين اذا كنا لوعلى الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن
اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين
وانهم في ربهم يومئذ لمحجوبون ولا تسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم
ان كنتم تعقلون **ارشاد** قد نصحناك بحول الله على حسن الطريق ولد شدناك الى الحق الصحيح

تعلمون

بالتصديق والتحقيق ودعوتك الى الصراط المستقيم ودعوة الوالد البر الشفيق فتمسك به تجد يدي فانه
بتحقيق ومع ذلك فليس شاء الله تعالى الحق الطريق ولد كرجيده الغير فان الهرعي عرض المتصل
هذه الطرق فان الحق فوق فوق وصاحب الرفيق فانه صديق وصديق بلد يكتب على يمين فانه فوق فوق
وما لا يدان الحكم الهاتف عنان الريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت و
اليه انيب **الباب الاول** في الوجود وفيه لمعات **اللمعة الاولى** في الاشارة والمعاني
**الاشراق الاول** في تعلق التقسيم قال الله تعالى وليس كمثله شيء فاعلم انه لا اله الا هو فكن من
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال الرضا عليه السلام الحق وحده لا ثالث بينهما ولا
ثالث غيرهما **تحقيق** اعتبار القسم في التقسيم المحقق لانه فائدة كيف في الاقسام تحقيق والتضاد وتحصيلها ثبت
واعرفان الحق بنا الطريق المستقيم فان قلت ان الحق في التقسيم واقع فاحصر لنفسك واحد منها
اذ ليس لك عنها عنده وانه ان قلت بانه الاول فقد اثبت لنفسك بكيفية بكيفية حكم المتأخر
تحقق الكمال التام اذ على الاتحاد الصور والمعاني وان كان الاكان حينئذ من ان الشيء يعتبر مطلوبا
البرهان لا يفيد الوجود وهو معلوم لمن يعتبر الثاني والثالث يستلزم التركيب و
التضاد والانزال شرعي التركيب ويحتمل عند الاتحاد مع ان التركيب يحتمل الامة فاسدة والالزام
مرتبا الوجود **الاشراق الثاني** التقسيم غير الاقسام عند الاثنين ان كان وحسكا حقيقيا عند التقييد و
القيد خارج عن حقيقة المقيد وان كان الحق حقيقة ثابتة للجمع وهو قوله ان نسبة الفصل الجنس
نسبة الخاص الى العرض العام فاذا تحقق الفرق فان شيء هو اذا انحصرت الاعم في الواجب والممكن فاذا
اخرجت احدهما في التضاد فلا يعتبر في الضد الآخر حتى ان قلت غير حاصل الا لبين لا يعتبر
في الاثنين اذ المعتبر ما يعرف عكس علته وان قلت ان بداء التقسيم فيساوي ليس الا التقييد والتقييد
انتهاء الحق الا الاشتراك قلت في عنك حجرة المجاز استند بالتدليس الشقاق وليس الى كما عرفت
ايها الانسان ليس تقول ان الوجود ليس بمركب وهل تخبر عن الذات الحق جل شانها او عن ذاتك
فان كان الثاني فما عندك الا الكان وهو نفس المركب فكيف اثبت نسبته عن مسئلة العقول وبجرد

ان قلت انه الاول الحق هو المقسم



عن صفة الجود واعلم ان الوجه توصف بصفات الآلية بالقدم فهو لا حاجة بين الوجه لامكان
الت تقول هي هالك الا وجهه ليس الا مكان لعين الهلاك فاهم فانه وقت **تعليم** الحق
الوجه عندك فاطرده واعوذ وصف معبودك وجل شانه يا وصف الكتاب فتر عن ان يكون مقسما
وقسما وقسما ولا تقايس ربك بنفسك من عرف الله ماتد والا فقد عليك ما قال مولينا
الصادق قل من وبائه وعليه انبائه الاف التحية والثناء الباهرات جادت قدرته ملكيا الى
ولم تبد بهيئة فتحوك ايتيه وجعلوا البعض ايايك يا الهي ايا بانا في ثم لم يعد وكن واعلم ان
ما تصوره بهيئة مفهوما هو الباطن في مرات خيالك عند مقابلة الحواس الامكانية تلك الصيغة
مقسما معتبرا الوجود والوجود كما عرفنا مطلقا وان جعلنا مقسما تعبيرية وتقييدية حيث ان صفاته
تقيد اسمائه تقييم وذاته حقائق وكذلك تعرف تنبيه وبين خلقه وبعوض تحديد لا لوهه فاحمد
ما استوى ولهم يشبه واه مطرب بالصوت وتزلزل الحكم امن تقسيم الوجود ان جعلناه حقيقيا
على كلا الوجهين **الاشراق الثالث** حيث علت لنفسه التقسيم من جهة واسرة علت بطلانا
ذكر وانى الام فرع احراهم فيها وتشتت اهرهم في بيانها كانه ما طرف بهم عنهم قول
الملك المتعال العلم نقطة كثرها الجهال فقيل ان الوجود ان اخذ بشرط لا فهو الوجود الحق وان اخذ لا
بشرط فهو الوجود المبسوط وقد يطلقون عليه المطلق وان اخذ بشرط شيء فهو الوجود المقيد وقيل ان الوجود
ان اخذ بشرط شيء فهو الوجود المقيد وان اخذ بشرط لا فهو الوجود العام البديهي وان اخذ
بلا شرط شيء فهو الوجود المطلق وهو الذي يطلق عليه الله دون الاولين وقيل ان الوجود ان اخذ
بشرط شيء فهو الوجود المقيد والممكن والا فهو الوجود المطلق الواجب الحق القديم وقد قيل عنا كلما
اخرجه الجهاد انت جبرائيل التقسيم مع انه فاسد من اصله لزم على الاول التحديد والتعيين
والتركيب وعلى الثانيين الكفر الصريح لهين بعرف الوارد على هذا الباطل بعين وان لم يصدقنا
فزنا بالميزان القويم والقسطاس المستقيم **الاشراق الرابع** اما الحق يقول الحق بعضهم ولا تقسيم
قال مولينا الصادق الابن حق وحق ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وقال تعالى الحق والامر

فعلمنا ان الحق اثنان فصنع قوم ان ثمة يعبر عن كل منهما لا مطلق عند طلب موضحا بالوجود الاول هو الوجود
الحق لا كما قال الاول الثاني الوجود الحق لا كما قال الثاني لا اثنان بل كما قال المستنا سلام الله عليهم
بنسبين اشار الله تعالى عند قوله تعالى الشيء بنفسها ملاحظة قوله تعالى لا شريك له ولا غيره الثالث الوجود
المقيد لا كما قال ابن العربي اثنان الله تعالى هناك تقييم ولو رحمن فانه هو في اللفظ فقط واين هو من المعنى
واين من الفكر الى اللازم **كشف غطاء** لما تقرر الكون وجدناه مثلثا لا من جدا شيئين وثالث
فاعلا وفعلا ومفعولا فالوسط ان كان من الخير لكنه مطلق غير مستبعد فكذلك هو الاول حيث اقتضى
البرهان على ان الفاعل متاخر عن الذات فلم يبق الا الكينونة او قول وجوده وعلمها ما جمعت الاراء
كلها وان افترقت ولها اشتقاق اليه اشار الى العبض اشارة ما ظهر كالظهر ما ظهر يشتق ظهر
مستكظهر وانما سرا الاشارات تقول حق مثل مخلوق على الوجه الظاهرة واما الجهات الحقيقية
فكتمها لما في اظهارها اذ الجهالات اذا ذان لكنك تدركه ان كنت من مستحق الاذان لما لوحنا
على الجهة والاشارة ومن هنا ظهر الكلام التقييم هناك تهدوا يا بنا الى الواضح المستقيم **الاشراق الخامس**
المفهوم من المفهوم ان كان جزء المفهوم فلا قسم ولا تقسيم ولا مفهوم وهو المفهوم فيضا عند اهل الرسوم الخيط
الاحوال كما هو المعلوم من جزء الاقسام نفس المفهوم والا فلا شيء ولا شيء يجب ان يكون كذلك لكون القسم
تعين المفهوم لا حصره والتبس والالتباس في الاقسام فاين يذهبون وان كان المفهوم شيئا فاما احد اقسامه
يكون لا شيء نجاة وهذا باتا سرفا وليس ساذجا ضرورة الاختيار وان كان المفهوم فيما بال التفقيه ولا
تقل بذا باعتبار الوجود كما قلت في الاول لانا نقول ان الوجود في الاول لا وجه له اذ الوجود مرجع وجوب ما توجه
اليه والثاني يجري عليه حكم ذي الوجه كما دريت سابقا فاعلم ان الوجوب بالغير ليس الا اللفظ والا فهو في قبضة
العيان شاء اداها وشاء اعدمها واما الامكان بالذات فهو بالغير لان الغير الكنهام كونها تعينها
فقدرها فقضاها فاضا فاين ذاتها فلا شيء الا بالغير الا نفس الغير الا يخفون تحديد لكراه
ان اراد وبالذات يتحقق ما قلنا كما هو المعلوم بهم لقوله لهم ان الامكان ليس شيئا ولا تعلق عليه جعل فان
هذا غلط فاحش اذ كل ما يصدق عليه اسم الشيئية فهو مخلوق فاسوته فيعني الى الغير هو المعنى الوجود واسمه وصفه





الاله الحق في الامر الثالث مجيء دلالات غير هذا والاسم هو المنبئ عن المسمى وهو حقيقة الملك الامكان
والكون وسنزيدك بيانا ان شاء الله تعالى مرجعا بالرحمن بالحقيقة ولا حول ولا قوة الا بالله **اللمعة**
**الثانية** في اشتراك الوجود قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى هل تعلم له سميا وليس كمثله شيء لا اله الا هو الحي القيوم وحده لا شريك له وله الاسماء
**الاشراق الاول** اعلم ان المراتب الحقيقية والنسبية الذاتية المستفيدة نسبة كل اسم الى اسماء ولا يتوالى
ظهور ترتيب جهة الاسمية وتعدد جهة الدلوتية بالنسبة الى الذات الحق مثل شانه وعظم برهانه وسلطانه وتنبيه
بكل انه جهاد واحد لها واطوار هي مستفيدة مع استلزام جهة وجهة وحيث وحيث وحيث ثاني كونه ذاتا بحتا
وغيبا مطلقا وجهة مطلقة خلاصة وكلام وان ابيت الا بجهة الخوف منعت لنا سبة بين الاسم
الاسمي مع انك لا تنكر تبع شكر الهو ترتيب مع استلزام هي مثل عن الاصنع كلام الذات وعلته فان قلت
ان الثاني هي قبها الذات فقد اثبت بالكذب الحجب الباب فيستعين التعريف عن الاول فان
نسبت الالهي فقد نسبت لك اما دل على العموم في الخصوص الى الخلق وادراك الذات وتصور حقائق
النسبة الى الحق للتعريف لما كان الجهل بقيام الذات هو العلم كان الاسم لجهة تعريفه وهو بقيام القيام
في زيد قائم فلا اسم في رتبة الذات فيجب الاسم لاشتراك لانه على احد الوجهين يستلزم جهة الوجهين
فلا كلام هناك ولا مقام بما هي شيء للمقام لكم فارجعوا فتوبوا الوجود الحق انما هو تعبير يرجع من
الوصف الى الوصف لانك ان قلت هو هو فانما والواو كلامه فان قلت الهو اسمه فالهو اسم صنعه
فعلى القلب العموم والعموم عن الادراك والادراك عن الانبساط وانتهى الخلق الى مشهود الجاه الطلب
الى سكون وجهه له نفس الى العجز والسياسة القعد والجهد على اليأس الهلاع على العظم وليس سدود
والطلب مرجوا وليس له آياته ووجود اثباته فدع عنك بحر الفضل في السواح **الاشراق الثاني** حيث
لا كلام كيف يتاتى الحكم والقول بالعدم لعدم الهدم والا فاقي لنا ذلك القدم لا استمرار القدم
لضرورة التي هو الطلب ناهكا عن الذكر فيبان من ذلك الوصف الحق بالكتابة الوجود عدم
فانظر لوح نفسك وشاهد بالبينة فاذن كيف تثبت الاسم ولم تجد مزيدك حقيقة ولا رسما



لا يزول بزوال تجاهد الفساد والشحشاد ان عموم الوجود المعبر عنه بالفارسية هستي تحد الصدق
على الوجود الممكن وفساد الممكن مع كراهة لو تكرر لفظ الوجود فيخ شيئين او اكثر الغير ذلك
من الادلة ليس شيء اما الثلث الاول مع انها لا تستلزم الله على ثبت من بطلان اتحادها وكفرها
وقد اقر ذلك من هو محكم والوارد ثانيهم بقال في حاشية الفتوحات بعد ما خاطب صاحبها بقوله انها
الصديق انها الهو تبيا الولي بما يعارف الزيادة وهنا لها منها لكنه بعد ما وصل الى قوله كما ان ظهر
الاشياء هو عينها قال ان الله السمي من الحق ويمنع احد ان يقول فصلية التي عين وجوب لا
ان يحمل تعصب عليه فكيف يسع ذلك ان تنجيه الهدى الى الملك الديان بتبعه تونه فصوما
لتسجن هذه الورطة التي تسكف منها الهالكون والطبيعيون ويكفي شاهد عن ذكر ما مع انا
تذكرنا الله تعالى في هذا الهم ما يغنيك عن كلام واما الرابع فلك عنه ما دل القائل على بطلانه
بقيامه لكون الجمع عدمه واما الخامس فلعدم الوجود والنسبة والاتحاد والشهود وله لعدم الهداية
ادنى الاولين بقبل الحدوث الى الازل والعكس انكاث ذاتية الهدية لا دخل لها في الازل الكون
الفعل في الحدوث في نفس الفعل في ان الشان كان المراد لو له الهابق فالاولين والا فالثلثة
واما السادس فعلى تقدير تمامه انما حق بعض الصحة في الهوية وهو غير منكور عند انا نعم نقبح
ادعاء الكل كما سنعلم واما التاسع فلا تسلم اتحاد الصدق الاسم جهة التفيض وهو العدم المعبر عنه بالكاينية
بنسبتي وقد اجمع العقلاء على الاشتراك في العدم فلا يقال انه موجود والحق البسيطة الهوية وبراد
الصدق على الذات الحق فاذن اين الجهة التي المطلقة التي هي ضروري موجب تجديد وبكذا في سائر
الصفات الهوية فان مرجعها المستلزم لكما قاله اهل التوحيد نفي الصفات عن الشيء
كل صفة على انها غير الموصوف وشاهد على موصوف على انه غير الصفة وشهادة الصفة والموصوف
وشهادة الاقتران بالمثلث المتنع من الاول الشيء من الحدث ان الحل مقابل في هذه الغايات
كقولك الله اسد موجود هالم وقادر وحي وعموم بشال فكذا اما الاسم فان اتحد المراد فالتكرار
لا جدوى ان اختلف فالتسلم التكرار واما حو تبيين **الاشراق الثاني** عشر الاعمال بعض الصابرين الذين الهي اعينهم

الاشراق الثاني

عن الصادق لم يبين في هذا المقام انما يجد من المناسبة بين وجود الواجب والممكن الا بجنس الوجود
والعدم وهو ليس اشتراك المعنوي لكن من ذاق علم الصرف يعلم ان هذا الكلام مما لا سبيل له الى
الحق اذ لا يدرك الوجود الحق حتى يعلم انه مناسب الاوحى فرع الصرف واذا ليست فكيف كانه ما وقع
سمعه قول له الملك المتعال اسمي الملوك المشاهد الطلب الى الكل الطرق مسدودة والطلب مردود
فلا سبيل لهم على الاشتراك المعنوي وحجتهم دحضة عند ربهم فلا سبيل لهذا القول الى حد رأس الكون الى مع
البحث فلا اقل من الشرك اعاذنا الله منه بمحمد وآله الطاهرين **الاشراق الثاني** الحق ان يقول ان لا
اشتراك بين هذه الشئ مطلق لا يعرف صدق المعتبر عنه بالفارسية بحث على انه اذ في
الاولين ليس الا سلب النقيض الممنوع عن الاشتراك فاحتمالهما ثالث لطف قريب لك بتوحيد لطيفك
مع ان المفهوم من المفهوم ليس الا الامر الانتزاعي شيء او تهد تعالى عن ذلك علوا كبيرا ولو جوده الفاعلية لا
يلحقها المفعول كما ذكر غيره وحكاية الوجود ليس لها وجه اذ لا يجري فيه واذ لم يجر فيه يجب ان
الامر كذلك لو كشف انجاح وزلت الاعتبارات او تجلى لك الحق بك وما في التعبير الا لفظ الحقيقة
بعد حقيقة الشاني وفي الثالث واما الاداء التعبير المعنى لا يحقق المجاز اذ لا تصور المجاز قبل الا
الوضع ولا تاخير المسمى اولا ان المسمى ثانيا فيما يستحقان لا لان الحكم انما يصح الاشتباه في
موضعها وقد صح عندنا ان الوضع هو الله سبحانه وان قالا بانه ازلي واما العكس فكذلك العدم صحة
السلب وفساد العلاقة والرابطة اللازمة فيصح في الذين فاين المجاز واما في اداء الثالث فان نقول
انه بالاشتراك على التفصيل بالاجمال والقاعدة في ذلك ان الموجودات ان كانت الهية منها ما ثرية
ولها ثرية فلا يجمعها حقيقة واحدة وان اشتركت في اسم يوضع واحد من قبيل الوضع الى والمشهور عليها
فالمكن كذلك فتنبيك ان كان الاختلاف بالعلو والسفل والمراتب في الهية العرضية الهية
وان اقتضاء يعرف كلا ذكر ما من كرسي واشتد الهرمية الهية وهو هرمية المحصة **تنبيه** فما وقفنا
لقائلين بالاشتراك المعنوي مطلق ولا القائلين بالاشتراك اللفظي مطلق ولا القائلين بالحقيقة والمجاز
الا في معنى لا يتحقق في عين المجاز ولا المجاز في عين الحقيقة على مقتضى حكم المحققين اخترنا الحق بين هذه



الآراء اذ كل الحق يخبط على ذوق من ان هذه صفت من اهل صفت فاعرف جانب خلطا كما فسرنا **التنبيه**
**الثالث** في ان الوجود حقيقة متاصلة واحدة اشتراك **الاشراق الاول** الوجود ما يوم شيء وتحقق فان
كان ذلك لا بامر خارج وذاته فوجوده لذاته فهو تبعية بحيث يتوقف وجوده وهو المطلق على كل تغير فيه فهو
بحيث وانما هي عاده فالوجود ثابته وان لم يكن ثابته وهذا لا يجتمع الشك كما في فاصل الوجود في وجود الحق
متاصل كذا في الوجود المطلق لكونه ذات الذوات والذات في ذوات الذات وجوده الاكبر وهو الحس الاعظم
والمتوقع التي ذاق مع الخلص من جنابها الهاكوع الا ان ما تحقق جوهر ليس انه وانما جوهره بنفسه تحقيقا
الجذر باء وهو جوهر متاصل فيه ذلك لها متاصل الاصل فهو نوصل الى المتاصلة بذلك لها متصل سبحانه ذلك قدر الجوهر
العظم فان تحقق لا غيره فرد لا غيره بكادر يحصل يصيب ولو مشاركة والوجود الهية كذلك فيها لا تجد بعد الوجود
والتحقيق شيئا واحدا ساريا في الكل بالاجمال الكاملة لو اهل الضلال اذا وقفت الظهر زنت ان تكلم الجلد
صورة جنات او الفوق والكل بالقوام المتحقق لا تذوت تعلما والكل الا بذلك الامر الوحدة في آثار الجاري
في الهيان الكائنات وان كان كل شيء بحيث تحقق جوهر الجواهر ذات مبرسة في الاسم الفاعل والمفعول وثانيا نور
النور وهكذا الى النهاية المراتب او الطالب فيها هو الوجود الهية وهو الاصل وغيره في تلك المرتبة الفرع وان كان
اصلا بالاصالة لغيره فهذا الاصل فيها اصل قريبي كما في الاسلام وان كان ذلك بذلك وما في الثاني الهية تحقيق
**القول الاشراق الثاني** الوجود الرحمان احد صمد الهية هو هذه المحضة بصدق كل شيء فلا فرق في ادائين
الوجود والوجود لان المشتق لو لم يكن عين المبدء لكان نقيضه وحمل الصدق هيئة الوجود بين الوجود لان العدم عدم
صدق فقط ولا لم يكن مشتقا فلا نرى الا الوجود في الهية والمشتق ولا متاصل الا وجود وان كان في المتاصل
الوجود وعدم التاصل اذ لغير المتاصل متاصل في الهية وما لا متاصل به هو وان كان في العدم لا وجود اصلا و
لا وجود وصلا كان عضا وما كان عضا وما كان عضا لا اثبات الى الوجود لا عين وما كان كذلك فلا حكم له وما لا حكم له
فلا يوجد حكمه والطلب الاول ظهور لما يتبع حيثه واما الثاني فلكل الهية المتاصل في المرتبة صدق الهية
عند رفع الاخوة واما الثالث فلان الهية اراده والهية عنوان لم يكن مشابها لم يكن كذلك ولا شك ان الهية
وجود بالاتباع عنها العدم الهية وهو ظاهر واما الرابع فلان الحكم فرع ثبوت الموضوع واما الخامس فلان العبث

وجود المطلق ظاهره انه ليس من النسخة

فيح فلا يثمر الهاقل التي فيها ما كونا من الحقيقة فانه بها فيه بعد ازالة التعينات والتقييدات وفي
هذا المقام كما ان تفرق بين الشق والشيء بان الاول جمعي الاله والثاني الثاني من الاول مع
قطع النظر عن الثاني والثاني في الاول جمعي في الاول مع وجوده بالاول قيام تحقق لانه حدوده وصورته فيه بلا
وتعينه كما ان الاول صدر ماتره وهو الحقيقة ومعنوية فكلا حامات اسلا الا ان ما تحقق الثاني فيه فاصل
تاصل الاول مشاهدا اذ لا يمكن ان يكون الشيء موجودا ولا تذوت له مع الموجودات الهيا فلا يمكن
والالكون او الهيات في الانحاء والانوار الهية وتاثيرات رهيبة وتاسيسات صفيه كلية الا مقاصها فلا
ان هنا شيء موجود باقي بجنس بقاه وطوره من الاطوار وان كان ضعيفا في الجاية والغاية ولا تذوت
له لا متاصل كلا قبل كل تصدق عليه السلام بتيين ذات او صفة جوهر او عرض مجرد او مادي فيه اذ ذات
لها بجوهر وتذوت متاصل نسبة بقاء فلا شيء الا وجود اصيل وان كانت الاشياء تتبع بعضها بعضا في الكل
وتتشرع لها في الصنع الى مقاصد والعبد جوهري نسبة ولا شيء الهيا الا وقد تعلق فيه جعل بدل على كل شيء
وكذلك **الاشراق الثالث** الذي نعم ان الوجود ليس متاصل لنا بدا به المفهوم الذي يشترك عن الاحد
الخارجية الهية عرضية الفارسية بحث ان اراد به المفهوم المطلق ولو متصلا ذهنية فقد خطا الصواب
لما لو خالفه لكنه بانه كرالا ولو الباء وان اراد به التاصل المخلوق المتبع فقد خطا الصواب اذ لم يقد
به التاصل الخارجي الانتزاعي المطلق فقد اصاب لكنه يتبع لعالم التهية لغو لهذه الاسوة الذهنية الهية
اذ مثال الامر الانتزاعي ما في الذهن غير ما في الخارج وعند الاشراق فيه جاهل فضلا عن العاقل فضلا عن
العالم فضلا عن الحكيم وان اراد به المطلق فقد خبط خطا فحشا لان المشترع لا بد وان يشترع فرد وجود
لا امر خارجي ما تقرر عندنا ان الحق مثال الامر الخارجي في الذهن بل وصورة وجوده تقرر وتحقق
لوجوده في الخارج وان كان في الاذهان ما خواشر وما نسبة لا تقدر معلوم والذهن جوانه واحدة تحتها
فاين ما تحقق في الخارج الا وليس الثاني كذلك لتحقق بالاول طلبا فيما في جوهر الى الخالف
اثبات لما وجدنا اليه **تنبيه** في كل تحقق فعل وفاعل الاوجه الاستوية والذاتية المعنوية
والزمانية والصدرية والمقدارية والزمانية الهلكية والعنصرية في جميع احوالها واطوارها لا بد فيها



يتقوم به والا فلا يتحقق عنه ما به القوام جوا الوجود فاصل كل متاصل متذوت لكن متذوت انما هو بالوجود فكيف
لم يكن له اصل ووجود بنحو وجود واستند لو اخذ عدم التاصل الوجود وجوهر جوهره لو كان موجودا لكان موجودا
بوجود ذاته ونقل الكلام اليه تارة واراد تسلسل جوهر ليل على وجوده وذاته اصلا بنفسه فاصل الاشياء بالاصل
ما ادعاه كما ادعاه اذ لهذه في المتبع الاول الصحيح الاشتقاق بعض لكن المشتق فيها على كونه الا فيه الاصل الاصل
وبعدم الاتباع ولم يكن على الشيء الا وليس شيء والتوالي كلها باطلة للمارة نيته واذ الظرف ومهبت
تاملت فالتفت وجدت ان كل شكل انما تكون بالفعال الجعول جعل يكون عنده ورده قول كن وظهور
انه الله هو المعقول والثاني انما تقوم بنفسه في الذوق عين الانقوم بسببه تكلم الاشراع الثاني البرزخ بين
الاشراع الاول في الطلق والثاني في المقيد وظهر الهوم والتقوم فهما فاما حال عنه بالحمد الواجد المطلق
فانه بسبب ذوقه ثانيه فاحتاره الى احد فيه ولم كان زجا مطلق يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
والا قول انما تقوم بنفسه في الطلق الصورية مطلق لعدم الجامع في الصورة لكونها محض الاعتبار وهذا لو فرض فيه
الاشتراك يلزم الخلف الدور او تسرا يستلزم الى ما لا نهاية له في الصورة وان كان على حد هذا اخرى والا
بتت بها الا انها قدر تعنت في الصنع الاول لكم الاتباع فاقتضى الاثاني في اصل التحقق والوجود
والتاصل والى ما يقدم الثاني اليه الهيا للخطاط ترتبه نسبة فوقه وجوهر على ما نوقف عليه جوهر الموقف وجوه
تقابل عليه في الشبه صلح الديك ونعق الغراب وهدرت الحمامة ونشرت اجنحة الطاوس فتحقق الاثنين
ولذا صارت الهذه اول الاعداد والاسبقية لكل ظهر ما كان وما يكون بيديه المبسوطتين وبالمبرز الجواد والوباء
الى السبع الثاني الذي عطاه الله سبحانه صلح به عبده الذي مومن بذا التحقيق تبين لك ان تحقيق الثاني
ظاهر نفيه في عين قيام غيره فاذن اعرف قول موسى الصادق في تلك المقام شيئا بالطلق وجميع ما
حوا السبق الثابت ان الشيء انما تتبع وذات انما تذوت والحكم لمن انما تجوهر بيا ديها
واوال جواهر عليها موالا الصادق في كل شيء موكل قائم بامرك فاعرف حقيقة الجواهر هذا الكلام
المستقل **اذا الذوق** لعلك تستدركا جوهر بالاتباع الى الوجود الا الوجود لهم جوهر الهية
عين ما الوجود الوجود مطلق هو عين وحدة الوجود الكون الهل لكنك لو تامل فيما قوضا وشيئا ظهر

لكن في هذه المقال بما لا يرد عليه فان الفرق بين القائم بنفسه والقائم بغيره واضح جدا والمذهب الى القدم
تبارك وتعالى حاولا الاشتراك فيه فمنهم الاشعري والمتبع قد يستدل على اشتراك الوجود ان فرض التقدم
حقيقيا بوجوه منها ما سبق وستأتي وشدة اتصافه بالمراد منها استلزام عدم الوجود والوجود وغيره
بالاشتراك لهما لان معنى الاول هو نفس الوجود وبالثاني فيجب ان يجعل الوجود في الوجود بمعنى في الموجود او
بالعكس او الفعل اعتبارية وعدمه الاشتراك باطلان اما الاول لاستلزام العدم او استقل وما الثاني
فلتقدمه الصدرية والبداهة على خلافه فيتعين الثالث وهو المطلوب منها فرض وجود الوجود فان تقدمه على الماهية
كان التقدم تقدم ذات لا غير وجهان منها وجود ماهية ما خارجي حيث كونه كذلك فان كانت التقدم تقدمية
فلم يكن الماهية بالوجود وهو خلاف وجدت الاحتمالات جاهلة الجهل الثابت منها تقدم الوجود وذلك في موجودية
فثبت ان له وجودا زائدا وينقل الكلام فيه فلا سبيل الى العدم الا اعتبار تقدمياته من الدوار والتسلسل منها
لو فرض الوجود في الاعيان لم يكن جوهرا لما الصفة بكانت كيفا فيتم الكيف الاشياء الاعراض الموضوع
ومحصلا له اللازم باطل والملازمة على اعتبارية منها لو فرض الوجود في غير الفرض فلا يخلو اما ان يكون
ولها وجود نسبة الى الحقيقة وبكذا الكلام في وجود نسبة نسبة فتترتب التسلسل او لا فلا غاية ودبه الوجوه
ان فرض اتصاف بصيرته بالماهية لا يمس وتشخص جميع الاقسام ان اراد والبالوجود في الاراد الحقيقة المتحقق
الثانية فيجاب عن كل ذلك بالمنع والرد اذ ليس من لوازم الوجود والتحقق الثاني تشخص اما الزوجة وان اراد
الحمل الصدري الاشتراقي فيقبل الملازمة اجمالا لكنه ليس بحق الفرض فمنقطع الاعتراض باشارة فهذا جواب جوابا
التفصيل اما الثاني فمنقول بوجوه ومع اشتراك كما عرفت معتقدا ولكن سنرتاد قدر بطلق الصدرية
لغيرنا اذ كل مجال التفصيل في الوجود لقيد نقول ان وضع المشتقات الا وضع التوجيه لا يتميز فرضه من مادة
من المواد بل المراد الذات المتلبس بالمبدأ اعم من ان يكون ذلك الشيوع والحصول غير او بغير واسطة
او بوسائط وهذا الاشتراك في اصل الوضع لا لظواهر الخصوصيات فيها لا لقاعدة واحدة والحكم لو قلنا بان هو
حوالتي كما هو الحق المعتبر وان قلنا بانه الحمل او المبدر ربه كما هو معتقد من الاعتبر عليه فيصح ايضا انه يكاد
للوضع لكن لا يجدي الاشتراك الذي هو الصدق الاشتراك في الموضوعة الطلوعية فيه وان استحال هذا في حق

الوجود



الوجود الحق لاستلزام الغاية كما هذا اشتراك فيه يجب الوجود من جميع الوجوه والحق ان الوجود بالمعنى
مشترك فيه فلنا بالاشتراك فيه فوجوديته الوجود اما هي بالمعنى وجوديته بالوجود لكونها اتصاله ولا يتم
فعل الفاعل القادر الا بالعلم والاحاطة والمعلوم ان كان اصدر مقدمة على الاستقلال انما كان بالمعنى
عليه فيجب بالذات وهو تكاثر فيه وتحقق هذا الجعل عقلا ولا يخلو الامر الكلي الجزئي في الجزء واما ان لم يكن عليه الوجود
الشيء فيه شيء اليه الحق والا فاضلا الماهية ولا تشترك فيه واما موجودات شيء وتنبه به التجوز وهو بمنزلة الفصل
لا الفعل الجزء الخارج هو تقدم عليه في اصل تعلق المعلول وان كان الاشتراك فيه منتفيا الظهور والوجود لكنه هو الشيء وانما
هو الكثير شيء من جنسه المتفق في الذهن على معنى وهو غير مشترك فيه وهذا الحكم يجري الوجود لقيد ولكنه المطلق
على الحكم المشترك وانما في الوجود الحق فلنا على حاله كما تقدم حتى تعرض فيه الاشتراك وانما الاتباع فانه شك فيه تعلق لمن اعتبر
ظهره وقال الوجود الشيء بما يحقق الحق وانما من شيء بعد صدور كلام وهو الحق الصدر على شرح الطيبين الكلام
ولم يصدر منه شيء الا وقد تعلق ذلك فلا يتحقق هذا الشك فكل يجيء وهذه يعطيه فانه ناخوذ وشرح
من صبي قد وجد احدى الطرق التي الواحد يقتضي لمنتسل ولا يكون وجوده زائدا على ماهيته كما في الاستدلال فان
الثاني بمنافاة ذلك الاصل الغير الاصيل والكلام فيه طويل والمدركون لذلك فليل الفهم تعقد قليل وانما الكلام
فيه لزام الكيفية اللزام الجهة وقد عرفت انما اللزام ما حاصل كي فيه فيطل فهم ظاهر العرض لا لان الوجود ليس من
بل الفعل الا يتوهم ما الناقل فان الوجود وحي فاعل وجود وخيار صدور كما عرفت وباقي الشيء انه يستفاد بالكيف انما هو
المعنى الاشتراقي الصدر كما تدرس الموجودات التي هي الكيفيات الثانية وليس من ذلك فالملازمة بينه وبين الطلبين
قاصرة الدرس واما السادس للانقطاع التسلسل بوجود نسبة الاولية والاولية يتحقق عدم نسبة صفة نسبة الطلبين
حتى يتحقق فالسلم راسا موقوفا وقد سنده الاجوبة مرجعها اجمالا في الجواب اهل الخطاب ومنع هذا الاشتراك
تشبيه الفاعلين الذين يرون رفع المانع من تحقق المقتضي والا فالامر الواحد من ان يقال لمن اوضح عن الجدال و
تجاوز عن الفعل والمال وعلى هذا التوقف في هذه والمال الاشتراك الفاعل فلا يكون تنافي معنى الوجود
فتشهد وتقول ان الوجود بما تواتم تشبيه فذلك الشيء المتقوم باشتراك الوجود في مرتبة ذاته وان وجده
مصاحبا للوجود ومتقوما به فنقول ان ذلك الذات باشتراك الوجود ان كان متحققا في تقوم فان لهم الا يصلح



بعده لم يكن ولا ذكر لها بعوض الاشتراك وهذا الكثيرة والصدق يقوم بها اصل تحققها وتحقق بها صدرت
اي من الصدور والفرق بينهما نوعيا بالاسباب والوجود ومرتبة قوليا الزيادة بكيفية الطلق وهي فلا
الطلاق المكوس المعنوي لمن يشرب وفي انها وهي الباطل ما يجاري الحق المراتب الغيبية كالان جزئيا المعنوي بجانب الكثيرة
اشتراكهم والهرش كما ذهب المعنوي في الثانية الرتبة وعلى هذا الفيض فالا تحقق فوقه تعرفه وبقيل وحقائقه بتعالى
صدوره ولا ذكر الشيء من اصل صدور الاقل او نوعا تهذيب الكثرة فيه تابع التقدم في من جهة الجمع مطالب الثانيين
بالنسبة الاعداد الجعل الشيء قبل ويلزم اي جعله ثانيا الماء وجعلنا حاصلة اذ يجب لا يتحقق موجودا نظرا الى
الاشياء الى الذات فاذن عبارات كما ينبغي ثانيا بيانا في شيء كذلك فقد والغرب العليم ثم بعد ما بين الطلبين
لم يكن الطلب بالصاحب وان تم وقصد لكنه يحتاج في نهاية والمكان الاشارة وهو الجهة الهدرة و
الارض في مثال الشيء مقام بعاقبا ظهور لبعض من جهة ضعف فانه يحتاج الى الرابع وهو محل تقوم به حسا
كالاثواب او يقوم مقامه كالامور الغيبية في بعض الاسعار المقام بعاقبا قيام وضع حصول الفاعل والقوة
والعلم الى موجب فانه آخر عن وضع هذه الاسالة الشريفة الا انه جهت ان يستنبط واذ صح
هذا الطلب والنفع هذا المسلك اذ لم يطرد ذلك في الجزء كرة حطاب في بهدت الجهات وقصر سرع
الاشاع لكنه الجهائر لبدت الهدم على هذه الطلب ومع ذلك ان عرفه فانت تدرك

تكرير وتنبيه فلعله كلام الطلب عن جميع السؤال ولم يتم تحقيقه فنقول ان عرف المراد والجدال
واصبح الاقوال والهلك المتعال الظر الا ما قال لا نظر الا من قال ونقطع الا من ان تجاوزت
موجود مع ذلك ما شمت رائحة الوجود من غير شائق والتوسط بين الوجود والعدم وكيفية قرارها
بالطلب لذلك تعالت بجوزة فين كونها مجعولة وعلى هذا فضد لبيس وجوها ساذا في خير برهان ودليل

اللمعة الرابعة في مساوقة الوجود للشيئية وتساوقهما قال مولينا امير المؤمنين عليه السلام خطبة وعلى
وزجته وسيد الاسعد عشر المعصومين سلام الله تعالى عليهم في خطبة وهو شيء الشيء اذ لا شيء
اذ كان الشيء من مشيئة وقال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وقال تعالى الله خالق كل
شيء ماذا خلقوا من الاخرام ظهر شوكه وقال مولينا الصادق عليه السلام كل شيء سواك قائم بالمشيئة

ولها اشتراقات **الاشتراق الاول** اطلاق لفظ الشيء على الشيء بحسب اطلاق لفظ الوجود على الوجود والشيء الشيئية والانية والهوية والشيئية والهوية وذو شيء الهوية وذو هو كذا وذات الوجود والشيئية واطلاقه كاطلاق
وفسره كما فهو حرفا بحرف فلا توجد الفرق في عموم مفهوم الاشتراك على تفصيل في الوجود ومعدوم وفي الشيء بوجه
ابدا والى حد البشر وورد في موسينا الصادق عليه السلام شيء لا كالاشياء وشيء يحقق بالشيئية لدين بقولنا
شيء الى ثبات شيء وكيف تصدق الشيئية التي في الاشياء الخالق الاشياء اذن لا يعرف الخالق من المخلوق
والشيء من الشيء مرتبة انك كونت نفسك لا كونك من هو ملكك فيطلق الوحدة الحقيقية الحقيقية بين حقيقتها
مثلا لكل اشتراك وان جعلتها المعنوية الاعتبارية الاعتبارية الكلية في الاذهان فاكان من غير وجود الا قيمة
من غير الصدق العيني فالامر الا العدم البطلان كان مع الصدق الى ترجح فان كان مع شيء تشبيه والقول الصورة
كما هو المختار فلا يقع على القديم تبارك وتعالى الا اشتراكه الا كونه ذوات ان جعلنا الصدق حقيقة قصر الزيد
والشيئية واثبات الصورة والهيئة صورة وجود يطابق العلم مع المعلوم والا لكن فرضنا اياه حقيقة اذ الا
اشتراكا صوريا كما هو المفهوم المشترك عند عموم العدم لكن عموم الغير فان كلا ادراكا معنويا ملا تقيضا وحدانيا
ونورا على خلاف على الواقع فيها العدم الماء مع الاتحاد الشيخ بل الشيئية فيما يستحيل الغيرية والهوية الواجب
الشيئية والهوية لو فرضنا محجوبا فيما يلزمان عدم الشهود الوجب فيحجوا عندنا وفهم ورؤية فان كان وجودا
فوادنا وحلسا ترادا وجوبا ونور الكشف شهودا بفضا ذوقيا وجدانيا ولنا الهيا ونفع فصوت بمرا
ربانيا وقد ساحدنا ناظر الحق وبطل ما كانوا يعقلون فعبدوا هناك وبقيوا حسابا عن دان كما على معنى
تحقق الشيئية بنائها الوهمية الحقيقية بين الخارجية والذهنية الا بالترتيب وعدم الحكم لا لعوارض الخارجية
كما هو مختار القوم فاشوا مالا وعظم عيبا لا استوام الركيب في البسيط الحق المسلوم لعدم عينية الوجود
زيادة شيئا هو صرف البرزخ والشهود لنفسه بغيره فيتقدم الحكم في هذا المقام مما لا يصح ما عقلت ودرت
لان كلام العالم مع تقيضه مقصود وذو فيلم ولم يخلف عن قيد العقيدة يصدق بعلم اثبات الشيء
لا ان نقول ان الشيء ليس شيئا اي ليس موجودا ولا يعلم هذا الحكم الا مستعرف بعموم الملك
العدم **الاشتراق الثاني** الخروج من شعة الى في لا فاضة الابداع على غطا الكل من حق حقه والسوق الى الكل



مخلوق رزقه فيضت نسيب الاستيناء وتحقق الشرائط والاداب اما ضلالا الشيئا بالقوة والضعف والكثافة
واللطف والتدود والسلو وضعف ضعف الشيء بالعدم لكن من كالذي العلم قسم ممن اذن هبوا الشيء
عدم ولد الما شلوف راى وجاء الى التقي حين هوام الاشاء الامام الصادق عليه صلوات الله الملك الخالق
الرازق الارزاق ان من هو اشام في حد الهند الحاكم بان الفقه شيئي **تبيين** هذا المقام
في غاية الاجمال الا كشف لك حقيقة الحال فلا شرح لك على هذا المنوال فاقول ستعينا بالملك المتعال
ان للجعل الالهي والفيض الابدي اسباب جنبا من اقتضاء الذوات المتعلقات حسب تحقق شرائط المتعلقات من
اللوازم والتمامات **فمنها** تعلق عرضي وذاتي اخر ادوار هاهنا بعد ادائرة لتعلق بذلك الطلب
للاستدراج فاتحة الدوائر لهيب **ومنها** تعلق بسبب مراتبه العالية وذات الله والمتوسطة وهذا
اول ادوار لانه آخر مراتب الادبار وطبعه طبع الموت والوزن لونه ولذا كان الاسم الذي له الميت **ومنها**
تعلق شيء مقدار مثالا لاطلاق هذا آخر الكون في اول ادوار هناك فتح البون وعدد سه
الاعلين ولذا كان لونه لون قرنه بل **ومنها** تعلق جبلا وبحر الجي هذا آخر الاكوار وكون لعين فيما يترتب
الادوار فانقلبت الدائرة كرة كاشرت الكرة الى الدائرة وقد عدم فيه المراتب القيمة مطلقا
والفوقية بسما وسما **ومنها** تعلق عقلي من مراتب الكرات فقد عدم الدورة اذ الكور فيه تحققا وعينا
**ومنها** تعلق نفس ملكوتي اول الكور الوسطى فقد عدم عنده المراتب لبعضه والعقول ظهورا وسما
**ومنها** تعلق روحي برزخي وفالبي آخر الاكوار الاولية الشرع باول الاكوار الوسطية تمثيل عنده
الا تفرد وظهور حالية **ومنها** تعلق قدسي عقلي معنوي واسمه اول الاكوار اوثانية وعنده الوجود
من عالم السرور وقد نقلت عنده الجود الا من تحقق الظهور فافهم فانه من ادق الامور **ومنها** تعلق
بنفس طوري وجهي كنفس شهودي نوري فوادي ولالي لديهم علم لهم علم عم عم الا عند اهل
فقدت عنده المراتب كلها من في ومن والا وعلى عن وقد وعد وسوف يحشر الحجو لها عنده
لا حقيقة ولا ذكرا ولا اسما ولا يسمالي هناك كلمات المراتب العينية لها ما تحققه الوجوه بينه
للعلل والشرائط والتمامات والكلمات واللوازم والمعدات الاخيرة وذلك من احكام الهيات فليس



نسادق ذلك مع الشيئية والهوية لا ينافي التوفق ندر كان كنت عليما حاذقا **الاشتراق الثالث**
قد علمت ان الاصل الشيئية لا مكان تحقق وعدم سابق والحق يجب الا ان يريد وجب الشيئية العينية
ولا شك فيما بل كل شيء موجود وغير عدم وليس عنده وان لداد والشيئية الذكرية فباطل الا ان
يقولوا بشيئية الفعل الصادر عن الفاعل قبل ذلك الفعل قبل ان يتعلق بالفعل الكون العيني ويكون
الا من لم يفرق بين ان يقولوا بالاتحاد بين الفعل والفعول فاذن لم يكن الفعل من حيث هو فعول
الفعول كما ذلك فيجب ذلك بطلان الفاعلية فيعدم الكون والصرف نفسه بطلان فاذا رجع قيمة
الفعل فيمن تحققه وقبل تعينه لتحقق الخصوص لكن فيه لتحقق بجميع ما يكن ان يصدر من ذلك الفاعل لكنه
فعل الذكر والصلوع والحجر من حيث تعلق ذلك الفعل الا الذي يستحق الفاعلية ذوات الفاعل من حيث
هو ولا تكلف فداها ان جرد وقابه والا لم يكن انزاعين كونه كذلك اذ كان الفعل غير متحقق
اكرة مع كونه مشاركين مع الفعل الذي يستحقها ولكن انزجر لها الحق الاكبر كما يأتي بيانه هنا
العلم بطابق المعلوم لما هو المعلوم والا لم يكن العلم والمعلوم من حيث ذلك ذلك او كل شيء يعلم شيء
والحق بقيمته كما هو متعقد الفهم وظن انشرائي كما هو متعقد ثانيا لاثالث الاماء كلها بالسنة زمان وجود
العلوم والا لم يكونا كذلك فالعدوم العلوم المتعددان كان عين ذلك العلم والمعلوم لمقول اتحاد
العلم والعلوم فلم يبق لعدد مية الا اسم او باعتبار الا اضاع الا الكون على تقدير صحة ذلك الا اصل
فلا شك الوجه اصلا بل كره موجود وجود معلوك وان كان غير ذاته الذي فان كان بالعينية
فوجوه اثبت واشد وان كان بالنقل عن جهة الاشراق فلو وجوه واحتمالا عديدة فان العدم و
ابن البقة وابن الليس وابن المشتري كلها وجوه او موجودات الكثيرة متفاوتة المراتب فيصل اسم
العدم بالاضافة وفي صوت الاضافة يحكم عليك الحكم بالعدم الخاص نسادق الظرفية او
مطلقا الظرف الترجح العدم بالامور الخارجية كالبر والظلم واشباهها ولا توهم انك تصور شيئا
وتعلم تحقق به الهدف الربانية والعينية السبحانية كلا وحاشا فانك اذن خرجت عن طورك
وفقدت عن زيادة وسنه يلزم ان الصدر كل شيء من كل شيء ومن خرج عن زينة قدره بدر بل



الخارج عن هذه المقامات وجوها عينيا ولا بد ذرا كونيا والدليل على كل ما ذكر قاعدة هكذا ورث
والطلب الفطرة وكون فعل من شيء على الحق ظاهرا وتحقق الاشياء في الاكوار والادوار وان يرفوق
البقين الا بالتعيين وليس فوقها الا محال لانه فالقطع الامر على حقيقة التحقق عن نعم مقام الحول لكل
الى شيء من الاسباب لعلل الخارجية عن ذاته لعدم ما يقتضيه من الكون العيني وانما هو صلح تلك المراتب
تحقق عنها وخوبا ما علوها وتحقق عنها وخيرا تماما وشرورا وذكرا وجمالا وجوها بما عدا الامور المكونة قبل
تكونها وجوها عينيا وانما هو صلح تحقق واعتبارا صرف فيه تعلق العلل الى الذات لعلم تحقق الا الكون
الطالع وليس مع ايجاد هذا الصلح والاحتمالات ترتيب تقديم وتاخير بوجه من الوجوه من الشرف والدناءة
بل صلح الخير وصلح الشر اذ كلها انما وجدا وتحققا بهذا الصلح وذلك الصلاحيات جولتي بالامكان
الرابع عندنا والطلب عندنا غيرنا وذلك انا حصل عند تحقق فعل من شيء فلا وجد وجد ذكر كما يمكن
ان يتعلق قدرة الحق جلوه وهو الذكر ولعلم الحالة والفيض الاقدس والاعيان الثابتة الى ذات الامكانية
لا لازمية ووجوها ذكرى محض وهو مساوق لوجود الفعل تساوقا حقيقيا تساوق الحال لمحال
وجهيا وانيا وكل شيء على حق الا اخر الا ان الفعل على الجهة العلمية كالحدوث لجسم والزمان
والمكان وكل الاحتمالات والاعتبارات والهرضيات والجوزات والتقديرات من المراتب والشرود
والهالك والطالح مما وجدت الكيفيات مما لم توجد سبوجد اولن يوجد انما هو من ذلك الذكر الموجود
والا لكن الخلوص التحقق بعض الفعل وكل الموجود عينه انما لم يوجد ومنه وهنان وتصور الهالك انه
فهو عدم محض فان وجد الصور وهنات وتقديره جون كونه فهو ممكن معدوم العين فقدره الشيء
وجود وجود وموجود كذلك فكل متصور ونحيلة ومتعلقة ومحققة وتكلم به وتعبر عنه من نفي اثبات
وسلب ايجاب وجود وعدم ولا نعم ومن التقدير والتجويز كل ذلك شيء موجود تحقق بعض الذكر الصوري
من غير لين وكون تحقيق فيصح قدره كما صح وجوه فلو كان اجتماع النقيضين لكان اختلاف الوضع فيثبت
ما افاده مولينا الامام عليه السلام وتم الفعل شيء فوقه ان هذا شيء ليس موجود ليكون شيء اعم
من الوجود نعم لو قالوا كلا قلنا وعمنا لا لكن القول بالتعميم لو تعاونا تساحا او تحقيقا وما ذكرنا

لم تتصور الا فاقد وبدئ الذكر الاول والا تعلقت اقوى من فعل الله سبحانه وتعالى فلا شيء الا و
الوجود مع فيكون مساوقا **الاشتراك** فيكون بين الاعدام واشتركت بين الوهم اشياء
التنافس ان الشيء غير الوجود في رتبة وانه يجوز ان يستمر الوجود ويتعقبه وانه اذا ع وشاع
عندهم ان الماهية من حيث هي ليست الا هي واجوا الحكم في اعدام الكلية كالانسانية والحيوانية
والجنية والفصلية والجنسية وشبهها فانهم يقولون انها وشبهها في رتبة ذاتها ليست موجودة لا معدومة
زعما منهم بان الوجود فيها يستلزم خلاف المفروض والعدم المحض يستلزم عدم الحكم فيكون نسبة بينهما
فهنالك يفارق الشيء الوجود وهذا لكنك لم تقع بعد عين البصيرة ك وعرف بسبق في بيان حال
الوجود علمت بان فرض الوجود فيها لا يستلزم خلاف المفروض ولا يستلزم عدم فيها فان كانوا يقولون
في صرف الوجود الذي جعلناه اصلا مستقلا وحكم بانفكاك مرتين فما فكنك بالماهيات وقد
سبق لك بعيده وظهر لك ان الشيء غير الوجود حكم كذا فانه لا يتم الا بالحاظ ثبوته ولا يتم الا
فيها واما القول بزعم المتقدمين فكلام ما فرغ عن تحقيقه المحقق والدقيق وما صدر عن الحكماء الا اذا
اراد والمتقدمين ما لم يستجمع شرائطه والا فهو مما يجعله البعض مطلقا ولا فرق بين جميع المتقدمين
ورفعه بالمعنى فهو جمعه وهذا انما لا يتصور في الذهن فصلا عن ثبوته في الخارج لكونه لا يكون الا
بالحصول بالصورة فاذا تصور صورة الوجود والتحقق اشتبه ان يتصور صورة رفعه مرتبك المهية
الجنسية والا يجب ان يوجد الشيء حين كونه لا شيئا او يوجد الشيء حين كونه شيئا من حيث هو شيء
وليس الوجود الا وجود الصورة وصورة الشيء نعم يمكن التصور بشيئين فلا تحقق اذن الشاخص
فتوقع هذا النقض فلك سبحانه بالطريق الاولى لانه خالق نفس تصوراتها وادراكاتها فهل تحقق في الكل
ان تتعلق القدرة بالشيء ورفعه فرجيه حيث هو يكون وجود ذلك الشيء من حيث عدمه وعدمه من
حيث هو هو ولا وجود من حيث لا عدم ولا عدم من حيث لا وجود فان جاز تعلق القدرة بالمحال
لعدم نهاية الانفصال في القدرة فكيف لا يستشع النقض لذلك اذ الوجود في الذهن هو صورة الشيء
والاثبات الشيء في العين فقول ان سبحانه موجود في كلا الطرفين وما لهذا تقول ان النقض اقوى واقصر

جاز تعلقها بكل شيء بك لعباده وتعالى بمشيئة كون فاذا امتنع تعلق القدرة بالمحال

لي لا يدرك



من الرب سبحانه وتعالى مع ان دعواها بيده لنفس عجائبها كان شيئا اما مع سمعك قوله تعالى
واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فاذن
كيف يمكن التنفس يستحيل لله بعدم ذلك لا للقصور وهو قول يمينا امير المؤمنين عليه السلام في جواب
سؤال السيد وادخال الدنيا فيما بحث الاكرد والتصور وكيف ان الله سبحانه لا يوصف بالعجز
والله تعالى لا يكون **تحقيق** واما ادخل الشيطان اشكال هذه الشبهات في القلوب لبعد
الحجاب الى النار ومن المصير خنا الشيطان واستغفر بالله الرحمن وتفهم انك تصور كالوجود
او كالشيء الصغير حاني مكانهما ثم تلتفت ثانيا الى العدم الا تجد الصورة الموجودة الذي بكثرة
في مكانها ثم الاجماع الطلق الثاني هذه الشبهة بالعادة والكذا وكذا والا فلين هذا من جهة
انه ادركه واحاط بكل واما حكم الشيء بقيمة يجب الطلان ما في قوله اجابة له بجميع شيئا وهذا
الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب الا تسمعون ثم دعا انكم ما انزل الله
عباس بكلان الحكم الا تدبر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولا تكونوا من المشركين
فهم المتاخرين من حيث هي ليست الا ان لدادوا به اثبات الموهبة لكل شيء في ذاته
واشتراك غيره فيها وان تشترك معهم في مراتبه فيصح لكن الاختصاص لا وجه له اذ ان مرتبة الوجود
كذلك فانه من حيث هو ليس الا هو وان لدادوا الكل اشتركوا عندهم من ارتفاع النقيضين فكلام
لا محصل له كما ذكرت **تنقيح** خروج الشيء عن الطرفين مشتبه والدخول في الاختلاف مشتبه
عن الاشتباه والا لم يكن ما وصفناه هو هو فنفي الاقوى بالطريق الاولى الا على الوجه الاعلى
وان هلكت القول عالم تشد وانتم نقض مشتت كما خبرنا ولي الله عندنا اكم الامام عما لا وعي الى
الذين كفروا اشركوا عالم **تاصيل** اهلكت بينا ناوي الله عندنا اكم الامام عما لا وعي الى
سبحانه الى النفس وامرها باتخاذه من الجبال والبحر ومما يعرشون لكن ثم ملك الكلية و
الماذي في ذلك البيان الحكم المتقن كانه مرسوم يصيب احسن الافئدة فاذا اوبت اليه كل
من كل الثمرات سالكا سبل ربك ذللا يخرج من بطن اودا كان شراب مختلف الوانه فيه



**قاعدة كلية** ومن الابواب في هذا الباب لا له الا بالنسبة الفترة واستقلال الخلق ما قرر
وما تاذن الا ان شاء الله فاذا وجد هذا شيء حدث لا استقلال مفتوحا بل ما كان بالله
سبحانه وتعالى فالفاضل الاولى للشرافة الاصلية لم تتعلق بلا واسطة بذلك الحدث بل بالمحل الاول له
ومنه حتى تصل الوسائط بذلك فالذي اتاك اما من جانب او ادراك فهي ليس ابتدائيا
بل هو مذكور في القرآن الالهية الغيبية التي مفاتحها عند الوالي الاول وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو فهي منها تنزلات في كل خزينة وما كان فيها وخارجها خود جاء شيعا فيا
فاضل الام الجاري بالاتفاقيا تدبير المدبرات وتسخير المسخرات الى ان اليك **تبيين**
ما وصل اليك ما وصل الا بمشيئة وارادة وقدر وقضاء واذن واجل كتاب من رحمة الله
على الفرد وحده فهنا فقد شرك او كفر ومعلوم ان المشيئة لا تعلق لها او تيا الا بالاول لا يعلم
وجعل مجاليها والسدم مظاهرها وهو قصد الياقوت الثابتة في اجرة الاحوت المنتهى عندها
الملك والملكوت بل الجبروت ثم بالملائكة المهالين الهلقيين ثم بالملائكة الكروبيين لرب
الانبياء بالله جميعين وهم قوم من شيعة آل محمد الطاهرين عليهم السلام اهتدوا بالامين ثم بالانبياء
على جهة الاجتماع ولا يلزم ان يحصل لكل الطبع ولم يكد في البعض مشتاق ثم بالافلاك بادوارها
وما جاءها على التفصيل ثم ان كان ادراكا نفسانية شعر في ملك على المدبر كونون
ويسبون ويتبعون فيدخلونها بالحواس العقول الجنية فيتصور المتصور ذلك الشيء ان كان
حقا وان كان باطلا كان الحكم في تعاقبه والمضادة وان كان الحق عينا حسيا كذلك
الا انه يزيد على العينية الذي يحس خواص ان لم يظهر معينا انه مطلقا اما الا والا يزيد بسبعة
خواص ان كان الظهور على حد التمام بل الكمال الظهور الجامعة المطلوب الثانية وان ظهر
مقام الاكملية المطلوب صاعدا يزيد على الكل بمائة وعشرين قرينة على اعتبار فالجمع مائة وثلث
وخمسون تعالى غير الزيادة حوان الصور الاحسنية هو قوله الحق بل وعدوه استنزلوا فوكلوا او
اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فمن عرف هذه الاقوية في

للانكار

شفقا للناس وبدئ درجة القوم يؤمنون فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وهو الذي لا يانيك بما يشبه
نطق وان ادعى انه ليس عنده فهو مما عنده واعتقاد الخلف والمشيئة الالهاديه مما
شاعت وتركيبه مثل هذا الشاهد قد قلت وما دت فان الرد الى الهو وهو
لا يناسب الحق الهو ولذا اثبت ونفي في قوله الحق سبحانه بك رب العزة عن الصفوان
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **تمثيل** لدنيت المانجر كما عن الموسوسة
وانا عن الرتوية والمونى عن الجسد وان قال الكسائية الذي يريد لكنك تقطع انه
ليس الا تمنيه لا لانه لا يجمع مجرد اذ فنك شهوة الميزان انا سمعت قول مولاك في الحكمة
التمنية وضع من الوصف الى الوصف ودام الملك في الملك وانتهى المعلوق الى المشهود والى انه
الطلب الى المشهود وقوله عليه السلام انا تحد الاوراد الفتحا وتشير الالى الظاهر حاوقوله عليه السلام كلما
ميزتموه باوهامكم بادق معانيكم فهو مخلوق مصنوعكم مردود اليكم اي مرده اليكم فلا تطلبوا من الحق
الظلمة الا بعكس فكيف تطلب الوجود العدم وانت الذي قد عدمت العدم ورجع لك في
الوجود قدم ومن وجد كان انسا وتعدى الى الناس فتح الباب من استطاع اليه سبيلا ومن كفر
فان الله غني عن العالمين **الاصل الاول** ومن الابواب التي يقع منه الف باب شاء المدرك و
المدرك والا لما زاد ادراك الكنه شيء كل شيء فان قدرت ان تغض عينيك وبغير ملكك
الخلف والاختبار **تفريع** ومما تمر ثانيا ان الشجر ان محالية ادراك الحال او الغنى
بالاستقلال العدم الا لنوع من الباين وفقدان التناسب من الطرفين وكون النتيجة
من نتائج الحدين وتابعه لا منتهاه في البين فقد نص الوجه بالثاني واشتم المشتمل بالاول
فتحقق من هذا الحال على هذا المنوال من محال وما بقي محال ولو فتشاك من اهل الدلال
فابن عليه ادراك في البدو والدلال والا تقن فانا نتصور المشتم فانه نص الاشتغال والوال وقتنا ما لم
يكن متعلقا لقدرة الحكيم المتعال اذ تصورك محالا ذاك واثبت محال الفعل الى الا يزال

فانفرد

هذه اللطيفة عرف كثافة الهوى بصور الواجب والممتنع والاول وان انكروا ظاهرا وتفهم
اقرارا باطنا لاقرارهم الشامل وان انكروه لاقرارهم الاول فكان اقرارهم في
عين انكارهم وانكارهم في عين اقرارهم كذلك مكرا الله في استغراق الطبايع اليوم
يختم على افواههم وتكلم ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فتقرر الواحد الواحدية
في عين الشرك فافهم **توضيح** نعلت ان العبارات والاشارات للفظ الاعلى الفنون
وهي الامور المتحققة الثابتة في الاعيان بنفس الامر تارة او الاذهان عند تقابل مرآت
النفس وجهان من العليين او السفلين فيتبع فيها صورة ما يحاذيها حقا كان ام باطلا وقد
يكون المقابل حقا الا ان اعوجاج المرآة اخرجها عن الاستقامة فالعدم المحض وليس
الحب الا يشار اليه بالاشارة ولا يعبر فيها العبارة ولا تدركه الادوات ولا تحده الالات
لانه ليس شيئا فيكون متعلق العلم ام خبثوه بما لا يعلم ام بطاهرهم القول تبيانا اذ اقتضا
الدلالة بين الاسم والمسمى كما هو الحق المحقق الثابت المقرر عندنا **اشارة** واذا لا يعود
تقول فايدة العبارات وما تلك الاحكام والاشارات من النفي والاثبات وليس الحب
والنفي الباطن فان كان حيث لا يشعر فقد ساويت القوم فيما انزلت عليهم والا فيحقق
تحقق لديهم فان توقف التصديق على التصور ضرورة ونجاح كلام شعر سفطه واني اقول
ان الحكم انما هو بنسبة ايك ولا يلتفت من ايك وكذبك واني نفي تصدك بتقديم
تقول شيء من ملاحق اذا بانه لم يكن شيئا فانفي بالعيان الى التصور والتصديق الا الطلق فان
شيئية الشيء انما لا يخفى على اولي الالباب وانما العبارات كلا شريك له فانما هي تلك شيئية
موجود بعد وجود الحاد وكذا تاويده العبارات وهي بالكنة لغبار الاوهام وفرية الصدا
الافهام للاشتراك الظلام ويضل عن المقصد والمرام ويحصل في الجهل والغواية مقام ذلك فلا
اغرز الحكيم العلام **اللمعة الثانية** في ان الوجود هل يحكى وشقيقه ام لا قسم الموجودات الا من
كان دلالة من شيء كون ما تقدم كاد لها اشارات **اشراق** اذا اقتضت شيئا الذاتية فان كان

مع ذلك



مع ذلك بذاته في ذاته لذاته اي لكان قبل غاية وتحققه فيكون المقتضى عين المقتضى اذ
الاتحاد المستلزم للاستحالة مع ثبت الاضلال مع بقي الاستقلال وهو خلاف ما تبدا به المقال و
هذا هو الاقتضاء الذاتي العيني فان كان لذاته لكان بعد تامة وتذوقه فيختلف الكمال في عين ما تلاقيا
وهذا هو اللزوم الذاتي والتلازم ان كان من الطرفين فان كان الاقتضاء مرتبة من مراتبه ومقام
من مقاماته فهو اللزوم التعيني وان كان في فعله بفعله فهو اللزوم الفعلي والحكم الاجمالي هذه
المذكورات اقسام المستقل التام الكامل ولا كلام لنا الآن في التناقض المستند للشرائط والمقدمات
والتمات والمقومات وامثال ذلك من شرائط الاثبات **اشارة** فاقتضا الاول و
الآخر يسمى عن الكمال فان ملوث الواسطة لكونه غير معقوة فيظهر الكمال المطلق الذي حكم الاول
والآخرية فهو الاول والآخر والباطن والظاهر بحكم ظاهر الظاهر اذ اقتضا الذاتي من حيث هي
بلغيره لو سلم لا يكون الا عند التناسب بينهما وذلك لسلم الاشتراك المستلزم للامتياز
المستلزم للتركيب المستلزم للعقوبة والحاجة المستلزم للعدم المستلزم لخلاف المفروض واقتضا الثاني وثالث
المستدعيين للغيرية فلا كان فيهما ما ذكرنا من حكم التشابه والتشارك المستلزم لحصول الكثرة
في المقتضى مع قطع النظر عن وجود المقتضى وفي صورة وجوده فالحكم اعظم واشد والقول باعتبار تجاوزا
الصدور عن الاعتبار له والا فهو مما لا غبار عليه كالا يخفى على من تدبر والله اعلم **اشارة** وهو يشهد
على ذلك كذب وشرك ونقل وغوى من ادعى ان الوجود متعدد وتعيم او يتجزى فان الاول
يستلزم من الوجوه فان قال بانه هو الله اقتضى لذاته بذاته في ذاته فيستلزم الكثرات الحقيقية
قال فانه كالمبيع بجراد كالطروق للمراد او كالشجرة للثمرة او كالشجرة للنواة فيناقض قوله اعتقاده

مع ذلك بذاته في ذاته لذاته اي لكان قبل غاية وتحققه فيكون المقتضى عين المقتضى اذ
الاتحاد المستلزم للاستحالة مع ثبت الاضلال مع بقي الاستقلال وهو خلاف ما تبدا به المقال و
هذا هو اقتضاء الذاتي العيني فان كان لذاته لكان بعد تامة وتذوقه فيختلف الكمال في عين ما تلاقيا
وهذا هو اللزوم الذاتي والتلازم ان كان من الطرفين فان كان الاقتضاء مرتبة من مراتبه ومقام
من مقاماته فهو اللزوم التعيني وان كان في فعله بفعله فهو اللزوم الفعلي والحكم الاجمالي هذه
المذكورات اقسام المستقل التام الكامل ولا كلام لنا الآن في التناقض المستند للشرائط والمقدمات
والتمات والمقومات وامثال ذلك من شرائط الاثبات **اشارة** فاقتضا الاول و
الآخر يسمى عن الكمال فان ملوث الواسطة لكونه غير معقوة فيظهر الكمال المطلق الذي حكم الاول
والآخرية فهو الاول والآخر والباطن والظاهر بحكم ظاهر الظاهر اذ اقتضا الذاتي من حيث هي
بلغيره لو سلم لا يكون الا عند التناسب بينهما وذلك لسلم الاشتراك المستلزم للامتياز
المستلزم للتركيب المستلزم للعقوبة والحاجة المستلزم للعدم المستلزم لخلاف المفروض واقتضا الثاني وثالث
المستدعيين للغيرية فلا كان فيهما ما ذكرنا من حكم التشابه والتشارك المستلزم لحصول الكثرة
في المقتضى مع قطع النظر عن وجود المقتضى وفي صورة وجوده فالحكم اعظم واشد والقول باعتبار تجاوزا
الصدور عن الاعتبار له والا فهو مما لا غبار عليه كالا يخفى على من تدبر والله اعلم **اشارة** وهو يشهد
على ذلك كذب وشرك ونقل وغوى من ادعى ان الوجود متعدد وتعيم او يتجزى فان الاول
يستلزم من الوجوه فان قال بانه هو الله اقتضى لذاته بذاته في ذاته فيستلزم الكثرات الحقيقية
قال فانه كالمبيع بجراد كالطروق للمراد او كالشجرة للثمرة او كالشجرة للنواة فيناقض قوله اعتقاده



لاستلزام الكل الكثرة الحقيقية الغير الظاهرة المستلزمة للعلة الموجبة المقتضية العدم العينية وانكار
ذلك سفسطة ظاهرة ومكابرة باهرة وحجتهم على ذلك المرام واضحة وتهدو الى العاقبة والثاني
يحقق تعمقا فالام ان كان شيء عين المقسم فلا تقسيم ويرجع الامر الى القول الاول مع اشتراكه فيما
نورده على فرض الغيرية مع ما فيه كالعلة وان كانت المقسم فيقتضي غير الوجود سوى العدم والتخصيص خلاف
المقدر وعلى تقديره ينتفي كما مر الاول ويجانبه كما حيث والثالث ان اطلق القول في الوجود
فالجمع واحد يحتاج الى علة ومؤثر او الكل موجود وامن غير موجود وينتفي كما مر الاول فان اجاب
بمثل جوابه بكذبه الوجدان بل الضرورة لمشاهدة التغير والتبدل والزوال والزيادة والنقصان و
التحول والانتقال من مكان الى مكان تعرفون كنت من سنخ الانسان وان اجاب بالمغايرة يلزمه كما مر
المباينة فيصحت الوصف ولا العينية ولا التبعية **اشارة** الحق يتحقق بالتصديق والتحقيق
لا من منه عند اولي النظر الدقيق والفكر العميق ان الوجود الذي مذوته وتحققه وكينونته من عين
ذاته بل هو عين ذاته وجود الوجود الذي تعبر عنه عند طلب معرفته بالوجود الحق والمجهول المطلق لما تجب
ان يعرف حسنه تلك المحبة بنفس تلك المحبة بما يحسن تيرانها ومحوها ثباتها وقابلها ومقبولها وتاثرها
وتاثيرها بنفس تلك الامور كلها لا من شيء ولا على شيء ولا كشيء ولا شيء بل اخر عما اشرنا واعجبها
ابتداء العموم قدرته وشمول حمته كذلك تبدو وهو المعبر عنه بالوجود المطلق والكاف المشددة على
نفسها على خلاف التوالي ثم ظهر من تلك الحقيقة المقدسة اثر وقطر من ذلك البحار ما انبثق من ذلك
النيرين وهو الامر الذي قامت السماوات به وهو نور السموات والارض وهو الماء الذي جعل كل شيء وهو
المداد والدواة به الدواة والدواة وهو النبي الهادي ومنه البدء واليه المعاد وهذا هو الواحد الذي

في الكل



في الكل وبه تقوم الحق والحق وعنده النهي والعقل وهذا هو الوجود المقيد يعني الصلح لذلك ومن شانه
ذلك من حيث جوكذلك تعرفه ان قويت المدارك وهو قائم بالوجود المطلق قيام صدور بالاسماء
وقائم بغيره قيام تحقق وقائم بحدوده وتعينه قيام ظهور فلا عروض والمعدوم في عين كونه غيرها
ومعدوما فالكثرات والاسماء والاعتبارات والاختلافات انما هي عنها هذه الشجرة الكلية التي
اصلها ثابت وفرعها في السماء تاتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون
فافهم ان كنت تفهم والا فاسلم تسلم **اشارة** في الحاقه تعرف لك التوحيد الحق من عنده الشارق
وعلى تيانات ثلاثة مختلفة المعاني في ابن الوحدة والقسمة ايها الناطق فات بسرها ان
كنت الصادق لكنك لو شممت زهر الحقائق من تلك الدقائق لعلمت ان ما قلنا لك مطابق
وبالحق والصدق ناطق لكنه سر مقفل بالسر من عظم الدقائق نعم ان قلت ان الوجود المقتضي ذاته
لذاته بذاته في ذاته وحده لا تعدد فيه ولا اختلال وغيره موجود قائم به على حكم الاضمحلال وعدم
الاستقلال لصدقك في المقال وهو الحق الثابت الذي لا سبيل الى الزوال لانه الاول الآخر لعدم المقال
وان زعمت غير ذلك فصوبك بالحق في كل حال وسياتي اثباته تعالى شانه هذه الاحوال على التفصيل
المفصل وجمال الاجمال ان شاء الله وايانكم سر الزلال من تحمل القرب والوصال والانتعاش في لجة بحر
اعدية الى الاثر الى ظلمات يم وحدانية بالاتصال وعصمنا وايانكم من ان نزدم اتصال ذاته
وادراك كنهه في حال من الاحوال ستدنا عن الغوية والضلال وحفظنا بعينه في
المبدء والمآل هذا تمت رسالتنا في المقام من المقال مع بلبال البال وتوفر الاشغال وتزايد الامور المانعة
عن استقامة الحال وانا لا ارى نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وهو الطيبة والاضمحلال

وهو وتي التوحش والتبديد **الباب الثاني** في الوجود الحق والغيب المطلق والواجب الحق والمجهول
المطلق والذات البحت والمجهول النعت وعين الكافور وشمس الازل ومشرق الاشارات والتلاقين والتكبر
المحيي والمشرق الوحدة في ذوات سابح والنور الازلي والهوية الاحدية والهوية المطلقة والازلية
الاولية الباطن كل باطن غيب الهوية والذات الحقيقية والغيب المسكوت عنه غيب الغيوب الغيب المكنون
الغيب المطلق ليل الازل ومرآة ليس لاسم الرحمن اسم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
لا اله الا هو العلي الكبير هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو على كل شيء قدير سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والطهر من اثر في الباب الاولى الا
واولى الالباب المقاس الانوار المشرقة من صبح الازل في كل مقدمة اشراقات **اللمعة الاولى**
في وجود ثبات تحققه وثبوته ولها اشراقات **الاشراق الاول** من كحيل عيناه بنور الايمان وانشرح
بحقيقة العلم والايقان يعلم بالوجدان بل بالمشاهدة والعيان في السر والاعلان انه ليس متحقق في الاعيان
ولا متحد وتاني الاكوان ولا يخلع ذلك الجوهر عاد كفي العيان عن مؤثر الانسان وغشت عليه الشان
عن قهر الحجة والبرهان فتنزه تعالى من حيث الذات يستلزم التشاغر وعدم مع وجوبا يورث
التعارض فوجب بما هو لذاته بذاته في ذاته بالضرورة والالم يكن ان كان كان **تأييد ومنزلان**
الى ما ذكر يا نشير قول سيدنا ومولينا الانصاري وخاله الغمام المشيع عن حدوث العالم انك لم تكن
ثم كنت وقد علمت انك ما كنت ثم كنت من هو مسكت عن فهم الامر ودله الدور على الكنه
لان ما لا ثم نفسه يمتنع ان يتصور ثم وتصور ثم نفسه من ثم لنفسه مشاهد لمكان العدم و الوجود



وسدة المشي وجبة المتاذي القائم بالبراق الاصفر والنور الاحمر جبرئيل الاحد نزامه بعض الالهي والنور
الرباني الصمد القائم بين يدي ليلا ونهارا اصلا وسرا اعشيا وابكارا الا اله الا الله الدائم
الباقي والازلي الابدي القائم بالشجرة الكلية والازلية الثانية والرحمة الواسعة القائم بهذا قيام
فانقطعت السلسلة وبه استدلال عدم الاستقلال ضرورة عدم الفصل الا بالفصل الذي هو صفة الكينونة
القائمة بها قيام صدور وعدم المثال الثاني بلا اله الا الله الا بالمشي وعدم صلوحية العقل لا استقلال
لمكان الحدية السرمد الانفعال وعدمها في الاروح الاربعة بالطريق الاولى الجمعية ما يوجب الحاجة الزوال
وتبدل الاحوال فما ظنك بالجسم والمادة والصورة لافتقار الثابت وتأثر الثاني وزوال الاول
في المال فلم يبق للمدبرية والقيومية الا الواحد الكريم المتعال الذي هو لم يزل ولا يزال يا ايها الكتاب الاعم
الفقرة الاهدى وهو الغني وفصل الضمير لمبالغة الحصر وكذا ادخال اللام على الخبر وعلى الخبر يفيد العموم الاخص
فصح ما دل عليه العقل المشيرين النور الفؤادي **الاشراق الثاني** لا تبوح من متوهم ان الظهور انما هو في
الابراز والاظهار وهذا الجهات بالاستدراك يكون بالقول بعدم الظهور والصور بتقاطر الجرد والصورة
كما توهمه الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكر ربهم فان هذا يستدعي بقاء الذات والاصل والمتاخر
المتوقف عليها الصور والتشخصات بالغير فتحقق القدر الذي هو مما يحيله البرهان فان زعمت انه لا حاجة الى الثبات
بل تكون المادة فضوعا انه تحدث من الحيوان بطل الهدى فوجد ما انكروه اصلا وراثا **تنبيه** وقد عرفت ذلك
عرفت ان الاستدراج على وجه الهدى بكل جهة لا لا حجة فاذا انعدم المذوت بعدم المذوت لان تحققه
به ولتلا يكون المعلول قديما من علته بوجه ويصح السببين والظهر الحق المبين لتعلم ان ليس من جب والممكن نسبة
لا سببية ولا شرعية ومع ذلك به تبدت المشهودات وتحققت الكائنات سبحان من هو بكلمة ولا بكلمة

غيره **الاشراق الخامس** الا لم يزل ولا يزال اضعف من المؤثر ولا يطل المقدر وباحكم الشاذ
حقف وهو حكم الفتى الى الغير والدهر الذي يستدل ان التأثيرات اليه وشمس الله وانوره الكدر
اليه وما يهلكنا الا الدهر فان كان هو الواجب الحق فلا تصير التسمية لوروده في الشاهد بانه
يدهور وان كان هو الطبيعة الفطرة الموجبة الغير الشاعرة فيكون الاثر اشرف من المؤثر فضلا
عن التساوي لمكان الاثر والادراك وتدبير الامور والنظم والترتيب الدالة على وجود الصانع على
اكمل وجه لا من باب التشكيك ثم ان الارتباطات والتوقفات والعلل والاسباب والشرائط والملكات
والتهيئات في الآثار بينة فان زعمتم ان الطبيعة واحدة فقد كذبتم وشاقتم لعدم تمكن الغير
الحار من تعدد الآثار وهو الحار عندكم باعتبار فصح اختلاف فعلات الذهبية
لها الوجود لذاتها بذاتها فانها كما هو شان وجب الوجود لكان الفضلان والوجود وهو الشيء
الواضح بشاهده من عين بان وجهات والحيثيات لازمة للنسب والاضافات ولا مدخلية لها
في الذات البحت اثبات فهي ان فتحت الوجود لذاتها اشتغل عن الفصل الثاني شاهدناه فعلنا
بالعدم الذي هو الوجود الغيري فوجد حيث الحاد والفقر وليس لك عن الاستناد الى الغير محصر ولا مفر
**تحقيق** ان الارتباطات من العلل والاسباب والتهيئات في الآثار انما تنشأ عن وحدة
المؤثر لها لكمال القدرة والقاهر الجبار يكمل الشيء دليلا على شيء ومدلولا عليه وشيئا و
مسببا عن آخر ومتمما شيء ومتممه شيء آخر وشرطا لشيء ومشروطا لآخر ووجوبا لشيء
وعرضا لآخر وكذلك وانما ينشأ عن اختلاف المؤثرات وتحقق هذه الارتباطات فيها
تحقق هذه الاثر كذلك اشياء مؤثرة فاذا صحت الارتباطات فيها تحققت هذه الاشياء

لان الحكم الذاتي لا يتوقف على شيء وشرط فبطل القول بالاسناد الى الدهر الذي هو الطبيعة كما
وصفنا فان كفى بهما من الفعل لعدم الصدق على الحقيقة وعدم التقرير اهلا المعجزة مع كون
الاسناد توفيقية **مذهب** الثنوية قالوا جمعين وزيد الشر جهة ان الخير والشر والنور
والظلمة ضدان فان اراد من جهة التضاد وعدم اجتماع احدهما مع الاخر فالاتحاد بهذا المعنى
كثيرة فلم لم يثبتوا لكل ضد الهاً وموجداً فلم اقتصروا بالاثنين وخصوا بالتثنية والتأثير الضدين
مع انه لا يلزم فانما هو في الفاعل الموجب واما المختار فلا فان فعله الذي هو الحركة الارادية يناسب
كل مفعول او عمود وخصوصه حسب عموم القدرة وعدمها وهو حسب الاثنان شدة وضعفاً ولا يلزم التوحيد
في الفعل بالذات الا مع تحقق ضد الوسيط ثم التناقض كما اشرنا انفاً ثم ان الضدين كيف يكون
مخالفين لا يخلو من جهة الاخرى وحدة ضدية فلا يقتضيان المشاجرة والاختلاف لا يكون كل منهما صالحاً واذا ثبت الله اقل
بين الكيفيتين المتكاسرتين علمنا ان غيرهما قادرين فيهما يدل على كمال صنعه وتمام قدرته وشهرة
حكمته بما يجريه في الخلق ولا يجري عليه ما اجراه فصح النظام وبطل الكلام **تكميل** عبدة الافلاك والشمس
والقمر والزهرة والشعرى والسهيل وسائر الكواكب وعبدة النيران والمياه والاوثان
والاشجار والاحجار وظلمة الليل ونور النهار والبقر والثور والصور وامثال ذلك فان اراد بها الغنى
بالذات فان الكرة احتجبها كابروا الحس والاكابر والعقل بل الضرورة فان عنوا بها الذات
تعالى وتقدس وجعلوا من باب الاسناد كما ذكرنا وان اراد بها حكم التوحيد والاشفاق والشفاعة
لديه التي اثبتت الحجب الباب فسيجيء الكلام عليها بعد ان شاء الله تعالى **اللمعة الثانية** في توحيده
جل وعلا من حيث الذات قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات





الله الذي لا اله الا هو الغفور الحكيم ولها اشارات **الاشراق الاول** من عقل ان
وبصر حديد او القى السمع وهو شهيد يعرف تمامه في حقيقة التوحيد ليس له مزيد فاذا كان
تصور الشريكين من المحال فلا يبقى في المقام مجال المقال اذ نفي وقوع تصور الغير يحتاج الى استدلال
واذ ليس فدع عنك القيل والقال واخرج عن حيرة اهل الضلال وطلب الوصال وخف الزوال
واقرء الواع الاحوال وتكل في مقام الاضلال والعز مقامك في الهدى والمنال وشاهد ربك
بالاستقلال ولا تحد وحدته في كل حال فاعبده بالتفرد والاستقلال وهو معنى ما قال الولي المكمل المتعال
نحو عجباه كيف يعصى الاله ام كيف يجحد الجاحد وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد فاذا
تمكنت في هذا المقام ورسخت في ذا المرام قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون **الاشراق الثاني**
اهل الجدال واصحاب القيل والقال لا ينفعون عن الاستدلال فدليل الفرجة والتمانع لهم كفاية يفهمها
من كان منهم من اهل الدراية اذ الاول يرفع الاشتراك من حيث الذات عن الذات والثاني يرفعها
من حيث الافعال والتصرفات وبيان الاول ما قال ان الاثنينية تستلزم الامتياز فان انتفى الاشتراك
لم يبق الا صرف الافتراق فاحكم الوجود والامكان وليس الامتياز غير محوجة الى المرجح فان نفي حكم الاشتراك
فوجب ما به الامتياز فكان ثالث فيهما ويلزم فرض صدوره الامتياز غير فتح العدم فكان محوجة لذاته بذاته
في ذاته فكان لهما ثالثاً معدوماً ولا يبقى في الامتياز الثلثة فغيبت الخمسة وسبع الستة وهكذا الى ما لا نهاية
له وتشاركه في الخلوص مسلم وحينئذ لقسمته ممنوعة وفعليتها بمعنى الاضافة غير معقولة وبمعنى الانتفاء
متحققة نحو وجود وبيان الثاني كالاول ان تحقق الاثنين لم يتحقق الارادة لهما تحقق عدمهما فان تحققت فالانتفاء
الاتفاقي مطلقاً ممتنع الا اذا رتبت الاثنينية وجد الطلوب فان اختلف ولزم احدهما بخلاف الاخرى بانتفاء





فان قلت بوقوعهما كذبت للامتناع الذاتي وان قلت بعدم وقوعهما عما قصدتهما وان قلت
بوقوع احدهما دون الاخر فان قد الارادة هو المستقل وكانه اطلاق الكذب الثابت الباب
القرع نقيضه كمال التوحيد والاستقلال بالامر اذا الذي يجب كل اله باطل وعلى بعض على بعض سبحانه وتعالى
عما يشركون **الاشراق الثاني** لو فرض شيئاً آخر لكان ذاتياً فوجب محاليته كل منهما والمحيط هو الاعلى
الاولى والاوجب حدوث المفروض والقول بالعينية الاولية حال التعدد من خواص المقال فثبت ما قلنا
على كل حال تقديمه لم تعلم ان ما فرض عندك وتقديرك كيف يجوز تقديرك وتدبيرك ونسبة اليك
كالواحد باثنين فكيف يقع على الواجب الحق القديم المبين اجاز ذا تهدوا ياك من شر الشياطين و
ان اثبت الا المجموع المخالفة وضرب صفحاً عن الموهم قلت لك ان تولد الاثنين على المعلول الواحد
ممتنع فالواحد عن الكان الواحد منقطع فان لم يمكن الفعل لمانع ثبت عجزه وجوب فقده ثم لا يمكن
من الترك اللازم والتحديد المنزه لكم والقول بان ما به الاشتراك عين ما به الامتياز كلام سوفسطائي لان فرض الاشتراك
مع الامتياز فيشيع احتمالهما واحتمالهما لا يجدي نفعاً لكونهما امورا خارجة عن الذات فيبقى الكلام فيهما
مع انه شاذ القول عند تعدد الواقع كما هو المفروض فان فرضت العدم الواقع والوجوب الذاتي يقتضي تحققهما او
عن احدهما فالطلب احدهما والاخر فلا فيلزم اللزوم وان لم يعرف صاحب الرسوم واعتبار الاعتبارات
ان كان محض الكذب او الصدق الواقعي لو سلم عدم استلزام الاطلاق الصلب والشجي فيعزل عن التحقيق عند اهل النظر
الدقيق فالكلام فيهما بوجه لا يليق ان كان باعتبار الصدق الواقعي فيتحقق ما يتحقق في الذهن من الوهم والكثرة
الاتحاد فيكون غير ظاهرة في الواقع كالكثرات الوهمية فاضمحل فبطل ما توهموا وتحكموا واسكتوا
من تجويز صدق المفهوم العرضية على الذات فانها ان كانت خارجة فليست الاحادية والا لزم ما قلنا وشيئاً





وان كانت عادية لا تصدق على القديم بوجه لا عرضية ولا ذاتية مع انه لا يتغير الذات الا الذاتية
والاسم اعتبات لمختلفي الجهات ومتعددي الاعتبارات وهو هنا كذبت بات **الاشراق الرابع**
قد علمت الله جعل وجب الوجود مقصوداً كلياً ممتنع الافراد الواحد الله عوذات الحق علاقة
سيئة من كون الحق بتمامه متوقفاً نزوق ان المتميز مقوم للمقوم والمقسم للمقسم والفرد الاعم من ان يكون خصوصية
ام اضافياً والتفرقة مكابرة اذ لولا التميز للفرق لما كان درجة الكل وحق التحقيق الا بالتميز كما انه لولا الفصل
لما كان التنوع ودرجة الجنس وهو ظاهر لمن اراد الحق ويكون الحق مركب اكثر الغرض الكلي المشترك ومن تحقق
والتعين المتميز وحوسبتي تقدم الغير الموجب للاولية والاولوية للمعبودية وعرضية للغيرية وتقدمه
فيام تحقق وجاعلية الغير اياه لا يقاعه في هذا التحديد فيلزم المقام المعلوم وكل ذلك اسباب عينية الوجود
وينافي الحق القديم المعبود لانه الاحق الصمد الوحود **اشارة** دع عنك حيرة الحيران واستغنه
من السفلة ولا تتوهم ان العموم المرفوعي اعتبار كلية وجزئية لا تغير في حقيقة الوجود لما ذكرنا مكرراً
مرور اثبت للغافلين ولارشاد المسترشدين بل الله تعالى ان لم يكن له مطابقاً فاحرى فنسبة الله
كذب محض وزور بل فان بحث البطلان على قلنا وكذلك الكلام في قولهم ان شريك الباري كلي
مشيع افراده هيئات بالقسم من اتحاده فاطلعوا عن طريق الرشد ولم يدروا ان ذلك مشيع
لاتحاد الخلق الى شدة الحب والطلب الى الكل بالمشيع وادراك المسكين اياه فان كان الله في ذاتهم
هو الذات فما اشيع شريك الباري ولها هو وجود الموجود في الذهن ان كنتم تعقلون فادلة الحق
ليست عاقلة فان قلت ان ما في الذهن ليس ذاك فاذن ما ادركت ذاك ولا تصورته فاين الكلي
فان قلت اقول وان لم اشهده حيث بسيرة المجانين فان قلت كما اقول في الواجب الكلام فيه شدة خطاء

خطات العقلية فان اثره يدلك عليه وان لم تدركه والاستلذاذات الظهورات والتوهمات وغيره
ذلك فلم يصح الاثبات فان قلت التصور وافرض له الاثار والاسمية من جهتها المفروضة فقد
حاولت مستشاع لان تصورك من جنس مخلوقات الواجب الوجود فصانعها واحد ولبس بعضها
لصنوعية الغير اولى من الاخر وما يمكنك ذلك فان قلت غاية ما في الباب انه المحال وفرض المحال
ليس بمحال فقد فسدت بالكية وادعيت فوق مقام الربوبية لان المحال ما لم يقبل حمل الحق امتنع فاذا
مكنت من ذلك واوجدت صورة المحال في الذهن فقد اوجدته ليس بتد وقد تقدم فراجع ولا فرق
في اصل الوجود بين الصورة المعقولة وبين العين الخارجي في اصل تعلق الجعل بها فان الصورة موجودة والخارجي
حوكمت الصورة مع تعين الخصوص على الوجه المخصوص فاذ صح تعلق الجعل بها صح تعلقه بهن غير فرق
والفارق مكابرة او العارف يريه عيانا وشاهدة فالجزء الاول من الثاني للنقص من الب
اما ان يجعلها انتم او غلبت عليه الشاهد والجنون وان كان حي ثابتة في كلا الحالين فافهم ان كنت
تفهم والا فاسلم تسلم **تكميل** قد ظهر خبرية المعجزة سبحانه وتعالى كما قد ظهر كلية الوجب فظهرت فائدة
قولهم في حد الكلي والجزئي من انهما لا يمنع نفس تصورهما عن وقوع الشركة وما يمنع سوا قلنا
بان الجزئي الاضافي اعم مطلقا من الحقيقي او من وجه والاول قد عرف مما سبق والثاني كذهاب
عوارض الامكان المتحققة في الاعيان والعوارض ليست شاسعة الا معروضها والا فاجاز ترجح من غير مرجح
وتحقق عوارض شيء لكل شيء فما يناسب الغير المطلق لا يناسب الغير المطلق بل يمتنع ان يناسب فلت الغير
يعني كون الذات عرضا للغير المطلق فان ثبت الاعم العباد الاولى فاحكم الشركة الا ان تقول
ان الجزئي في الاول لا يلزمه معنى اخر غير ما في الكلي كما يرى في الاذهان ويكون الصدق لفظيا ان قلنا بان

الاسكندري





الاسما توقيفية منعنا ذلك والا فنك في الاصطلاح او قسنا في هذا الكتاب بعد والا فظ
ولنفرد لها كتابا ان شاء الله تعالى وقد عرف ايضا من ذلك ان الممتنع ليس بشيء حتى يحكم عليه بالكينونة
والجزئية كما فعلوا وحجتهم وحصته عند رتبهم لا يبين ولا يغني من جوع فبطل حكم التثليث وجاء التوحيد
والاسما ايات الشهود **الاشراق الخامس** قد تصعب على الاذهان الشبهة المشهورة المنسوبة
الى ابن كمونة وهي من اغلاط الاغلاط الا ان الذي حاول الاعتبار وجانب عن الاعتبار تعوه
بما يناشاعنه الاعتبار وانه يجوز ان يكون الشيئين متفقين متباينين ومتمايزين من غير تحقق
الشركة ويكون صدق الجوهر والوجوب عليهما صدقا عرضيا ومفهوما شرعيا ولا يلزم من ذلك بركت
فصحت الثانية وبطل الزمو من تحقق التركيب ولست ادري ما السبب في هذا الا اصطيادا لم اضطرابه
هذا الباب ولم يتاملوا في قوله العرضي العرضي فان الوجوب والوجود لو لم يكونا ذاتيين يكونا خارجيين
فعلى الاول من حيث هو ليس بموجود ولا واجب فيكون من حيث هو معدوما وممكنا لعدم الملزومين
المتلازمين كما مقتضاه مرارا فلا يعيد ثم ان وجوب الوجود يقتضي العينية والا لم يكن اياه وجب فكيف
يصح الصدق الهو هو ايضا ولو لم يكن بين الشرع والشرع غير ارتباط ونسبة لم يصح الاشتراع والا لاشتراك
كل شيء من كل شيء فبطل اشتراع الامر الواحد من الشيئين الذين لا يكون بينهما تعاقد اصلا لا جنسا
ولا نوعا ولا كيفا ولا غير ذلك وهو معلوم بالبديهة وايضا من لم يكن سديد بعلم يقينا ان عرضه
نوع من التوليد ولا يصح ذلك ابدا عند من الفي الشرع وهو شهيد وايضا اذا صح الاشتراع صح الا
اذ لا منع لادراك عدم الحيط الحالي ولا الشاهد بالشهود العياني الا اشتراع سوق الدرك وحفظها في
خزانة الخيال فهو باق ما دام بقاؤه وفي حكم الخزانة فاذا انحت فرجب الى ان تعود فان كان هذا



الاشتراع جاري الموتس الظاهرية وهي باطلة فحكم الصورة وان كان بكشف الصورة والصورة الاذهانية
فاحكم الحاكمة اوتاي ذاتية لم يتحقق الاشتراع ايضا وان كان على جهة المثال فلا يحكما الا عن المثل حيث المقابلة
فافهم ذلك فانه من جمعه بالجو على العلي **تذكيرا** اليس الموجود والامكان لا يتصادقان بوجه
من الوجوه فان قلت بلى كما هو مفاد كلامكم في رد الشبهة فما بالكم تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
ببعض ولم لا تقولون ذلك فصدق الجوهر على الواجب والممكن وتذهبون الى الاشتراك المعنوي وترجعون
ان المفهوم الواحد يشترك من الامرين الغير المتصادقين بوجه فان نوقضتم بذلك فما جوابكم فهو جوابه
عليكم مع لزوم ما ذكرنا من انواع القبائح في صوت الاشتراع وان قلتم نعم فليس الوجود والامكان الا
واحدة مختلفة بالفصول والمشخصات فبطل حكم العلية والمعلولية والاثرية والمؤثرية اذ لا يعقل ذلك
في الحقيقة الواحدة فان المعلول ممتنع وعدم في رتبة العلة فكيف اتحد الحقيقة والمفهوم انما هو تابع الاصل
**اشارة** الاسم عند الجاحظ الاسمية والواضع هو الله تعالى ومن شاء ان لا يمنع الشيخ حقيقة لما يطلب
الفطرة اختلف الموجودات بالعلية والمعلولية والسببية والمسببية وحكم استوا الرحمن على العرش يقتضي ان
لا يكون اسم السبب والمسبب والعلة والمعلول واحدا والا لاختل الامر وبطلت الاستوا وان كان لفظا واحدا
فانما هو في مرتبتين بل في مراتب لتصحيح الحقيقة بعد الحقيقة وتشييد الجاري الحقيقة فاذن اين الصدق الواحد
الحقيقي **تلويح** ان عرف مردود ما ذكرنا عرف صدق الانسان علينا وعلى الانبياء وعليهم وعلى محمد وآله عليه
عليهم السلام وكذا صدق الحيوان على الجوع والبهائم وحشرات الارض فان قلت ما صدق حقيقي فقد اختلت
لتباين تلك الحقائق وتخالفها بالعلية والمعلولية كما دل عليه العقل على الاجمال والنقل على التعيين
فلا يجوز نقض لمن عرف هذه الحقيقة في صدق الوجود ان كنت تفهم والا فاسلم فان قلت ليس هنا صدق حقيقي

على الرعون بالشاع اشراع الاول
من الامرين لغير الشاهد فيكون
في رد الشبهة نقوض صحيح

ولم الكرسي فلا يخفى
الوجب والممكن بعين ما
ذكروا في الاهيات بعين
ذكرنا من بطلان ما
به الاشتراك عين ما به
الامتياز مطلوب الكلام
في المتوسط او المكلا





فقد اختل عليك امر الجنس والنوع ووحدتهما سبا بالحكم فيه انشاء وانما تهيا به
استطراد **حقيقة** يعلم الدليل من اصحاب القال والقيل من ليس له المعرفة سبيل والا
فن له ادنى مسكة يعرف ان الممكن لا يستحق الا المشية ولا ينتهي اليه الا المشية والثاني ضعيف
جدا بعكس الاول في الرتبة الامكانية فكيف يفرض ما يفرضه ذاتيا او خيطية الامشية او دون منه
ولا يحيطون به علما وعنت الوجوه للحي القيوم وقد ساب من حمل ظلما فلا يفرض الامشية والا يعدد
الا نفسه الم تر الى الاشعة فانها لو وسعت الف ج لا تبلغ الدليل شعاع مثله والب اع مغزل
عن ذلك كلا فاذا لم يمكن ذلك فكيف يطلب الدليل **انما خاص** الا ان المنغمسين في بحر
الصور لم يلجوا الى تلك السلك الماتية فرجع الفقاعة الجسدية وعلموا ان الوحدة تصوروا
فاشتبهوا وضلوا وقالوا وان لم يقعوا الا على الحق لكن ذلك كان بقدر ما لم يعرضوا عن ربهم
بشاعرهم وان توجه اليه يكلمهم فيحزنون بذلك عن حظوظهم التي خلقوا لاجلها ما سرهم فيعكس سرهم
ويعدم نورهم ويسيرون ذوقهم ثم ردناه اسفل سافلين اراد الحق تعالى ان يخبرهم على ما يقتضي ايجاد حقائق
لهم بحيث يكون من امثال اشباحهم ليزيل تلك الشبهات انما ما لفتهم واكلا لا يتعدا بهم ولكن
كل من يتمالى له يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فاشتبه الحق الى بعض الادلة حتى ذلك الحقيقي
وان كان هو الدليل على تقضي الواقع اجراء على الحكمة وهو محل الحشمة والجادلة التي حسن لعلكم كل الناس بشرهم
وينال كل حسب علمهم ولكن المدركون لذلك قليل **تنبيه** قال تعالى وكان فصيحا الاية الا بعد تقدمتا
والثانية لسماء الموات والارض الغيبيات المعبر عنها بالعين لنبيه لمقاتل موسى الملوح بها الم وتنبيه الاخر
من الاية الاول من البسم الله الرحمن الرحيم والخبر الم المطلق المجوبين في الاول بيخ الهين والجامع لهما الا

الموجود اعني باسم الحق الحق حقه ومثال الفناء وتعاند الاثنين بالنفس فيلزم من ذلك عدم المقبول حيث
عدم القابل من الجهة حيث بعضهما المقبول حكم التساوي والتقابل فيهما ومرتبتهما واحد وانما يتبع الاول
كلاهما يتعان الفعل المتقوم بالذات اقدم صدور فيفعل كل تحقيق عدم بعض تفصيل الفاعليات
والمقبولات وتبطل بالعدم ولم يتحقق فعل فعل او قوله رد التدبير على من لم يكن الا عند الغلبة فالورود
عن ذلك والمعلول لا يصلح لذلك فتح الامر ودار الدور على الكور فيطل العدم بالعلة الثانية واجرى الاستدلال
على الطرق المشتبه اما طرق الحكمة فقد لوح اليه بالفاء فان الوحدة اثارية فرع الاشياء بعد تمام فاثبات
وتعقولات القصد وتعدد الكثرة لو كانا الاثنين وهي شاهدة على شيء بالوحدة كما في الحديث المقدم نحو
ذلك حقيقة العالم اذا قوارد بيت عجيب السر جاء على شخص واحد حتى حلين ثابتين قائمين فاهم واعتبر
امركم منه والله الى التوفيق واما طرق الموعظة الحسنة فبيان الكثرة فتستلزم التعارض المستلزم للفساد
المستلزم لفساد نائب الحياة استقلاله وشاهد الكل في الوحدة مع استلزامها بعين الكمال وغيبته الوجه
فالوحدة عند اهل الوحدة بالقول الاحرى على التعينة الثابتة وهن غيره واما المجادلة فقد ظهرت مما
سبق وان اردت تشخيص حكم السموات والارض بما هو المعروف المتبادر عند العوام فعلت والكلام العقد
والحكم الحكم الا ان الاحكام تطابق العوالم تطابق تواتي كل شيء فيه بعض كل شيء واما الوجه
فيما محمد نامن المقدمة فلان فوق الاثنين لا يمكن الا في الازل فوسعها والقول بان ذرة كل عين فانه
شعر لا يعلمه الا الله كيف يمكن الغرض حتى تترتب عليه المفسدة بعرفه اهل الله الا ان الله سبحانه قال
عبادنا وشي الارض شفاعات فيحيى عبادنا جاء قصيدا ذرة نوما يخلقه وحدانيا وفاكهة واما قضى
مادكر ناد اصلنا فاقسم توضيح قال استغفاله كامنه عليه ربه اهل الله بما شاء ولعلا بعضهم على بعض سبحانه وتعالى



على ما يكون والغرض لذلك الغرض الاستقلال والانفراد هو المطلوب بين هو الركن والجهة
فان قصده احد هما تعين الوجود والا فوجب تقرر احدهما ولذلك الاتباع ذكره سبحانه بذلك
بيان لمن كانت فيها في الترتب يستغني عن الاخوان فلا اولى حكم التكوين من بطلان
الدوام والاصفاف بطلان الثاني بذا العكس الاستناد بتقوم من الدين احدهما المقبول
فانهما لهم العقل ان الصدق المتعاضين فلا يكون ان الذلك واما النوع الحكمة فمن نظر
الاول من الآية اذ الاثر يتبع موثره فلا يمكن بشيء ان يقول انا بي حب ان يقول كل والذلك
لذلك يجري ولد تبيان من حيث هو الا بجهة الهوية فيعدم عند تحقق وجوبه فقر مطلوبا ومشيع العبر
ذلك انا قوارد على الواحد يقبض ذلك كثرة واما الى الموعظة الحسنة فنظر الثاني انها الفتح
المستقل لذلك في تعينه وكل بعض عنده واما المجادلة بالتي هي احسن فمن الطرق وبداهة
الظاهر في الاشيء واما الباطن والباطن وحكم الحقيقة قبول الذلك الكتابة الى الفتح
الترتيب فانه قال على ظاهر الآدمين فتستدير منهما الكرتان المتقابلتان المتجاذبتان
الطرح على وجه مبدئها الى كل موجود من الاشياء الا ان الكل زهو فاقت بها شاكلتها
لذلك في من السكون والبدون وحكى الله والصفاتي للوجود الشرعي كذلك من صنع
الذي اتقن كل شيء وهو العلم الحكم وهو الوجود بين واوضح برهان لمن له عينان ولسان وشفاه في
هذا المقام الذريعة الثانية في الاستدلال على التوحيد بالآفاق والانفس قال الله سبحانه وتعالى
افلا يتدبرون سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الا انه على كل شيء شهيد
وايضا ان الله يدل الناس وما يتعقلها الا العالمون اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله



عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وان عسى
ان يكون قد اقترب اجلهم وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
وكاين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون افلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت
مذكر ولقد آتينا موسى تسع آيات فاسئل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا
امر المؤمن على علم من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال مولانا الحسين عليه السلام في دعائه الهي اتراك
بالرجوع الى الآثار فارجعني اليها بكرة الانوار وهدايته الا ان يتصل حتى ارجع اليك بها كما دخلت
اليك منها من صحبة الناس عن النظر اليها مرفوع الهمة عن عمتها وعليها انك على كل شيء قدير وقال
الصادق عليه السلام لنا من عرف الدليل على التوجيه الصانع الذي يسره ونام الصنع وكثرة سيد الله
ابي عليه السلام في مقام التوحيد من هذا القبيل وما ذكرنا المنوه عنها ومهدا الهدى كفاية
لاهل الدراية ولهذه النكتة اشرقت الاشراق الثاني ظهور الذات عند تمرين ظهوره لذاته انما
بذاتها ولمن هو على منها وظهوره بالغير اما لاثاره او متعلقها انما بالتحقق اولى بالتحقق
حال عدم المقابلة فالاول يكون الظهور بالذات عند الحقيقة لمحاذاتها له وحضوره عند نفسها وشان
الحال لدى الحيط والشيء عند نفسه معلوم جدا كالذات لذاته لذاته وكعلم الشيء لنفسه بنفسه حال الكثرة
الاثارية والمشاهدة العينية والثاني لذلك بكثير الاباء لا تمرة الفصل والاثر لزم ما لم يكن هو اياه
وحدث الله عيان والذكر ان كالرمح للاشعة وكالوجه على تمثيله وكالذات لم تره ولم تعلم به وهو
يريد ان يعرفك نفسه فليس لك منه الا ظهر لك به وكثيرا ما يخالف الواقع على الظاهر
وقد علت غاية ايضاحك انها مقتضى الحجة الدرية انها ثانوية ولست من العلم الاول فلا يدل



لذلك الا بعرفة الاباء ولنعرف لذلك نفسه اعرفوا اهتدوا بالتبيان الى الحق وانه بذاته ان الله اجل ان يعرف
بخلقه فاطلب ولذلك الوصف وقف على ذلك الحديث لعباد ان يعلموا حتى يعلمهم الله فان وجدت الى ذلك سبيل
فاعلم انه خبر برهان وليس الا عارض عن اتصال بعض فانه ليس الفصل والتفصيل والدراكات في هذا المقام
عليه وعلى الله الصدق ليس المدركون لذلك قبل الاشراق الثاني اعرف ربك بالفطرة لا بادام الغيرة
الحالات المرضية والمقالات الشعرية والتعلقات البدنية فهناك تمر الاكرام وقد يبدا الاكرام
والاتيان الى المعاسيم الذهنية والاشراقات العقلية المشوبة بالحس والشعر والكلمات المعنية اذا
عرف ذلك الوصف الاجود بالفطرة اذ كل مولود يولد على الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون تلويح الاشراق الثاني العبارات الظاهرة في هذا الطبقة الذي
هي ان الوصف سبحان تعالى وتقدس بحسب الحق وعدم تمييز وحيث ان الحق بحاجة الى الشرح والتشتت
لهم لهو فيتم وجه عليه التعريف ولا يمكن الا بالوصف والدال اصل توجب اثبات المنفوة والفرائد
اولى لعقل اثبات الحق والكمال للنفوة ومع عدم التمييز لورث الوصف الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهلما
كان الوصف اقرب اليك بكثير في التعريف الى في الدلالة لكن الطرف الحق الى العلم قبل كمال من يعلم
اقرب اليك منك الا الوصف فهو اقرب اليك منك بما لا يتناهى بعده عنك لذلك تحجبت وله مكره وانه
ذلك الوصف فيه نعت لك بعينك فوالله ما ثم عشك فيعرف وصفك ووصفه بما لا يتبين بعد الى نفسه علم
شاذ ولن لا يحيطون ربك رب العزة عما يصفون لكنه مسلم على المرسلين حيث وصفه كما وصفه علم الحمد
لله رب العالمين تعدد كل شيء لربك مما يراد لذاته او ما يراد لذلك مما يراد لما يراد وما لا يراد
من الكيفيات والوازم الاشارات قد نفاها الله تعالى نوع حقيقتك وانتهائي حيوتك وماهيتك

وجمالك وصفوه وصفته كما يليق بما يليق بجلالك فقد ظهرت بك لا بحيطة الاوهام بل تجلى لها
واحتجب عنك بها اشرع عنها وتمكنت اليك وبها كما اذا لبس بين علوه حجاب
غير علوه فحجب بغير حجاب محجوب وستر بغير ستر مستور والاصل اليه قريب اشارة وانه يحجب عن
علوه الا ان يحجبهم الا ما ان جرته في كيسه ترك هي الكتاب لبس بين الذي يعاد سبعة ولا كبيرة
الا احصيها شعر كسر جرا ك عيب ك وما شعر ولا تصبره وشك الكتاب المبين
الذي باجرة لظهر نصبه وترغم اليك جرم صغيره وعيك الطوى العالم الاكبر اذا الذي هم
لا يتوهمن ان ما ذكر بانيا في محكم لعين لمشكلة شيء وما انعقد عليه اجماع الصدور وان الله تعالى
لا يشبه شيء وقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فانا اخرجنا الفصوص
الحكمة والشواهد العقلية والاعتبارات الضرورية بل المنقولة من الكتاب والسنة لعدم التشبيه نعم لو ادعى
ان المثال والآلة والوصف ثلاثة ليست سبحانه وجه الحقيقة لكنه ليس كذلك فان التوصيف الاول
التعريف وهو بنسبة الى الذات يخفى بل لا يتصور ولا ينفعل فيه ولا ذلك الصفة فالوصف لغاية الجلال
وهو على حسب قابليات العباد فيختلف لاختلافهم في الاستعداد وما انعقد من اشياء الاتحاد ولذا
نقول ان شهادة الحق تعالى تكون من شهادته لنفسه بل حاضر وسر بحق الشهادة وعين
قال عز من قائل شهد الله انه لا اله الا هو لكنك لا تدرك ما ذكرنا الا اذا الطف من محبك وصفه سر
سر ربك وطابت سجيتك وتسرد بك ما يشبه كما يشبه الله تعالى ما يجوز لا ترى بين قوله
تعالى بين تقرر ثابت انما شهد الله لا اله الا انا عاجز واقرار الصدق لذلك ان الله تعالى آتيته
اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى بين تحقيقك وذاتك وكيونتك كان لبيت ملكك الا لحاظ
ولا معنا ما هو شهده ولا شبه حين تقرر شاهد ولا تشبه ولا تشبه كذلك ذاتك وحقيقتك بنسبة
الله تعالى فان الظهور حقيقة له الا ظهور الف جرا له قوله تعالى بحجة الالطاف ما هي حقيقة فوجد شهد عنده
فوجه جاره والهدى بين الحب في ظهور حقيقة غير محض الظهور لم يكن ظهور الصفة وشابهه لا يكون
الا بين المحققين المشاركين في الصفة حيث لا حقيقة لا مشابهة واما في الصفة توحيد بمنزلة
وجمالكم



وحكم التعبير بنوعه صفة لا يتوهمه عزة تنبيه فكل العالم كثرة امدة وهي كل التوحيد وبها
الا اله الا هو وكل محروف شرح وبيان لتلك الصفة بل هي كلمة انه يحجر فيها حكم الكل الى
ذلك الوصف وعلى الشهادة الا ان الحق في محاذاة الظهور وشهادة فهي تلقى ما نزلا له
الا هو كما اذا تعلق بعبد الا لعظمه واسم مشتقة بها بظهر لك الاسم الله العظم واذا اعتبر
الى الا رتبة واستقطعه بها بظهر لك له كان الاسم الله العظم واذا ابطت الاسم بظهر لك الهكه ويكون
واذا ابطت اسما الموكلين واستقطعه بظهر لك الاعوان وكذا وكلما زاد ابطا يزداد كثرة
واعوانا وليس يرجع الامر الا الى واحد واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل
عما تعملون الاشارة الثالثة حقيقة الامر ان ابت من ليس الامثال العالي وجوها ان يكون عن ذات
من المثل لها ثابت بها فيه وان كان بفعله كنور النفس والشمع لمشتعة اليها ومعنى ذلك
ان الاشعة بمكنها ان تخبر عن شمع الذات وان لم تقدر الوصول اليها لكونها عنده ما العلم
الباقي فلذا قطع الا ما عنه ما بقدر سم الابرة واما ان يكون المثل بعض والدليل هو
الذات ولا ثالث ولا يكون ابت فن عن الامرين ابد فكل ثالث هو مثال الهي وآية يكشف
والحقيقة وهو معنى التوصيف لحكم لتعرف الا ان ما نحن بصدد بيانه ليس كالاول الذي اشتبه
الموجب للكتاب الرافع لاشتباه المشتبه لتحقق التكثر في الذات البحت لصحيح المشتبه الذات
ولبطلان الحكاية كذلك عند الهاينة فلم يتبين الا القسم الثاني وعليه مدار علم البيان والمعاني و
هو معنى قول امير المؤمنين عليه السلام فالحق في هو تهامثال فاظهر عنها فاله وهذا المثال
يكون نفسا قدسيا ابي خطابا شفاهيا بطلق مشيته الفعل من حيث تعلقه بذلك المعلق
لا مطلقا ولا الذات بل يدل عليها ولا له غير كيفية الا انها قد غيبت لظهورها كل الصفات
وجميع الشؤنات ولا يكون لغيرك من الظهور لباس لك حتى تكبر هو الظهور لك فيكون
انما بي لوجه المبدء لا ذاته ولا لما قام به المبدء لانه فوق ذكره وليس بناك الا مشاعه
فلا ذكر ولا ذاكر ولا مذكور يشبه فوق مبدئه كما بين لك ذات الله تعالى فهذا هو الوصف
الاكثر ثمرة ذكر العبيد وذكر الله اذا ذكر الجهور

ما تقدم من الاشارة الى الاشارة الثالثة

ما تقدم من الاشارة الى الاشارة الثانية

الحالي والتجلي الظلي عادل اعرف قوله عز وجل سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين بالرسالة الوجودية والمبعوثين على حقائق الاكوان بالبعثة الكونية الاكثر اذ وتبرحي
التوحيد بالرحمة الحقيقة الذكائية وانت لو كان لك البصر لديه والعقب التي وانت
شهيد على ان الترجمان مشقة الاصل وحكاية عنه والترجمة صفة المترجم له وهو انما يعرف
ما الى عليه الترجمة وهي كما قلتم ما يقتضي الكلام في هذا المقام السلام رباب المطلق ويسطر
المعاندون ويستعرف العادون وبهدوا التوفيق والحمد لله رب العالمين تحقيق
انيق فصح ان الوصف الاصل والنسبة الى انما هو على قدر الطاقة الادراكية والاعلم
البعث او التكليف بالمحال التكاريا على ذلك في كل حال على ظاهر الحال واما في الحقيقة فان
الوصف محال لا يتعلق به ابدا اذ الشيء لا يوافق قدره وتسبيحه كيف فوزه بحيث يتحقق نسبة
فانما هو لفظ لا معنى له كالقول الرس شريك الباري فانه لا يستوي ان لا يكون الشيء اياه مع كونه اياه في
بناني ترضية في رضوته فان فقد تلك الضيائن حيث لا يشعر وابرادك غير معرفت اني صورت كل شيء
في مكانه ولطف مجيبا لا ترى هكذا كما اني استدل على نفي شريك الباري والعلل اجتماع النقيضين
فاذا عرف ان كل شيء لا يتعلق مقادره وتسبيحه وما ينا الا له مقام معلوم فيه يوجه اليه مبدئي كونه الاني
نسبته وانشاء الاشتقاق والخبرات والعلو اصل فيكون وصف تعلق في مقادير حسبه رجع من الوصف الى
الوصف ولم الملك في ملك نفسه لحقوق في شؤون لجاه الحق الى شكوه جيلف الاشتقاق المتعلقات وتكثرت التوجهات
وليتعالى ان علم الله ان الهي ترحم عن تقدير بانيتين ما رأيتها كالا ما الاحتجاب بها تحقق الاتصال
العيالي بي الا الحيثية في عاين ومع ذلك تقصد لنيل عليان الا ادراك فتحشر بحمادك الفقر فيقام
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين الاشارة الرابعة اذا الطرت الى الشيء كل محمد ما مقتضيا مطلقا
مقيدا ظاهرا وباطنا وسرا وسر حاد كل لها بها تحليها بها الدهاء من حيث الاثرية
لا من حيث انها في فاذا انطلقت وما انتهت فاعتبرت وربيها وتوجها بحدود الكشف من حيث ان لسه وزين
لهم الشيطان اعمالهم فهم عن السبيل فهم لا يهتدون فيما نظر الدول لم يرك الشيطان هذا السبيل لا تحرفه
ولا تعدد ولا تحتاج الى العارض ولا المانع ولا الاختلاف ولا التعدد ولا التحيل ولا الكشاف فانها امور



تعرضها من حيث الصحة بحيث عليه وتطرح قبل الوجوه وفي الظاهر لو يعرض شيء واحد لهذين جميع
بلطف ليس لكل شيء يدك يدعوك الى توجه ومبدئه وكونه فهو وسلم بحروف غير مصنوعة ولا يلفظ
غير مشوق بالتعيين عن حقه والشيء غير موصوف بالتوصيف غير مصنوع منفي عنه الاطلاق بمشقة عنه القدرة ومحجوب
عنه حين قل موهوم مستتر غير مستور والاسم لا يتوهم موصوف والاسم ما نبي عن المسمى فاذا شاهدت
بذه الوحدة الحقيقية الغير العددية في الاثر فما تلقى في الاثر تحمل فيه كثرة وتعدد وجوه من الوجوه فاذا الزد
ان تزداد البصر والحاجة بذه مطلقا في كل جزء من اجزاء العالم وفي جزء ذلك الجزء وفي جزء جزئه شيء لا يتطرق
بحكم وجه يشقق وصدق عن البصر قوله تعالى ما امرنا الا واحدة وحسبكم لا يكلم الا كلمة واحدة وبدا
في كل الفن من تعاد ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اذا الطرت فان اشيع سالك ان يكون
ارجاع الآثار المختلفة مؤثرات مختلفة لا يشبه واحد ملاحظة الاثرية المحضة من غير الوجود لا يزم من ذلك
وحدة المؤثر كالاشياء الكثيرة المنبعث عن كل تحافز وسعاع فاذا تعلقت فان ارجاع الكثرة في الآثار الى المؤثر
يشترط ارجاع المؤثرات كذلك والا لما ارجعت الآثار ولم يتصور ولكن الباطن عن الظاهر فاذا ارجعت
المؤثر الى واحد وتم ذلك الامر الى شيء واحد ذلك الواحد خارج عن حقيقة المؤثر زائد عنها
بل امر عرضية تصح سلبها ونفيها وجودها بانها في العدم اذ الله وحده لذاته لا يسبق الى العدم البته لكان اجتماع
النقيضين مع تحقق الشرائط مع ما لزم منه من سلب ومثل بعدم الوجود لا من الكثرة والتعدد والزيادة
والنقصان من تعالى الغير عن ذلك علوا كبيرا لكان قلت ان بذه الوحدة امر عرضي قلت نعم لكنه
اعتبار يحصل وانتفى بالتلقي والا فلكذلك فان اعتبار لا يكون الا لما شرع لكنه فيكون شرعا غاصبا
فتحاكم الى الكواذب والاعتبار لا الى الاعتبار وليس يوجد ما كان فيه تبعث الوحدة وظهر حتى لا يقال
كانوا يعلمون فعلوا ضالكم وجعلوا اخرين اشارة بديعة الم تر الى قوله عز وجل افلا ينظرون الى
الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت الظاهر الحسية من كثرة
وحدة فانه قائم بالربع وهي من حيث الفوقية واحدة بسيطة وان كانت متكثرة فكذلك بالطول والعرض
الحاوي والربع بكثرة انها وشئونها ولكن لا تنافي معنوية بالعقل وهي شيء واحد بسيط وان كانت فيه

كثرة غير متمايزة والعقل مع واحديته مقوم بالوجوه الوجود لبسيط رتبة الاحدية مقوم الكل
مع الكثرات السابقة به تقوما ركنيا عند تاء من آياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا
دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون تنبيه الم تر الى العالم
الاعلى وفي مراتبها الاربعة كيف تقوم وتاصل الاسفل مع كثرته وتعدده وتباينه بالاصل مع وحدة
في كل جهة فتقومت الالوف بالبات وهي بالشرات وهي بالاحاد وهي بالواحد وهو بالاحد والكثرة
فيها بوجه ولو بعلاقة فرضا تنبيه الم تر الى العالم المحدود كيف بنت كل الذات مع اختلاف اجزائها
بالى اجزاء ثمانية وعشرين حرفا وجعل اجزاءها اما ابدت من الالف المبسوط الاتي الى الثاني
وهي من اقسام الاشراع الثاني الذي ظهر الالف الفلسفي وهو من الالف الذي بنيه الاجزاء والعلقص الا
وهو الاسم الهو وهو من الفرقة فانظر بعد ظهاتي وحدة من الوحدة الحقيقية فيها ما بالى كثرة
فاعرف بهذا الوصف ربك تنبيه الم تر الى العالم الاشمل والاسع واشتغاله عند اباحية الانوار
المشرقة فيه مع كثرتها واختلافها وتغيرها وتبدلها ووحدتها ثم وقوع الظهر وتحققها الكثرة وعجائب الاسرار
الاشكال كلها بوحدة الهية المظهر بالاطوار المختلفة والشئون المتشابهة وكل الكثرات فيها الى ملك
الجهود وان كان الاعين ذلك كذلك وهي ادراك لا تشاهد الكل مرجع الكل الى ذلك الواحد وهو لا يمكن
ان يصدر من الكثير والا لم يكن واحدا والكل الحقيقية وليس المراد بالبدء الصدر بل هو شامل المبتدئ في جميعات
الكثرات ليكون آية ودليل عليه وهذه الآيات اشهر بما لكن ما يعقلها الا العالمون اصل
كل كثرة معنى واحد منوط بها كما او مشكلا لا يدرك الا الى الواحد والا لم يكن واحدا وكل كثرة لها واحد فان
الى المعنى واحد بالمرتبة والاجماع كرجوع الدوائر الى المركز وهو فرضا انتهائها بالبقاء الا رتبة وهو الظهور
والتجلي والا لم يكن مستجمعا مثل الصدر ازعدم الشاني في المقام الاول يوجب التمرت مع حصول شاهد
الشاني الكثير عنه بلا فرق ميت وتبهاء الا انهم عباد وخلقت غير الحال الا مر مكان واحد وهو علة
منهم والاشياء متغايران متباينان من كل جهة لا ضاد فيهما بوجه لا يكون ان الا واحد
والمسكن لا يوجد المشي لا الوجود والعدم لا شفاء الشيئية الموجبة للاسم وفي المثال ايضا حكوا بالاشهر ذلك

مشتمل على خصائص

الى الله

والثاني ان



فلزم الكشف من ذلك النوع على العموم حكمه وذلك بما قرئت كينونة اطوارا كشف غطاء ولما كان الوصف
الكلي المعبر عنه بالوجود الحقيقي المسئول عنها في مدد كشف هو تقيد الكينونة مع حفظ المقام والمرتبة وجود المقام
والمعنى وحده والآية كانت كل الاسماء الحسنى الآية على حيث تجليات في مرآة الفعول المستعينة للكثرة فيكل تجلي
ظهر اسم من اسمائه تجلي وكل اشراق في مرآة تخص صفة كانت الاسماء هي ظهورات ذلك النور الرباني والفيض
الحقوقي والجذب المعاني كانت الحقيقة الانسانية هي مجمع الظهورات الالهية من الاسمية والصفة الوحدة والاحدية
والالوهية والرحمانية والقدسية والاسماء والعظمة والكبرياء والجلال والجمال واعتبار استمداد تلك القوابل
تلك الاسماء الاحدية والوجوه على حسب اقتضاء الكينونة ظهرت نسبة الغنا وحكم الاستجابة للدعاء واعتبار تعين
ذلك النور بتعين القوابل وتحديده بحدودها والاثبات الجمال والجلال وكمال الاسماء والركون الجمال
ظهرت الغيوب والجلال سر علام الغيوب شعر : فقد فنيت بالاذن فالكل مجيبة : وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
وانكشف التوبة وهو التواب الرحيم بكل الاحدية الصفة التوحيد بعد كمال حكم التقييد وهو سر الحرية ان الله يحب
التوابين ويحب المطهرين والحجبة حجاب عن الحق والمحجوب من رحمة الله تعالى وهو قرب وان الرجل الى ربه قرب المسافة
وذلك بنيع علياء التقييد والاتصال بذلك النور الذي هو كمال التوحيد وآية البقرة بعد ولما نشرت الآية
الى النور والصفة الى مظاهر الواحدية ومعاني الرحمانية فتعددت الشئون وكثرت فاختلفت الانوار والاضاء
من الاعتبارات والمناسبات والمناقشات والاتصال والانفصال وظهور الاضداد واجتماع الاندادا واختلاف جهات الطاعة
والسؤال والاستحقاق الكرامة والنوال عشرة الشرائط والاسباب والموانع والمنعات لتلقي الفيض من الله
رب السموات وبقاء الكينونة على الاستمرار والثبات فظهر من هذا المقام اسم الشارع لكل جعلنا منكم شرعة
ومنهاجا شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا فعرف من هذا الكلام ان كنت ذا بصر حديد وكرسد بذلك

الذي

ان كنت كلا او جزءا او مطلقا جوابك وسلك ولذلك يجمع الاسماء الالهية من الموقف والمقابلة وبعد الكلام الحقيقية
ومقر الهيات الجلية تسبيحا لظهر ذلك وتجنبك بك فمن ذلك تقدسك وابان ذلك وصفوتك وبك اعرف نعتك
تعرف بك وفي الاجمال ظهرك الفنا وباطنك انا وقد صرحت التعريف بعد فرمان ذا فهو صحيح تتميم ما
ذلك النور الذي دار بهم ورد وتحجب بالعبور وارتفع عنه وذلك السرور وقاتل عن المعلق ومنع عن الرجوع الى الاسكن شعر
حتى اذا اتصل بما هو جوابها : عن سيمر كز بانت الاجوبة : صعد علقت بما شاء الفيض فانجبت : بين العالم الاطول
الخضع : بتلك اذا ذكرت عهودا بالحق : بدايع تجلي ولم تنقطع : فلزم حكم ذلك المثل ولسنى الحكم
الاول اظهر من حقائق وخفي في ظهوره فقد طلب الرابع الفصل من الرحمانية وذلك بحب اللطف من سما الوجاهة
فشد ذلك وكمال اللطف والعطف بالمهر بقيمة المال هو الوصف بالمقال فخاطبكم الظاهر وتاويل ما تم بيان
ودليل ذلك كان سبع المثاني فاذا من ان كنت من اهل الحق فحصل المقارنة حاكم المطابقة فكان الاخر بيان
الاول بل صفة صار ذلك الآية الفطنة والكلام بيان المسئول وقد علمت كم الفرقة في الشبهة فكان الثاني اتم
الاسم وصفة الصفة والاسم غير المسمى في الاول كذا الصفة تشهد بانها غير الموصوف هناك كما بانى العدم التقدم
والمقام وما بقي الا الاشارة : احاف عليك من غير مرمى : ومنك ومن زمانك والمكان : فلولاي جعلك
في محبوبي : الى يوم القيمة ما كفاني تبيين قد تبين الوجه من الفي وعلى ان الطبع القرآن واستشهاد الملك
الديان جوابا ثبت عليه من صفة الكينونة وشرح قوله لما شرحه حالك الثبت ليس بين ظهوره وتجليه
والا لما كان كذلك حيث مثلا اذا ظهرت الفاعل في المرآة ليس جوهرها والا كيف يتميز الوجه
الى كل التوحيد قد برزت من مقابلة الفصل الاظهر ان احد ظهرا اشد فنون يعرف فاذا عرف تحقيقه
ذلك الوجود بسبب الثبت بما يقال عما اظهر ذلك في الصفة بما هو الشيء وذلك الوجود في كل التوحيد

الوصف

قد برزت من مظاهر الفعل لا الذات كما قال ولو شاء لأراهم كثيرهم لعينك حتى تبصروهم وتعرفوا ويقولون هذا عارض
وكسوتهم وبادهم اذ يلمع وكذوق مبدعهم وهم هدام واشياء هناك فثبت ان الخلق قد اشتهر الاشياء بالكمال
الظاهر والظهور لان الظاهر لا يكون الا بالتجلي بل الباطن بالباطن فلا يستقرون عن حقائقهم ودواهم
تفسيره فعلى الجواني والباري مما تحرسون نفوسكم والباطل الامر لا يتحقق في نفوسه عرف الحكاية والله اعلم الوصفة وما
عرف انتهاء حكاية وآية تجري الفعال جعلوه بحقيقة الحال الذي لم يترتب الباطن في الازل لم يكن في ولاية امير المؤمنين عليه السلام
في جميع الاحوال فوقع فيما وقع من الفضل وادعوا انهم هم الهدى من غير العدد ودون التنبيهات كالموت والتحقيق وقد
قال شاعرهم ؛ الرحمن والعبد حق ؛ يا ليت شعري من المكلف ؛ ان قلت عبد فذاك بيت ؛ ان قلت اني فكيف
وقد قال اما تهدبلا اما وكل ذلك الحادي اسماء وحقوقنا شيئا وعاشت شيئا فجرى عليها ما قال سيدنا
ومولينا في الدعاء فقد كنت ما الهي ولم تبد جسمه فمنحوك وجعلوا من ما يكن اربابا بالاتي فهم لم يعرفوك
بالسيد ؛ جعلوا الحق حقا والوجه جهلا والمثال ممثلا فضلوا واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل فاحفظ
ما ذكرنا لك سر التوحيد فان غفرت عليه فاث الى من المنحى فلا يبالي وهدى الى الرشد فتكميل الوجه
لا يزال يطلب ذو الوجه والمثال الممثل فهو وانما يسير الى ما توجه لكونه آية ذلك مع شاهد وجود بعض
ذكره ولما لم يكن له اصل مع الاذاعة غيبة عنها فيتدبر على نفسها ويرجو باطل عنده انما هو فوجدها
فرجع عندها بالدوران عليها حيث يعقد انها فهو وانما يسير ويتدبر ولا شاهد لذلك قال الشاعر ؛
قد تقلبت القطوف في الدائرة ؛ ولم يزل في دائرتها حائرة ؛ مجرية الادراك عن نهايتها ؛ منها اما جارحة
ناظرة ؛ تبت على الاسماء في لقد ؛ فوتت الدنيا مع الآخرة ؛ وهو قول مولينا وسيدنا امير المؤمنين
روحي فداه رجع من الوصف الى الوصف ولم يلتفت الى الشخص المخلوق لا مثله والجاء لقلب الى كلمة الذي سدود

الجواد



والطلب مرجو ودليل آياته وحجة اثباته وانما نحن الاذن الصحيحة وتبشير الآلات الى النظر ما وقول آية
سيد الشهداء عليه الآف التحية والثناء المعنى المرشي الى الرجوع الى الآثار وما جرى بحسب الحكومة الانوار وهداية
الاسرار صار حتى لرجع لهيئتها كما دخل الى بيت الخمار من نظر الجبار ومرجع الحقيقة عنها وعليها
وزيد بيانا بما يأتي انشاء الله تعالى والوحدة وحده **اللمعة الرابعة** في توحيد الصفات والاسماء وفيه
**الاشراق الاول** المعنى الاول فيه هو شريك محض سبحانه من صفاته وصفاتهم فلا ثبت سبحانه ثابت
لهم وبالعكس لان كيفية يقوم سبحانه بين علمه وغيره تحديد لما سواه والا لزم الفقر في الغناء فرجت غنائه
او بطلان احديته لو اختلف الجهة وتطرق لهم في ذاته لو لم يكن الجميع الشيء الذي حقيقة المقصود وكون المعنى محض
للقصر المحض ويلزم الاثبات ما لا النفي وبقي مال الاثبات او قدم المسكن او حدوثه القديم فلا اشتراك لاحد
من المسكنات القديم في صفة من الصفات حيث يقبل تعدد القدماء ومقتضى ذلك ان لكل شيء اشتراك المعنوي بين
اسمائه وصفاته واسماء المخلوقين وصفاتهم فان تعلق بموجد ام نظر بعين بصيرتك بما قال مولينا
امير المؤمنين عليه السلام لا يقال كان بعد ان لم يكن فجرى على الصفات المحدثات ولا كيفية مجيئه فصل والا لكان غيره من
الصانع والمصنوع ويكافي المبتدع والمبدع الحديث وقول مولينا الصادق عليه السلام في معنى الله اكبر من
ثمة شيء فيكون الله اكبر منه وقولهم عليهم السلام كان الله ولم يكن معه شيء والآن على ما عليه كان **الاشراق**
**الثاني** كل ما سوى الله انه موعدم محض والاشياء بحت ومشيع محوت عندها ولا فرق فيها هناك وبين
الشريك وقد ذكر الشيخ الامام شيئه بما لا يلم لم يكن حجر على الصفات المحدثات ولا كيفية تجيئه الصفات والصفات
ان كان سبحانه هو الله فهي ليس هناك شيء الا الازل غير وبقي ان كان سبحانه الفعل فكل ذلك
بالنسبة الى الخلق لان ذوات اسم مقالات لكن انها تنبت وتختفي الصفات وحدات ولا اجتماع في

الحقيقة بين الذات والصفة لعدم مباينة ما اشتراك لا يكون الا كذلك وقوله عليه السلام ولا عليها فصل بينهما
انما هو في هذا المقام اي الشاهد لانه الصنع لان الحقيقة اذا اتحدت بما حكم الصانع ويكون الصانع الحكم
وترجع علامة ترجع وهو الفصل الشيء ذلك وانما قوله تعالى احس الخالقين وخير الرازقين فانما جرى على الظاهر
المعروف في التسمية والمقارنة بين الجوهر في معنى الخلق وتشابه المصنوع مع صنع الصانع وهذه الشبهة تورث
لا معنوية لقولك ان الرجع النور الاشعة والاسم في ذلك ان كلما يكون مع الاسم من صفة واحدة
فلا جامع بينهما ان فهم احد هما في صنع الآخر واحاطة ذلك به احاطة بها وهو مدار فاذا لا جامع لا اشتراك
وكون الحاطة الجهل ومثاله لا يشترك الاشتراك في الدائل الشيء والمبعوث ابن الابرين قالوا ما قالوا على
مجرد الوهم والتخيل واما اذا تعدد الاسماء وثبت الشافي في كل وجود في الحال على حقيقة شرف وظهور الاعلى
فهناك الصنع بحاله والصدق اذ ليس التعدد الا الظهورات الواحد وشئونه فتفي كل مرتبة هو هو الا ان الصدق
على حقيقة الشيء كالايام السبعة التي حصل الله فيها في ايام الشان وان لم يكن تعدد في الصنع جاء
حكم الصنع مع الواحد الحق فان فرق بين هذه الاحوال ارتفع عنك الاشكال والا فلا اشكر لقال قال بحق الاعرف
بالجهل والباطل بالمثال **الاشراق الثالث** فيه ولقد تعالى الذات المقدسة وتنزهت عن اشتراك اللفظ
والمعنى وعما يظنون سبحان ربك رب العزة عما يصفون اما اللفظي فلان معانيها باهرة للعقلاء في
الآفاق وفي انفسهم بالبينات الحقيقية ولا ايمان الا باثبات هذه المعاني الوجهية له سبحانه من حيث عن الاشتباه
الاشتباه وغيرنا اوهام واعدام لا يلتفت بخبره الصدقة ولقد كفر من عبد الله بالوجوه وانما عبادته عند عبادة
عارفه فيما بين التشبيه الثيرة الى ان قال لمن لم يكن لنا ذوق التعبير ومدة وهما على هما اشبه بالحقيقة الجائز
عند العارف الخبير ولكنها ليس بالعلم وهم لانها من اقسام الشكر المنفي مع وهذا العلم عند العرفاء الكرام

بخرقه



غير متحمة المرام والايمان وكل الايمان عدم اثبات هذه المعاني لوجهة الذات تعالى وتقدس اشتهر الخلق
الاشارة والجاء الى القلب الى الشكل وليس فيما نعرف ونعقل ما لا نعرف مما برز في عالم الوجود بوجود الكبير يجمع
احوالها والكوار ما وظهار ما وملاحظتها ما يكن بكلية عن الثواب الامكانية ولا هو متخلص ومعنى الصفة
تعالى عن ذلك علوا كبيرا ام نعلم ان كلما برز في الاكوان والامكان انما هو مثال الفعلية الشرق لنور وجه
المثل على الظاهر بواسطة المثال الى تهديعلم واثم لا تعلمون وبين الفعل والاشارة والنور مع الميزان الفعل
والميزان ليس الا نفس الفعل والنور يستدير على نفوره ويحكم حول مركزه ولا يتعدى علوه ولا يتجاوز مقامه ومثالا
له مقام معلوم رجع من الوصف الى الوصف وانما اشار الاوصاف معنى تاويل نفي المثل واثبات الكمال الاثبات
ما وصفاه منزهة عن الثواب الامكانية مهيمنا فاعلين الشهادة بعد التبيين الصغار ثم عن الله ربنا بحسن
ثمارها كالاسماء الشيء وظلها وكمالها ونقصها ومبدأها ومعادها ونورها وظلمتها وشرها وبعضها
واحوالها ومقتضياتها وما لها وظلها وكمالها ونقصها ومبدأها ومعادها ونورها وظلمتها وشرها وبعضها
والبعض وكشيئها وليس في الامكان بالشبهة وبنسبة وبعض له ليس شيء مما يكشف بالحاس التحت
المقصود والتعقل والشاهدة والحضور وما يتبين لنا ولا الله تعالى جاء عن الامكان وكل حل نقطة وكل مغايرة
بالذوة وكل عباد واشاء كل شيء هو هو بحسب الحاس للعلم كيف هو الا حوان قلت موجودها والمادة
كلام شقة استدلال عليه الشقة يكشف له وليس لنا طريق الى معرفته الا بالخبر عن معرفته فلا تشبيه بوجه
ان تشبيه بغيره كفرت وان تشبيه بنفسه كفرت لتجوزك الجهات فيه سبحانه والا لهو عين نفسه وهو جوهر لا
فمن التشبيه وتنزيه بنا الله تعالى واما الحقيقة والمجاز فلا الصنع من الاشراق اما في صورة الظاهرة
فلظهور لعدم سعادة الغواد الغليظة ذلك اما في الحقيقة الوقعة فلجاز وكرة في الحقيقة ويذكر معها وله

ناقص متعبها ولا كذلك الا كون عند الكل سبحانه ولذا ان الله تعالى وكان شيء فيكون انه اكبر منه وقال موسى
الرضا عليه السلام الوجه فلم يزل واحدا كما لا شيء معه بلا حد ودور لا يزال كذلك فاذا كان الشيء
هذه حاله لم يخف على المجازاة المذكورة فيها وجوه بالتتبع اذ لو قدرت جهة المجازاة بر فعل حكم الحقيقة ولا
تحتمل سبحانه اذ لا يذكر معه تعالى ولا فيه غيره لا بالاسماء ولا بالتاء تعيينه ثم يذكر الاسكافي مكاوره تعيينه ولذا ان يقول
لما قال ما شاء الله وشاء محمد وما شاء الله وشاء علي لانه قال شاء الله ثم شاء محمد ثم وما شاء الله ثم شاء علي فاختلف
الاسماء على التوالي ان خصوصية في الذكر فيما كان من كان حقيقة وعاري فكيف لا يكون دعاويه وعاري ولا يعد
اجراء الحكم الحقيقة المجازي الاسماء الفعلية لنسبة الى المحاليد وما يا بالخليقة وهو بعد على الكل فيوجد الصفات
ان لا تجعل مع اسماء الله وصفاته الذاتية شيئا لكنا لا ذكرا او اشيا ولا شيء كمع صفاته واسماء الله الحسنى
من الصفات ولا ذا ما من الذات او لفظ الالفاظ ومعانيها علية تعالى على غيره بالشراك غيره ولا الحقيقة والمجاز
بل لا شراك ابدا لكلام ولان لم يكن لنا بدق لتعبير في مقام العموم او الصفات والعقد ما كحقيقة بعد الحقيقة فرب واحد
الكشف الرابع كلما اجاد اعز الوجه خرج على مثاله في الشهود وهو الاسم عند اهل الشهود والمثال عين
الجبل الا حقيقة الا هو ولا يزال يستدير مع وجه مبدئه وهو في قاعد معلق شانه مظهر الكمال سبحانه
بجمال ذاته ولما ثبت ان كل كمال حق الحقيقة التي ارجو لها بعض الاكبر وحقيقة الهوية الى الفتوحات والارض الصفات
ورد كذلك لما كان الوجود ولوح عالمان في قوس النزول والصعود وحيث ينهار الموجودات الاعداد الى الارض
الاسعد اذا اسلم لها الخلق كلها هي ادنها نور التقيد والتجدد يوم زنها هيكل التوحيد فرح
كل الاكوان عاكيا لذلك المثال وهنا ثبات الحق في الجلال وهو قول في تلك الهيكل النهال نور اشرق
من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره ولنا نعلم ان مثال انه المثل وعلانية وشهوده نوع

الاشراق الرابع



واسمه فلا ان تكون اسم لتلك الحقيقة التي ذاتها وهي عليها بها ما لك له بها ظهور عند خاتم بها و
لما كان جهات الصدار الكونات خصت سولها بها مثنوية الذهبية مخلوقات الاشكال المتعاقبة بها
سعادة فقد دنت الاسماء والصفات خلقت وكثرت ومع كثرتها لا تدل الا على واحد ولا تحكي الا عن واحد
فلا شيء الوحدانية الا لمعنى الحقيقة وصفاتها وسماؤها انا الذات انا الذات انا الذات في الذوات الذات ولما كان
ملك الحقيقة ليست الا الاسم الا حقيقة لها سوى الرسم خاتمة غلبة الذات التي هي نفسها ودائرة على قطب وجهها الحق
نورها ونحن ظهورها وهو خرف عند جبروت الذات وقد نبت كل الصفات مستند اسماء الجمال ودلت عليها ولا يصعد
سوى ما لان الوجه عند الاسم الاول والمقدم الذي لا يكلم الا بالمتكلم ما لك ان لا ان فلا يشار بها شاء وكيف بالكلام
الا الا الذات ان كان قائما بالمتكلم لكنه ليس الا وجه الذات فرجع الى الذات كل الصفات والاسماء فاني ما كنها وتعالى
مع سرها ما عنها فيصفها ويخصها بكل الاسماء الله وكل الصفات قادر كل الشؤون مستوى كل الجهات تجلى
وكل الآثار اثاث وهو المتوفي الوجود والاحسن بنسبة كل موجود ومعقوله وجود الا هو فان الكل ما فقد وانه هو
والارض صعاد قريبة يوم التقيد والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ولم تجعل له نصيب فيعلو كما هي
الولاية مدح من الوسط منسوب الى اهل من الكرسي والاول الى الاعلى والحمد وبها ان الى الطيب حول
جلال الصفات ثمانين الحسنة الى ان بلغ الاجلال العظمة ما فهم واعتصم فرجع كل شيء الا هو سبحانه انا مدد ما انا
رحمتي كل الاشكال وما هو المسكن وما يتشخص وتعين بها سبحانه وصفاته كما قال موسى الرضا عليه السلام عليه السلام
اهدوا سماءه وصفاته بعد ما حكم ان المخلوق خوض مثل لا ثالث منهما لا شاء غيرها فاذا عرفت الله الحقيقة الا بحقيقة
معنى توحيد الصفات وفرق بها وبين توحيد الذات وعلى الاسم الذات والحدة وما سواها صفات فان الله سبحانه
اذ لذلك تعبد من الشيء وصفته فافهم عن الكلام المكرر المردد بالعلم المستدود الهه وتلى التوفيق الاشراق الخامس

الاشراق الخامس قال عليه السلام لا يعرف فيه نور الا نورك والتوصيف الهيرو بينه دليل لكونه اثره الا ان الظهور
لما كان منقوما في ظهوره بالشاهد الذي هو الكبيرة العرضية الدائرة على قطبها الحق تعالى على الوجه من جهة
الكشف والشيء الكمالها مرتبة هو بالتين اكبر من المتكاسين في الحق الهاد على جهاد الصفات لها وكيان
ذاتية عرضية ولكل منهما كيان سرمد بطور ويلي ثبات ما لا تعارف مثاكو دساد وتعاريف الذات من الصفات
وبعكس كالذي اثبات الهه تعالى خلق الصفات بالحد موصوف العرضية والذاتية وتعين الاشياء الا نور الصفات الا الحسنى
السوى والطيبة ونحن شيئة وحجب كل الى مبادئها واصولها وابن حواجز عليها مع شهادة الكل سبحانه بالوحدانية
والدوار بعد جلاله الفرد ثابتة الصمدية والظهار صفاته الجلالية وجمالية والكلية والشرعية والعلان توحيده وتحميده
بالسنة الهية واثبات التعدد بالمناجات الصلاة والعوامل الهداية مثل الشاهد والكلام مدد هؤلاء وهؤلاء عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محظورا وليس لمن تعدد الا انه لهو وطروح الا كمختلف مثلا الهاشات وحاجز الاشياء فافهم معنى
توحيد الصفات بالمعنى الشامخ المثلث الموجودات بالنورانية والظلمانية ذوبك تهدوا بانا ما نرى كنون العلم اللمعة
الخامسة في توحيد الافعال قال الله تعالى قل هذا سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني والله لم يشرك في الوجود
والاثر لكن في حكمه الله الحكم وانه يرجعون والحكم لله العلي الكبير انه لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
مولينا الصادق عليه السلام لا يجاوز شيء منها مجتمعة تحت شيء لو كان قائما بامرك ولا يكبر شيء في الارض والسماء
الا بسعة الحديث وانما اشرفت الاشراق الاول القدم فرق المقام الطول الذي عمد الشيء تعقد له بالمنا
فيما يا ذات انها الا انا شيء فلا الا المراد حاشا فيما الجمالية فتعبيه اعلم انه اذا رجع تلك الى الشيء
بالجلال شيء فرجوان انه فقد استنفع عنه فرجع استنفع فرجال استنفع فرجل الى الحقيقة مشتركة اذا الوجه الخبر لا



لا يتدرت الا بوجهه فلو فرض مقدرة بدونه لكانت الشيء اعدم لهم ندرة وما كان لذاته يستحيل ان يكون بغيره فان وجدته
فهو المطلوب والا فبرجه بين فاذا رجع دنت فلا تبارك الحق في فلكه دار الوقت الا قدح ولا مانع فلكه الا كلمة
لجلاله شيء وثبت وعنده ام الكتاب في هذا معنى توحيد افعال فعل ملك ما نوبة حاقة من الهه الهه منتهية
انما هي مخلوقة من النفس ومخرجة عنها وكانهم عند نفوذ اعزة الله تعالى اسرا وانكم لو جهرتم انه عليم بذات الصدور
الا يعلم خلق وهو اللطيف الخبير وهو تعلق الكل بالا بحيث يتفهم فيها انعام مدركه ان كنت من سنخ الانسان وهو
وان من شيء الا عنده خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ولا حاط ما قد شاق بالمرام وفرق بين سنخ انها الهه العلام
الاشراق الثاني فان قيل ان المراد بالاشراك النفس حشر عما اياه بقتل الحق عبادات الحق وتعالى الله
فهي في فعلها مستدة ومتعلقة على جوابه جوهر لمعنى الشافي الهذا التوحيد وهو ان لقوة الله تعالى ان عشرات من تحت و
فوق الامر الحب فقد دنت الطرق الى الله وصحت بوكل شيئا او كما قلت وان قائل من يقول تعالى بعد عبث كما
كانت شيئه قبل بل اختلف الاشياء فما في الها من الاخر غيرها وصفته وتعلقها بعد مدته ما دنه تعالى بل كتاب
فالاول حيث الاول والآخر حيث خوله تعالى ما ربت الى ربك وكن بهدي من ربك الى الامر الا انه يعاد الى الشيء
ان هو فيل هذا ما لك يشيء والبعث الظاهرة من نقول ان الله سبحانه ان يحرس اشياء لا تفنى فعلوه الا ما كانا بحكم
وفي اصل المعرفة كما حب والهلك كما وجب فخشى ما حبك الحب لما حب اسباب حب جوهرهم كما هم عليه يقتضي ما سلوا بين
اجابوا ما سلوا بان اسئلوا ادعوني استجب لكم فلما ثبت ذلك اجوبة فيحرم بنفس عليه لهم من تقصيرا كنوا ثم استنبئه
لتعدد ذلك الامر الوجه المنسوب اليه تعالى المقوم به تلك الكسر ما ثبت الشجرة فيها الطبائع والعوارض الخاصة
لذلك الامر الوجه الذي هو اما كل شيء والحق المذكور من الكفاية عالم الله كما قال الله تعالى الا هو روحك مرسوم
وطبعك ملاك سيوفي فان الكسوة التي هو عالم الجهة الشيء على هيكل التوحيد وهو المثال في قبله من المقامات كما في

الدعاء وانا احب ان اذكر هنا شيئا من هذا المقام فانه واف لاولي الافهام ومنه يظهر حقيقة هذا التوحيد لكنه يحتاج
الى بيان ما في شرحه والتصديق لمقام فليكتفي بالاشارة نعم فيما من تخلص عن قيد الاحياء وهو ما في الكافي عن ابي
جعفر عليه السلام ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبمحمد صلى الله عليه وآله
ثم قال الله تعالى لآدم انظر ماذا ترى فنظر آدم عليه السلام الى ذريته وهم ذر قد ملأوا السماء قال آدم يا رب ما اكثر ذريتي ولا
ما اعظم خطرهم على ملائكتك الشيء عليهم قال انما عرفتهم بعبادتي لا يشركون بي شيئا وبي يؤمنون برسلي وبرسلهم
قال آدم فما بالي ارى بعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور فقال الله عز وجل لك يا آدم
عظيم ما ترى من كل حالاتهم قال آدم يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وخلقة واحدة
واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء فقال
الله تعالى يا آدم يريد لطف الصنع وتمكنك لطفا علم لك وانا كما اريد يعلم بعلي عالم بين عظيم وشيء
يصيبهم امر ولي امدبره وتقدير ما اريد ولا يتبدل السعيد وانما خلقت الجنة ولا يعذب وخلقت النار
لمن يعذب وانا الله تعالى نعم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي
وخلقتك وخلقت ذريتك من غير حاجة مني اليهم وانما خلقتك وخلقتهم لاعبدك وابتليهم لعلم حسن عبادتهم
في دار الدنيا في حبوتكم وقبل مماتكم فلك يا آدم خلقت الدنيا دار محنة وابتلاء وتمحيص والموت لعاقبة والمعاد
والحساب والثواب والعقاب والجنة والنار ولذلك خلقت الدنيا وما فيها لمن اريد ان يعبدني فيها ويطيعني
ولا يشرك بي شيئا ولا يتخذ من دوني ولا يعبد غيري ولا يتخذ من دوني ولا يتخذ من دوني ولا يتخذ من دوني
ولا يتخذ من دوني ولا يتخذ من دوني ولا يتخذ من دوني

بالفعل وكلا الامرين على تمهين تكوينى وتشريعى فالاول هو سبب الكينونات الارب الارضين والسموات
وتوجهها اليه تعالى بالخلقة وتلقيها الفيض عن قوائم النور بصفات الجبروت والرسوم والهاء عليها اياه منه
تعالى بقوله الايات ودواعى الاستعداد وان من شيء الا يسبح بحمده فلا توجه الا اليه ولا طلب الا منه
وكثير الاتى جهة لانها طلبت الافاق ولم تزل تشم وجهها فى الاشراق طوعا وكرها ثم بحل الى الارض اتباعه
السفلى لصعوبة الامر فكل الكينونات بالفرض آثار وآثار وسببا بها وعلتها وشرائط الظهور وكلا انها وتمامها
الى نهاياتها الشخصية ومقادير حقيقتها كلها ما شاء الله تعالى عاشر عدد ما بدو له عظيمة ومرة منه مرة عن جهة سائرة اليه
ومنقطعة اليه عالية لما عنده وتقبله بابه لانه بجانبه لا تسئل الا منه وحده لا شريك له فلا التفات لها الى الهوى
وكلما فى القرآن مناديه الاخرة اعداد الى الارض ولا تنظر لها الا بتبعا لا ربها وتبعا وجى فى
مقامها ظاهرا فى اعلى وسرها فى علو بحاجاتها وحقائق مترتبة على الجهات التى تقف الكائنون بباب الله
سوقه على الاتصال ولا انفراد بحاجاتك فانعطف الله واليه اسباب عظمى الامم والجناب الى الجناب الكبرى ودون
ربها لغيره منقطع عن نفسه اما نفسه وبكل بقدره وهو بكل التوحيد فرع الكل الى الله اما الله وانا اليه راجعون
ولا حوالى الافق الا بتدبيره الى العظيم فوحيد الكينونات لا شرك فيها لكم بما رزق الى ملك والمرجع آيلة
الى المرك لو كشف لكم الغطاء لما حرم الا الواقع لكونه اسباب الكثيرة وهو الحق بالاشياء عند انها وهو
الشعار من وجه ذهبى عباد وتهامى حرم فقرا الى اعتبار ما واصبح فهناك فصل بارض على الاشارة وكذا الاعجوبة
التى تحتى بالعقل اما ثمار ضبية بما دل الجوب مجيبه لا يخالف شيئ منها محبك واما الكينونة حيث خصها
جهة رضا الاعرضية على الصحاح حتى غير مترابة فهى شركة ابدا لكونها ساجدة للشمس من حيث تهدى فى تمكن المحاذاة
بوقته الله عز وجل فى اعادة الا ان تؤمن بتهدو منع الوجه فى حركته وتقوى عرضية الى ان تكون من الله عز وجل

في العبادة



الارض فان بابوا واقاموا الطلق وآتوا الزكوة فاخوانكم فى الدين ولا تشكوا الشرك حتى يؤمن فان ابى
فلعب عشيه وسلمت عليه بتدبر بالعالمين فهنالك وان توحدنى اعبادته ودرت على الموالى بحركة التبعية
ولقت بالموحدين العابدين المخلصين وخدمت بتبرين جوبها بالصالحين الا ان فجار الكينونة
من الشرك اذا ما عهدت منا ولا منهك كلا فيفنى ذكر التسوى ولم يكلفوا ابدا وجوه الشرك المحجوبة
وهى اخسع مما وصفت عهد علاه آله اذ محركة له تبيه بالغيبة والاستماع موجهة وان خرقت المادة اشرت
نفسها بازال قرية من النار فى قسم ولا يجوز هذا الكسر الا بالتوحيد البشر بعد وهو انها كما قال سيد الساجدين
عليه السلام اعهد ابد الابدين الهى وعزتك وجلالك الا تنتهى عن قضى اول الله وعبدك دوام ظهور ربوبيتك
سرمدا لا يتكل شهرة فى كل طرفة عين لكنت مضطرا فى اذا تمع شرك حتى نفعه من ملكك عقابى آوراد فاخلصت ان
الاكوان لها ثلثة مقامات وحيد محض وحالة شرك محض فاذا اهتزت الحالات حصلت ثلث مع كلا ذاتية كل منها
عرضتها لا تهتاجون تفصيل التوحيد الا الله الدين الخالص ولكن كلا وصفا لك هو لفظة ومجاب الكينونة لا
بتحقق او تخلص الشرك ولكن بعكس ما وصفا ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون وهذه المراتب لفظة الثانى اما بالنظر الاول فلبس الا الله لا يسمع فيه صوت
الا صوتك والاسرى نور الا نورك فاستشهد الكل فانه بان لا معبود سواه ولا اله غيره وحده لا شريك له اول
صفة مذكورة على موصوفه ولكل اسم مسماه فابين الشرك بسبحان ذات السموات والارض بالعجيبة فى قرب
له بالوحدة ابتدوا من شيء الا تسبح بحمده فافهم بالضيا عليك فى مراسرار الحق والكبرياء الا وجود كن
ضيا الاشراق الثانى فان الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والمراد به تعلق ذاتى فى
الوجود وكشف بحلة التعبدى كل تحته نور وكنت كثيرا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكى اعرف وقد



ابان وجه العبادة فى الاولى المشتملة على ثانية الامام عليه السلام باكل ما ولا وضع الشيطان يعرف فى
قوله الشريف العلم يشرف بالعمل فان اعادة والا ارسل فلعل هو الذى به جرى على الشيء الذى استوى على عرش
الرحمن وكان عرشه على الماء وجود الحقيقة اول فايض من الفياض وجودى الفوح وبقائه فى الاكوان مباركا
فاتيات عبادى فان اعادته بالله مسائل عبد الاعلى الاحوال فانيات الاقبال بحمده والعبودية لتوالى الفعال ثبت واستقر
وتماسك واستمر وتماشر واعاض ما كثر ولم يزل فى ازدياد واله تعالى وحده هو السؤال والدعاء بكاء
فهو اول مقام العبودية والعلو والشرف وسماه فى عالم الانوار فلا الاعادة لم يكن شيئ اذ العلم لا ثبت فى عالم
السوى الاثرة هو مبنى بالقول الى التكليف لم يكن الاعادة يعنى مشيئ فاول انها تبنى الاعادة وهو قوله تعالى
اياك نعبد فى اول مراتب التجلى بعد الشرك عن الوحدة فيطلقه بالذكر على جهة الاستعداد فاصل هو فاتية العلم بالله
والعلم نقطة كثرة ما يابون حيث الماهية كثرة نظرة انسانى فوالى الاحوال ومنتهى عن مشاهدة ذلك الحال
الجلال نظر الوصال فيتوا وحده واوجده وفى الوقوف الفرق الحكم الكثرة حتى رزقهم الغبار كلا سوف تعلمون اذا
اشار اخبار من الاشارة وتلك الاحوال ما لك الاهوال فى قرب المحسنون وبعد المسيئون ووقت تعلمون
بما كنت وهم الظالمون ولكنت عنده مشاهدة ذلك العلم الظلمى مخالفة الصور كنت اشهد كما قيل الظلمة
رآه بحجوبه قدرى لعلهم من رباك بالله فلا عقاب اليه عليه فقال بحكمك انه يارى قبل الى تعالى
بالتسبيح فقال لقد عجبت الاراء كيف الصعيد الساء ونزل وكيف تحرك الارض وتقبل كيف تبدل الى تقول فمت
بالعدد وبعد فيوب شيء عنه وكان الاراء له مرور الحكم المعارض بحكم المستقرة ان الكرام صون الصوت بحجر
ولكن حين حجبه فوالى عالى نظر الى الاستدلال الى ملكت الاحوال فوقفوا فى مقام التضيع وجهال وانت الله
لا تحجب عن ملكت الا ان تحجبهم الاعمال تحرك فنى نعمة ان كاشفة وفرق الا ان ملاحظة فيها نصب الحاجبين

وما الا ان

واسوءاتك لم تصدق في عبادتك غيره وانه هو الذي اخرجك من بحر الامكان الى ساحل الاكوان واتاك
في محراب التوحيد وغشاك بالنور الجديد واوقفك في الاحدية تحت محراب الاحد وبحاك عن الجنة الجنة
ورفاك معنى ترك الى عالم الشهود مشرق العلم بين الاسباب بين لك انما انا الله واكحلا الاعمى
والآن جدد محفوظ المراتب في كل العوالم برزتك من الدنيا الى هو ساد ويحييك في محراب الاصغر وعلمك
وبابك ولدك وعليك ولديك وسنك وابيك وفيك تحت المحراب الاحمر ويصفيك لمقامك
ابدا واثمار مدادك في محراب الاخضر ويحفظ حركاتك وسكناتك وخطواتك ولحظاتك وكلماتك
وبابك صدرك وبحبه قلبك وينكشف لفؤادك بحبه اولاك ونفسك في عالم اقل من لمح البصر لقد
لقد لم يزل اثره ويعدم ذكره وخبره لانعدام بره ولا يشهد احسانه ولا تجد الا خبره ومع ذلك
كلوه في عبادتك في قصدك لغيره والا فاين يقصد وشيء دليل يرجع الاشياء اليه يرجع الامر كله اظهر
شانه ومجده وكلامه في عبادتك لغيره ومانع غيره وحسرت شرابا فاطلب في كل محالين حال الاتك
حال الهالك الى هو قال فيا رب تجارتك وخسرت صفقتك ولو وجدت اليه كلا لا يملكك الا هو
لقد فرقت فوراعطاه ورجعت من تجاذب مراسلها وفرحها واليه نشوها ونماها ويجعلها تصفقت منه
ورجعوه من قصد الى الاشياء وتوجه الى العدم وقيل الى الباطل وتركن الى الزائل مع انك فرقت
فيه اليه ينظر الى كرمه ما اوسع فضلك واشنع ما عندك ربنا علك تعالى ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون
من الخاسرين ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا وثبت اقدامنا على الصراط وانصرنا على القوم الكافرين

في امرائهم

**الاشراق الرابع** ومن الناس اشباه البهائم في مقام الجهل بامم قد اوقعوا عبادتهم للاصنام التي
نحتوها وجعلوها بايديهم تبت يدا ابي لهب وتب ما نولوا بحاكاة امر الله جاروا لها في ولها صرفوا غير ما من

الاكوان



من الافلاك والكواكب ومنهم من اوقعها بعض البهائم والحشرات والاجنة والملائكة ومنهم من اوقعها بعض
افراد الانسان سبحان الله سبحانه تعالى ما اعدهم عن الرحمن واشد انفعالهم في بحر الهيام الم يروا
ان الله لم ينك امثالهم واقل رتبة منهم كيف يعبد الله تعالى من لم يحصهم المحيط المطلوب جعلوا شفعاء مع الله
هذا الهول اقرة فقد ضيعوا العبادة والشافع ولا مجرد والمتاع الى سجاته بقرب اليه بين ان الشافع ان لم يكن اعلا
جاءت الفقرة الم يعلموا انه الانسان مع الجماد والنبات ومن والملائكة والانسان وان كان سنا لا لقد
الا ان اهل الحق منهم بتروا من جاء هو واهل الباطل منهم لم يردوا لهم معبودا كما فرعون ونمرود ومنهم من اوقعوا العبادة
لغيره تعالى لانكارهم الواسطة كالبراهمة ومنهم من اوقعها لغيره تعالى لانكارهم الولي اعني سلطانهم الذي يكون وجوده
وعلى ليكم والائمة من ذريته او بالكم فبعدا لقوم اجعلوا الكاهنهم الا فرعا كلوا الاول الواسطة ومنهم
اقتصروا على الكهان وهو نبات الجهل الذي هم فيه محلون وعنه يسئلون باعلا ما اجتمعوا في الهدى والا في
وانما الاختلاف فيك فوقعت كل عبادتهم لغيرك لتدل الفيض لانزال الامر الباب ولا يصعد الا
منه فانكار الباب يستلزم انكار المدينة المشتملة لانكار صاحبها فحيث جعلوا الباب غير الباب
فجعلوا المدينة غيرها وكذا اصحاب المدينة فحيث اقروا بالمدينة فمن ظاهر دعواهم الحق فوقعت اعمالهم
كلها لغير الهدى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل
ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فهم
المشركون الهالكون حقيقة كما قال مولينا ابو جعفر ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين
خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن لم يدخل في الحق كان في الطغاة الذين قال الله
فيهم الشيطان ويأتي شرح هذه المحجة فيما بعد انشاء الله تعالى ومنهم فرادوا العبادة لغيره تعالى بآبائهم

من الاولين

بعض الكتاب وكفرهم بالحق وفرقوا الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء وقالوا انؤمن ببعض ونكفر
ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك الذين لعنهم الله وهدهم تحتهم وسائت مصيرا
والوجه هنا كما كان زادهم ان لم الصدق والواسطة والسبق كل ما اتى به واذكروا ما بحث وراء عنه عنادا والمقام
وجدوا بها استيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وجعلوا الصنم جوهره واسلحهم الله على علو فهم
على كعبهم وجعل على ابصارهم غشاوة ومنهم من كذبوا بالحق لما جاءهم واعرضوا بعد تبيين حكمهم الله وان لم يكن
كالقوم الاول في الظهور والبطلان العبرة الحجر بعد ظهور الحق معوذ بالله منه وكذا كل من تبع جهلا فيما لا يعلم
اذ من تبع الناطق فقد عبده فان كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان ينطق عن الشيطان فقد
عبد الشيطان الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل
على مستقيم صراطا على حق مسلكه فظهر المقصود من القرآن المنقول اليه باول الامر وبعد الاطلاع بحذف الكثير لغير الابواب
الاربعة عشر مع حفظ الجواد والحاصل فاعلم يا عبد الله رحمة الرحمن الستوى على العرش فتحقق الوجه فانما تولوا
فثم وجه الله وظهر ذلك في المسجد الحرام عند مقام وجهه فرأيتما فتحقق هو في السماء والارض في ام الكتاب الله تعالى
حكيم وفي الحق وجه ذلك وجه المعبود وقد اشار اليه بحق سبحانه في سبع المثاني بقوله مالك يوم الدين فاعلم
فاعلم ان كنت تعلم والا فاعلم تسلم فلا توحيد الا بهذا الوجه الوجيه من عدا منه الى غيره كانما ما كان فهو مشرك
محض وكفر صرف فضل الله سبحانه وتعالى يعبدون الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الا
الوفاء بالشروط مهما جاءت قوم وما تولوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون
انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اتى غيرها سلك طريق الشرك وتاه في جهل والهدى والصدق والعقل فانها
لا تصح الا بالاسرار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور كيف يستدل عن لم يهتد وكيف يصير من لم يتبع الرسول



رسول الله واهل بيته واقروا بما انزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم ملاذ الامة ومنجى
وعلموا انه لو اكرم جبل عيسى بن مريم واقوى من رسوله من الرسل لو يؤمن فهدوا الطريق بالنجاة
المنار والنجوم التي وراء الحجب الآثار تستظلوا امر ربكم تؤمنوا بهدى ربكم فانه هو طريق النجاة وما دونه اسبل
الهلاك ادب مجيب في النار **الاشراق الخامس** ما ذكرنا من رب العالمين ودرجات الصالحين والمتقين والمنافقين
الذين في اسفل درك من السجين لا شامل شفاعة الشافعين لكونهم من المشركين ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء استغفر لهم ام لم تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر
الله لهم الا المرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم واما الموحدون فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال الله سبحانه لا غدين كل رعية دائمة بل لا يتولى اما جابر ليس من الله وان كانت الرعية في اعلى
رتبة نعيمه ولا تعلمون كل رعية في الاسلام وانت بالاية كل اما عادل من الله وان كانت الرعية في اعلى
طاعة مشيئة هذا حكم لها بذكر الله منه تعالى للعزة والطاهرة لكن في هذه الفرقة ايضا جاءت مراتب عديدة
ومقامات كثيرة يطول ذكره اقال تعالى جاءت توحيد كل مقام وبشرت عليه مرضيا من يا حكم الوصي
وان الله سبحانه يعطي كل ذي حق حقه لا تنوا على العرش بالرحمانية الاتي اشير الى انصافها والى الاجر
ليكون كتابا هذا منتهى الكل ما ورد ومشرعا الكل خالص ومنه دلي الموفق والهادي الى سواء الطريق والله اعلم

**تلويح في اشارة** قد عرفت اسماء الطلبة وسبعة ابواب في كل مقام ثبت مقامات **الاول**
اعلاها شهر فساد وسناها وابهاها ما قد غلب الان العبد ثلثة اخوف فالعين عليه بيد ولبابه عن
الحق والدال قوة من الحالي بلا كيف ولا اشاع فالراء جوهر الشيء والسين هو الاسم وما ذكره عليه السلام
اعظم شاهد لهذا الرسم لان العين جهة العقول والعلوية من حيث هي الاشاع بالحق على ظاهرها حكم

الاستدلال بحقيقة وهو العلم الذي بأهل الله به كل شيء حتى هو الحقيقة الالهية في الحقائق الكونية
وهو كلي الحقائق وهو ظاهر بتمامهم وشهادتهم بلا آلة الا آلات وطريق الوصول اليه هو انا ادعى سبحانه
شأنه بلسان وليه المتجلي بالوضع ان البالوته عن الخلق وهم محجوب عن الاعمال التي تحجب عن ظهور العلم الذي
هو ظاهر به التي سبحانه واحصلت المبشرة الصفية حصل الدنو اشار اليه بالدال اذ لا واسطة فيها لانه تعالى
سبحانه تجلى بالحق بحقيقته فالعابد في هذا المقام غض عنها ونفسها ولا شاهد سوى وجه المعبود جل وعلا غير
ملتفت ولا كيف ولا اشارة وهو كما انفق لمولينا الصادق عليه السلام حين قوله اياك نعبد واياك نستعين
فكرر الحق وقع منشيا عليه فلما بعد الصحو لازلت اكرر هذه الكلمة حتى بعث من قائلها وهذه هي الحالة
الى الله فلا تتجلى بين تقرب وعبادة العابدين عليه السلام الى ان قال ولما اتى عرب معادن
حلي الدنيا بانيا في وحرثها اذ نهاها شفاء غنية وكيت من خشيتك مثل مجوس
السموات وكان دماء صديد لكان ذلك قليلا من كثير ما يجب من حقك علي لو انك باقية
عذبتني بعد ذلك بعذاب جلالي اجمعين وعظمت النار خلقي وحسبي ولا ادخلت طبقات
جهنم مني بحيث لا يكون في النار معذب غيري ولا يجتمع حطب سواي لكان ذلك بعدل
قليلا من كثيرها استوجبته من عقوبتك وهو كما قال روحي فداه لان العبد لو وجد نفسه
وشعره فهو محقق وتأمل لا يرى شيئا الا تفضلا نعم اذا افنى في بقائه وحي في صحوه كما هناك
مقام العبودية كما تجد به هرة ولذا لقد مت على كل كمال بهاء وجمال لكان اعظم نعوت سيد المرسلين
عليه وآله السلام ابد الابدين قبل كل كمال لانه اول من سار بهتي في هذا الميدان ونوال بقوله تعالى
فاستقم كما امرت وقد اشار الى هذا المقام الى من يتعلق بقوله روحي فداه شيبتني هذه الآية ولذا اوصى

ثم هو



قبله الشرف لخبر الاعظم والظهور الاسم الذي وعد شيء او سعى اي ذو الجلال والجمال ودوسعي قلب عبد المؤمن
وهو الذي بيان مخالبي الصالحين الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا ان تقولوا على الله ما لا تعلمون اي
تقولون بالكيفيات من كمال العبودية كما ترى ولا تفعلون الاعمال الا بالعلم المقال مع المال ولا تكذب بما لا تعلم
علما ولنا بالك نار بلا تقول ان هذه نار ولكن فاتها وهذه لعقيدة على الهلاك فيها وعدها من الاسباب
والاخبار المتواترة والاحتجاج المأثورة لقوله تعالى ان من شيء الا يسبح بحمده وسبح الجبال انا عرضنا
الامانة سبحانه من ذاته السموات لا يكاد من شيء منها محتاك واشاهد ان الهرية تفعل الجوارح والمادية
محاجرون وكم من جنايات زوايا خبيئة خوفا من فرعون وملائه ينبغي هذه المرتبة بلا حظ السوء ولو
بالاسحاد اظن الاغيار بسلوم الاكدار ومنه كان نوبة المصحوبين والانبياء والمرسلين عليهم السلام
وبكاؤهم وابتهالهم وخضوعهم وتضرعهم خوفا من ان يحجر عليهم مقتضيات من جوال الامكان قد وقعها
عنهم تفضلا ورحمة فاتهم ولعرف مقامك وهذا توحيد اولى الانبياء في العبادة **الثاني** مقام محاسن
اهل القلوب في العبادة بفعل ما يراد وان كان ما يراد لذاته ولما يراد لذاته ولما يراد لذكر من ترك ما لا يراد وان كان
لذاته ولما لا يراد وهم الابرار الذين حسناتهم سيئات المقربين **الثالث** مقام العوام فيكفيه
نعم في توحيدهم فعل الراجات الذاتية وترك المرجوحات الذاتية في هذا المحل القول فيها والى هذا المحل
اشار صلى الله عليه وآله بقوله ان الشرك في هذه الامة له دبيب اخفى من دبيب النملة السوداء على
الصخرة الصماء في الليلة الظلماء وهو المراد في قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فان الايمان
يختص بالفرقة المحققة في الشريعة وان استعمل في غيره مجازا وان كان الاخبار الآية ودعوى المجاز لا يحقق
لها الا مجاز الكاذب ممتنع فحصل ان الاسم المذكور **تذنيب** لوقوع الشرك الصريح بدليل انكاره

ونور المعرفة علة ان تعدد مراتب التوحيد بكثرة في المقال ويرجع الكل الى الواحد في الحال لكن لعصمة
اثار نعت الاسماء الفعلية والقال وقد عرفت في تجلي عدم الاسلام في بعض الاحوال على ظاهر مقال والا فالامر
اعظم من ان يقال والحق اصدق من ان شاء الله ايدي الآمال فانه لعز بعد انسان ابن اثر ما من يد
الشاول والا فمن قسمتي توحيد الذي الجمع المرتب كلها وكذا غيرها في الاجناس اذا اتحقق وحدة
الذي الجمع الوجوه وكل عبادات الرسل تستوجبه التحقق واثبات فلا يستحق شيئا بعد ذلك اذ
اغنا الذاتي تستلزم الانفراد والاستقلال غلبت الصفة وان العبادة وان الاعمال تعرف المقال ان
اثبت من الكمال والامنع المراد والجدال الله بحمد ذلك وعلمك في كل حال **اللمعة الثامنة**
في تقسيم مراتب التوحيد قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد وقال هو ليس الا الله
عليه السلام وتدرج وتعون اسماء لو كان الاسم بين المسمى لكان الكل اسم الآية وقال الله تعالى
ليس كمثله شيء وقال كل شيء قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول
المسلمين يشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وما عرفناك حق
معرفتك يا علي عرفني الا انا وانت كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وقال
امير المؤمنين عليه السلام الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة الحديث وقال السيد الله اجله الاله الوجود
ليكون اقرب من الظهور ليس دونك حتى يكون هو المظهر لك سئل امير المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك
قال بفسخ العزائم ونقض الهمم فاذا هممت بشيء حيل بيني وبينه واذا اعزمت خالف القضاء او تعذر علي
ان الله تبارك وتعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بدين العجائز واوصاه اشارة **الاشراق الثاني**



اهل الله الذي به حسين كل شيء الكل ظهور الى ثم الامر مقاما بالاشياء الا ان تكون لدى الاشياء
ما شئت الا بالاعمال تعدد الاحوال فلم تقدر حيث ما ان ترى كل شيء في كل شيء بلا كيف ولا انها
بل لا ترى الا شيئا او ليت فاسمع لم الا درك الا متعدد الجهات والمكان وذلك هو محل الآية الظاهرة
في الواحدية فترى في ذلك الحكم حيث نظر الفعل وما بعده من الشعور الا يكيم الا درك الجنس مع تجرد مثل تعبر
مراتب التوحيد حيث هو الشيء مضافا على ما ذكرنا فيه ارتعد نظر تختلف الاحكام فيها الوجه نظر في
وفي شقه في فعله الفرق مفعوله وفي نظر المفعول اليه من جهة استداده ولما كان حكم بعضها الاشراك
الاخر كان الاسم مرآتي الربع وحدات الذات او وحدة الصفات او وحدة الافعال او وحدة العبادة فحققنا
مشروحا جانبا وهو سر القسمة الاولية عند المحجوب والا فليس الا الوجه الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
**الاشراق الثالث** اثبات الفرق الشهود بسبب تعدد الفعل الالهي تجدد تجليه بتنزيه عن كمال
في التجلي بتعرفه في كل نعت خلق ثابت الا بعد من جهة اختلاف الموحدين والاحصر لها تحقيقه وفي كل شيء آية
دليل على انه واحد وهو اعم من اثبات المجددات ومن المجددات الاثبات من الصفات والمحاسن
والخطرات والبدوات والخطوات والحركات والسكنات اذ لا يرى الحاد شيئا الا يرى الله قبله ما
رايت شيئا الا ورايت الله قبله نعرف الى كل شيء فرايتك ظاهرا في كل شيء وانت الظاهر كل شيء
بكل شيء لكن عليك ذلك المراتب رياحة شهرة غرة مراتب فيه ذكر الشهود هم الاعلى في قوله تعالى شهد الله انه لا
اله الا هو والملائكة واولو العلم فاذا ظهرت الله بعد في الشهرة حيث الغاية تعلم بدايته وشيئه او قبله ما هو سر
وحي ارجعوا بسلبه لمقامات مرسلي نهاية الكبرى الاول من الكواء بسم الله الرحمن الرحيم وشمول الاحدية
الشمة للوحدية في العالمين ونفع نفث الصبيان بكلا ليرتفع الاشكال من البين وتهدم الى الوقوف

انظر مليا تجده كاملا وفيا

| التوحيد الموحد | توحيد الذات | توحيد الصفات | توحيد الافعال | توحيد العبادة |
|---|---|---|---|---|
| الحقيقة محمدية بالمعنى العام | اول الظهور في كمال الخفاء والعلو الباطن المطلق | ثم ما ركبت اني منزهة ولكن الله رحمها | الا العبادة عمل لا يقبل الا | |
| الملائكة الغالين | | فانه بالهلاك نقطع من اهل ولم يلتفت منكم احد ولا يلتفت | | |
| الملائكة الكروبيين | ثاني الظهور بالتجلي الظهور | | ولا يتبع فيها سوى الهوى بل لا صوت | |
| الانبياء والمرسلين | | ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله او معه | | انزهه عن ان يعلل الوجود والاثبات والشك للنبات |
| المرتبة الانسانية | حكاية الحكاية | | لا شيء في الوجود الا الله وكيانات الباطن الظاهر | |
| مرتبة الملائكة | | على المعنى الثاني | | لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والنزاهة معتقدة |
| مرتبة الجان | | | قالوا انا جنبنا الحق ان يكافئ العلوم الغيب | |
| مقام البهائم | | على المعنى الاول | عبادتهم لما ظهر لهم وهم لتعقل الحصول التوجه كالبهيمة | |
| مقام النبات | | | توحيدهم في هذا المقام بالكنوز والعالم بالتعلق | |
| مرتبة الجماد | | على المعنى بالتبعية | نظرهم الى الفهم ويعملون لهم فعل | |



وجه كلها مقامات اولي العلم والشهود الكل ناظرة تجليه وتجد في المراتب كلها توحيدا كاملا وشهودا على الاشراقات الاول لا يتوجهون الا الى الله سبحانه وتعالى **الاشراق الثالث** توحيد الحق سبحانه على تبين احدها توحيده كما يليق بذاته وتستحق كونه شريكا على ما هو عليه في مستر الغيوب في حجاب المجهول المطلق وهو عين ذاته لا يكن تصوره ولا يتأتى تعليمه كما قال لا يحيطون به علما وفهم خبرك عن ادراك ذاتك الذي فانقطع الكلام عن هذا المقام اذ خبره الحس في عالم الاجسام فان غير خبره اخبر واولى ولا يتجه الشبيه في ذلك فانه عند العارف شك في الله ومن عند العامة خوف الباعث الضروري وقد تقدم ما يتوجه في ذلك والاشارة الى ان الادراك في مقامات المدرك في عوالم مذكورة بنسبة فاذا انقطعت فانه انقطع ذكره فاشتهى وجوده فانعدم ادراكه فادراك الشيء لذاته انما يكون في مقام ذلك الشيء والادراك يكون ادراكا في مقام ادراك مرتبة نفسه وكينونة عدد عرف نفسه وعرف ذاته باشراق ظهور ذلك الشيء في احدى مراياه وليست الصورة في المرآة الا عينها وهذا العمى عن الانطباعات والضرورية عند ذي فاذا اخبرني عنك هل تجد نفسك في الازل لم نزل ام لا فان لم تجد فقد انقطعت لمن تصل اليه لا خبر لك عنه وفناؤك لديه واستهلاكك في فنائه فلا ذكر ولا ذاكر ولا مذكور بنسبة فنائك ولا شاهد ولا شهود ولا مشهود ولا محب ولا محبة ولا محبوب فليس عنك الا ما اوقدت فيك من موضعه اشبه المخلوق الى مسئلة الجاهلية الطلب الى مشكلة ان الى ربك المنتهى فان لم تكن في الازل فلن كان مع كونك اثم بغير ذلك بل بنسبة عرض لقوله انا اهتدينا انا سبحانه ما علم شأني سبحان من الظهر الاشياء وهو عينها فان خبرت الاول لم تكن ما ذلك ولم تكن قديما والثاني لان عينية الوجود تقطع الركب لان الركب انما احتيج لعدم استقلال المركب بدون الاقتران

فيستقل وجوده ثانوي فاذا تعلق الشيء بذاته لم يكن ذلك الا لعدم الاشتمال فلو تعلق فتعرفي ناصية الى ذلك فاذا وجده كان بايجاد الغير لكان الافتقار الموجب للاضطرار الى الموجب ثم لم يكن قديما ولا منزهة بحيث لا ادنى بين الفعل والاثبات منزهة ولو استحالت غير مدرك والاشاعة الا بالوجود الحادث اذ لو كان موجودا بعدم لكان بحجاب فانه ظهر اول التعين في ذاته بان عين ذاته لو كان فيها واستتار غيره به مع عدم حصول التعين فان ذلك كان باثنين احدهما المغير عنه وهو المستتر بلا شك فان خبرت الذي وقع ادراكك فاذا انقطع عنك نور السراج لم ترى الظلمة شيئا وان كنت الصرحة مع ان هذا الفرض باطل لما قد سلف وان خبرت الثاني كما هو مختار اكثر ابناء الزمان اشهدك بالله ليس عليك الذي وجود التعينات اعراض تعرض ذلك الوجود مع حفظ وحدته في الكل كالمداد في الحروف كالحرف في الاسم فان قلت بلى ليس كحدود ذاته في محاله ولا الكل الا فيما بينها الم تعلم الكثرة الحقيقية العقلية لو الفعلية الغير المحسوسة كالوجود الم تعلم ان المركب بما انها ليست ليس الحل منا تراس المحال بحيث كثرة وفصله بعد ما كان محلا واحدا ليست محالا لاستعارتان وقع عنك ملكت محرضيات مخارجه بل لاحظ التحيوة والصلوة والاقتران مع قطع النظر عن المقارن معه ليست تلك الحدود ونوقص واعدام وقد صح ان لا تعلق لها الا فيما بينها والا لصلح حد على شيء لكل شيء لصلح الماء للاجماد والنار للتبريد والحجر للتعيين من حيث هي هي فصل تحقق تفكك في اثبات رتبة اعني المطلق الكامل المحض مع انواقص والاعدام وعروضها وفاذا اخبرته عن الوحدة المطلقة المحققة واثبت له الوحدة الا بالنسبة وعند العارف بعد كثرة العدد والشخصي بهذا دين الله الذي اتى به سيد المرسلين وكلام الوارد وخوض امير المؤمنين

وجه الله

وجه آل سلام الهداية الابدين فان قلت هم فهناك الطف الكلام اذ ليس في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معناه تدبر عظيم فحل الادراك بقول مطلق يجمع انحائه فلا تشف الامر جعل هذا التوحيد بين خاص الانبياء والمرسلين فانه زبدته وخواص العدم عن ادراك **تقسيم وتحقيق** العلم ثمرة اعلم العلم بالاصل من حيث هو وهو بالاطلاق كونه وتمكنه وزمانه وجهته ومرتبته ٢ وعلم الاصل بالعالم من حيث هو هو بشاهده بتجليه في ذاته ومعرفته ٣ وعلم الاصل بالعالم بمساويه وهو في مراتب اشراقاته باشاراته في كينونة ما خلقه فجدده اهلا لقيامه بالخلق بجميع منه الالف بالمعنى القوي بصورة **الاشراق الرابع** الاحاطة الكل الاشاهده ظهورات العالم في مقامات وجوده ونهاياته حدوده وكونه فكان توحيده هو الوصفي ولما كان الوصف الذي هو الظهور على حسب الظهور وقابليته كان له مراتب كان الوصف ايضا كذلك فاختلف التوصيف مع وحدة الموصوف ولما كان الرب كليا ظهر في اربعة على وصف ذلك وهي الحشر وعقائد السلوك الى الحق في صدورهم الثالث بعد رؤيتهم وشهودهم ونزولهم كان التوحيد التوصيفي على اربعة مراتب مترتبة ولا من اهل الحق الا في احدها ولا يخرج صاحبه ولذا اهل العالم قد تختلف فيه فمنهم من هو في الاولى فحسب او في الثانية ولا يتعداها او في الثالثة واعلى وصل الى الثالثة وصل الى الرابعة وان لم تستقر فيها بخلاف الاولى والثانية والاكمل احد من التحقيق الكلي مع العالم الباقي اقل قسم الهداية فضل عن الرابع وبين الفريقين بسبب اول ذاته الكل بالمعنى والتعلق على الكلية في مقامه ويفارق الاولى في هذه المراتب الى الثالثة فخلوص الاولى نسبة رجلا بعيد والاصح فرجع بتشتتهم في التي الثالث والباقي في الرابع ومن فارق بعد الاولى بحكم كلي يشاء الا كون فهو صاحب كسر فاهم **الاولى** اول مقام الكيف ومقدمته سفر الانوين وقد ظهر من تجلي الناظرين الواقفين بسيارة

ويشعر الذين يجتنبون في هذا المقام بصفة المعية لا الحقيقية بل المجازية فهو يتم انما هو ظاهر لا حقيقة
ويقولون عند ذوي شهوة ولا يكون لهما علم لا نفاسكم هم بعلمه ان يجبر ثم لا تعرفي خواطر اذا في المقام
عالم الهلك ومحجوبون بسبعة حجب عن الظهور المطلق وهذا الحجاب مشتمل على شبهة جزئية في الوقت والعلة
فاذا كان الواقف ممن سبق من هذه الغاية يخرق هذه الحجب الثلثة وعند خرق حجاب يصبح له ثلاث لمعة
ويلمع له نور من في الظهور فاذا تقرر واستمر في هذا المقام ساعد الى صلاة بكار وصل ولاه بالمقام الى ورقة
مالية ودونك كالقاء البذور على المبادئ الشجرة الظهورية وخلاصها وتضعيفها بتكرر التعقيد والتعقيد
الى ان تحصل نصف السبعة وتتم به ربع العمل في تربية الامرية الثانية والربع الثاني فيظهر في الالوان التي
فيها تفصيل كل شيء يستدل بالآن وظهر له آثار العظمة وتحقق مع ظهور الكبرياء في المقام الاول وتورث
الخشية وتحقق العلم به فيوجد تحقق سبحانه في مرتبة الاسم جهة الثبات والاستقرار لكنه بعد كثرة مدته
الا انها الطف واصفى من المقام الاول لكونه من عالم الانسان في مجال الزيادة انصراف علامتها الخشية وعلامتها
الهرب وعلامته ان لا يتعد فيما يعاد سبحانه فتوا وانما يتب بسبب اخراد اخلص من الاهوال العظيمة والشدائد
المهلكة والوعوة المسكرة من مقام النظر الاول الاعلى الاسفل من جهة العقل ومن جهة الجهل والاستقرار في
النظر الثاني وعدم الاستقرار في شيء او انها لتحصيل الوسوسة والريبة والشك والوهم والظن والجهل
المركب والصدق الزائد العيني الشبهة فان كل ذلك في مقام التوحيد وبقاء الذاكرين ودرجاتها الى سرين
فاذا خلص من الكل في مستقر الفقاء الى جهة العقل فكان من اخوانه وما نظر الى جهة الجهل وتاب عن ذلك فان
تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاخوانكم في الدين فهناك تجلي الخشية وتحقق العلم فلا بد من العلامة
وهي كالمرآة فاذا اتم في هذا المقام ولم تنفعه الكبرى عن ملاحظة الوحدة وخرق حجب الشبهة هنا ايضا وقف

على هذا

على عملها ودخلت اهل الصالحة التي حرقها النار على المبادئ بعد الخلال السيورة وتكرير التعقيد والتصعيد
الى ان انقلب النار ذهبا كالكبريت فيصير اربع مقامات الى ان يبلغ مقام الانسان فاذا وصل الى هذا المقام
الشريف يخرج من بطنه شراب مختلف الوانه هو الطيار والطلاق وشبه البرقا فكان النقل مع
هي الارض المقدسة الصالحة لا تتراقاها بالترقات الانوار المجردية والالاهوتية فهناك البرزخية
الثالثة اي ظهور نور بكلال الاسماء الاسماء مشقا الجمال اقتباد كل شيء بالزوال والاضمحلال وهو التوحيد
الشيء فيما يدعى عند تجليه على قلبه بحيث لم يبق كان الا وقد نفد فيه ذلك النور وملأه بنوره
شيئا ولا يبقى الا بل السمع صوت الاصوات والا نور الانوار فاذا تم الكل اكون لغيرك من الظهور
ما ليس لك حتى تكون هو الظهور لك متى غبت حتى تجلى اولين بل لك ومني بعدت حتى تكون الآثار
هي التي تتصل اليك غيب عين الاثر بك والاثر الى عيانا يا وخرت صفة عبد لم تحل لمن جبك الصبا
ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله وان الله اقرب من كل شيء بل هو محيط بكل شيء فسبحان الذي
هذا المقام والمقام الاول والمقام الثاني الله سبحانه على قلبين اني في علاقة الشبل كفرا فيه يلزم ان يكون
متى عطلوا الاعتقاد في وتقدس كالهم ارجوا الباقي معرفة الحق واثبات هذا المقام فغلطوا في الباقي فقالوا
لمعرفته بالطريق الى ولم تبصر واذا لم تقف الكل في هذا المقام ان ترقى وتقي المركب بالكل
المياه تسعة مقيات بوسعته في الجبال العشرة فهناك يجي الحي يموت الميت يدع الموت تصبح تكشف على
وهو المرتبة الرابعة مقام التوحيد الحقيقي وهو السر في مقام الفناء والبقاء والصحو والسكر والوجود والعدم
ومقام الهوى ونحن وجود هو السر الثاني من الاربعة الى الوطن وهو مقام الحجبة التي هي حاجبين الحجب والحجب
والجلال والعلوم والسر المقتضي بالسر فالعالم بالسر والنور الله اشرق من جميع الادلة فيطلع على جميع الكل التوحيد



اذكره هنا بالمعرفة الشريفة تيمنا وتبركا قال في مقام ان العبد وصل الى هذا المقام وكلما وصل العبد الى
مقام ظهر له الجبار فيه حصل له الجود والصحو فهناك عرف به لانه عرف نفسه بالجود والصحو فاذا اتم فيه كلما
قال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا حتى ظهر له الباقر ظهر له الجبار حصل له الجود والصحو فهناك
عرف ربه في مقام اعلى من الاول فيعرف فيه ربه بحكم الجود والصحو الظهور اعلى ويتبين ان في المقام
الاول مقام علي قد تعرف فيه به ثم تعرف له في الاعلى قال الكريم ولم يكن له من يدعوا من خلقك
عرف ربه في الاعلى الظهور الدقيقة ونظر الى الاسفل ظهر له انه مقام حق وبعد عنه فوجد حياته وبصره في
الباب بكلمة الله بسير بلا غاية فتعالى في مقام الاسرار كلما رفعت لهم علامة وصف لهم علامات الحجب غاية لا نهاية
وهذه الباب الحاجات والعلامات التي لا تقبل الكامل كما يعرفك سبحانك عرفك فشوق بك وفيها الاسم عبادك
وعلمك فتعالى وتعاليت بذواتك وعلو الكبير وقال عبادك الصالحين الاشتياق الى الحق
زيدت الوحدة الباقي الله فاذا تحقق هذه المراتب الكل يجوز عليه هلاك المراتب التعقيد الالهي في المرتبة الرابعة على
الاضمحلال بل العدم وضعف بذاته الكل نوسخا ولغاته عند فافهم

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |

فاذا تحقق هذه المراتب فلنرجع الى العشرة المتقدمة فهناك تحصل المراد ويظهر لك تعريف الوتر
على الانسان بفنون الاشارات والمخاطبات قال عليه السلام في تعريف جوهر الانسان انها اشارة الى ثبت
الثابت والوالد ثابت فالى اهاب عن درك الحواس وليس الانسان قال عليه السلام توحيده اثباته هو وجوده
ما تعرف ولك بك وبذا العرف وقد تكون بنقطة هي كرة مصمتة تدور على نفسها وتحورها وتطرها و
مركزها هي نفسها مرفع الحكم عن التوالي وعدة وقد تكون لذلك الا انها محوفة وان كانت الكل بمعنى
واحد الا ان نظر بك النقطة اي الكرة ومدبرها غير بالمعنى الخاص لكن عنه وتشبيه من غير ان
يلاحظ وندكر فان ذكر الغير بالنقطة التوحيد اذ شرطه الصحو بعد المحو لكن ذلك النقطة والطالب عليها
دوار على الغير محور بالنسبة اليه بالمدد والسبب فجاء حكم محكيا وحكاية محكية المثال ومثال المثال فان الكرة هي
مثال قطبها الاندر ولانه كرة في جنسها الا عليه وهو وهو للغير الا ان انتهت الاكوار والادوار
ومواقع الجنات والانوار الا النقطة الحقيقية التي لا كرة قبلها ولا استدارة فوقها وهي الذات
الذي اشار اليها الى تثبيته وهو التوحيد الذي ظاهره في الجنة وباطنه في ظاهره فان صوت ظاهرها
عين صوت باطنها فجرى التوافق بحكم الهاتفي فاشار الى الكثرة التي لها بالهاء اي السبابة بالالات
والمقامات والحلات التي لا تعطيل الهاتفي بل كان يعرفك الخ المرجع بها بقوله سبحانه انه آلا باعلى
ما عرف الله الا انا وشاهد على الحجر بحقيقة تكشف حقيقة قوله تعالى والكل وجهته هو مولاها وحد الامر
لشيئا انما كونوا يأتكم جميعا لاظهار قوله تعالى وجوه يومئذ عنده فوقية حسابه وهذه سبع
الحاء فيعلمان الحقيقة المقامات عشرة التي ملأ الامكان والكون وهو قوله فهم ملأت سماءك وارضك
حتى ظهر ان لا اله الا الله والواو الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض وتمثلا تامن ظهور الآية

الاشارة



الاثاث فالايام من ايام الشأن فهي من شئون السموات والارض فيرجع الى وتبقى الغيبة الحقيقة
فهي تحتاج الى تجهيزات والمقامات التي منازل يلاحظ العكاز الساتمة التي ترجع لها الى الاكبر وليس غيرها الا المعاني
المستحصلة الشرائع من دلالة في وجه الناس المتكلم وليس الظهور فيها الا كثرة من كثرة الحالات والوارد
الاشعاعات المعاني توحيدها نفس الدلالة الشرائع في كل وجه بها على جهة الهوس في حظ المعاني اما الكلمة فهي
ظهور لها بها والدلالة الدلالة فالظهور للفظة هي الجنس والعبارة المطلق وهو الظاهر الباطن بل الغيب
والشهود وبها ظهور الظهور الباطن فهي اول ظاهر اول ظهور بظهوره نفسها فوجد الناس شاهد الاشياء والحلقات الاشارات
والظهور للائتلاف والنقص الرحماني الاول هو الباطن الظاهر من حيث هو لذلك الشرائع المحجوب عن حيث كل
متوهم مستتر غير مستور الظهور الظروف العالية الهواء والهواء الاول ثالث مظهر اول ظهور وثالث
المقامات والظهور للفظة المتاسة الحالة الشرائع هو الظاهر من حيث هو ظاهر والشرائع المحجوب الى الرابع مظهر اول ظهور
فهو الحروف والمعاني الالفاظ والمعاني بالنقطة والمعاني بنفسها اذ لها بالنقطة غيرنا فوجد كل محجوب لا دخل لاحد فيه الا
ضبابا بالنسبة الى الناس فيها فاذا ارتفع الشيء الكل ظهر كان الظهور للغير وهو الجامس وذلك يختلف
الغير ودرجاته وكل الآيات هو هو بعاني دلالة ذلك النقطة العكية وهي غير ظهور المتكلم في مقامات خمسة كاشرحت
ولما عرفت ان الظاهر عين الظهور وهو عين الظهر فعرفت ان المقامات هي المعنوات الذات ومتعلق الاسماء والصفات
ومدار الماهية والمتعلقات الا فوق بنيك وبينها الا اسم عباك وخلقك لا يحجبه الشيء لنفسه ذكر فوقها
بل يشيع عندها ولا يحجبه الظاهر له به وما ظهر الا في حروف نفسه ولا مقامات كونه فان هو من الذات اشتقاقها
اين اين ليس وراءه ورائكم بساط اشعر حروف بالكين مفاتيك ثم صدق فعل مانع مانع بقوله ترد ونا عن
الربوبية قولوا انما انتم ولن تجوا بالنفي التأييد ويعضده قوله عز وجل ولن تقدروا انفسكم لا تجدون



وهي الساد واوايح جواهر العسل وبريده بيانا قوله تعالى قل لو كان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ويشيد اركانا قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره و
الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **تبصرة** قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي اعرف ربك الا انا وشيخ والاشارة الى بيانه انه لما اعتقب الاسم الكان عن سؤال ربه الوجود حرب
وجب التعرف ولما كان هو بحكم صرف الظهور والتجلي والهاء الشأن حلقت المظاهر كان اول من احتجب
بذلك بحقيقة المعدنية الجهة سلام الله عليها الرسيلي بكا ويضي ولم تشاهد من الظهور فاشتغرت
وعلاها ولم يكن له تعالى الظهور والتجلي سواها على المعنى الاعظم وهذه تشعب بسبعة شعب استغرقت
الظهور وتجلى على الترتيب فوجد كل هو فاحتجب بذلك الظهور **الاولى** الاسم العلي الاعلى الذي كرمه
وجهوا في عالم جانب الاعز وقد كان ملاذ الظهور ومهبطا لذلك النور ومقابلا للوجه الكلي
والشأن العظيم بكلم الاكاد وكاموتد استبا وطابقا حول جلال القدس ثانين الشيء ولم يكن
هناك لشيء وكرا فبقي كل شيء سبب المدة وكان اول موتد اثر ومحبة لعين مولاه فعشق
كل شيء للمستبق بما سبق **الثانية** الاسم الاعظم الاسم الاجل الاكرم لقد تجلى الحق
السبع بذلك التجلي بالاسم العلي لما وصل في طوافه حول جلال العظمة فبرز ذلك النور من مشرق
الظهور وطاحول جلال القدس وبقي الاسم الاعلى الطابقا حول جلال العظمة **الثالثة** الاسم الغير الاسمان الاعلان
اللذان اذا احتجبا افترقا واذا افترقا احتجبا فقد ظهر فيهما ذلك النور بذلك الظهور والتجلي
لهما شمس الازل في ذلك العالم المنور بالاسم الثاني بالاسم الاول كل الصور كان الهوية فعند ذلك

ذلك

ولن يصل اليه الا اهل الوصال ومن تكشف اسرار البطون القرآنية وبأتلف مخاطبات الحق المصونة عن علم الله
ما وهبت الدنيا وحيدة اتوكل على الله فهبت لي كوفان لولا قال الناس لسلمان واه واش رحم الله
قائل سلمان لقتيبك كلاما اشارت منه الى يا مخنة اتوب الى الله عليه السلام اعدى يا مخنة اتوب الى الله لا قال عليه السلام
لما كان عند انبعاث عند العرش شك وبكى قال الى عظيم وخطب جسيم فاوحى الله اليك في صوت
انا اقرئ اتيت آدم بالبلاء فوهبت له بالتسليم له بالمؤمنين وانت تقول امر عظيم وخطب جسيم فوعزتي لا
من قبلي او تموت الا بالقاعد لا سير المؤمنين عليه السلام ثم ادركته السعادة **اللمعة الثامنة** في ازليته وابديته
واولية وآخرية وظهوره وخفائه فان الحق سبحانه وجوده قبل الفعل في ازل الازال وبقائه بعد العدم من غير
انتقال الازال الى قبل كان فعقتا ويل ازليته الوجود وان قيل لم يزل فعلى ويل نفي العدم لم يزل من حال
حالا لا يكون او لا قبل ان يكون آخرا او يكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو على كل شيء قدير ولها شرافات **الاشراق الاول** كل ذاق ثمرة الوجود مستمر في بقاء الخلود
من جملة كان آمنا فلا غاية لدوامه واستمراره فلا بداية في ابتدائه وهداه اذ قلن سبقه العدم
لحقه العدم وكل اول له آخر فاذا انعدم لحق العدم بدوام الجنة والنار بلا نهاية انعدم سبقه والا
بطل الازلية وخالف العود البدء كما بدأكم تعودون ولما كان ما كان الكان باذا الهلك الفناء
بالدوام والخلود وبلغت العدم والا كان خلوا من الهلك قبل فناء اذ الدوام بعد الابد اما
لا يلتبس الحياة والا لكان عاشا وجب الفناء ولا يتصور من ادرك المراد اذ العدم ان كان
بفعل هو الحياة ولا يتم الا بالانوجاد والا لم يكن ادركت العدم من عرف الامر الواو فان رحمة الله
باقية والله ذو خواتيم العاص نفاد الا ان هذه الازال كانت مجوفة مدورة على طبقات اوجه بدء ما
باشتداد وحور تنزلا بدء ما وحقيقتها التي استدارته عليها على طبقاتها التوالي كما انها تستدير عليه على

الاول



خلاف الفلك الى ان انتهت الحركات والدوائر وانعطفت ازل الازال فهو فوق لا يتناهى بما لا يتناهى فلا يتجه
اليه الحياة التي الاتصال الشيء عن الشيء او التحديد المستلزم لنقص التبدي فيه الاتحاد او ان
الى ربك المنتهى فلا استدراك هناك ولا تحرك ولا انتقال ثم الاتصال بل وجود في العدم ذاته ولما كانت
الاوقات من اول الحدود والجهات الانكاشية الى الازل مع الدثور والزوال والتغير والانتقال امور اعتبارية
لدونها واكونها بل تغيرات من عدد وكيفيات التصرح حكم الاعتبار كيف لا يتمثل الاتصال والاتصال الصدق
روحك من روحي وطينتك من طينتي كيف وكانت الحكم لازمة لانخلاق اللازم بخلق والايجاد
بتقدير الازل لم يزل عود حتى حكم الاتبية ولو في تجاوز الاعتبارات او لو كان لك البصر يدان بل
الخلقة وكلها في الغاية والعمل والآل فاذا انتفت فلتبق الله الاحد الصمد المتعال فازداد ان
هو ذاته تعالى وتقدس وتكاذاته من غير شوب مغايرة في العرض والتمثال والتجرد والاكان اذ كلها احوال الاكان
وكلها كل من عليها فان فارقه على العباد في حد الوجود استمرار الوجود تنافي منقطع الغاية والجناية منعدم البداية
والنهاية لا في وقت ولا زمان ولا دهر ولا سرمد سوى ذاته لقدرته اذ كل من شاء فقد جاء فازليته هو ذاته
وهو عين ابديته بعين ابديته ولهوت الغيوب الله والتبعية كلها بعينه وهدا وانما هذه عبارة لتجمع
اسمائه تعبيره وصفاته بتعبيرهم وذاته حقائقه وكنهه بتفريق سبحانه وبين خلقه وغيوب تحديد لما رواه
**ازالة وهم** لا تظن ولا تتوقف الى مقال بعض اهل الجدال ان الازل هو استمرار الحق الى الابد
والابد هو الحق الى الازل وكذلك السرمد هو حيث فلا تظن على الحق سبحانه بهذه الاعتبارات اذ ليس لنهاية الحق الا
عين الغاية وبالعكس ولا تظن لازمة ليس شيء اسما آخر انما هذا الوجود واولية عين آخرية
ولا اولية عين الآخرية وانما السرمد فهو ازل ثاني لا الى كما تشهد به الجبار وهو الاعتبار وانما

توصيف الحق سبحانه بكونه هو المالك الباري المصور بفعل يريد ما يشاء ويحكم ما يريد وشيئا الصديم كونه
في الوجود المطلق الشيء تعالى فرقب **الاشراق الثاني** الاول اثنان اول هو عين آخره واول هو
واثنان اثنان اول عددي وربتي فثاني الاول الثاني والجمع اثنان واحد ثاني ثاني اثنين
فكفر من قال ان الله ثالث ثلثة وما من اله الا اله واحد القهار وثاني الثاني العشرة مثلا وثالثه
المائة ورابعه الالف كالنفس فاثاني العقل وثالثه الطبيعة ورابعه المادة ونامية الشكل وسادسه
الجسم ونهاية فاقل امير المؤمنين عليه السلام انا صفر من ربي بسنين وكفر ايضا من قال بان اول الوجود
هو الله سبحانه آخر الوجود والمنتهى مطلقا ثوني متوسطا والاول ايضا اثنان اول هو عاد والهدد فاولية
انبساطية وهي عين الآخرية اذ ليس هو الا الاول المتعين بذلك الهدد واول هو عاد الصورية فاثنا
ثانية ولا نهاية فاثنا متغاير الحكم فيهما ولا آخرية فاثنا الاول فكثرة الامر بالمراد فاولية عين آخريتها
اذ بدو وجود المعقول في عجز سقطت عند ما فاخريتها هي عين اولية وهما لا ثاني لهما ولا ثالث اذ ما
ثاني لم يكن عين آخره ونسبتها بالاولية الى الحلول والتعيين والاتحاد فهو ليس باول الا بآخر وليس
صحة الله فافهم واولية الوجود سبحانه اولية الهية حقة لا يشبه الايجاد لانه عماد واشاع لها فهو اول
بعين كونه آخرا وليس باول ولا آخر لكن لا كاندركه ونعرفه ويحيط به **الاشراق الثالث** اعلم ان كثيرا
ممن لم يذوقوا حلاوة المعرفة ولم يردوا شربة المحبة توهموا ان الاولية المنسوبة الى الله سبحانه هو كالاول
من الاول والثاني من الثاني لقد خبطوا خبط عشواء اما الاولون فلاستنادهم على القول بوحدة الوجود
لقد ابطلناه وهنا في سائر ما كتبنا بالمزيد عليه اما الآخرون فلما اعتقدهم لتقدير عنوان ان ذات
الحق سبحانه جهة ولم يعلموا انها شأن الذات البحت بكونها اسما ولم يكن ولا يقال فيه تعالى شيء



ولا يخرج عنه الا شيء سبحانه من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بل العقل هو الحال في وجود ظهور الذات
والعرفي مجاني غاية الظهور لمن اعرض عن الغيور وقرء الكتاب المسطور في الرق المنشور اذ لولا الذات اي العقل
والعقل لزم ان تكون حادثة وبطل العدم اذ الايجاد وحركة فان غير تعالى الذات لزم قلبا فانها
من الاكوان الذاتية على حدوث وبانى بانه تعالى وجهه منزوما جنبا فرقب فاذا ابطل العلية الطبع
اعتبار اولية في الحق سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ولئن سئلتهم كيف لنا عن حقيقة الاروا
القدر الكفاية اذ ليس لنا طريق الى معرفته الا بالعجز عن معرفته هنا كلام كتمناه عن الجهل اولى من الضياع
وتهدد والتوفيق فاولية بعينه آخرية عين آخرية وكذا الاولية والآخرية فهو اول الاثاني اذ هو
ثاني كل شيء ما يكون من سبحانه الا هو ابهم ولا خرجه الا هو ساد هم ولا اكثر من ذلك ولا ادنى
الا هو هم انما كانوا **الاشراق الرابع** ظهور الذات سبحانه وتعالى لذاته عند ما انتها هو عين ذاتها ولا
انحطاطها اذ الغير ممتنع والغيبة والاحتجاب مندثرة فهو هو والكلام مستطع وظهوره بالغير ما بغيرها
هو عين غيرها فليس الغير الا عين ذلك الظهور فلا الظهر فرق ذلك شيء اذ لا الظهور تثبت من نفسه هو
تعالى اظهر من نفسه لانها انما تاصلت وتثبتت بذلك الظهور فهو اخفى من كل شيء لانه اظهر من
كل شيء اذ الاصل اولى ذلك الظهور الا اذا اخفى عن نفسه ولو وجب نفسه حجب عن ذلك الظهور بنفسه
فهو الى الظهور اخفى من كل شيء لان الله انما هو ظواهره وحجبه ولا يظهر الا بحجبه فهاذا ذاته وكنهه
فظهر له به وحجب عنه به فظهر له بما لا يتناهى وحجب عنه لذلك وهذا اعلى الهاني **وايضا** الاشياء
انما تعرف باضدادها وبما يطرء عليه من الاحوال والانتقالات والاوصاف العدمية فاذا استمر بدون
تغير وزوال لم يتحول اشغال ابد الازل جهل حاله وخفي امره ولا يكون ذلك الا لفرط ظهوره وعظم

نوع فعالة من طوع وطوع من خفاء على حد قوله عليه السلام اعوذ بك منك على حد قوله لا يعلم وليس لنا
طريق الى معرفته الا بالعجز عن معرفته كنهه تعالى بيد وبين حاسة ما من اسرار حقيقته على العرش قرار الله
غيب فاستقر حقيقته كما استقر الهوام غيب فاستقر عرشه مخفف الآثار بالآثار ومحوت عن ابصار بحقائق افلاك الانوار
فلك شاع شعر جلى لواء الظهور تعرضت لادراكه البصار قوم فخاش وحظ عيون الخيل نور وجهه
لادراكه حظ العيون الاكحاش فعالة لشدة ظهوره وحجابه لعظم نوره فاظهره وحفظ فخفف بالطور
وانيا شاهي ظهور الظهور ونور النور وكنى في حجاب الخفاء مطوى بكونا الكتاب المسطور في الرق المنشور الفاس
الخامس قرب العلة الاولى معلولها ليس بعد ما عنه وان امكن الفراق فان العلة لا تبين عن ملاحظة شيء
الى المعلول لصحيح شهاصة بما يحوى غيره مدار ان الفرح من غير فرح فما اجبرت فيه الجهات انطوت فيه
الكثرة وعلى الشاهد نعم لكن حيثية الفرح عينية العلية والبعد من تلك الحيثية عينية المعلول الاول
نعم لكن حيثية الفرح عينية لا خاصة لمحيثية للنسبة وعينية البعد حيثية الانقطاع وعدم الاتصال
كان من جهة العلية لكن فيما جهتا خلف الحكاو اما الحديث الوارد في هو الرحمن على العرش استوى
اقرب اليه من شيء في مقام العلية فليس جهة قرب العلية وبعد المعلول والتفاوت بما تفاوت
بعد الى الحاق والكلام في المعلول المطلق فان المعلولات كلها باجمعها كرة واحدة متساوية الاجزاء من المركز
الى المحيط فاختلاف الكرات ليس من جهة اختلاف الاقطاب وان كان من جهتها فنظر ان قرب العلة ليس عين بعده
بنظر الدقيق وان كان كذلك بحسب الظاهر حتى الحيثيات وفيه الامر هو اشد العلة اذ لا جهة لها والاعتبار
حتى يلاحظه ولا شك انه بعد المعلول جزء من سبعين جزء من علته واعلة جزء كل الذات وكلا والى
نسبة لطائف المتكلم وليس الذات عبثا واعتبارا وليس ذلك نسبة فصح ان قربه عين بعده ولا اختلاف جهة

قرب المعلول بالعموم و
تحقق ولا شك انه م

ولنبه الان



ونسبة الآن حصص تحق وبطل لكانوا اهلون من اعتبار حيث الجهتين القرب والبعد احقاق حق
وابطال باطل قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب كنى اقرب اليه من حبل الوريد ونحن اقرب
اليكم منكم ولكن لا تبصرون الله معكم وهو معهم اينما كانوا وهذا ليس قرب الوقت ولا الحال المتكل
ولا الاجزاء الا مركب ولا البسيط المفرد ولا الموادي ولا الاشكال ولا الملزوم ولا اللازم ولا المتحيز الى الحيز ولا
المطلق الى المقيد ولا الباطن الى الظاهر ولا المتقدم ولا المتأخر ولا الماضي ولا الآخر ولا الحس الا الشيء ولا الاصل الى الفصل
ولا الفاعل الى الصنع اما الاول والثاني فلزوم التأثر لكونه الهاتية المستقرة لقبول المسلم لا يكاد الشيء
للوجود المسلم الله تعالى المسبحة للقدم والازلية وعكسها فلزوم التجدد والتقييد كما في الثاني واما الثالث
فلزوم التبعيد وفلزوم الوحدة بطبع الشيء المسلم الشيء المسلم للحدود المسبح من الازل واما الرابع
فلما قلنا واما الخامس فلزوم الاتصال والانفصال في تأثير الغير فيه واما السادس فلزوم الشرك من ذاته ومن صحة
ارتباط بالازم واما السابع فلزوم التغير والتوليد والحركة من الفوق الى الفعل واما الثامن فلما خاف اشباه من
الحدود والاعضاء والهاتكة واما التاسع فلزوم الاتصال والتشرك واما العاشر فلزوم الانفصال تعالى وتقدس
عن كل ذلك علوا كبيرا واما سر الاجبار الاسلام وذلك عدم جواز الذات تعالى وتقدس مشاعر الحس تعالى
فقد اوهم الاعظم الا فانك فيه تعالى واما آية التعريف والتعرف فيكن جعلها كذلك مع قطع النظر عما ذكر
فان المثال مقرب من وجه ومبعد من كل الوجوه تحقيق فاعلم ان بين ذلك اقرب قربا
ربانيا وذلك الهية بعثة الهية فوبية لا بعد خلقه خلقه ولا يزول عن ملكه وليس حد ان ملكه فاستقر على شيء
بيده وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فلو انك اوتيت وحجبك عن المرآت الكون
الصور فهي شيء اذا شبهتها بفانيك اياها والا فعدم وكذا الشرع لو جبت الشبهة لذهبت فاظهره لا تعلم



الشيء باراد النفي والاثبات فاظهاني خاصين فلاحظ قصدنا تبيين العقب تتوهم من قوله تعالى في قوله تعالى
وهو معكم اينما كنتم اعلم الله انه اعلم الله كما قاله بعض القاصرين او لا شك في بطلانه اذ اعلم هو الشاهد اما
من المعتقدين والقائلين بتعدد الهة والاول باطل لصحة وجه من الفساد ولا شك بتحقيقه بمذهب ايمانك تعالى فيجب ان يراد
به معنى غير ما عرفوا او ليس شيئا فقصاها فالمراد به اعلم الخاص وجوده من العلم فالواجب ان الاشياء كلها علمه تعالى بها فلا يعقد
العالم من حيث هو عليه غيره هو نعم عند ربه مقامه وليس شيء اقرب الى شيء من قرب العالم عليه
فبالنسبة الى نفسها لا بنسبة العلم الى العالم من هو عين ذلك ولا شك ان علمه من ذلك وكذلك مقام
العنوان والتعرف مقام المقاصد والاعلان التي لا تعطيل الماهي كل كل والا فهو تعالى وحده لا شريك له لا شيء معه والا
سواه كان هو معه ولكن معه شيء والآن كما كان تنبيه اعلم انه تعالى اقرب اليك منك بما لا نهاية له
قال عليه السلام ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله لكونه سابقا عليه لا لان كينونته تقتضي انما سلبت مع الاشياء
وهو جامعه قبل اصلها بكينونته بلا اشارة وهو وجهه الاسم الله لا نفي وهو تعالى ليس شيء من الاشياء
ولا فيه شيء ولا غاية له لعدم التهي ولا بما لكونه سابق الجهة وقد اخبر انه لا غاية لها وهو قوله تعالى ونحن اقرب
منكم ولكن لا تبصرون وبكذا حكم الظهور والخفاء فاظهره الله واشهر ما بينا اللمعة الثانية في خوض جهاته
في الاشياء وخروجه منها وبينونته عن الشيء ومعنى جميع البعض فيه سبحانه وتعالى عنه وقال امير المؤمنين
داخل في الاشياء لا كدخول شيء في شيء وخارج منها لا كخروج شيء من شيء وقال عليه السلام مع كل شيء لا
بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة وقال عليه السلام توحيده تمييزه وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة وقال
قرب شيء بعده عال في دنوه ظاهر في خفائه ولها اشارات الاشراق الاول خول الشيء في الشيء بصور
على الاشياء مشتبه وكذا خروجه عنه اما الاول فلا يخلو اما ان يكون عين الاشياء او جزءا او لازما او حالا فيه

الشيء

على قياسه من طول المتكلم في المكان والموقت في الوقت والالوان والحس في محلها واما كقيام
الماء بالهواء والحرارة بالنار وطروء كالماء في الكوز او شيئا له كالوقت والجسد والعقل الى الرقم
والهواء الى العقل او متعلقا به كالعشق او الفاعل الفعل والقابل الكلام خارج والمسكن وجهة فلا يوصف
القديم سبحانه والا لكان محلا او المسكن قديما او توصيف مقام الموصوف وكن سبحانه تعالى حيث كن
والاشياء جميعا وليس شيء من مخلوق كاسبق وذلك الصفة الهاني مقام الشيء كلا مرفهم رفع عن الوصف
الى صفة الوجود الملك الملك واما الثاني فلا يخلو اما ان لا يشابهها بوجه اصلا ام لا والثاني اما ان يكون في البنية
فهما المثلان او في الذات وهو الخلاف اما في الجوهر او العرض اما في الجوهر فيجب ان والاول لم
يجتمعا ولم يفترقا فيكون شيئا فان فرضا الصدق فان اجتمعا فان كان ابدا من الفرض فيكون المثلان
وشيئا واحدا وان طرأ فلزوم والا فيكون اصلا وعنا لعدم واتفاقا فاختلفا فهما علتا
ايضا كلما مقام الشيء وحدوثه والحكم فلا يفرق بعد تعالى اذ الاوقات انما تتحد بعضها والا فغير الطارئ
فاعرفوا الله بالله فرجه اذن عن الدخول والخروج بكيفية اسمائه وانحائها مما يتصور في المرآت الا بكاء
اذ يحجوع في الدخول والوضاء اعتبارا وصلوا فصوت تعالى لا يبلغ بشيء ولا يخرج عن شيء وهما مضيان
لا يسلم الحل عدم الاشتراك وقدر تعاقبا فهو داخل وخارج فيكون عين كونه خارجا وخارج بعين كونه داخلا
غير اعتبار كثرة وجهة وجهة وحيث وحيث اما حقيقة الامر في ذلك فلا بعد الله سبحانه العالم الذاتية
واما المثال فلا يعلم والحجب الاقدام والظهور الاول الاكبر فلا يحكيه ولا يقابله الا بهين الاول الحجب الكلي
والله اشار رسولنا الى ذلك عليه السلام ان هذا لا يعلمه الا الله ومن اطلعه الله عليه وغيره مراد ونيا وحجة عنه واما الخوض
والتعريف لنا بنافية وذلك اذا فاعلمه الرب فانك لست في المرآت ولا المرآت فيك ولست

سبحانه غناه والا لما استدل عليك بما ولبه الصنع الا ظهورك وظهورك كيف يكون فارغا عنه
وكيف يكون وجوده الا كما نص موسينا الرضا عليه السلام العرفان الصانع كما في التوحيد فليعلم ان وجودك في
المرآت جوهر جوهر جوهرك لانه عبارة عن ظهورك لها بها وهو جهة وجودك عنها بل عرض فافهم **الاشراق الثاني**
الصفة لا تزال سابقة عن موصوفها وبعده عن معانيه ومرتبة سلب عدم عنه وكل شيء له
فلا يجتمع معه ابدا وعن صفة الشهادة كل موصوف شاهده كل شيء على انها غير الموصوف ولكن
الصفة ليست شيئا الا بيان الموصوف واظهاره ومنانه وكماله وجماله وجلاله فلا يدل الا على الموصوف
ولا تستند الا اليه ولا تحكي الا عنه بل لا فرق بينهما وبينه في التعريف والتعرف الا انها حكاية
عنه ومستندة اليه بل عينه وعلامة فقهها وتعرفها بيده بذواتها وتحيها اليه فالصفة ان امتيازان بل
العيان سابقة بل حقيقة العلم امتنعت عنه ولكنها لا تدل على سواه بل لم تزل الا حاكية لغيره فتستدل عليه
بها فهي لا تزال بائنة بل لا شيء ويدل ويحكي انما كرت العيان للتفهيم فاذا قلنا بين الشيئين بينونة
عزلة يفهم منه الانفصال فيورث الرضا واذ لولاه لم يعزل عن صاحبه فاغرة الغيرة ويدل على صفة الذات
دليل على استقلال من لم يجد هذا فليتأمل ان الصفة وبذاته بخلاف اذا قلنا ان بينهما بينونة عزلة الصفة
فانه يدل على اضمحلال العدم بها عنه الا خود وحكاية عنه ودلالة عليه البينونة بينهما الصفة والموصوف
والبينونة والاستقلال الاضمحلال الكخاصة له دالة عليه حاكية عنه مستندة اليه ضرة
لديه مشعرة اليه فافهم هذا السبيل المرتد العلم المستند وفاذا فهمته وتحققت بما بينا لك سابقا عرفت
ان هذا لا يحتمل الا الحق بحيث ان المسكنات كانت كلها متساقطة وجهات تعريفه لهم بهم وهم عدم
صرف ولا شيء بحت ومشتق محض عند الذات وفي رتبة استقلال الكخاصة دالة عليه حاكية عنه مستندة اليه واذ





واتحاده واشتماله بل الاتحاد شيئا الا وبحر ربانا قاطعا على توحيده وبدا الا معالم التوحيد وتحيته وتبحث البينة
القعات وخشت الاصوات وكل شيء عليه دالة وهو شاهد كالمتبسم بالمثل على شيء مكان توحيده وسلك
تحيته وتعريفه وان من شيء الا يسبح بحمده او لم يروا الى ما خلق من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله
وهم داخرون فهذا هو المراد من قوله عليه السلام سبوحة موصوفة لا يحيونه غزلة **الاشراق الثالث** قد علمنا نقض الاوهام
واقتحم كثير الافهام من معنى هذا الكلام وسلك كالاول فاذا قوله بغير المراد وعدلوا عن الرشاد وابتدعوا
متشابهات المعارف اهل الاحوال فضلوا وضلوا كثيرا وصدوا عن سواء الصراط وزعموا ان مراد الامام بينونة
العزلة في العبارة لحقيقة الوحدة واثبات الوحدة لها فاذ ان الاستبانة بالصفات الكاشفة والدالة والخالقة
المقامات الرسمية والا فالحقيقة وحدة والاوصاف متباينة نظرا بالاطوار المختلفة وتشابها بالشؤون المتفاوتة
المتقابلة كالوجود في الاحد او كالجود في الاجمع فعند الوجود والامكان وعند استقلال الوهي وسنة الظهور والحلول
بان لسبب الحقيقة ان شيئا على حد الوجود والبدء اذ قوله عليه السلام وجعل في الاشياء لها وقوله تعالى كل
شيء هالك وقوله عليه السلام تهدمها تهدما فهي كانت ومن فيها هو وقوله وعرفت الحق بحل شيء ذهب ظاهر
في كل شيء وقوله الحكم الغيرك من الظهور ما ليس له اذ هو شاهد الحق الثابتة الواردة الى الشهادات
الامكان والظهار عن الاكوان لقيت الا ما علوا اذ لم يبرز لنا تخرج من الطف سبحوا ما شاء عزة منها العقبة
اذ لو تمت ما ذكروا الكاذبون الوحيد عن آل محمد سلام الله عليهم مشعارا وكان مجموعهم ناقصا لزم ذلك الشر
ودخول شيء في شيء الى غيره اذ لا خصاصة له بالظروف بل هو عسم والاستبان الصلوة والذكر الذي
هو الاكمل الذي هو الاستبان الثابتة عندهم والمركب وصلوة عليهم الفضل والاقتسام عليهم الحمد اهل شانا من ذكر
كيف لا وهم عين التوحيد ومنبع العزة اذ ان لا يصح قولهم ان الاستبان شيء الوارد الا ان القول بعينه كيف
الحق

واتحاده واشتماله بل الاتحاد شيئا الا وبحر ربانا قاطعا على توحيده وبدا الا معالم التوحيد وتحيته وتبحث البينة
القعات وخشت الاصوات وكل شيء عليه دالة وهو شاهد كالمتبسم بالمثل على شيء مكان توحيده وسلك
تحيته وتعريفه وان من شيء الا يسبح بحمده او لم يروا الى ما خلق من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله
وهم داخرون فهذا هو المراد من قوله عليه السلام سبوحة موصوفة لا يحيونه غزلة **الاشراق الثالث** قد علمنا نقض الاوهام
واقتحم كثير الافهام من معنى هذا الكلام وسلك كالاول فاذا قوله بغير المراد وعدلوا عن الرشاد وابتدعوا
متشابهات المعارف اهل الاحوال فضلوا وضلوا كثيرا وصدوا عن سواء الصراط وزعموا ان مراد الامام بينونة
العزلة في العبارة لحقيقة الوحدة واثبات الوحدة لها فاذ ان الاستبان بالصفات الكاشفة والدالة والخالقة
المقامات الرسمية والا فالحقيقة وحدة والاوصاف متباينة نظرا بالاطوار المختلفة وتشابها بالشؤون المتفاوتة
المتقابلة كالوجود في الاحد او كالجود في الاجمع فعند الوجود والامكان وعند استقلال الوهي وسنة الظهور والحلول
بان لسبب الحقيقة ان شيئا على حد الوجود والبدء اذ قوله عليه السلام وجعل في الاشياء لها وقوله تعالى كل
شيء هالك وقوله تهدمها تهدما فهي كانت ومن فيها هو وقوله وعرفت الحق بحل شيء ذهب ظاهر
في كل شيء وقوله الحكم الغيرك من الظهور ما ليس له اذ هو شاهد الحق الثابتة الواردة الى الشهادات
الامكان والظهار عن الاكوان لقيت الا ما علوا اذ لم يبرز لنا تخرج من الطف سبحوا ما شاء عزة منها العقبة
اذ لو تمت ما ذكروا الكاذبون الوحيد عن آل محمد سلام الله عليهم مشعارا وكان مجموعهم ناقصا لزم ذلك الشر
ودخول شيء في شيء الى غيره اذ لا خصاصة له بالظروف بل هو عسم والاستبان الصلوة والذكر الذي
هو الاكمل الذي هو الاستبان الثابتة عندهم والمركب وصلوة عليهم الفضل والاقتسام عليهم الحمد اهل شانا من ذكر
كيف لا وهم عين التوحيد ومنبع العزة اذ ان لا يصح قولهم ان الاستبان شيء الوارد الا ان القول بعينه كيف



التعين الاول وهم تعينا لكنه كذلك الشيء لانه ليس تعين السر في جوانزه الا ان يكون على الجاري والاداء اذ يكون
مع شهادة صحيح اعتبار على تعيين الثبات الحكمات متعين وبطلان الكاذبين فالمراد بالاحاطة الاحاطة الازلية
الظاهرة بالاحاطة الفوقية بحيث يكون في عالم الجسد والجهات وعالم الحكم الغيب فقد حيث قيل كل شيء
يكون الهة فانتفوني بحكم الهة وتعرفوني في كل شيء ناسبين لها مثالي في جوهر كل شيء ويكون البينونة
بينونة صفة لا جوهر عزلة والكلام في الظهور باعتبار في بيانا بعد **الاشراق الرابع** ان الله سبحانه لا يوصف بشيء ولا
يحيط بشيء ولا يضاد شيئا ولا يدهشه شيء ولا يلوذ بشيء ولا يأنس بشيء ولا يوحش شيئا
ولا يستثقل شيئا ولا يثقل شيئا ولا يحل شيئا ولا يحارب شيئا ولا يحاذي شيئا ولا يعلم شيئا ولا
يشغله شيء ولا يلهيه شيء ولا يلوذ بشيء ولا يأنس بشيء ولا يستوحش شيئا ولا يحل شيئا ولا
يحارب شيئا ولا يحاذي شيئا ولا يعلم شيئا ولا يشغله شيء ولا يلهيه شيء ولا يعجزه شيء ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا
ولا يدهشه شيء ولا يعاد شيئا ولا يقطع شيئا ولا يقطعه شيء ولا يحد شيئا ولا يحده شيء ولا يعاد شيئا ولا

من احوال الامكان مماله وعليه ومنه وعنه واليه وفيه ومعه وعنده ولديه في الزمن والاضافات كلها وتشرح
الى سبحانه عن الاضافات لانه اجراه عليه كما يدل عليه ما هو اجره فصح ان كلها في الامكان يشبع في الازل كلها في
الازل يشبع في الامكان ودليل الاول والعكس واحد فكل ما في الخلق يشبع في خالقه فالصفات السلبية عند
العارف بالله ليس الا ما قلنا من سلب جميع احوال الامكان وتحققه في سبعة كما ذكرنا واذا وقعوا انما وقعوا الى
**الاشراق الثالث** الاحوال الثابتة في الامكان التي لا تجمع بعضها مع الآخر فانها ثابتة لا تصور عن ذلك في وجوب
اشتماله فيه لذلك وذلك الكثرة جهاتها وتعدد عن ثبات ايضا في عدم اقتدار على البيان في الكل وذلك
على الطوارد وكما يجمع الكل الشامل القائد الاحوال الغير المجتمعة في الشامل مجتمعة في العقل الاسر الاوقات الزمانية
مستحيلة اجتماع الاقدار في الهلك وهي مجتمعة في الملكوت على جميع اشياعه والاحوال والصور والهيات الشخصية
مستحيلة جنس في محل واحد في الملكوت وهي مجتمعة في الجبروت والاحوال المعقولة الكلية غير مجتمعة في الجبروت مجتمعة كلها
في اللاهوت عالم الحقائق والمواد وهيولى الهيولات وهذا هو الصراط وكذا ان الكثرة الشخصية لا تنافي الوحدة والكثرة
وكثرة وحدة الشخصية الجنسية مع انها تحقق لعظيم بين الوحدة والكثرة وكذا الاحوال الجبلية الاكوان والاعيان
وهي مجتمعة في الانسان والعلم والفهم الا ان فعلمنا ان ذلك مدارك النفس والعقل والكشاف والنقل وذلك
مدارك الخلق والكل والعقول لذا ترى الكل اخراج العقول وتراجعه والفقه وكذا يجمع الكل وهي شاهدا وليسا صفات
الاكوانية وعلى هذا القياس ما ذكرنا من المراتب حتى طبقات رتبة الشرائع من عالم اللاهوت والجبروت والملكوت جنس
جنس الشرع في ذلك كلها جاء في شيء لكن مجتمعة فهو دليل النفي فالكل هو ان يكون كلها جاء بكل طور وكل وجه في الشيء
حضرة الله مجتمعة بحيث لا يفقد وان بعض ذلك الاحوال متباينة ومتناقضة عند الشامل والا فهو فيض فلا يمنع
اثباته الشامل او اجمع للعاقل ثبات له اجتماع النقيضين او الضدين لما قلنا فاذا جمع ذلك فاذا ثبت صحته مشاكلا الكل

٧٥

ووردت به الشرع ولم يجد فيه شيئا الا عدم ادراك له وشاهد عنده كذلك فاثبته الله سبحانه وتعالى اذ كل
يجوز ويجب والاصح فرض الكثرة فيه سبحانه فقيل في حال الوجود والاحد الشامل اذا فاق وسكت ومتناك
في الازل فلا يلزم فيما اذا شاهد عندك في الاشخاص وشاهد عنده في الاقوال فقد ساوى الازل في الامكان
كما انك لست تنبه في ثبات في الجمع والاقرار ان يجب ان يجمع في العالم الشرع في الشامل على الشرط والاثر انك لا تملك
ان ترى وجود زيد حال عدمه والعكس ولا يمكنك تصور ذلك لكنه لا يتعاقب الشامل عنه سبحانه فانه يرى وجودك من ترى
عدمك بلا تعاقب ولا يتوهم ان النقيضين هو الوجود والعدم الا الرؤية لانا نقول بلى ولكن الرؤية ايضا عندك لا يمكن
والصح عنده سبحانه واما الوجود والعدم فهما راجعان الى الممكن فلا يصح فيه والا فيه سبحانه فلا تطرق العدم فيه بحيث
القرب والبعد والخفاء والظهور والدنو والعلو والاولية والآخرية واشالها مما هو ثبت له سبحانه مع اجتماع
النقيضين في الازل فيما يصح اثباته سبحانه مطلقا لثبتت له صفات الصفات وانقيضين قاسم فان ما
ذكرنا من دليل الحكمة وهو خطأ واو افسدة فان اردت الجدال قلنا ان العلم نقطة كثيرة الجهال **الاشراق**
**والهجوم** لا تعتبر بما ذكرنا فثبت بالدليل مستحيلا ان ما ذكرنا لا يجوز لك ذلك الا اذا اخبرت بذلك
او لم تجد ذلك مساعا في ذلك لا تلزم غيره النقض والهجر او الشهادة اصح الامر وصحيح الحق والمهد الملك
المنان الديان **اللمعة العاشرة** في انه تعالى الله الذات الى النفي وانه لا يتحقق لا يكون سبحانه
بوجه حسا ولا ذهنا لا ولا وهما ولا عقلا ولا كشفا ابدا وانه لا شيء معه بطلان القول بان لا يتحقق
كل شيء اقل الشبهة فهو الحسد له الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولما شرفات **الاشراق**
**الاول** سلب الشيء عن الآخر يدل على صحة الاثبات ولو فرضا واعتبارا لجهة من الجهات اذ السلب انما
يجري على الاثبات لانه ملزوم عكسه وضده فيستفرغ عليه في كل الحالات لانه ايمان صوت المخالف عليه

اما ما القابلية الاثبات فيسمى القابلية انما هو موضوع القبول بكل عيب بات او لا ريب انه لو لا السلب لم يكن
للاثبات ثبات فهو اما الاثبات بالسلب كما تحقق السلب بالاثبات فان تبوت من وثباتا كيف يحكم بالثبات
مع انه عدم ولا يتعلق جعل الارض السموات افلا تعقلون بل يحكم حيث تعقلون ما لا تعلمون وكان من آية
تمرون عليها وانتم عنها معرضون وتقولون انا سلبنا هذا الشيء عن الاشياء لو نفينا عنه انما سلبنا عنه
ونفيه والمعنى الاثبات في المعنى الحشر وهذا لا شك فيه فيكون السلب اثر فعلكم لكونه هذه من سلب والمصدر
اثر الفعل ومفعوله المطلق وكل اثر شابه صفة مؤثره فان سلبت وجودك فاثبت حكم السلب عنك
والا فاثر فعلك موجود الا انه ضد للاثر الاخر وكلاهما وجود بان الم نسمع قول مولينا الهادي عليه السلام
في النفي انه شيء اشكل اهل الاثبات شيء ام لا فان قلت لا فما حكم السلب وان قلت نعم فاثبت ضده
وظاهر كل شيء لا بد له من ذلك ولا يمكنك انكار ذلك العام الاولية الثلثة من حكمة والمؤطة بحسنه
والمجال الثاني حتى حس على ذلك والصد لو لم يكن الوجود بالم يكن عندك وايضا انك تعلم النفي والسلب
وتدركهما الم والهما لا يطلق الاثبات الاحكام لهما واثباتهما والحكم حيث الاشعر قبح نعم والاول اعلم
امر وجودي فان كان على العلوم وجود والا فهو في اعدى خزانك فيجب ان يكون المعلوم ثابتا عنه
لصح حكم الاشياء فيكون ثبت في الوجود فان قلت الصد ان لو لم يكن متغايرا لم يكونا لذلك فالنفي
لو كان شيئا لم يكن عند الاثبات الذي هو مساو قبل حمو هو قلت الصد هنا بنفي الظل وهو العكس
كالماهية الوجود وفي العكس مشروطا بالكيف والعدم الصرف والمشتق والكل الحس لصح للصدية ولا
الظلية ولا ان يحكم الحكم عليها ولا ان تعرفه بها كما سبق فثبت ان النفي ظل الاثبات وضده ويقع عليه
وجوه لتقويته وتسمى القابلية فلا ينفك عنه ويكون بعد ضده فلا سلب الا بعد الاثبات ولا اثبات في الكل

٧٦

الا بضد السلب لصح الجارية والا لما صدقه وما ربت انه رحمي وما شاؤن الا ان شاء الله
اثم لم تكن من الذين المنزلون اثم نشاء غيرهم الكن منشؤن اثم نرد عونا لم نكن الزارعين فاذا
تبعت الوجود لم تر اثباتا الا وقع سلبه والا سلبا الا وقد سبقه اثبات واما فلهم في اثباته بقاء الوجود
فان المراد به العين بمعارج الصور الذي السلب عن الصور الكائنة لا بد منه وبه هو سر الاثبات او السلب
مثل الحكم في العين فقط لا في الصور **الاشراق الثاني** فاذا قد علمت ان السلب مستقيم بالاثبات وهو ظاهر
لا سلب له جهاتي الاشياء فهناك اصل اصلان احدهما كون السلب في رتبة السلب غيره والا لم يصح الا
مجازا او تسامحا او بناء على تصور نحاة فلا يقول العارف بتحقيقه الاشعة والسرج السلب الا مجازا لبساطة توحيدهما كذلك
واما التحقيق فلا يقع السلب لا مشاع الاشياء فلهم وثانيهما كون الاشياء مما يجري في السلب الصحيح ان يكون من الزوج
الكريم فاذا كان الاشياء هو اثبات البات لذاته اي حقيقة ما هية جون الجار فلا سلب والا لم يوجد العدم
كون الاشياء غيرا ونقضا فهو اثباتا وخطابا شفاهيا بعينية الوجود وذاتية الشهود وهو اثبات الخطاب الذي لا نفي فيه
فيكون السلب على مجاز الا لطرق بالسلب والا يكن فمن ذلك لذاته الاشياء فالذات هي الاثبات و
النفي يرجع الى الاثبات او الا لطرق الذات او اجمع النقيضان بعرفه فكان العينان فيه بحقيقة لا يصح السلب
فيه بوجه من الوجه كما بناء الكثرة بكثرة او هو جامل في حب الوجود سبحانه وتعالى ان يكون هو السبب في الحقيقة ومعه
اذ ليس الوجود الا عين ذاته لهذه فلا عدم هناك فلا سلب لا يركب بوجه حال الكثرة مع ذلك تمرا
الا ادنى الهامات اخس المراتب والاوجاد والجاهلية لانه يستلزم الكثرات الكائنة والكثرة والجزئية
والملكوتية المستلزم لكثرة الشافية للعينية ولا غفلة لا يستلزم التجديد العنصر ولما ذكرنا ولا عدم ذلك
فلم يشعر من القول في الكل بعد الاغماض عن الفيض المقصود الناشئة ان المركب يستلزم السلب المنتج لكم

لغيبة الوجود فاذا ثبت ان وجود الحق سبحانه لذاته بذاته فى ذاته ارتفع السلب لانه لعدم قابلية الاثبات لنقصانها فاذا
جرى سترة عن السلب والنفى والعدم سترة كل جهة وجنبة واعتبار وتعادل وشارة وتبيان واول اقنوم ظاهر
وباطن وهاتان ذلك فهو البسيط وليس بسيط سواه ولا يشبهه لا اله الا هو فان الغير محدث ولا يثبت الا بالكلمات
والحدث فى كل ثابت لا يثبت الا بالنفى فما حضرت لسانه تعالى كل ممكن فهو مركب فاهو قديم يطلق
البسيط اضافيا بحسب الممكن عند اعتبار القدر المشترك بينه وبين الفعل وكثرة الجهات التوريه وقلة الشرائط و
الاسباب والهيئات فالبسيط ما لا شرط له سواه وانه ولا يقوم الا بذاته بالله سبحانه وبعده الاقرب اليهم الاقرب
الى نهاية الوجود فاول البسائط هو الفعل ثم الماء ثم الارض ثم الجزء ثم الفعل الكلى ثم الروح الكلى ثم نفس الكلية ثم
الطبيعة الكلية ثم المادة الكلية مادة المواد وعنصر العناصر ثم الشكل الكلى ثم الجسم الكلى ثم العرش ثم الكرسى
ثم الشمس الى هو الدرات وباقى بنيانها انشاء الله تعالى وهذه كلها بسائط وكلها مركبات الا لله سبحانه
وتبارك وتقدس فصح ان الهيئة احد الذات واحد الهى **الاشراق الثالث** واذ قد ثبت وتحكمت بين
الامرين فى السلب علمت ان الهيئة سبحانه ومن لا شيء معه لا بد له وهو على ما هو عليه فى عز جلاله قبل خلق وبعد خلق مع
الخلق ما بقاء ولا الاحوال فكل ما هو غيره فى رتبة الهيئة فهو غيره وهذه الهيئات تجوز وساحة للفهم والتبيين
حيث ان العوام يتصورون ذلك بل ليس هناك شيء بعض مشيء غيره عنده ولا يصح الاثبات و
لا سبق تكليف يمكن السلب مع انه متاخر عن الاثبات لكل شيء اذا بلغ رتبة الفعل حقيقة عند الذات الحق
اشاعاه فما لكم شريك الباري فلا ذكر شيء هناك ولا نفيا ولا اثباتا بحكم الاصل الاول
هو نقض البساطة الاولية الازلية الالهية وان لو اجتمعت لكنت ترى ما تقول به بهيا ولا سوء
من سبل السلب فى البسيط المطلق بل والاثبات كل شيء فيه تقارب عن ذلك بل المراد ما اقتضاه عليك

فاذكر



من السر المخفى انه ليس هناك اثبات حتى يصح السلب بل الاثبات هاهنا مشتبه فى ذلك الصنع من الا
هو لا يحجبه شيء ولا يبدا به شيء ولا يقارنه شيء وكل هذه العبارات المقاربات التعريف والعنوان على جهة
التجوز لكن اعتبار الاوهام والاذهان وايمانا الى بنى الدقيقة الشريفة والطبقة الالهية الدقيقة الكبرى
قوله تعالى شيئون بما لا يعلم وقوله عليه السلام ربنا فوق علم العلماء والعلم زائد ولا معلوم والسمع زائد ولا مسموع
وقوله عليه السلام والان على ما عليه كان وعلى كثرة شيء لكون الهد اكبر وقوله عليه السلام فما احدث الاشياء و
كان العلوم وقع العلم زيد على العلوم والسمع على السمع وقوله عليه السلام وما كان الهد خلوا من ملكه قبل انشائه
تسجع لا الى المراد من هذه الالفاظ اذا راطبها ونظر اليها نظر المتعلم الى العلم والا فيها اوين
اثر ناس بدء السائل فظهر ان الخلق سواء الهد مما اعاظمه الكثرة التى اثر عرها الى الاكبر عند
سبحانه بسبب عدم صرف ولا شيء محض وليس لها ذكر هناك حتى يتوجه اليه النفى والاثبات وهو سبحانه
ورا ما لا نهاية بالا شياء وهو على كل شيء محيط قاهر ونافذ ومنبسط الهد خلقه عليك **الاشراق الرابع**
واذ قد وقفت على ما وذرنا على ان البسيط الحقيقة لا ذكر شيء فيها ولا شيء معها وهى لا سواها والنفى
نفى فيها والسلب سلب لها كما كان اثبات من سواها عنده ثابتة قد زعم بعض ان البسيط الحقيقة كل الاشياء
وزعموا ان ذات الحق سبحانه وتعالى لا تفارق بل كل ممكن روح تركيب لكن مذهب الحكم قالوا العقل كل
الاشياء وقال الاول العقل وما فوقه كل الموجودات وليس فوقه الا الهد على زعمهم وقال بالفظ اعلم ان
الواجب البسيط الحقيقة وكل البسيط الحقيقة فهو بوحدته كل الامور لا بغادر صغيرة ولا كبيرة الا هو جميعها و
احاط بها الا ما هو من باب العدم والمتعالق فانك اذا وضعت هو ج وقلت ج ليس فيه شيء
انه ج ان كانت بعينها شيئة انه ليس حتى يكون ذاته بذاته مصدقا فالهد السلب فيكم الدكاء والبشيا

شيئا وهذا وزم ان يكون من عقل الانسان سلبا ليس بعض ان يكون نفس عقله الانسان نفس عقله ليس نفس
لكن اللازم لكم فالملزوم لذلك فظهر وتحقق ان موضع الحجة مغاير لموضع انه ليس سب ولكن الذى
فعلم ان كل موجود سلبى وجودى فهو ليس بسيط حقيقة بل ذاته مركبة من جهتين جهة بها هو كذا وجهة هو
بها ليس كذا فيمكن التنقيض كل بسيط حقيقة هو كل الاشياء فاحفظ بهذا اذا كنت من اهله اشعى كلامه وانت
لو كان لك البصر حديد وعرفت ما عرفت وجه التخالف فى هذا الكلام او لو ذكر شيء من البسيط غير ذاته
لارتفع عنه البساطة اذا كان فى ذاته وان كان فى رتبة امكانه فلا علة للسلب فيه وان كان هو
ذاته فلا وجه لشيء لا فيه وكذا الكلام ان كان لغيره فيثبت له فلم يكن بسيطا لكن اذكر الغير وان كان لذاته
فهو هو والاشياء اشياء واما السلب بعد علة ممكنة فزائد لا يجر الله بعد الاثبات فيجب الاثبات لا السلب
لو امكن الاشياء فى الذات بذكر تجاوزها السلب ذكر وكذا بين الاشياء وبين الواجب سبحانه وتعالى
والنسبة كاذكرنا وقوله كل موجود سلب عنه امر وجهه فهو ليس بسيط حقيقة صح لكنه قد يسلب عنه
البسيط مركب يطلق الذات وقع فيما قومنه فرمكن يعكس التنقيض لانه يكون كل بسيط حقيقة وجهة الذات عنه
امر وجهى وهو عين المركب والتعدد يا حتلف جهة الوجهين حيث هو وجهة عدم سلب الامر الوجهى
فاجتماع البسيط حقيقة فابن البساطة وان هى الا بسيط وكثير وكان هذا القائل ما وقف على الاثبات
الخصوص البسيط الصنع الالهى فى موضعها فيطلق ممكنة ويعجب كل العجب فى قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا وهل هذه فى لم يمكنا ام فى الازل فى الازل او فى الامكان فان كان الاول فقد تمت الاشياء
او حدث الازل وان كان الثانى فجاء المركب وصح السلب وان كان الرابع فلا دخل لها فى الذات الله
انهم لما قالوا بوحدة الوجود وغرقوا فى لجة الجهل وتشبثوا باذيال اشكال هذه الامور الوجهية والكلمات

الموهم



الموهمة لان الحق يتشبث بكل حشيش فقوا من حيث لا يشعرون ويحسبون انهم يحسنون صنعا ولم يدروا
ان القول بوحدة الوجود تاسيس اساس الكفر وتهديم بنيان الاسلام كما سبق وياتى انشاء الله ولا جواب
الحكم فى العقل فاسوحا لا فانه تركب ممكنا بعد مراتب عديدة فهناك الربع مقلدوا اساتذة وكثرات
واقترانات وجهالات وتصادمات فاين البسيط المطلق بالاضافة فلا يتم التعريف فى الدليل يتبين عرفه اكثر
ولو تجه عنها بذاته وهناك كثرات حقيقة الا ان يتكرر الحدث العقل كما فعل هذا القائل الا انهم جوهره ارتفاع
والا فالا كان لا يحكم عن الكرب فقد قال بالاوجه جميعا كما بين لك انشاء الله تعالى **الاشراق**
**الخامس** وحجوا ايضا بان الواجب كامل مطلق وما يكون كذلك فلا يعقده كلا والا لا يكون اياه هف
بدلا كثرات ان الوجود حيث هو كمال والنقص ان هو بلا ثبات والهدية والوحدانية والا فالاشياء من حيث وجودها
كمال مطلق فيجب ان يكون الله سبحانه جامعا له والا لكان يحتاج لكمال الاشياء وبحساب ان الوجود من حيث
لا يعلم الواجب والممكن ولا نهد عشيم مطلقا الوحدة السارية بل حقيقة الامكان عدم ومنع عنه حقيقة الوجود
وجود الممكن بعض المنقصان والزوال بمنع ان يصل الا الازل لكان لك عقل وكمال الوجوب لا يتعدد وانما
هو شيء واحد فيطلق قولهم كل الاشياء والحجج اليه بما يشمل العقل ان الله لو كان فاعلا المراتب الاثار
والافعال لم يكن مبدءا انظر له فاعلا زمان معطى الشيء يعطى فيه له ولكان العقل حوله ومبدعه ومنحه من المراتب
وهبا غاية تحصلت به وتخصصت بنوره وتشبثت باجاله وادباره فكان كل عاجزهم وعن التعقيل لعقل عن
الاجمال ومجاوب كرسى كل الاشياء فى حضرة طبع ان تلك العادة ممنوعة كما يشرح جا منفصلا بالاشياء
والقدر الشامل الحلة الماهية وما ظنكم لعقدة ونهاية العقل واما الفاعل المختار فالواجب فيه العلم
بالمصنوع والقدرة عليه لا وجوده فيحتى يلزم ما ذكر ثم واثبات من المنع الواجب سبحانه كفر صريح وما هما

في العقل فلا يضر الامر حينئذ ما قالوا كما قالوا بل من جهة انه شيء مخلوق بفعله تعالى وشيئيته كل شيء فيه معنى
كل شيء فنطق وصرف الذهن الى كثرة الاشياء تعدادا قد طوينها وحدة الوجود على فاذن لا فرق بين
العقل وغيره في المراتب الا كما شيء في الجواهر فيه البعض وعلم ان الذي ذكرنا مذهب الالزام والاحتجاج واما
حقيقة الامر وذلك فسنذكره انشاء الله تعالى **اللمعة الحادية عشرة** في الصفات والاسماء قال الله
سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وقد صح كما نحن فاذكره بها قال ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال امير المؤمنين عليه السلام كمال معرفته توحيده وكمال
توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة
وشهادة هما جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل فمن وصف الله تعالى بصفة فقد جحده ومن جحده فقد عده
ومن عده فقد ابطل ازله قال الله تعالى انه سميع قال ابو عبد الله عليه السلام هو سميع بصير يسمع بعينه
ويبصر بعينه وليس معنى البصر انه يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ولكن قوله انه يسمع انه شيء والنفس
شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهاما لك اذ كنت سائلا
فاقول يسمع بكله لا ان كله بعض لان الكل لنا بعض ولكنا اردنا افهامك التعبير
عن نفسي ولكن مرجعي في كله الا انه السميع البصير الخبير بل احد الذات والمعنى
وقال عليه السلام الاسم مشتق من السمو وهو علو شأن المسمى والاسم ما دل على المسمى والفعل ما دل على حركة
المسمى والحرف ما دل على ما ليس باسم ولا فعل وانما اتى بالاشارة الاولى لما كان
السنية بين الحق وخلقه نسبة صفة لا نسبة ذات وكانت صفاتي الاكوان مرجعها الى التوحيد جوهر حكم الصفات
على طريق نسبة الذات الى الكائنات الذي قد ظهرت تجليا تها في مجالي الملكوت والاكوان فرق بين الذات و



الصفات
فاذا رجعت الاشياء الى مبادئها واوائل جواهر علمها لم يبق الا الذات البحت الثابت والمحض بوحدة
كل الصفات فليس الا هو كما في التوحيد نفي الصفات عنه ومن وصفه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن
ثناه فقد جزاه فهناك اتحدان وتعيان حقيقيان قد اشرنا اليهما اما الاول فاعلم ان الشبهة
الصفتية هي حكم المثال الملقى في هويات المحدثات فيحكي عن الحق سبحانه قد غلبها الوجه الاعظم من التجلي الاول
على الباقية فان وقع المغالبة على المطابقة حكي عنه هو عليه ما عدى الله تعالى انا وانت والا فعلى قدر
على مقتضى قبولها فاضطربت التغيرات الاضافية في كثرة الصفات حتى ان المعتزلة زعم ان ثمة تباينين
فالصفات عبارة عن الاسماء هي عبارة عن ظهور نور الحق الوجودي في المظاهر والهيا فالموصوف
واحد والصفات متعددة والاسماء اذا وقعت واستغرقت وثبتت فالاثنينية هو الحق
وهو واحد وهو معنى سبحان ربك رب العزة عما يصفون والاجزاء الذي قد اشار رسول الله صلى الله
عليه وآله بما معناه وان الفرقة زعم ان ثمة تباينين لتباينهما كالا لا تصف بهما واصرح من ذلك
ما اشار اليه عليه السلام ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل القرآن من صفات الله فانف عن
الله الحدود والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو تهذيب الثابت الموجود تعالى عما يصفه الواصفون و
لا تعد والقرآن فرضوا بعد الصفات فان القرآن حكاية عما في صفته كينونة الانسان من الرد
الايمان وفي السبا قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان والقرآن بيان قوله
لذلك السبا الفعلي فالصفات هي ما دلت عليه الكينونات من تجلي نور الذات
على حجب الفاعليات وحاصل من احكام الذات انما تلبيه اذا عرف نفسك بكونها اثرا عرف
ان لك مؤثرا موجودا حيا وانه عالم بي قادر علي وحكيم حيث اوجدني على صنع محكم و



وخلق متقن وسميع يسمع نجواي وبصير يراني وشهيد يشهد ما عليه يدي وفاعل عند فعله حيث اوجدني
ومريد لما فعل غير موجب ومشيء لما اراد ومقدر لما اراد ومقضي لما قدر وممضي لما قضى وكل هذه
الامور انما تتوجه الى شيء واحد وهو تجليه بك وتقطع كلها عنده وهو مقطع عند التجلي
وهو قائم بالذات قيام صدور ومقطع اليها قيام اكمرات الى الملك والقديم تبارك وتعالى
وحده لا شريك له لا تكثر فيه ولا تعدد ولا اختلاف ولا ائتلاف فان الهيا كل رجعت الى الصور وابل الحاوي
انما استدارت على نفسها والذات ارتها بالاشياء فيها لا تشابه فافهم هذا السبا المرود وبفهم المستدرك
توهم الى الحكم الصفات الذاتية وجعلها كلها فعلية بل اقول الاكثرة في الذات والاحاطات لها ولا اعتبار
سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا **الاشراق الثاني** رتبة الاحدية هي الذات البحت لا اسم
لها ولا رسم ولا اشارة اليها ولا تعبير عنها ولا ذكر فيها ولا تحقق للسوى عندها وليس فيها غيرها
وهي هي فالصفات منتفية والاوصاف غير ما مستهدة والاسماء كاشيائها وهو يستلزم الاسم
المستلزم للحد واما رتبة الواحدية فهي محل الاسم والصفات ومبدأ الاسماء والصفات وهي التعين
الاول والظهور والتجلي الاول فهناك الظهر كالات الذات وتجلي الاسماء والصفات فان الذات
من جهات ظهور الذات والصفات هيا كل الموصوف فظهر بالذات من الصفات والكالات من تلك الرتبة
تلك الرتبة وليس في الذات الا امر واحد فظهر اسم هو مستتر في اسم الله الظاهر به اسم
القدوس والسبحان والعالم العالم الحي السميع البصير الخالق الرازق المحيي المميت الى آخر الاسماء الظاهر
هو الاسم والظاهر هو المسمى والمعنى هو الذات سبحانه وتعالى واسماء الصفات هي اسباب عن الذات
ومنها ما لا يسلب اختص الثابت بصفات الذات والاحد بصفات الافعال ولكن كما بعضها ما لا تعلق لها بالشيء



ابدا سوى الثبوت وبعضها لها تعلق بحسب المفهوم وبعضها اقترن بالخلق الاول الصفات
القدس كالقدوس والغفور والجبار وسمي الباقي بصفات الاضافة كالعالم والقادر والسميع الثابت
بصفات الخلق كالخالق والرازق والمريد والشيء فالصفات الذاتية قديمة بمعنى انها هي الذات من غير فرق
ولا فرق بين الصفات والمشتق والمنسوب والنسبة والنسبة وكلها واحد بلا جهة فهو عالم
عالم وازل ازلي فالصفات الاضافية والخلقية مع اقتران الاول اما ذكر من غير اشتراط
الاضافة عند الاطلاق الى الذات بقي الثاني كانا ما كان في مقام الذات **الاشراق الثالث** الاسم
انما هو ظهور المسمى والصفة تجلي الموصوف والظهور يختلف لكونه يتحقق الا بالظهور والتعلق وذلك
وذلك قد يكون مطلقا عاما وقد يكون خاصا وبينهما مراتب في الخصوص والعموم فالظهور المفهوم المطلق
هو اسم الظاهر به الله هو اسم الذات او هو عند شهوده وآثاره ومقام ظهوره وتجليه اذ لا فرق بينه و
بين الذات في جهة المعرفة والمفهوم والتعبير الا انه اثره وتلك المتعلقات هي معاينة اركانه مقومة
بذلك الظهور قيام صدور وذلك مقوم بحق قيام تحقق واليه اشار محمد صلى الله عليه وآله في الدعاء
اللهم اني اسئلك بمعاني جميع ما يدعوك به عبادك الاولين وهو اسماء الحسنى وصفاته
العليا امتثالا لامر حق قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فالمعاني هي اركان ذلك الاسم
وما يقومه به كالالوهية في شهود العلم في الرحمة في الرحمن الى ان قال فجعلتهم الهاني معاني
لكلماتك اسماء عظمتك واسمائك لا نهاية لها لكلمات التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر و
اركانا لوجودك ما تعرف الخلق الخلق من ظهورك وتجليا تك بدلائل قدرتك وآياتك
في سيرهم اياتا في الآفاق وفي انفسهم ومقاماتك التي من ظهورك ومجالي تجليا تك التي هي

اسماء ذاتك لا تعطيل الهاني كل مكان لذاتها الوجه فانما تولوا فثم وجه الله بعزتك بوصفه
عرفتك اذ الذات لا تعرف من حيث نفسها الا للمحيط والوصل الا مفاتنه وانما يعرف بما تعرف من
ظهور انها الذي فوق سبحانك وتجلياتك في المعرفة اذ الصفة دليل الموصوف وآيته الذات اسم عبادك وخلقك
الى تلك الهامات من ظهوراتك وآثارك فاذا اتضح هذا اتضح ان الصفات والاسماء انما تشير الى
الهامات والجهات والشارة والخواتم كلها انما تقع عليها والالفاظ التي الاسماء الملفوظة انما تدل عليها
وتشير اليها وهي واحدة والذات انما هو دليل المتعلقات فاذا ظهر بالالوهية سمي بها وبالرحمانية
بالرحمن وبالعالم بالعالم وبالقدرة بالقادر وبالكرم بالكريم وبالجود بالجواد وبالموهبة بالوهاب وهكذا الى
نهاية الصفات التي ما للذات بانه له فاسم العام العام للعموم المتعلق فيصير سببا لخصوصه ولعكس الكل وكل ذلك
يدل على تحقق الكل في الذات بل هي عين الكل بلا جهة ولا تعدد والاسماء كذلك انما هي للظهور
واما الذات فهي مجموع الكل وبها ما اصلت وتحققت فاذا اعتبرت في الذات من غير اعتبار ظهور
بلا حظ فيها تعدد وتغاير وجهة فيقال السميع بالبصير وبصير بالسميع به يعلم ما يتعدد عليه
بالعكس في كل ذلك فيسمى الله مراد اقل ذات او علم او عالم وكذا قدرة وقادر وذات
كانه وجوها فلذلك امر حكم الاحدية ومعرفة ذلك من حكم الوحدية وهي التي ظهرت مظاهرها
في بسيطة تمت الكاف المستديرة على نفسها فلما دارت على نفسها من غير قطب غير ذاتها او جرح
لها العقل الاكبر ظهر اسم الله فهو اسم للذات المستجمع لجميع الكمالات والصفات من القدس
الاضافة والجلال المنزه عن صفات النقص فلما ظهرت بالتجلي والاضافة وبالوجود بعد القدم ظهر
اسم الرحمن فاستوى على العرش فليس شيء اقرب اليه من شيء فاعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق

الذي هو له



رزقه فهو اسم للذات المستجمع لجميع الكمالات من الصفات والجلال وكل الاسماء والصفات انما تحقق وتكون
من بين التجليين فمن اسماء الذات والشامل اسم الله فرجع الكل الى الله جمعا وهو قوله تعالى قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فافهم وثبت ثبتك الله بالقول الثابت الاشراق
الخامس قد عرفت ان الصفات الذاتية هي الذات من غير تفاوت ولا فرق وتعبر بانها الصفات لئلا
يلزم التعطيل ولئلا يفهم اصحاب القال والقيل ان الذات مجردة عرت من الصفات الكاملة قياسا لهم على
اصلهم حيث يجردون الذات عن كل ما عدا ما من الصفات والاسماء وغلطوا في مباحثهم بل لم يكن تجريد
الذات عن الكمالات بوجه وانه مخ من الحلول وفي المعالي الطريق الاولى لئلا الحلول بعد التجرد من كل
الاعتبارات والجهات يبقى وجوده الذي حلل منه وهو عين الكمال ومنبع الجلال والجمال لانه
اقرب شيء الى عبده فاشرف كل شريف وكل شرف في الشيء فرعا مانه ودرجانه فانما هو
بفاضل شرافة ذلك النور فالكمالات التي لك كلها عين ذاتك من غير تعدد وكثرة وانما هو عند
التعلق في المعاني والآثار فيحصل الاسماء المتعددة وليس في ذاتك الا الشيء وحده والتعلقات
والظهورات والمظاهر كلها خارجة عن ذاتك فذاتك ان شئت سميتها علما وان شئت
سميتها قدرة او عالما او قادرا وذاتك كمال لها وهي ايضا وان اختلفت بالمظاهر
فلك ان تثني الضمير ولك ان تثنيها والتثنية في هذا الحال وهذا آية محبة فيك ارانا
اياك في نفسك فاذن ما استخف رأس من جعل الصفات زائدة وقائمة بها وقد نزه ليكون الله تعالى
تاسع تسعة لا ثانية ولقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وهذا التعبير لا يتصور فان الوجود اذا
كان لذاته فلا يكون الله كاملا من جهتها وحيثيتها فلو كان مجردا عنه كان اتصاف العدم بالمغايرة فلا

فلا ينافي القائل الذات لذاته فان اثبات الله بحجة على الوجود ولك ان الكمال الذي به كل شيء
كما يزعمون من انه عالم بعلم وهكذا ان كل غير الذات فان تمايز فيه فكر المتكلم بعدم الله تعالى
والا جاء المقول والله كان ناقصا بذاته كاملا بالعرض وان قدم الغير لان عمك لذاته لذلك فيدل في الذات
مع ما يلزم من الكرب والتحديد وتعدد القدماء وبطلان عينية الوجود تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا وكذا من ارجع كل الصفات الذاتية الى السلوب لا يعرف حظ المخلوق عن ادراكها لا مطلقا فان هو الله
كما قالوا لين الله اسم يقصدون بعدم ثبات تعدد القدماء الكتم نفوا كالله الهوية كالله ولين تعالى
عن ذلك ايضا وكذا من جعل الصفات الحقيقية من حيث ثبات مبدئها هو الذات كالعالم والعلم بخلاف الصفة
فان المبدء غيره اذ لا يصح القول بان الارادة هو الله او العلم كما يأتي اثباته وان اراد بالمبدء
المصدر بغير مرجعها الى العلم والقدرة فمع انه لا يصح ذلك يلزمهم القول بان محو الذات مقتضيات الله من جهة
المبدء يعني هو قادر عليها عالم بها والله تعالى بحقيقة الذات كما يعقله بل حده واما الفيلسوف فيقول بثبات الصفات
في الذات من غير حاجة اليه واما الاول فلان صدق الشق انما يكون بتحقق المبدء وان كان معلوما
وذكرا وقبله لا يصح بوجه بل هو كذب بحت فاذا كان المبدء هو الذات اشتقاقه الاسم للتغير
وهو عين المبدء وان كان هو الفعل المتوهم ظهوره باثره كالقائم فلذا دخل الذات فيه وهو اذن اسم
الفاعل ولين هو من الذات فاسم الفعل ان فطن ارسابه بالتعلق بحيث ظهوره بل يبقى في مستبصر
حجب الغيوب بحجب العيان ويصير الى الذات ابدا ابدا فلذا من مشاهده اليها فالاسم الفعل قبل التعلق للاخذ
بالذات بل من شيء عند ما قبله وان اراد اقبل التعلق قبل الجاد ليس الا الذات الى العلم والفرق فالذات
ليس لها جهة وحيث وحيث والفعل شيء ولذا نسبة ثابت فهو على ما هو عليه قبل الجاد وبعد الجاد

عين الذات اي حيث التعلق فيه
فان الصفات الذاتية



ومع الايجاد ولم يتغير تغير المخلوقين فلذا من ان الصفات الحقيقية من حيث المبدء عين الذات ومن حيث المتعلق
غيرها ولعمري ان الشيخ لا يوصف بالعدم والحدوث فان اراد ان حقيقته واحدة من حيث هي قديم وحادث
فغلط وان اراد اعمال اعتبار فتكلم في الذات المفتوح عليها صفة القدم والحدوث فان كان لبس
باحدهما فغلط لانه اجتماع النقيضين في ارتفاعهما والقول بجواز عدم اصل المبادي وان كان قديما
فان كان هو الله تعالى فظهر الحدوث بجعله محالا وان كان غيره يلزم مع ذلك تعدد القدماء وان كان
حادثا فيستحيل الطارئ العدم والحادث الشيء الجسمية الا كما ذكرنا فافهم ولا تغتر بتعدد اصل الوجود
تنبيه الصفات الذاتية هي الذات المتعلق بها الادراك ولا تعرف ولا تكيف ولا تعرف كنهه وماذا
او لا شيء فلذا عباد عنها والاشارة لها ولا يتناول تناول تنهاكم بتحيير اللغات وبعضه عنه بالالفاظ
الاشارة فلذا تستقل عن كنهه الفرد ولا العالم ولا السمع ولا البصر اذ من هو منه تقصر من حق تقدير
قدره ومن قدره فقد ابطل ادراكه ومن تناول عبد تقدير سعيه ومن تناول قدره فقد حدده ومن حده فقد
ابن فقد ذكره ومن قال كيف فقد نعته ومن قال الى امد فقد غاياه عالم اذ معلوم وحالق اذ مخلوق ورب اذ
مربوب ولك ان يوصف بتباوق بالصفة والصفة فالمتكلم في علوه وسائر صفاته خبط خبط عشواء وتهور في
التوغل الاشراق السادس انما علمنا الصفات الذاتية مع تظاهر الذات المستجمع وتعالى من جهة الاثار
فما وقع علمنا الله على الحلول والحكم الحلول والمحاولة الطلب الى الشكل كما علمنا الذات بالاثار وفرقنا بينها
وبين الفعل مع شرح الكمال الذاتي والاثبات فما تستدل على مجازية وكان مع غير مصنع الحقيقة
وعالم الصنع خبوا لجهة وتمام الطلب الكثرة فهو من جهة كاد كغيرة وعلمنا عدم صحة الباب الاقرار الوجدان
بان الله يستلزم الشيء على الله الباب المستوي من الاثنين تذنيب الاسم هو الله من المستجمع وظهور

التحمل فجبان نفيد فيها وليكف الله ما وعن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
فلم يزل الله عليما سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها تبارك وتعالى وقال عليه السلام لملائكته لما سألوه عن قوله
ليبلوكم ايكم احسن عملا انه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم ايكم يعبده طائعا وعباده لا لحاجة بل للابتلاء والحجة لانه
لم يزل عليما بكل شيء قال قلت له عليه السلام ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة ليس كان في علم الله
تعالى قبل ان يخلق السموات والارض وسئل ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله قبل ان
كان في علمه قبل ان يخلق السموات والارض وقال ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال
من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما هو كائن الى يوم القيمة اليس في علم الله قبل ان يخلق الخلق قال بلى
وسئل ابا عبد الله عليه السلام هل يزال الله يعلم ما في الكون بعلم معلوم قال نعم فلم يزل الله سميعا بما في الكون ذلك
السمع وبما في الكون فلم يزل الله بصيرا قال اني يكون ذلك البصر ثم قال لم يزل الله عليما سميعا بذات علمه وبصره
وقال عليه السلام من عزم ان الله عز وجل سيدرك شيئا لم يعلمه فانه مشرك وقال عليه السلام في تفسير قوله تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب قال لكل امر يريده الله فهو في علمه قبل الصنعة وليس شيء يبدو له الا وقد كان في علمه
ان الله لا يبدو له من جهل قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا خلقناه من
قبل ولم يك شيئا قال اوما يقال الله مقدرا وكونا قال وسئل عن قول الله تعالى هل اتى على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال كان مقدرا غير مذكور وقال عليه السلام وعلم الله ان المشية قال
فيعلم كانت المشية بمشية كانت الارادة وان قال والعلم متقدم والمشية ثانية قال عليه السلام اندري ما
المشية قال لا قال هي الذكر الاول اندري ما الارادة قال لا قال هي الاعزام على ما شاء الله والمشيئة والعزم والقدر
على عليه السلام وعلى ائمة السلف على كل شيء وجزء وذاتي وعرضي وجوهر وكبير وقدر وقليل مجمل ومفصل ومعروف

الفقه



الفقه على ان العلم جود ذاته سبحانه وهو مذهب اصحاب الشيخ عليه السلام فطعاد اثاك وبيانه كالشاك في
الضروريات فاذا علمت هذه الاخبار المخالفة فاعلم ان الواحد الصمد عند الله الواحد والمتعدد من
والشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ثمر الثمرات المختلفة
الوانها والمختلفة حقيقتها فاذا ذاقها المؤمن تجد حلاوة كل منها فاشمع لتاتي عليك
الكلام فانه من اسرار الله العلم المبسوط من لغات الائمة عليهم السلام حفظنا الله واياك من شر الدوام
وزلل الاقدام ودنائة الهمام وبلغ من هذه اللمعة المنيرة ثمرات من الانوار المشرقة من صبح الازل

## الاشراق الاول

اذا اتضح ان العلم جود الذات تبارك وتعالى فاعلم ان الكلام وخاب المرام وبطل ما
قرره بعض الاعلام ان علمه تعالى بشيء اما بصورة او صورة او فعلي او كشفي او انكشافي فيكون من مقولة الكيف او الفعل
او الانفعال او الاضافة تعالى الله عن ذلك فانه تعالى كيف الكيف بلا كيف واوجد الفعل بلا فعل بين الزوجين
مودة ورحمة وتنافر بين قلوبهما وادار الانفعال على الفعل والتاثر بالتاثير ويكون بكن والله على كل شيء قدير
سبق العدم صحة وجوده الذي كونه واشياء غيره عنده فلا يحتاج من اجل امكان الله وليس عند الله الا الكون
فاذن بطل اشتراط العلم الذاتي لانه اثبات الله قبل ان يكون عالما والله معلوم لانه جود وجوده لا يطلب
بهوية غيره واثبات العلم بوزان اثبات الله الوجود وكان ازلية الوجود عندنا على تاويل نفي العدم
عالية عن تاويل نفي الجهل وهو قوله عليه السلام نور لا ظلمة فيه علم لا جهل له وجوده لا مرية فيها فهما
عليه سبحانه من باب الاضافة الشيء عن الاضافة والمضاف اليه فقد ابطل ازلية الله واوحدته فاذن الاضافة
والمضاف والمضاف اليه وتحقيق ذلك انه علم كيف في فور صرف لا تعلق له بالاشياء اذ الذات في الكثير الخفي
والنور الذي وشمس الازل اذ الذات في الصبح وهو صبح الازل فصح انه عالم الله معلوم قوام بعقد ورسم وذلك صبح



وبصير وبصر كما قال مولينا وسيدنا الصادق الدين وفرق غير هذا فهو خارج عن زمرة المسلمين بل
من لم يكن لنا به من الغير فقلنا ان علمه جود من المعلوم ما تحد العلم والعالم والمعلوم بغير واحد من غير اعتبار
وفي المغايرة فالفقد ثابتة ما نبوا عنه امرهم في اثبات الاعيان لانها ان ذكرت في رتبة الاثبات
الفضاء وهي قسم الكثرة وان لم تكن موجودة كونه لكنها ذكرية صلوحية وهو الله مكان يشمل الازل
فاشتمل من ذاكر ما تصور في المذهب الاخبار التوازه الاول الهيا كما نجا الغرالي ومن ذلك

## الاشراق الثاني

ندوت الشيء بما قدت فانه وتحصيله وما تحصلت عنده فان كان امور اشتغ
فتوقف الكينونة عليها مجتمعة وتعدم بدون جوهر الله فعلى ذلك الواحد فالذات مقومة
به كذلك والكثرات المستجمعة الصلوحية الذكرية فالتمس ما حيثية تحصلها فالذات اما اعداد واحد كالوحدة
الانسانية كالهويات او الاطلاقات مجامع الصفات او مركب ابن وحدة شخصي كالاربع لانه مقتضى الكثرات الحقيقية
الشيئية من الفعلية وكلا يذكر مع الشيء بعد ندوته وما تحصله وتحققه مطلقا كالتلازم مطلقا والشرط والمشروط
والهيئات فهي خارجة زائدة وعلى تحصلها ان لا تذكر مع الذات في تحصلها فكلا يذكر معها فيها فهو هي فهو
عنده فيها وان اجتمع معه في رتبة من مراتبها ومقام من مقاماتها فاذا اثبتت مستقلة في الذات فانما
هي الذات او وجود الذات كالناطق في بازيد الناطق التسمية الشيء انما هي للتعبير والتفهيم والذات ليس الا الذات
وحدة ولذا قالوا والنحو ان علم الشيء بغير عين نفسه وهناك اتحد العلم والعالم والمعلوم فكلما في الذات
عنها وان عبرته بالف تعبير فاذا اتضح هذا فاعلم ان الغير ليس الا ذكره للعالم المذكورية وتلك المذكورية
على انحاء منها المذكورية عينية الماهية بحيث تجمع الخواص ما هو لها او طارئة وشيوعها وتعاقبها
ومرتبها ومقاماتها وبداياتها ونهاياتها وعللها واسبابها وشرائطها وعلمها الهاد وهو الله عليه السلام

وشاهد

وشاهد دون العلل والاسباب وهو علم الله عين منها ذكرية جبرية معنوية غيبية منها ذكرية صورية
ملكوتية ظلية شبحية منها ذكرية ملكية صورية جسمية وما يتحصل الرتب اذ الغير ذكر عن ذلك
والعالم لا يصح عن العلو والسفل وانت والمذكورية لا تخرج اما الفاني الرتبة الذكر ومقامه او في رتبة المذكور
الله اما تكون بعينه في رتبة الذاكر او بمثاله وشبحه وانه ودليله والمذكورية اما على الوجه المذكور المعلوم
او عدمه واثنى اما بالمشاهدة او الاشتمال الصرف الى طلعة الله بتصور قسم الوجوه ابدا فان كان حال الوجه في
رتبة الذاكر بعينه في احد من الزمان اجمالا الحال البدر الله فالله اما في محاني الوجه فيكون كل ملك ومكون
باجماله وتفصيله وكماله ونقصانه وخيره وشره هو عين الوجود سبحانه سبحانه والله يقيت حيث مثال ان
لا يحتفظ كل الاشياء والله اعلم من بيان قسمة اولى واما في الخلوق فاظهر وان كان حال الوجه بشجرة رتبة
الذاكر في الخلوق الغير الخطاب بكل بل يختص من بعضه من الصفات واما في الوجه سبحانه فيستلزم عدم الله حاطة
لكون الشرع الشجر بصار الله الا عبد الغير عن الله جاذبة العينية تقطاع بالزم من الكثرات الغير المشابهة على
الاوضاع المختلفة فيتصل الوجود مع بالزم على فرض وشهامع كونه تعالى حلاوة ونازا متعقلا وعلى فرض قدرة
من شعوره لهذا والوحدة الغير المشابهة مع ذلك يكون كان حال عدمه بالمشاهدة في رتبة الذاكر فرض
في الوجه ايضا لان الامور الصادقة وتحقيقه كما رجنا سابقا فيلزم الزم من التاثر من التردد وان كان حال عدمه
فستمع مطلقا اذ المذكورية شبحية موصوفة بالكون الوجود وبالنسبة بالنسبة بين والمعدوم
الصرف لا يصلح لذكر بل الامر بالعكس وان كان العكس ايضا يكل فرضه لا تعلم ان لم يطابق العلوم لكن لذات وعدم
المطابقة بين الذي والعلم الخص مما قضت الضرورة وقد مال الكلام تسمية بالعلم والقول باجماع التفريق
وتحقيقها في حق تحقيق فلا توجه هنا لان العلوم المذكورة غير فرض الكلام فيه كما سبق الا انه لو كان مذكورا حال عدمه في

رتبة الذاكر فيلزم اما ان يذكر فيها من حيث عدميته او وجوده فالاول لا يخرج عن العشرين اما ثلثين او ثلثين
واثنانى سيلزم فيما فرض لا يتعدى عما اطلق فى الاطلاق على الاول لكون العدم عين حقيقة الصرف ولكن غير
معقول ونقض محض ولا يمكن للعدم المحض لانه الله ولا تمايز فى الله تعالى وتعالى ان الجزاء الحكم الوجودية على العدم
تماما لا يزيد كله الماهية فصلا من اجزاء فصلا من اجزاء فصلا من اجزاء فصلا من اجزاء وهو ظاهر وليس فى الجهل الله
انما يكون اذا صلح الطبيعة تكون عنه العلم بحيث يحصل تماما الظهور وما اخر الجهل فى الواقع فلو فتحت هذا الباب لزمك
ان تثبت الغير له تعالى الجهل وجهت لم تعلق العدم تجلى الشريك اجتماع النقيضين وارتفاعهما وما لا
ترضى به ولا يرضى به العالم فيما سمع ان يجوز العلم لله تعالى العلوم يلزم فى حقه الجهل كالله وهو خيال علامة بين الناس
والعلم ذاته وذاته معلوم فلا يطلق هذه الشقوق على الواجب وهو ان يكون مذكورية الغير فى رتبة الغير
الغير فى رتبة العالم الذاكر وهو سبحانه العالم وذاكر قبل المذكرين والمعلومين **الاشراق الثالث** اذ قد علمت
ان وجود الغير يشيع فى رتبة الله تعالى والله لم يكن اياه بل هو غيره او هو وجود الغير ليس بغيره وكلاهما باطلان بالضرورة
فلم يثبت الغير الا بعد ما نقل غيره وتحققه فكذلك ذكر الغير يتحقق الله تعالى ذاكرا عن ذكر نفسه والله يكون
ذكره فى ذاته عين ذكر غيره وتصوره وذلك الا فى السائل للسائل لانه عين ذكره الغير فثبت ان يكون
ذكر الغير تابعا عن ذكر الله او ثانيا لذكره الله فيهما والله يكون فيما بعدها فاذا اصبح العدم لذكر الله تعالى
وتعالى لم يكن ذكر الغير الا فى الله او لا يلزم ما هو السلوك فى فساده وذلك لان المسكات المعروضة الذكر
فى ذاته سبحانه هى مذكورة بذكر ذاته عين ذكر ذاته بما يذكر ذاته ام متأخرة عنه فعلى الاول يكون
ذكر الممكنات عين ذكر الواجب سبحانه لانه يذكر نفسه ويذكر غيره فان كان ذكر غيره هو بعينه ذكر نفسه
فلم يكن هو اياه بل غيره ولم يكن غيره اياه بل هو هو بل هو وغيره بل هو غيره وهو غيره والنقض

بالنقض فاذا



بالنقض فانها ذكر الاشخاص عين ذكر نفسها بل مبدأ الله انها ذكر نفسها قبل تحققها بعين الانسان ثم ذكر ما فى
فى مراتبها كالذى يحكى عن اولى الحجر الله اذا دعى بان الله عين الشمس ولا يدعيه الله بل اصل الله اذا لم يتغير الشمس تغيرها
ولو سلم فليس الذى حينئذ الله اجمالا وهو مخالف كما لا يفصيل من حيث هو وان ذكر الله اجمالا والتفصيل والعكس
فانهم يقال لعل بان الله يعلم الله شيئا وبذكر نفسه عين ذكر نفسه فيجب بعد ذكر ذاته فان اوجبت ثانية بذكر انها بذاته
اى يعلم ذاته فقد جوزته تعالى وجعل له يتسلسل مع انه يستحيل ذلك عقلا فى البسيط ازمن ذكر ذاته بذاته وقدم غيره
بل تحققا ثانيا ام ودوا ثانيا يقال قدم والدرتبة وعلى الاول يقع فى رتبة غير رتبة الازل والله الممكن اختلف
والثانى تخلف عن اصل الله الا ما كان من باب التوارد الذاتية وجر غير المزوم حقيقة ثبت بالبرهان الذى
لا يعلمه الا بالدليل الا ان ذكر الغير خارج عن حقيقة ذاته فقد شك وغيره ايضا جعله آية لتوحيده فهما كل
التوحيد فان نقول ذكر الغير او معلوميته تبارك الخارج عن حقيقة ذاته فقد شك هل الاعارض له ام يستقل
بنفسه ام موجود بفعل عين فعله فان ثبت الاول جعلته محدود وهو سيلزم التأثر فان كان الحال ما فانا فيه
وان كان قديما ثانيا وبلزم الكثير مع حالة السعة وقته له وتلك العلة تا الذى كوت وهو الازل فان اخرت
الثانى فلا يصح لان العلوم تابع العالم فى قوة علة فيلزم ان قدم كما مر وان حدث الكثير مستقد فيعين التأثر
وهو ان يكون ذلك الذكر تأثر بفعل فكان ذكره تعالى تأثر بعين صنعه فكيف نعلم التأثر هو عين الفعل اذ العلم لو
لم يكن مطابقا وتابعا على المعلوم لكن مطابقا وتابعا على الثانى يكون الله تعالى وتقدس محدودا بحدود
الحادث ومتغير بتغيره فان قلت بيانك ان حكم الازل احكم الممكن والمطابقة شرط فى الممكن فيعين الازل
فلذلك ان حكم الازل على الممكن كحكم الممكن وما قضيته كثير من المسكات فلذلك يحكم عليهم بما استحال عدم الا اذا
اوصلوم فى حكم الوجود والعدم عن الممكن المتأثر فى الحدوث فانها كالعلم من ذاته تطابق ان القدر ما شاء

بالشمس فانها

فى مراتبها كالذى يحكى عن اولى الحجر الله اذا دعى بان الله عين الشمس ولا يدعيه الله بل اصل الله اذا لم يتغير الشمس تغيرها
ولو سلم فليس الذى حينئذ الله اجمالا وهو مخالف كما لا يفصيل من حيث هو وان ذكر الله اجمالا والتفصيل والعكس
فانهم يقال لعل بان الله يعلم الله شيئا وبذكر نفسه عين ذكر نفسه فيجب بعد ذكر ذاته فان اوجبت ثانية بذكر انها بذاته
اى يعلم ذاته فقد جوزته تعالى وجعل له يتسلسل مع انه يستحيل ذلك عقلا فى البسيط ازمن ذكر ذاته بذاته وقدم غيره
بل تحققا ثانيا ام ودوا ثانيا يقال قدم والدرتبة وعلى الاول يقع فى رتبة غير رتبة الازل والله الممكن اختلف
والثانى تخلف عن اصل الله الا ما كان من باب التوارد الذاتية وجر غير المزوم حقيقة ثبت بالبرهان الذى
لا يعلمه الا بالدليل الا ان ذكر الغير خارج عن حقيقة ذاته فقد شك وغيره ايضا جعله آية لتوحيده فهما كل
التوحيد فان نقول ذكر الغير او معلوميته تبارك الخارج عن حقيقة ذاته فقد شك هل الاعارض له ام يستقل
بنفسه ام موجود بفعل عين فعله فان ثبت الاول جعلته محدود وهو سيلزم التأثر فان كان الحال ما فانا فيه
وان كان قديما ثانيا وبلزم الكثير مع حالة السعة وقته له وتلك العلة تا الذى كوت وهو الازل فان اخرت
الثانى فلا يصح لان العلوم تابع العالم فى قوة علة فيلزم ان قدم كما مر وان حدث الكثير مستقد فيعين التأثر
وهو ان يكون ذلك الذكر تأثر بفعل فكان ذكره تعالى تأثر بعين صنعه فكيف نعلم التأثر هو عين الفعل اذ العلم لو
لم يكن مطابقا وتابعا على المعلوم لكن مطابقا وتابعا على الثانى يكون الله تعالى وتقدس محدودا بحدود
الحادث ومتغير بتغيره فان قلت بيانك ان حكم الازل احكم الممكن والمطابقة شرط فى الممكن فيعين الازل
فلذلك ان حكم الازل على الممكن كحكم الممكن وما قضيته كثير من المسكات فلذلك يحكم عليهم بما استحال عدم الا اذا
اوصلوم فى حكم الوجود والعدم عن الممكن المتأثر فى الحدوث فانها كالعلم من ذاته تطابق ان القدر ما شاء



مع انها لم تتعلق بالحال كما مر فاذن بما لكم تجوزن العلوم فى حقيقة ذاته تعالى وما تجوزون القدر مع ان العلم
عين الله وهى عين العلم فكما اشتبه الله بالحال اشتبه العلم فان تعالى ام تثبتونه بالعلم والمكان
باشرة مع شيئية فى رتبة القدم تعالى شانه فكما حكم شريك الباري فيما كان عالم اذ لا علوم وقادر
اذ لا مقدور وسميع اذ لا مسموع وهو الله على علة كان لم يزل حال لا يكون او لا قبل ان يكون الغوا
ويكون ظاهرا بعد ان يكون باطنا فاذن ما شنع قول من جعل العلم عين الله بادعاء ان الله يعلم ما
لا يتعلق القدرة به مخالفا لصريح قوله تعالى ام تنبئونه بما لا يعلم فان الله ان كان ذاته قدم حيث له الا بالعموم
والخصوص وان كان فعليا فان جوده الله اعمها لكونه وان جعلتهما تعين فلكن العلم ايضا كذلك من حكم الله
الله تنبئونه من حكم العلم الله فى بلاد واذا اصح التقسيم ينتسبان الهيئاتى الفعلية اذ لا يمكن معلوم فيه مقدور نعم
يتعلم الله باعتبار قيامها الحكم فى الهيئاتى عالم الاكوان الخمسة وهو ليس من حيث عدم عموم الله بل لعلل ما سبق
كما ينبغى فى قسم العلم وخرجت الله فان الله الم يختلف والظهور الظاهر خفى العدم اجرا لم يكن بحيث وعموم ما
له فهم فاذا اصح تعلق الله بشيء مع عدم تعلق العلم والله وقع الله فيه بما يجب الله فان قلت كن
تعلم الحال والعدم المحض وتبيح اولى بذلك قلت فان اما يك ومولدك كلا تميز قوة باوناكم فى ذاتى مفاتيح
فهو مخلوق شكم ولكنك تكذب شهادة ام كما من العقول ابتدع بريء وتخلق بعقالا الشهادة وتخلقوا كما
وتخلدون فى الدنيا وهو لدنيا العدم التقوى الله افضل ظهر جليا بعون الله ان ذكر الحق الله انما هو ناشئ عن
ذكره تعالى كما صرح به الامام عليه السلام اذا وجد الله يا وقع العلم منه على المعلوم والوقوع الصحيح لله تعالى والله
تاخر من قدم من حيث انه ولا يمكن وقوله عليه السلام كما سبق قلت لم يزل الله يعلم قال انى يكون يعلم ولا معلوم
الا ان قال لم يزل الله عالما صحيحا ذات علامة رصينة فهم التقوى الثبات ان كان الله فى العلم ثابت

بثابت فلكن

مع انها لم تتعلق بالحال كما مر فاذن بما لكم تجوزن العلوم فى حقيقة ذاته تعالى وما تجوزون القدر مع ان العلم
عين الله وهى عين العلم فكما اشتبه الله بالحال اشتبه العلم فان تعالى ام تثبتونه بالعلم والمكان
باشرة مع شيئية فى رتبة القدم تعالى شانه فكما حكم شريك الباري فيما كان عالم اذ لا علوم وقادر
اذ لا مقدور وسميع اذ لا مسموع وهو الله على علة كان لم يزل حال لا يكون او لا قبل ان يكون الغوا
ويكون ظاهرا بعد ان يكون باطنا فاذن ما شنع قول من جعل العلم عين الله بادعاء ان الله يعلم ما
لا يتعلق القدرة به مخالفا لصريح قوله تعالى ام تنبئونه بما لا يعلم فان الله ان كان ذاته قدم حيث له الا بالعموم
والخصوص وان كان فعليا فان جوده الله اعمها لكونه وان جعلتهما تعين فلكن العلم ايضا كذلك من حكم الله
الله تنبئونه من حكم العلم الله فى بلاد واذا اصح التقسيم ينتسبان الهيئاتى الفعلية اذ لا يمكن معلوم فيه مقدور نعم
يتعلم الله باعتبار قيامها الحكم فى الهيئاتى عالم الاكوان الخمسة وهو ليس من حيث عدم عموم الله بل لعلل ما سبق
كما ينبغى فى قسم العلم وخرجت الله فان الله الم يختلف والظهور الظاهر خفى العدم اجرا لم يكن بحيث وعموم ما
له فهم فاذا اصح تعلق الله بشيء مع عدم تعلق العلم والله وقع الله فيه بما يجب الله فان قلت كن
تعلم الحال والعدم المحض وتبيح اولى بذلك قلت فان اما يك ومولدك كلا تميز قوة باوناكم فى ذاتى مفاتيح
فهو مخلوق شكم ولكنك تكذب شهادة ام كما من العقول ابتدع بريء وتخلق بعقالا الشهادة وتخلقوا كما
وتخلدون فى الدنيا وهو لدنيا العدم التقوى الله افضل ظهر جليا بعون الله ان ذكر الحق الله انما هو ناشئ عن
ذكره تعالى كما صرح به الامام عليه السلام اذا وجد الله يا وقع العلم منه على المعلوم والوقوع الصحيح لله تعالى والله
تاخر من قدم من حيث انه ولا يمكن وقوله عليه السلام كما سبق قلت لم يزل الله يعلم قال انى يكون يعلم ولا معلوم
الا ان قال لم يزل الله عالما صحيحا ذات علامة رصينة فهم التقوى الثبات ان كان الله فى العلم ثابت

بثابت فلكن

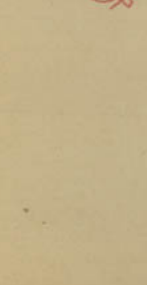

ان كان ذلك الفعل بعين منه فان ذلك الفعل وتلك العين من المعاني وهو ضيا من المعاني
السفلى وهي من المعاني العليا كالشعاع من الشمس وتلك العليا هي الحقيقة الاولى وهي
اول له ظاهر الذات فافهم فاقول اعلم ان الله سبحانه علم المعلومات بعلمه الذي هو ذاته اذ
لا شيء غيره بما يمكن في ذواتها وما يمتنع في رتبة الامكان وهو اذ ذاك عالم
اذ لا معلوم وعلمه بها هي كينونة الذات على ما هي عليه مثالها لذاته بلا اشتراك ولا
تكثر وهو الربوبية اذ لا مربوب فاقتضت ذواتها بما هي مذكورة في كل رتبة من
مراتب الوجوب والجواز من الازل الى الحادث الى الابد الذي هو ذلك الازل بما يمكن لها
ويمتنع في الامكان في كل رتبة بحسبها من صفة الكينونة التي هي ربوبية تلك
وتلك الصفة هي الكينونة وظلها تلك الاقتضاءات هي من المعلومات لها
من تلك الصفة فحكم لها ثانيا حين علمها بشيء لها بما سئلته في كل رتبة بما لها
فيها وهذا الحكم هو تلك الصفة التي هي ظل الكينونة وهو الربوبية اذ مربوب وبها
قام كل مربوب في كل بحسبها وتلك المعلومات بكل اعتبار لا شيء الا الهالا شيء في الازل
بمعنى الامتناع الا بما شيء في الحدوث بمعنى الامكان في الامكان واما في الامكان فهي بما
شاء كما شاء يعني الهاشي بذلك الحكم وظل الكينونة فاعطاها بحكمه ومشيته ما سئلته
من الوجود وامكن فيها ما اقتضته من الامكان وان لم تقتضه في الوجود
فما لم تقتض وجوده في الوجود يقتضي وجوده في الامكان وهاتان الرتبتان اقتضا
ما يمكن لها من تلك الصفة المذكورة لانه اذا شاء اقتضت ما في الوجود في الامكان

وما في الامكان



وما في الامكان في الوجود لان ذلك هو ما لها من تلك الصفة التي هي الشبه
التي بها الاقتضاء ذلك هو حكم الاقتضاء الرتبي فلم تقتض الا ما شاء لان مشيته هي
الربوبية اذ مربوب هي صفة الربوبية اذ لا مربوب كما مر ولم يشاء الا ما اقتضته من مشيته
وتلازمها في التحقق كالكسر والانكسار والظهور وتقدم الشبه على الاقتضاء اذا كمثل تلازم
الفعل والانفعال في التحقق الظهوري كالكسر والانكسار وتقدم الكسر على الانكسار اذا
وان تساوقا في التحقق الظهوري من تلك الربوبية اذ لا مربوب التي هي الكينونة كما هي عليه
بحقيقة ذاته اذ لا صفة لها التي هي ظل الكينونة وظل الربوبية اذ لا مربوب عليه بحقيقة ذاته
ثانيا قال تعالى اشارة الى الرتبتين ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فما شاء من علمه يحيطون بشيء
كما شاء فافهم وهذا العلم الذي لا يحيطون به هو من علمه بذاته الذي هو ذاته
كيدك منك كما في رواية حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام وكما في رواية هشام بن الحكم
عن ابي عبد الله عليه السلام الذي في الحمرات والاكمن وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
فتفهم هذا الكلام راشدا موفقا ايدك الله على الشهادة وقاك من فتنة الاعداء
وهو كلام جامع لكل ما اردنا بيانه في كيفية تعلق العلم بالمعلومات قبل حلولها بحس عبارة والهام اشارة وعلى
هذا فافهم ما ورد في الخبر انه تعالى لم يزل كونها وعلمها قبل كونها لعلمه بها بعد كونها وما ورد ان
الله لا يبدو وما ورد ان الله لا يبدو له من جهل فان الجهل على السابق الارادة الاولية والمحبة
فعل الحب والارادة اثر المراد والشهود اثر الغيب فحركت الفطرة بغيبها بما علمها الله هو فهم بالله فتمت الغاية



فتمت حروفا فجمع كلمة فظهر منها الالاة وكل ذلك لا ارتباط للكلمة بها الا انها انه باتحادها فان الجهل
لكونه مانعا عن العلم فاذا اتضح ان ذكر الشيء يشبه ان يكون ذكر الغير فاخواه الذكر وقال مرسلا بالتوبة
اتدرى ما الشبهة قلا قال الذكر الذي يذهبون فان كان الذكر الا ذات في الشبهة فلن في الذات اذ ذكر
للغير والتجرد بالبين على الغير الشبهة وكون العلم مستدعيا واجماع على الخصوص الذات الصلح لذلك لمنع من كونه
تعالى منها وانما فيها والعلم لله سبحانه وتعالى وهو لا شيء سواه والعقول تقدم الشبهة مما يكنه بالعقل والنقل
كما سبحانه الله عن ما يلزم من الكثرة والعقول تابعة العقل في وحدته فيعلم كل الذي يعلمه عليه يعني علمها هو علمه وعلى ما
عليه كلام الله على شأنه ولطلبه مع ان هذا العلم نعرى سر فرقاني فان ما عليه يحق لها والله عقل والعقول الوجوب
والكمال ما عليه المسكن العقول والجهل الى الكثرة والشارة والعدد والتعقل حتى تعرف في تجربة بالبان
العلم بالعدد بالعين لم يأخذ مع شرط الفاعلين العلم والمعلوم فان قلت به قد اشكل الكلام وان قلت فقد
عدت القدماء وان قلت العدد هي الذل والشفي في العدد فقد قلت بالحق وان قلت ذكر شيء في الذات بالذل
التفصيل لزم ما ذكرت فان قلت ان الجهل من حيث هو هو عين التفصيل من حيث هو هو كثرة الجهل
والتغير والعدد والكثرة فقد كابرت فقلت بل سكت فلو سلمنا فصل الكثير من حيث هو وهذا هو العكس
كذلك قل شيء وان قلت الوقوف بين الذل والتفصيل كما هو الشاهد فلزم المحبل على حكمك في خصوصيات
تلك الخصوصيات التي في التفصيل وان الثمرة بذلك فقد خرجت عن ضرورة العلم وكونه كفرا لما
الجاهلية الدول الاشراق الخامس قال رسول الله صلى الله عليه وآله حقيقة العلم بما هي
كائن اعلم ايدك الله ان جميع احوال اسافل حاضرة لدى العالم من بدأ وجهه الى منتهاه محدودة من
الدول الى الحد الذي هو ذلك الدول فالمتقدم والتأخر في اسافل الدرجة العالي فاذا قلت لك زيد

قائم فقد

قائم فقد سعت في الحضور الواقع على طبل ادراك في ساعتك بذه واوصل صوت معناه في الجهل الشرك قبل
حلول الموت والارض بالبشرة وتصورته في فكرك اي صدرك قبل علمها بما بعد الذي شأنه او بالنشأة
على اختلاف الرؤيتين وادراك معناه بعقلك قبل حلولها بتبعة الذي شأنه او بتبعة الذي شأنه وادراك
حقيقته تدرك فيما لا شيء بالاشياء وذلك الكل ظهور العالي شيء وهذا فلن حيث يتلقى الظاهر حيث الظهور
فاوقع في بيان ادم شاهد وما تبع عند النفس عند النفس هو يوم واحد شهد احد فلن عند النفس من وعد ومستقبل
وحال وكذا المتقدم وتأخر الذي لها بالانشاء الى عالم الامان نهاية له فلن كان الحق حاجة وراء الاشياء
بالاشياء بما كانت الكلها حاضرة لديه ومتجهة عنده بالتقيد في ملكه وملكوته وجبروته ولاهوته وانكانه
فلن عين متقدم ولا متأخر ولا اولية ولا آخرية ولا ظهور ولا بطون ولا ارتباط ولا شبه قبل كل شيء ولا
بعد كل شيء ولا مع الشيء والارشة الشأنية تعتبر نسبة الى الخلوتين المربوبين وهو معنى قوله عليه السلام قبل
كونه وقوله لذلك كان خلوا من الملك قبل انشائه وتكوينه منه خلوا بعد ذاته فان القبلية والبعدية راجعة
اليها ولبسا فان ما سيكون بعد انشائه لم يكن عندنا الآن زمانه لانا لم نصل اليه ونحن سائرون
الى الحد الذي هو ولا بد ان نصل اليه جميعا واموات الذاتي بغيبة الكان وهي في مرآة الزمان فهو يسير بنا ونحن
قاعدون اما شعرت ان من الناس كان جهولنا ويوسنا بذاته والله هو فنا فما زبانه الزمان
عن يوسنا حتى كان من الغد فنا حتى كان يوسنا فلن سقبل عندنا لم يكن وكان عند الله سبحانه وقته وكانه
وحدوده تهم برؤيته بعد او زيه قريبا فالمرء من قبل انشائه كالغد عندنا وبذاته كالمس عندنا لان
المراد انه يذهب ابن يذهب من وظله كان آمنا وليس حيث لم يدعه علما وما وليس حيث لم يعدم الزلة
فالحق حق على ما هو عليه في تقدم والذل بعض الكان والمثل على ما هو عليه في الذات والحق خلوه

خلقه وخلقه خلق من يحتاج مع انه مع كل شيء لا يفقده شيء ولا يفقده هو شيئا وليس حيث هو بالعقد
يوجد في ذاته تعالى رتى ونفس بل ما قال موسى على نبينا وعليه السلام رتى في كتاب الله تعالى لا يضل رتى ولا ينسى وقد
علمنا ما نقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ وقال حكاية تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيوب اثبت العلم المتعلق من قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهو شامل لكل حقيقة
في قوله تعالى ويكتمون شيئا من علم الانبياء والعلم الاول هو الذي نصبه في قعر بحر القدر لا يتجلى بطلع عليها الا الواحد
القهار من تطلع عليها صار اثنين ملكه ونار عذبني سلطانا وبالعقب من آمنه ماوية جهنم وبئس المصير ومثله اسرار متعددة
باسرارها في قوله تعالى فسر ذي علما وحصل الخير الهام وذي بك بخير لانه بحر لا ساحل له وبه بدت
الصبح وعين الفاجرة في قوله بذلك التي لم تبد جنته فتبهوك وهو العلم الباقي الذي لم تقل
لك شيئا لتباهم ذكرهم تذنيب اعلم ان العلم من حيث هو ليس الله هو لانه نور محض وذات بحت
فلا يتصور منه غيره الا الشمس والبدر فان نورهما ليس الله ذاتهما فلا يتعدى النور من حيث هو شيئا ومتنيا
ولا يتصور انصالا ولا افتراقا ولا ارتفاعا ولا انتفاعا ولا قوة ولا ضعفا ولا تحت ولا فوق ولا يحتاج ولا يعلم من حيث
تعلقه بالمعلوم العلم لا شيء يجب ان يكون مطابقا له وواقعا عليه ومتقررا به ومتحدا معه فلو لا الله قبل
يجب ان يعلم كل شيء بكليته ولو لا الاشياء لما يجب ان يعلم كل ما يمكن كل شيء بنسبته مقامه وان لم يتعلق
ولو لا الرابع يجب ان يعلم الشيء بكل احواله بالتغير اذ العلم بحال والتولي كلها باطلة والمعلومة ظاهرة وانقسام
الدين مكابرة وهو واحد جاهل فتنة فاسدة وانما يكتمل تعلم انك وحقيقتك التي تثبت بها انت
من غيرك وتعلم الحقائق والعبثات والرقائق والصور والمجردات والاشباح والجسمانيات والعقليات والعنصريات والجوهر
والعرض فاعرف عن حقيقة علمك بهذه الامور المخلوقة وصل هو الله يحلي وانك انه او هو غير علمها بها ام



ام يشبه غيرها واحسار الاول يورث الغرور الاول واحسار الثاني يوصلك الى الاول واحسار الثالث
يجمع الى الهيئة الكامل وجوه اما ان يكون ادراكك اياها او تعلقك اياها فالاول اما المراد منه اما ان يكون
به قبول النفس تصور الصورة او نفس الصورة او حضور المعلوم لدى العالم وحصول شيئه او استرقى العالم عليه
فان كان الاول فهناك امور ثلثة انفعال صورة وانفعال جاري فالعلم اي انفعال نسبة الى العلوم فان
قلت هو انفعال فلا تطابق لصورته وهو كلام قشري والعقيدة ان الانفعال انفعالية وتكثر الانفعال مجهول لقبول
وهي ليس شيئا الا به وهي جهة الله وجهة الله وشهادة الله والاتحاد والعلم ليس الا تصور المعلوم للعالم وهو
وجه وجه الله اما هو لقوله ان ذلك التصور انفعال وانفعالية من جهة حجاب المعلوم عن العالم فلا يكون علما
به لانه انكشاف المعلوم وظهوره لا حجابه ولكن ذلك التصور والانكشاف لما لم يتم ظهوره الا بانفعال عاد
ذلك في الصورة فلا يكون العلم الا تصورا من جهة انفعاله وليس بانفعال الصورة من جهة نفسها فاذا ما انحصر
ما ذهب الى الفرق بين الفرق والانفعال والصورة وجعل العلم من مقولة وان كان في الذي من جهة يكون بعده
فان الانفعال حجاب غطاء الكشف وهو يسير الظهور والصورة حاكية لها عشر شارات التي تثبت
من جهة القبول والانفعال كرنا المفهم المراد فانه طريق الاثر دون قلت جوهر الصورة فيكون العلوم الا فان قلت
بلى فهل جوهر الصورة اي يجب العلوم الا حيث قال الهاك الدور والتسلسل الى القدرة فان قلت الله
قصد تلطف قصدنا وقلت عدلا وحقا وان قلت بالتباين فاذا اعانت عنك الهاك فما معلومك ان كان الحق
فما بالك الله تعالى اذ تغير فاذن ما طابق العلم بالعلوم وما قرن به واطلاقه صدور علم قابل القول
بان الصورة هي المعلومة هي العلم بها وليس الصورة المتصلة بالقابل الا المنفصلة التي في كتاب من
القوم الحروف المكتوب المنقوش في رق مكان ملك القابلة وزمانها وجهتها ورتبتها والتي عندك هي شيء

ذلك الشيء ولذا تغير ويتبدل اعدادك وعند غيرك من ذلك الشيء من جهة القبول مع تفاوت الكمال
على حاله واشرا عكما عنه حيث الصحة المنفعلة مثله الية فرانه وكانه فعلوكما هو عندكما ولذا تختلفا في
العلم بذلك الشيء والواحد كثيفه واما الصورة المرتسمة فلا يسيل الى الذهن ما شئت بحسب الاحوال و
عدد وده فلا يتغير عنه ما دام حجر فرا الظهور وفعلوك هو شيء الشيء وهو علمك فاتحد العلم والمعلوم فلا تسم
بموقع الجزم وانه تعلم لو تعلمون عظيم وان قلت حصول الحال فصل هو عندك في الخارج حين صحة فيه عندك او عند
في الذهن او العقل فان قلت ما الذي تعتقد تيت ما يحق الواقع وان قلت بالثاني فلا يصح فقد الذي معقوله صح
الصورة الحجرة عن الالة الحسية او مقتضى المواد الحسية او الصور المقارنة فيه فلو لا ذلك لم لم تبصر ومدرك
اذ غمضت عينيك وتخلص الى الطلب اذ هو حواسك مع ان النفس موجودة لجواهر العقل فظلا لم يدخل في الشيء بذاته
لا بحيل الواسطة فقط وسيتبين لك شيء فيه اذا فاهم وان كان حضور المعلوم لدى العالم هو وصول الية
فان كان المعنى العام فلم يطابق لعدم المطابقة بين الخاص والعام فلا تتميز علم من علم وهو الباطل كما مر وان كان
الخاص فلا تكثير الا بعين ذلك مع حضور وهو حكم الاشراق لدى اهل الذوق فالحصول هو عين الحضور والعكس
والهوية بعين بالواقع فان حصول الصورة في الذهن ليس الله حضورها في الية فثبت ليس الحكمة والجاذبة
بالتي هي احسن جوان العلم عين المعلوم وتريدك بيانا فنقول ان المغايرة على اقسام تغاير الصفات او
التقابل وتغاير التباين من التشابه والتجانس والتماثل والتشاكل او تغاير الذاتية والهوية او تغاير
العقاب والتساوق والتضايف والتلازم او التلازم والتردد والتمتعة والتكلة والتشابه والتسلسل
ويلحق كل ذلك في العلم والمعلوم الا الاول والثاني فقط واما الثالث فلعدم اولوية احدهما بكونه علما والاخر
معلوما لعدم كثرة احدهما على الاخر وكذا الثالث والرابع ولا الخامس ضرورة من تاثر العلوم الجبر من جهة



وفي تاثيره بحدوث العلم ولكون المعلوم بجبر معلوم وتكون الاوس اصل والدبر علة والبواقي لا تستلزم
عدم الطلاق والموقوف السر وقلنا في العلم فابين اللازم من اللزوم وابين الجنس من الانسان
وكلاهما الجسم مطلق الصغاير تجمع انحصاصا وبالاتحاد وهو حكم به على العبد اشارة قرآنية
قال تعالى وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك ولو تهذبا ظاهر لانه
لزم تقدم تعلم المعلوم سابقا على العلم القديم والقول بانه يعلمها بالطبع غير مطابق لمن الطبقات ان كان ما ثبت جاهلا
او على الطابق غير لازم لمن العلم الثاني ان كان نفس العلم الاول بما لا ردا وان كان غيره فوان كان جاهلا فهو معلوم
فهو نفس تعلم ولو كان غيره جاهلا فاهم فهك انه وانا نامن كون العلم تكميل فاذ قد علمت ان
العلم هو نفس معلوم فالعلم الذي هو الذات الحق لم يزل عن تعلم العلم المتعلق الواقع هو نفس بحر شاذ فلا يرث عبد الله العلم
الذي كان في الى الكرسي من جواد ابن آدم الى الابد وبعد العلم العين وبعد العلم الجوهري وبعد العلم الاولي وبعد العلم
وبعده العلم الثاني وبعد العلم الاولي وبعده العلم الطبي وبعد العلم الثاني وبعده العلم الفلكي وبعد العلم
وبعد العلم البرزخي وبعده العلم الجمادي وبعده العلم النباتي وبعد العلم الحيواني وبعد العلم الانساني
وبعده وقبل العلم الاول الوجودي وهكذا غيرها من المراتب كل منك دفعة واحدة ليس على تقابلها بعد الآن
بنسبة الله الخلق لانه استوى على العرش فليس شيء ليس فيه فرا الى خرجه وصوا الى كل شيء من سكاد زمانه
وجهة وتبسه من نفسه قرا بالدنيا ما دام يكتب على ما دام يكتب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
ولا يشغله علم شيء عن علم شيء ولا يخرج في الكلام والجمل والمفصل والشك والهرج كلها عنده سبحانه العلم سواء اذ
عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين فليس في علمه عند ولا اس ولا يتسلسل الا الارض وعليه باشد اقبل كيف نكلمه بها

بعد كونها لانه لم يقصد خلقه ولم يقل له كن فيكون وهما يخشى علماني مكانه ووقته قبل ان يكون وبعد ان يكون
فيوم فنائه عند هم تعالى هو يوم بقائه وهو يوم قبل الصدارة فحكم عليه الشيطان على هو عليه كما سئلوه وطلبت منه مسائلهم
بسوء حين سؤالهم وطلبهم واريهم حكم الكونين والتشبيه قبل الخلق وبدئهم وهو قوله تعالى ولقد مكنكم فيه حين كنتم
كان في ارادة الله ان يكون فاهم هو الاسر المكنون والدر المخزون فاعلم منه وقوله تعالى جف القلم بما هو كائن
وسنوضحه فيما بعد ان شاء الله تعالى فعلا ما ذكر اجمعت الله الحسنى وكما اول الفقه فلنعطه العدم وان الملائكة من
جهة عظم هذه المسئلة وكثرة الشبهات وزلة كثير من الاقدام وطغيان الاقلام وتعالى فرد الله انهم يتسوا على
طريقة اهل الحق عليهم السلام وحاروا الى الهدى الظلام اعاذنا الله من شر الاوهام وجعلنا من المتقين للاثار
لاثار الله الدائم فانه خير مقام

## في صفات الافعال قال الله تعالى ولا

ولا نقول لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله لم يوجد ان يظهر فلو يعلم تكونه وكلم الله موسى تكليما
يكلمهم الله يوم القيمة ولا يكلمهم الا من كان سبيا فاجيبا وجعلنا ارقوا ان يولينا الرضا عليه ان الشيء
والارادة من صفات الفعل اما من عشم ان الله لم يزل شيئا بمريد اليه موجد وقال عليه السلام ان الارادة من
الحدث الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما ارادة الله فاحداثه لا غير لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر
يقول شيء له كن فيكون بلا لفظ وكذلك لا يوصف بانه كان لا يريد فيه وقال عليه السلام ان المشية والارادة والاسم اربعة
وجوه والمشاهدة وبين المشية والعلم غير الارادة الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله وتقول سافعل كذا ان
علم الله ويقول ان شاء الله دليل على انه ليس شيء قبل المشية لمن الله لما فالارادة ثم الله والله اعلم
اعلم ان الله عز ومن مقدسات الموصوفات ان هو الذاكرات وان كان هو الفعل كالفعل وبدليل الارادة
المغارقة من تعالى الذات والشاء مع تعالى الفعل والاسماء اعتبار الفعل نسبة الا الذات والصفات الذات



بها وبقصدها فتقول يد قائم وقاعد مع ان هذا لا يدل على الذات الطفا فان الذات من حيث هو قد سبق القيام والقعود
اي القائمية والقاعدية فلذا يعتبرها الاولى والذات الثانية بقاء اما من اهل شيء في مقامه فيلزم من ذلك ان يكون الامر في الوقوف
اثنان فيبطل الدين للاشراك ان القيام انما يريد في عهد القيام بعد فان قلت ان اسم الذات المتصفة بالقيام لكن
مدلوله مركب كالجسم فهو باطل الاستقامة كيف الشيء نفوذ اثره او اثاره يصدق على الجسم الواحد مع ان الذات على
تعبير بغير الاثار وقد يطلق على الشيء فرض ذلك الكل فاصبح غير صنعه الله والشاء لا عدم عند الله الا من الترتيب
ومع ذلك كله يسلم لمقارنة وهي شيء عليه بنية في المقدمة الشبه والله لا منع الله تصدق فيكون الله من حيث هو
ذاتا والهيكل فاذا لم يكن الله من رتبة الله الاسم حصل في رتبة الفعل فالله للفعل والاسم التعاقب في المشتقات القيام بها المبدء
انما سلم اهل عند قالوا الجسم انما هو صفات الفعل كالمبدء المتقدم وعند قالوا الجسم ان الله صنعه لموصوف كالقيام موصوف بالفعل
والقسم على الفعل حيث الحدوث الحوادث كحدث العبارة لان الفعل حيث ظهور الذات بالفعل والكلام الظهور بين الظاهر والفعل حيث موصوف بل
هذه الصفات وتسليك عن الاعتبار اوله المتعلقات وجه الذات الثابت اسناده تالا الله الامر لان حيث الذات على الصفات
فكان القيام في جارية القيام الموجودة بالعارض العلائية فرعية بفعل نوعية من نوعية وجوده في الحقائق والعلل والاثار مختص
الذات بالافعال وجوه الشمس الله تعالى رجع الى الصفات الوجود والامكان في الملك ليس الله تعالى شيء ابدا وان لا يرى الشيء لان
الغاية موجود وكلموسوف صنع وصنع الذات باغير موجود بحيث يكون فيعرف كموسوف بصنع غير الاسم شيء الا غاية
الكائن غير الذي يدل من شيء الحكم ابدا وجود الوجود الفرض وعن وصدق فرع وتفرق وليس بين الخالق والمخلوق شيء
والاسم الكل شيء ابدا من شيء كان الله تعالى بما وجود غير اسمائه والاسماء غير افهامهم وتعالى الله الفعول الموجود علما مؤثر
افعال زيد وانه اسماء جاء حيل الجسم اسماء زيد الاسماء الذات الذي ذات بالون بيانك والله والفعل الجبار الذات الاسماء
جميع شيء

كما خيل الفاعل اسماك الصفات الله ذهبوا اخوات شيء عن نفسه وكلما تكونه

للارتباط ولا حيل الاخوة فليس مذاق وكلما ثبت وبقي غير حقيقي وكلما يجتمع الاعلى خطه زائدة فغير مثال فاني
او مهاني ويكشل معلوم ومخصوص معلم مدبي ولا يحتاج الى دليل الى ولا تي ما لبث ان كان ما هو كرف المعقول اعدد وذي
العقول من اصابه الشاء ومدار الكل ولا فلا شك مصدق جميع ما ذكرنا من الاصول عليه تعالى ولو شاء
الله حكم على الله ولو شاء الله تبين بالله او ضيا الهيكل مع انه سبحانه شاء وقال ايضا ولكن الله يريد ما يريد
يظهر فلو يهم وقال الصادق عليه السلام ولو شاء الله لدل على انه يشايع ان قال مثل المشية فيها وقوله وعلمه وقدره
ثم اراد فعله كالمشية والعلم والقدر اوضع بالعلم الترتيب بخلاف العلم والقضاء مع الارادة
اولد بذكر الا بعدهم او الفاظا او معنى ودرت ان الارادة في رتبة الذات مستغنى عنها وانما عند الله
فالله اعد اثرا ما تاثر زيد وتشاء لا تعلقا ولذا قالوا ان لو حادث قد بالارادة فاثبتوا ان قدمها
مع انه صريح في حدوثها وكذا الارادة لذكرهم الا والمراد معها وحدوث اعظم من ذلك فانها قد جمع الخلق الحوالها
له من الترتيب والتعقيب والقدر والشاء والارادة مثال ذلك والعوض بين المشية والارادة بجعل الاول فيه بما والثاني
حادثا من تحت الله فحال الفجاء انتهاء وقد موجب الرضا عليه السلام المشية والله والحدوث والارادة معناه وجود وانتهاء
ثلثة عاقلهم ولقن فان لم الواجبا العلم بالدليل وقال ايضا على ان العلم بالشيء لا يكون من رتبة الذات سلما
فصل في العلم الذي تشبه تعالى اعم غير ما فان كان فقد تقسيم العلم من رتبة الذات على تعدد وهو بين عنكم فحل
وكذلك تقسيم والشيء العلم محال الجوهر من الكون ومع ذلك كله رجع لغير لغير عدم الشبه الا وتقسيم المشية
والذراع في ذلك فعم لنا المؤخذة في نسبة لسبب الموجب لا ان العلم مع كون الله تعالى فيه فان
كان العلم المطلق والله تعالى العلم بالدليل وكلا بهما من الذات الخطا فقد جعلتم الذات سبحانه ما وتما وجهانه حدوث
مع لزوم الكثرة اذا كان العلم والعلم وتقسيم الله تعالى اذا كان بالاسم فقد شبق العدد بينه وهكان العلم مطلقا

فيه كل



فيه الحكم لنا الا بلفظ فالكلام فما لكم كيف تحكمون والقول بلزوم الدور والتسلسل لولا فيما
مدفوع لقوله تعالى على الله شيئا بالمشية وحاشا لله تعالى ان يشبه بغيرها حاشا ايجاد الاكثرية الغرض كما تقولون في
الزمان والبحر والغير بانها صفة من نقوت بغير موصوف فما لم يكن موصوفا ان نقوت بتحكم في محله
للحوادث لو لم يكن فقد تبدل الصفة بالتسليم الصفة وتقوم بالموصوف ولا يلزم ان يكون التقوم بقيام العرض
يلزم ذلك ولا التحقق يلزم القارئة وانما هو بقيام الصدور فليس بين المقوم والمقوم اتصال
ولا اقتران والشراف ولا تعلق ولا حلول لذات ولا كالكلام للمتكلم مع قيامه بالرواة انما يتحقق
وقيام عروض وقيامه بالشخص فيما يصدر كالصفات ومثال ذلك مع انه صفة للشخص لا تقوم به بالتحقق
او بالعروض فالقول لعدم المشبه والدلالة قول المصدر عن في الخارج وزمانا في العلم فاذا حصل الفرض على
العبارات الحجة عن الدراك الذات او قد الجمع اصل الصدور والطباق فيحكم على ذلك والمعقول
بجعل المشبه المرصود عليها بالحدوث في الخارج المشبه الفعلية للذاتية من عروض ذلك ان كان من الاجبار
فكذب محض اذ ليس فيها ما يوهم الى ذلك الا موضوعا وان كان العقل فهو يحيط بالذات الشيء بالبعض
وبحجة عمار عليه فان كان ادرك ذلك من جهة الوصف والاثار فهي لا تشهد الذات بذاتها العلم والقدرة
والحجة واشالها حيل الفصل عنها وتشهد بحدوث الله والمشبه بحالة تطبيقية فالارتباط على الارادة
الموزاة بها حيل احداثه لا يمكن كالمعرفة لعقول واقبل ما ان القول بالعدم قول من حيث يدعو شعر قال ان
جانك خبر من الله سبحانه وتعالى فقل كافي القرب والبعد والظهور والخفاء بحجة وهت والفعل ثابت
لذات مخصوص وكذا الكلام من العلم وكلما تعلق بغير العلم اذ معلوم والتعرف اذ مقدور والسمع مسموع
البصر اذ مبصر الا غير ذلك عن الاحوال والصفات فهم

الكلام الهو الصفة للذات من السمع

قال عليه السلام الا يصفهم موصوف بحال الا وهي الصفات غير الموصوف وشهادة الموصوف بالقرآن شهادة
القرآن بانه المستشهد من الله المشيع من الله وبانه من الله جاءه الله عنوة والله عنده كما جاء الله بالبشر
بالعزة والله اهدى من هداك الله عنوة وهداك الله عنوة فلو كان الله عند الله كما نصفه فيه القرآن التجلي
مع التجلي وقضاؤه اياه وهما شرطان فاذا حصل القرآن حصل الكثرة في الله وفي الله والمعرفة بالله
عادة والمعنى المتحصل من الظاهر في الله الظاهر من الظاهر والمراد والمعنى الصفة والتجلي في كلمة
والعبد الشيء حلله او فلان حاز وهو كذا وكذا كذا غيره فاستعلى على غيره بسمى وهو عين الله وهو المعبر
بمعانيه لذلك ولذلك الا على ما ظهر به فيه وهو كذا وكذا وهو الغير المعروف بالتسمية بغيره والدول جمعه الثاني
ولما كان الله محمد وستعمله لمن رؤي الجهة بما ظهر الله الذي يعرف الله بغيره والله عليه السلام غير مسمى بكذا وهذا
المقدم لان ارادة ذلك كفر ولما كان الشاهد من قوله فهو الشهود المشاهدة وهما ذكر اشارة اليه بقوله الا
انه غير الله كل شيء وقع اسمه فهو مخلوق ما خلا الله فانما تعبر به الناس او عبارة عنه فهو مخلوق وقد يعبر عنه بالمعنى
غير العبارة والعبارة موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الشيء غير موصوف بحسب الحكم لله او هو الموحد بالغير
فاذ وجوده وصدقوه وشهدوا بان الله ظهر لان المسمى بالله واجبات الحقيقة الظاهرة ان المعنى بالله هو الله
وان المسمى هو الاثر وكلمة الله يتعاور عبارة ولد جنس ولد الله هو الاثر الدلالة الاشارة من هذا الحصل
منها الهاء الاكثر والهاء الحقيقة الظاهرة هو ما ذكر ان المسمى ثلثة والمعرف هو عين الله والحكاية بالنفس
هو المسمى الثالث والمصطلح بالتعبير من غير شان هو الله ولد اول وانما كان الشاهد هو صرف طلب الاول بعد ولد الذي
له جهة انية وهو به خص من هم الله المطلق والشاهد انه الله الحقيقة كما ظهر انية ورزق جهة به خوف ما منه والمراد على عليه
الله على جهة الله الذي الاول ما كان هو الظاهر الله الذي الظهر له لانه كذا شيء الظهر منه وهو المعنى لكل الموجود



بسم الله الرحمن الرحيم كالعام اذا اطلق لا يلحقه الا ذاتي مع انه ليس موضوعا له او هذا سر الاثبات والمعرفة لمن
هو الله والله هو تجلية ظهوره وهو غير الله والوجود الذي ليس بصفة ملك ملك الله الله قائما باسمه
ما كان وما يكون الا بها الوجود الا بها ما عندكم ينفد وما عند الله باق فافهم
قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه لما كانت الشيء هو حسنة
الصفة لله الغرة وقد علمت ان الشاهد من الله كان توجه العلول الى العلة والذي لا اثر له بما حصل فيه من
ظهوره وتجليه الذي هو سره وقد علمت ان التجلي والظهور غير الظهور والتجلي لكن اهل الدين لكنهم
من تجلي لها بما كان توجه لكل الى الله بما هو الله هو من غير الله والى الله وما يقضي والى الله ومقام الشاهد وهو شهود الله
واسمه وجهه الذي توجه اليه الدال الباقي الذي يدل والدائم الذي يدل وكان الله عين الله عنوة به والواصف حقيقة
الشهود والمناجاة نفس العلم كما اشار الى الله من سينا بحجة صاحب القرآن تحصل توجه الله اسم الله الذي يتعالى
ما يدعوك به ولاء ادرك والمعاني الصفات الهدية بغيره ولاء الرحم اولو الارحام الشرك وعلمهم الطاهر ورسوله
في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول اولي الامر منكم وما دعوا الله عن الله سبحانه الحسنى والمسائل العبيا وكل اسم وعاء
به من متعلق الله ثم قال عليه السلام فجعلتها المعاني لكل حال من مراتب الكمال الثابتات التي لا يجاوزها
برود جنس ولذلك الذي ارجو لها يعني الاكبر وضعف لها الموت او الاثر من غالبة تجلي فيه من الله بها الموصوف الله سبحانه
الوجه المتعدد بالوجوه جنسه والمتعلقات والذات الكاملة قول قائم وقاعد واكل وشارب ونائم وتفصيلات وبه لها
من المعاني كالقيام لنعام والقعود لمن عدد وحركة لمن تحرك انعامهم وبوجوه الذات التي بين الله بعبادة في سيرهم الله
ويجمع متفرق الفصل في عين يسكن الكثرة في الوحدة كالنقطة والنقطة والحروف العالمات المجتمعة في الكلمة الكلية
ويعين الوحدة كالنبي لك اسماء الله تعالى ومقامات التي تدخل الصالح وكان بنا قولوا انتم جهة الله والوجه جبل الى

الارض تابعة الصفة لمطلق الله ولما ثبت ان الهاشمي ولاة الامر الذي هن باسمائه جعلهم نفس
الاسماء فقال عليه السلام فرق بينك وبينها الهاشمي التعريف والهوية والعرفة فمن عرف قائم عرف به
الا انهم اهل الهاشمي التي من الله تعالى والحقائق المستفادة الى الذات او الذات في الذات الذات فاقبل امير
المؤمنين عليه السلام الى من عرف الدين لدين يعرف قبل التسليم مع شيء ابعد شيء وقد علمت ان الشهود من الله
فكان الله عين الله عنوة به فاذا ثبت لك في الحكايات الهاشمي الحجة الله تعالى شاء الله فوق سبب ونبيه الله انه
تابعه ونوع فرق جهة في عبادة الاوثان التي سبحانه وتعالى بدون الله تقدير على الفعل المختص من اراد الله به
بكم من الله المسمى التي امركم الله ان يدعى بعباده من جهة فيها الى النفس والله والبعد بالعبادة عليه فقد كفر
ومن يعبد شيئا اذا البعد بدون الله والله من غير الله ليس شيء ومن جهة فيها الى الله والمستفاد من
وجعل الله الله هدف ومن جهة فيها الى الله صدقه بالجهة والله الذي امره تهدان يدعو به فذاك
التوحيد المخالف وهو معنى قوله عليه السلام من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الله من غير الله فقد كفر ومن عبد الله والمعنى
فقد اشرك ومن عبد المعنى بقناع الله سماه عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فقد عبد عليه بالظن لسانه في سرائره وعلانيته
فاولئك اصحاب امير المؤمنين حقا وهذا كلام الخوارج يصيب صدري بالطباع ويلقي بكمانه

اذا قلت اياك نعبد واياك نستعين فاعلم ان الخطاب هو عين المخاطب بالكسر والجانب
هو ظهور المعبود عز وجل لك بك وذلك الظهور من جهة توجهك اليه بتجليه لك فان نسبت نفسك او
ذاتك او غيرك والتفت الى الظاهر من الله سبحانه بلا كيف والاشارة من قولك وخطابك فان وجدت
لك انية او كلمت الجواد وجعلت او الخطاب من حيث هو كذلك فقد بعد عن سائل القرب ووقعت في الجهة
البوت البعيد بالشرك فاذا انطقك الله تعالى كل لك نسبة قد حصل الهية على عينه من جملة ما قلت

اذن



اذن كالدبة الهاء بالنار فيتبين لك الحق بما فيك من العقول والجهة واليمين والشمال والخلف
والقدام وهو سماعك الآية من قائله وهو المراد بما ورد ان مولينا الصادق عليه السلام كان يصلي فاذا وصل في القراءة
الى قوله اياك نعبد واياك نستعين وقع مغشيا عليه فلما افاق سئل عن ذلك فقال عليه السلام لقد اكثرت
هذه الآية حتى سمعت شيئا قائلها صدقت والبرهان رسول الله صلى الله عليه وآله فان ما ظهر له بذاته كذا شاهده
استحالة لكونه شان الحاكم مع اهل الاوثان وما ظهر له قوله وهو التجلي عظيم الله سبحانه وتعالى
له فيه نعمة والذي جعل انية فرق في الوجدان بجهة واحدة فصل الناس لانه انما يكون بجهتين فخرج
مغشيا عليه غشيا اذا اما انه خولانه سابقة عن تربيع وهو ما لم مع انه التربيع فيها حدود وهو
بغير الظهور والتجلي المعنى والاتحاد هو هو وهو هو كان زعمه بعض اهل الضلال من عين الله الله كفر وزندقة
ومحال قيل ان الصادق ذلك الوقف كان شجرة الطور فخافي التشبيه ولو كان الامر كما قال الجمع ان الله
اظهر من الله المتكلم من الشجرة حكاية عن النبي موسى انا كان رجلا من الكفر يتبين من شيعة علي بن ابي طالب وكان
كان يكنى عنه عن سبب قال عليه السلام انا كلم موسى في الشجرة قال ابن ابي الحديد عليه السلام يقال من يدعي في الهي شعرا
يا ايها النار التي شب الصطلي تنحي لا تطلع عقل ما يكن نفس حيث كل سيطر يجوع ولا تحرج جدول فاعلم ثبت
فاذا عرفت ذلك عرفت ان الجانب هو المتصور لجانب الله ليس هو الله الجنب والاشارة لمكان فيثبت الحدث
المشيع من الدال المستشرق بحد نعم لذوجه كيف الآية لكن انه هو الجنة والسبب كما اذا قلت يا قائم وبا قاعد يا متكلم
فوجه كيف سبحانك سائر غير نظر والمعاني العيا فلذلك يعني الاتحاد الاباحة لم تزل العقل الهاشمي عصاه وهو قوله تعالى
حتى ترجع الهيئة تحاصلوا الشيء النظر الجهاد ورفع الهمة في عين الله عليها

اعلم ان اسماء
الالوهية كلها شتى وبها يعرف الفعل الكثير تحاصلت الله شقاق لان الله سماه الهوية تجلية به الجليم تحيي ظلم

من شك عدمها وعدم افادتها الحجية اذ الوجه للعموم الذي حتى يعم وشيء شك الحجية بحكم الاصل والله سبحانه
الكاشف تعالى كما اشرنا اليه فقد اشار مولينا الى ذلك بقوله الا بما وما ذكر قبل من شك على التوحيد فهو اولى بما ذكره القول
وقد سئل هشام بن الحكم مما هو مشتق قال عليه السلام الله والاله يدل على المعبود والله والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر
ولم يعبد وشيئا من عبد الاسم والمعنى فقد عبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد فهم يا هشام فقال زدني علما
قال عليه السلام ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكنه اسم لمعنى والله يدل على الاله وكل ما وقع عليه
اسم الجزء لم يكن الا جزءا من الاسم للكل والاسم للمسمى والله اسم للمعبود والرحمن اسم للحق فهذه ثلاثة اسماء
فهذا معنى ما وقع من الاسماء الحسنى وهذا معنى الاسماء الحسنى مع انه جل وعز قد نفى عن نفسه فقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
قال هشام فزدني علما فقال زد في التوحيد حتى تقف على مثل ما وصفنا فزد في زيادة القول في الاسماء الحسنى القول
بحمد الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فاذا دعوه
بها وذكر الله بليل وفي نهار قال عليه السلام يعني الاسماء التي ادركهم الهدى فدعوه بها وقال عليه السلام لهم اسألك بكل اسم
بسم الله الرحمن الرحيم وقال عليه السلام يا واحد يا احد يا ابن هو احد وقال عليه السلام يا كهيعص ويا حمعسق وقال عليه السلام ان لله
اقرب الى الله الاعظم من طلب العين الى بياضه وقال عليه السلام ان الله عز وجل الاسم في ثلثة مواضع من القرآن في آية بسم الله الرحمن الرحيم وقوله تعالى الله
لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران في قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه في قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما
اللعنة اشراقا كل جمع في عالم الكنز والوجود حكى بدة البروز والشهود بالحسن والمعنى الحقائق
فصل سائل اسم الله تعالى كما مر وهو على قسمين كلي وكلي وقد كان العالم جوهرة واحدة متساوية الاجزاء في الجوهر والاستدارة
على القطب كالمثل استدارة واحدة فبسطت على مدة وما كان ثابتا على ما تقرر الله جوهرة جوهره غناه كما دليلا عليه وفيما
لما وصفنا في قوله تعالى فكل السماء حيث تختلف الاجزاء كما ثابتا على ما يتعلق الله جوهرة جوهره فانه جل وسما وانما تحكم

فلا



وحجاب مسمى بدل الا لله تعالى لبقيه وقد ذلك الاسم الواحد الذي تشتمل على جزء منها اما ما وقع
سيدنا ومولينا الصادق عليه السلام الا ذلك واجزائه وان كانه وحدوده اشاع لطيفة وفيقول قال عليه السلام
اليها وانما ذكره حاتم بل ان الله يظهر بك معنى الرحمن عن علم القرآن حتى قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان لله
على اسماء وهي الكلمة التامة والشجرة الكلية وهي الجنة وهي العالم من حيث هي اسماء سوى الله الاول عليه السلام وبلاده
وبه يتفسر بعلمي بما تحكمه على اسم الله وهو شيء وهو البسيط بالوجود فيه منصوب اذ الحروف بعض من الكلمة
فلا يخرج على جزء وكذا ما تلفظ غير مشتق والشجرة غير مجردة بالتشبيه غير موصوف بالتوحيد غير مصبوغ الا ان ما اصبغ بنسب الا
نور مشتق عنه فطلب الى الاسباب وعند الله وذكر هذا الاسم لعلم لقبا بتاء الفعول عنها بجميع حس كل موجود
وهو هم الشاعر الاسم الاعظم تحتى الاشياء وتنتهي الاسرار وتنتهي الاسرار وتنتهي الاسرار وتنتهي الاسرار
فلا غاية له ولا نهاية اما هو ابدا واما سرمدا قائم بهذه تعالى تعمه فاتحة عنه كل حق حتى يستاب عليه السلام اسرار الله
منها قلب رسالة على قلبهم رسالة ذلك بحر مستتر غير مستور اذ نهاية مطلوع مستتر والكمال مستتر مطلوب كشف عن
الاوهام تعطلها لدة هو الظهور الحق بحث فجعلوه تاريخ تبا الوجود وتميز الشاهد هو الظهور بمعنى الحق على الجزء
وبي سم الله الرحمن الرحيم الحمد لله تعالى وبحمده لا اله الا الله واله اكبر وبه اهدنا الصراط المستقيم الظاهر والباطن الظاهر وان اوصافه
عالم الوجود الحق وبشمس الاول الحق الخلق وعالم الامر والتقع بسر وعنب الوالي المقصود الازلية الثابتة الكاملة
عالمي صاد والكشوة الدولة ثابتا عالم الجبروت وحجاب اللاهوت ونور تهب الملك والملكوت وشاهد الملكوت
وحجاب الجبروت وبها عالم الدهر على تعين الاسم والكل واحد منها عرف لعلك الاسم الاعظم وملك الكل وملك الجزء
اما كاشف بالبرهان واجبل الاخوى الظهور في الزمان والاخاف تقدم والتأخر الذي ما لا شك فيه فاظهر منها
اسماء وهو الله تعالى الاعظم فاذا تلقى الحياة مدار رسالتهم في الصور والنزول في السكون التشبيه ولولا الظهور ما بطل الظلام

وعدم الوجود ولكن الاسباب تنام بل الا تصور بدون الجمع ولا يوجد منها الا اذا ارتفعت الفعول من حيث
هي كذلك وجب الاعدام وهو الاسم المكنون المخزون الذي استوى فلا يعلم منه شيء غيره وهو الاسم الاعظم الذي
قلوب الخلق تجاذب الحشر ونصب وانما جبه لعدم احتمال الناس اياه وعدم فاقتهم اليه وعن الحياة اليه فهذه الاسماء
التي ظهرت للظاهر وجوده وهو الاسم الاول منها تبارك وهو الثالث وتعالى وهو الثاني وانما ادبه
الاسماء لورث التقديم والتأخير لبيان ما يعرفه الوجود للتحصيل ان الظاهر في الكل هو الله تعالى اما انه المعبر بالاسم
ليكون كون العبد من الظهور لبس لك وانما انه المشتق فيكون الثاني والثالث ظهور وجوده ويكون
الرابعة قول تبارك حتى يرث الله ان احدهما هو عين الاخر وهو تبارك لكل اسم من الاسماء الرابعة لا كما بين يا قوام
هذه الاسماء الثلثة من الحق الى الكل الكل حبيب على الحق المستند الركن الاول الاسم الرابع العرش الوجود الحق الجزء
وركن الارض المعكوس مكيال المستند الركن الاول الاسم الرابع العرش الوجود الاصل الذي منه الساعي ومنه صنوه المعاد وركن الحق في
يسر الى الحق المستند الركن الاول الاسم الرابع العرش الوجود الاصل الذي منه صفوة الصفوة وركن المعاد الكل خرج الى المستند
من الركن الاول الاسم الرابع العرش الوجود الاصل الذي منه الصفوة الصفوة وفعل من الاسماء الكاملة الثلثة ارجعه ثلثة فذلك العشر
ركنا ثم على الكل ركن منها ثلثين اسما فعدد اسماء الحسنى كل ركن اثنا عشر في عشرين فتلك اربعمائة وثلاثون
وكل كلمة تنتهي بدع الاثر والسوانح فهي تلقى اسماء الحسنى الاصل الجزء العقل الشبه لنسب الكل الاثر المتعلق
بعانا فهو ذكر الاسماء الحسنى الرحيم الملك القدوس الذي الباري المصور الغفار القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الحي الخبير
الحكيم العزيز الجبار الكبير العلي العظيم الغفور الرب الرحيم الرحمن الرب الرحيم الرب الرحيم الرب الرحيم الرب الرحيم
الازلي الحي الرب الملك الواحد الاحد الصمد الاول الاخر الظاهر الباطن الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
غير ذلك الكل واحد من الاسماء الاربعة تعين بها في الرب الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
غير ذلك الكل واحد من الاسماء الاربعة تعين بها في الرب الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش



الاسماء الثلثة ذلك الكل بها فوا الحسنى العالمين الموجودات الجزئية فلا الفرقة وعدد ولا فرق الا بالتقدم العظيم
وجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة فظهر بها لما ظهر فان الناس في حجاب الحق الاعظم
لا كالشجرة في النواة فافهم وذلك قوله تعالى ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهو
مقام جمع الله بجمع الاسمين على الذين اذا اشتركا اجتمعا واذا اجتمعا اشتركا فاذا قلت لفظ الوجود والنطق
تحتي الفاظ اذا وبها ذلك الاسم المحجوب المكنون المخزون وكذا الفعول حتى الاولى فاذا قلت لفظ والنطق والنصب عالم الكنه في
عين الجمع بين الله الرحمن جهة وتسلط على كل الاسماء ما من اسم الا وهو مقرون بحسب تسلطه عليها وجميعها وتميز
بما ناشئا الله تعالى فرقت قال الله عز وجل قل هو الله احد تقدم الهوية على الالوهية
وقد مر ما على الهوية لان هو اسم الله الاعظم وقيل انه المسمى ولذا لم يعد من الاسماء الحسنى وقد قال امير المؤمنين في
يا هو بان لا هو الا هو انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه الاسم الاعظم لانه متمم للاسماء ومتمم لها وقد ظهر بالغائب بل
بالدنيا فاتصل الاول بالاخر والظاهر بالباطن فهو الاول الاخر والظاهر والباطن وقد قال الشيخ السلام عليك يا اول
ويا آخر بعد ما قال تعالى وهو العلي العظيم وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فظهر بالفعول للقول وعدد وعند هلال
العشر فهو منزل الله وغيب فيه هو جابه كما ان الله تعالى في الجمع وصفاه وهو جابه قال الجنة روحانية وتحمل الله وزوره
صلى على محمد المشجوف على اوصياء المجبوف اشار الامام زنا مولينا الصادق عليه السلام بقوله الا ان قال وكنه حياة نفسه سما
بغيره مدعى بعالم ازاد الجمع بالله لم يعرف ما دل اما ارتفعت العلم العظيم لانه اهل الاسماء كلها فصفاه الله والسمعة
العظيم هو اول اسماء كل شيء وبيانه محمد هو الاسم اذا جودت اسم الله بين الاخر لانك ان جودت
الالف يكون المشتق الاخر فظهر فاذا الله هو الكل هو كونه جامعا لجميع الكمال وسر تاج جميع الصفات وظاهر بالالوهية
المطلقة فاذا جودت عن اللام يكون له ما في الموات والارض فاذا جودت اللام ايضا يكون ه وهو ثبت الثابت

الحق والتوجيه المطلق الذي ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره لشهادة الدال بصورته على ذلك وهو اول تنبيه اثباتي
في مقام الغاية يشار بها الى كونها الذي تأثيره وسائل الولاية لمطلوبها لكن الولاية تعدد لما انه مقام اعلى اذ
معلوم واسع اذ موضوع والغيب اذ مقدور والجنة اذ محجوب شبق الصاحي الكدت فصل من ذلك الواو فهي شمع الهاء
من حيث حكمها فهي تأكيد ما قوبله الضمير والمعلوم عين ظهر بعد العلم والغيب الان العلم يقتضي معلوما والغيب مقدورا او
قد علق ان الاثر ليس الا تأكيد الموثر كما تقول في ضرب ثلاثة فتقول الواو في الهاء اخر فيكون الواو في الهاء اخر
ولذا كانت اخر الواو الموثرة بعكس الهاء وكانت تنبيه لبيان المراتب الاثرية وقوامها موثرا لا اخا العهد اتمام وقد تم
الكون في ستة ايام والتشريع في ستة شرايع يطابق الدال الصفة ولان يقابل اخو الهاء كونه محض الارتباط
وقد لحق الاول الغاية في بقائه وجوبه في نموه والا فهو في الجنة متصل مالوا وفيكون العهد الكامل الجامع بين اول
الحوادث الثلاثة واول الرجوع اي الارتجاع وهو السابع اثباتي الذي اعطاه تعالى الله عليه الله تخص عقل الانسان والمعاني
فكان هو هو الاسم الاعظم لكونه المظهر الكلي الاقدم المحيط بكل وجود وعدم بل الوجود السبعي حقيقة تمام الظهور كل من غالب الاو
لانحاق الاثر عند الطالب المؤثر وظهرت العين بعين ظهور كن فصلت فتمت فظهر الغاف بمحيط الحيط بالعالم فاشرقت
اليم فوصلت الغاف كان السين فصلت العين كاشفت بها عمق وقدور وان علم على جلية كونه في عمق
وقد ذكرنا سابقا ان العلم هو عين المعلوم وعدد الجلي عن الظاهر اشهر ان العدد اسبق بالاسم الرفيع
لتحقق سبب العدد الشهود فيما ذكرنا وندكره الان بان هو لما تنزل من عالم الوحدة الى الكثرة ومن المستوى الاسم الظاهر
ابعضهم حاملا للواو الجمعية وسيوبا العرش بعده ومبطنا كل في من خوصا بقاء الكل مخلوق وهو اول الاسماء
في مقام الاسم الالاتية على كل شيء وعلى كل شيء وهو قائم بتدبير القائم بالجهة فلا يخرج الثاني فهو الاول فهو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهذا السر يكون الما ذكرنا الاول هو ثاني ظاهر الله هو اسم الهو وكل حال

يظهر



بل قل فلا يوسف الله هو كالاوصاف الحسنى بقول هو الله العظيم من غير تمكن ابدا وهو قوله تعالى وهو الله العلي الكبير
فاذن فالمعنى قوله تعالى واذ وقع اقول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون
وقال امير المؤمنين عليه السلام علي رسول الله الف باب من العلم فتح من كل باب الف باب غير ان الناس يقرون انه في
كتاب الله ولا يعرفونه وهو قوله تعالى الاية وهذا سر القدر في قوله تعالى عليه السلام فقال عليه السلام الهاء شاق الالف
الشاق والواو اشاق لا انجاب من درك الحواس ولسن من شاء بالهي وهو شي اشاق الشدة بشعر وجهه الاذان
هو كرة بجوف الواو كرة والهاء اخر الربعة تحاد على الكلمة اي الباطن الباطن من حيث هو باطن والظاهر الظاهر
من حيث هو ظاهر فرط بسبب الكرة بالمس والاحمر لها وهو كرة عظيم السرية كران مطالبا فتحصل الصاحب مخلص عند
الدخور ومركز الكل وقطب العارف في الكائنات الدنية واما الدرجة فقد تختلف فتبلغ العمة الى اسماء كثيرة لنبر الصاحب
بعد ثناء الله تعالى واما المهاجر ان كانت قطبا الا انها ايضا كرة مركزا الى الناس الدارية وتلك الاخر كرة مركزا
على قطب الناظر وغيب الله علم فهو عنها لا الله اشرف في طلبها فلا كرة منها الجزء والدرجة هو الله اشد منها العدة
مختلف فالهاء في حروف سبعة الهدد والحاكم العمار وتحقيق من نهاية الذرع والكتب وان قلت الاب للقاصر الوردة
السارية في الاكوان والعيان ومكان واي كثرت زيادة وغالب ونسافل فهي ماورد في الدعاء يا با
الحسن يحيى واياه الحسن وانا الحسن فالاول هو الثوب والثاني في قصة الطفل بحجم جوهر الجسم لمحاطة الشان جوهر في الهاء
لدنه ادم الاول الالف الالف والرابع هو كلف الحكيم اي بدء الهداية ظهرة في ظهرة الحسن ذكرها العيون المنجرة و
الروح المرشد بها استاذا اهتف الجبار اشرف الكرسي الظهور وبعضها قت الكلمة بالحروف القراشية فظهر
الوجه فانبنا توا فتم حجة تهم اقسام الناس وعن علي الواو فوق مقام الواو اذن هذا سر الالهي على حق مستغنيا ما جوه فاجابه
الجوابل بدء عن الله فضيلا ان الشاهد الاحد والمجتمعة الكلمة منتهى الكلمات ما تب اطراد على حق مكه يا بان الاثبات

فلا

يا اداي الدعوات فانيض عليهم من الغيوبات الوهابية والعطايا الجوادية والالدار الرحمانية عن عين الحياة الغيبية
ما تستغرق الصلة الغايات بالمقبولة والصور الصبوبات انصاب الامر الكائنات فهو الاسم الذي اشرقت به الاوقات
والاخرون وصلوا بالاولون والاخرون فكانت المراتب الله تعبية الدعاء تنبه واهدوا الجيون عيانا غير مقدرة
وهو قوله تعالى رفع الدرجات ذو العرش يلقي الروح بامره على من يشاء من عباده فهم في قرب التبدي والتوفيق فكان هو اول الاسماء
واخرا وظاهرا وباطنا وسرا وباطنا فهو الذي اخر وظاهر والباطن فالله حجاب
هو اول الظهور في الالوهية الظاهرة بالجنودية فتوجهت الى العبادة في الاك بعد فرسانا تهم ودعائهم في تلك
والكاسر هم الاشتيهم فظهر سماء القدس في تنبيه اياه سبحانه باسمائه الاربعة لاول قدر سماء وصف لهم بهم
فظهرت سماء الاولى في علمهم الاسماء والعلم والبيان بالعلم والبيان قابلية الدخول الظهور سماء الى مستغرق كل
هذه الصفات الثلاثة على الظهور الحق بهيئة التدبير كان جاء صفاتها الاسماء على الاسماء الاثر فيها وعظمها ستة لما رواه اذ
لبس رداء الله ودراكم باسماء تهم شاء الله لا يشاء لم يكن فلما استوى على الله الوجهية ملك الله الكمال
تجب الرحمانية اقيم العبادة في مقام الاك السبعين استوى على العرش خاتمة فكانت اقرب الى من شيء فاجاب سائلهم
في الالوهية ان هذه الجنودية بطن العلم بالعمل بعمل في الجنودية فاعظم كل في فرح وسلم الكل ثواب رحمة
الى الصفات الى وجوه الله تعالى على كل شيء فلعلهم بدء فجاء قال السيد ولا رد وجوده باس الرحمانية
لهم ضمار الدين فيما في حمانية كانها الجنود الضياء في شجرة الاثار لا الاثار وجحوب عن الاثار بحطات افلاك
الانوار فاعلى الكل متعين واحاط كل منظور واقام الكل على الصراط المستقيم فخص قبضة بيده الخرى بشماله وان كلتا
يديه يمين الهاء في قوله تعالى اقرب بعض الهدى بهديه الانبياء وبين فصل الفضيلة الاولاد بذاته مستقيما قد فصلنا
الايات لقوم يعلمون وكانت كانت مكان الصفات العموم في الاجتماع والمظلم علم الظلمة الى المؤمنين بالرحمة

فعلى ايات



فطلب السائلون الواقعون بباء الغرا اللاذون بجنابه الصراط المستقيم لانه مقتضى الرحمن
فتح الكافر الجحيم والمؤمن في النعيم اخذ بانه من الشيطان الرجيم فتوجه العبادة اليه تعالى في هذا المقام
بالاستمداد والاستغاثة فظهر الصفات الافعية وتجلية وحدت الاسماء على الصفات جهاتها تحية بدن
الاسمين العليين الذين اذ جمعا ظهرا واذ ظهرا جمعا فلما اخبر تعالى لدعوا الله او دعوا
الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فلذا اخبرنا بالسجدة واجابهم لما قالوا وما الرحمن اسجد
لما امرنا بقوله الرحمن علم القرآن على الانسان علمه البيان فالاية هي صفة الاسم وهو يحيى المحيي
عن علمه بظهوره لهم بالرحمانية هي الجلي الاصغر والنور المشرق في جبهة الشرب فعند جاب الرحمانية كثرت
الجنود والقابل الاسماء بقال جبات الرحمانية فظهر سم الرحيم والمستقيم ومالك يوم الدين وجهو
قوله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم فلذا الرحيم يحل في مقام الرجاء
صراط الذين انعمت عليهم ومقتضى الرحيم والخوف غير المغضوب عليهم ولا الضالين بمقتضى مالك يوم الدين
فظهر بهما اسم الجلال والجمال والقهار والقهار والجبار والمنتقم والموجد والمهلك والمنور والمظلم
واشاهد من الاسماء المقابلة وكلها جداول تجري من عين الرحمن بذلك عند سائغ شرابه وهذا هو
اجاج وهما الفطحان ومن شهد ناكلون لها طير البقاء وجوكم وكيسوكم وتشرحن حلية تلبسونها بالصبح
ظاهركم وزين صدوركم على الجبين اما على تقيد الاصالة والتبعية لمن علمه النبي بحكم الكمال بكم الرحيم
الظهر عن المالي الاجماع المعاني الكلية والدقائق الغيوبية والهيكل الصورية والاشباح الزجرية
سعدت بنسب السالك الى عالم المعاني والبياني في سفره وذاته طريقة لتبقى الى الوصول الى
في زاوية الطول المكون له بمنزلة البرقة والبراق والزوف فافهم ولحكمة كتابة فرسان الله بالرحمن على

في اجسام واشباح واظلة والارواح والانوار والاسرار في الملك والملكوت والجبروت والاهوت
او على مقتضى الاقفال الذي هو عين ضيق الاحلال الى الركون على الشجرة المخبثة التي مالها قرار فيما لا زال
ليكون الحكم الظرف الاغبر ايكون ثمت المرتب اي حمام الانكار والشك والجهل والريب والوسوسة
والسفطة والحيلة ويكل المعاني المشكوكة من الذكر الصاعدة من طينة جبال جهنم بل من سجين كلها ان كتاب
الفجار لفي سجين فتمت الفاتحة والخاتمة والمنتهية والآتية من الاسماء المقابلة المتعادية بامام الهاجة
وعلى من يعرف القدم الفاتحة فدار الدور على الكور والكور على الدور ومحكم لسه رب العالمين الحق فاحفظ
قد بان الخطب على وسهل الامر في ابداء الاسرار والظاهر كنوز الانوار لكنها
بعيدة عنها الاغيار وتحجب بها عنها الاكدار فان وقف لعدم تعلمها من الابرار فقد اوتيت الدعاء
اعنا الرب الكريم الستار والاقهر مخفية تحت الحجب والاستار فابدل جهدك وشمر عن ساق
جدك بما تحتجب واحذر من تهتك الابقاء وسل الله الوفق لدنك بالعشي والابكار اوقد علمت مبدء
الاسماء والصفات ومنشأ الجلالات والشئون ونسبة مراتب الاسماء في الدنيا والآخرة ما قدر على واحد
في كل الحالات يجمع بجهات مع اختلاف الحيثيات واعتبارات لانه الحافظ صورته في الاسرار والكنوز
اللتين هما شاكرة الوحدة الكن الحق على حب المتعلقات ولها خلف القطرات وهو قوله عز وجل
وان من آية الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم على ظاهر الظاهر وعلى الباطن الباطن وهو
القائم على كل نفس بما كسبت فلم تجد موجودا ولا معدوما ولا مذكورا ولا اثارا ولا صفة ولا معنا جوهرا
ولا عرضا مجردا ولا مادة يجمع جهاته وحيثياته واعتباراته وكمياته وكيفياته وحقائقه ومجازاته
وحقائق حقائقه ومجازات مجازاته وكلها له به ومنه واليه وفيه ومنه وعليه ولديه باجمعه كل حادث

ولا تكتب



في كل حال الا وهو متعلق باسم من اسمائه تعالى بربه ونفسه وبهيئته في مكان وزمانه وجهته ودرجته وكيفيته
وكميته وذلك الاسم هو باب الاسم من استعداده عن مبدئه واماده اياه فالاسماء مختلف احكامها
المتعلقة على فهمين كلي وجزئي وبهما حقيقيان واضافيان وان كان الحقيقي من قبل الجزئي لا يعلم تحقيق حكم
الاسماء فمن جنس يحيى باسمه وكل موجود يحيى باسم وكل شخص يحيى باسم وكل شخص يحيى باسم فالاسم المحيي بالجنس
لها هيئة وتسلط على كل الاسماء المخصوصة بنسب النوع والصنف والشخص الى ما لا نهاية له وكذا المحيي بالنوع
كالمحيي فيهم على التحقيق وهكذا وهو قوله عز في الدعاء وباسمك الذي رفعت السموات وباسمك المكنون
المخزون المكنوب الطاهر الذي زاده وباسمك الشبوح الحدوس البرهان الذي اذا وباسمك الذي ترتعد
منه فرائض ملائكتك وبالاسم الذي به منحرة وباسمك الذي خلقت الجود وباسمك الذي به احييت عيسى
ابن مريم الموتى وباسمك الذي دعاك به حملة عرشك وباسمك الذي دعاك به ذو النون وباسمك
الذي دعاك به آسية وباسمك الذي دعاك به ايوب وباسمك الذي دعاك به يعقوب وباسمك الذي
دعاك به سليمان وباسمك الذي سخرت به البراق لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الاسماء جملة
وتفصيله وتشريحه ذلك بما لا يزيد عليه في مقام الاجمال في مقام التفصيل في الدعاء بعد كل
ركعتين في صلوة الليل اسألك يا الله يا رحمن يا رحيم وباسمائك الحسنى واسألك العلياء ونعمائك التي
لا تحصى وباكرم اسمائك عليك واحبها اليك وافوزها عندك ان تزلفني عندك زلفى واجزل لي
لديك ثوابا وارزقني في الدنيا رجاء وباسمك المكنون المخزون الاكبر الاعظم الاجل الاعظم الاكرم
الذي تجيبه وتهواه وترضى به عني ودعاك فاستجب لي دعائي وحق عليك اللهم سألتك وبكل
اسم هو لك في التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك

ولا تكتب ورسلك واهل طاعتك من خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعجل فرجي وتكتب وان
اوليائك وتعجل خروجي لقدمه فاشار الى اكمل بعبارة مختصرة مجملة ما في هو وانا
ونحن نشير الى بعض الاسماء مفصلا لتعلم منه الباقي لكن لا تجد في معرفة الاشارات ولا تحجب عن العبارات
فانها لا توصل الله على المجاز اقول ان الاسم عظم الاعظم الاعظم الاجل الاكرم على جهة الاطلاق
هو هو لكن اشار المراد به هو ما لو خافي حكم الكرة وهو المدار في كل الاخبار وبه يدور الليل والنهار
من الام الشان والايلاج والادوار والكور في الاطوار والاثار والى الله مجمع الاطوار
ما لا درى ما قلب وهو هو في عالم الاسرار وهو المقسم بالبر المحيل الستر الاقدار وهو العليم القوم
المحيط الكل في عالم الاغيار وام المهلك في المهلك ثم بعده في الاحاطة والتكليم اسم الجلالة والاسم الاعظم
بالمعبودية التي هو اول الفرق في اياك نعبد واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاحاط الكل الاسماء والصفات
وهو العظيم الاعظم بالاسماء في الجبلتيات في عالم الاكوان والكافر والاسرار والانوار والارواح والاشباح
والاجسام والاعراض قل تدعوا ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ثم بعده في الاحاطة الرحمن على ما مر من الاسماء ثم
تقابلت الاكوان فتقابلت الاسماء واتاحت الاكوان على كونين متعاندين متخالفين
لعدم الاسماء الموالي والثانية على العكس كانت قطب الدائرة على التوالي الاعظم المعلوم لها في تعاد وبعد
من الكون المورية نقيضة الكونها العكمة الطيبة التي لا تهاشات وفرعها في السماء فشجرة تستند
الى الله تبارك وتعالى وقطب الدائرة على خلاف المتوالي اي التعاكس نفسها تحت ما لكونها ثابت بعد
للشمس مرجع الله فلنظر الى انفسها استغفر فاثبت فلا تستند الى نفسها فالكون الدائرة بعدها والجها
والاسماء الجهاتية انقسمت الاسماء تحجب الى جهاتية الى قسمين اسماء نفي ذاته والى الله ولله الاسماء

الحسنى



الحسنى فادعوه بها وكلمة تبهر العقول وتدهش الاوهام وتحير الجهل والبصر وجعل كلمة الذين
كفروا السفلى وذرا الذين يلحدون في اسمائه ان الاسماء يتمتعوا بالشرك وابائكم ما انزل الله بها من
سلطان وذلك كان تهتك الدائرة الطيبة النورية كذلك تلك الاسماء الحسنى على تهتك الاسماء الظلمة
وكلاهما كليان وجزئيان والثانية الاسماء الحسنى فلنذكر الاول من القسمين وبدء البدء وتقابله
المراتب في الالف والباء وتقابله المسمى في الباء والباطن وتقابله الجيم في الجيم والاخر وتقابله
الاصل في الدال والظاهر وتقابله الجهل في الهاء والحكيم وتقابله العشق في الواو والمحيط وتقابله الخيال
على الزاء والشكور وتقابله الكفور في الحاء والغني وتقابله الفقر الزمان في الطاء والمقتدر وتقابله العاجز
في الياء والرب وتقابله العبد في الكاف والعليم وتقابله الجهول في اللام والقاهر وتقابله المهين في
الميم والنور وتقابله الظلمة في النون والمصور وتقابله الجهل الصور في الصاد والمحصي وتقابله الكاشف في العين والمسعر
وتقابله الكسر في الفاء والقابض وتقابله السهول في الصاد والمحرم وتقابله الميت في الحاء والمجير وتقابله
المبطل في الراء والمعز وتقابله الكفر في الشين والغفور وتقابله الذليل في التاء والرازق وتقابله
الحادم في الثاء والمذل وتقابله الناقص في الخاء والقوي وتقابله الضعيف في الذال واللطيف
تقابله الغليظ في الضاد والجامع وتقابله الناقص في الظاء والوسيع الدرجات وتقابله اسفل السافلين في
الغين هذا آخر مراتب الاسماء الجلالية ومقابلها وكل اسم كلي وتحته من اسمائه ما لا يتناهى ولا كونها تسعة ونعين
فهي جهة ظهور لطائف المشرقة من مغارب الكفاف كما مر وكذا مقابلا فيها واما كونها ثمانية وستين فلتمام حروف
القسم في الجوهر بعكس مقابلا فيها واما كونها الف فلتمام الالف الاولان لو ما عند ربك كالف شهر تمام بعدون
الم القرآن الالف الاولى ومراتب تطورات عظم الام فمراتب الاسماء وشير اليه اسماء اسمائها فالام القرآن

نعم ولد فاقال امير المؤمنين عم انا الذي كتب اسمي على البرق طلع وعلى الودق فهمع وعلى النسيم فاطلع
وعلى النهار فاضاء وتبسم وقال في الزيارة ما احلى اسمائكم وقال نحن الاسماء الحسنى لم يركم الله عبادة غيرها
بها قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون
ما كرار وسهم عند ربهم الواقفين في مقام السرائر المعرفين او الساكنين في بحر الالهي الذي بعثاه موج نوره
بموج من قدسه حباب تعلق بعضها فوق بعض قال مولينا الباقر عليه السلام ما معناه نحن اسماء الله وهو على عليه
والفضل في تفسير هذه الآية مبسوط ولو وضح من ذلك قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ولا حظ
بنيات السلام الشريف فافهم السلوك الى الله الا بالاسماء التي هي العبارات الناقصة عن الصلة والرقيق قال مولينا
عليه السلام اني لاكتم من علمي جوهرا لكم لا يبرز العلم وجهه فيفسد وقد تقدم في هذا ابو الحسن الاول الامين ووصي قبله حسنا
بارجع علم لو ابوح به لقيل اني من عبدة الوثن ولاستحل عمال السلطان دمي يرون انه مباح بانوه حسنا
وبما يشير الى ذكر ناقوس المسلمين يا قسيس كم قالوا لي انت واي وانت رحم الله فاقل لنا لقلبك كلاما
اشارة الى القلوب بانجمة الى قال عليه السلام انه بجمله الى قال عليه السلام لما كان عند الاشارة عند المشيئة وبكلا
قال يا الرعظيم وخطب جسيم فاوحى الله اليه يا ابو اسحاق فرشتي انا قسمة اني بليت آدم بالبلاء وهبت
لي تسليم له يا امير المؤمنين عليه السلام واشتغل الامر عظيم وخطب جسيم فوالله لا يقبلك من عبادي او تتوب الى
بالطاعة لامير المؤمنين عليه السلام وهو نهر شرب الى يعقوب وثبات عزم اولي الامر اذا ظهر سر الامر في اهل مقام
اعني في الآداء اعظم ذلك معنى بها والملائكة السعداء ثقة وجهات العلم والبراءة من شرب وعصى
عصى ولقد عهدنا الى آدم فنسي ولم نجد له عزما فكرر الامر والاستدلال الامر القدر في المقام الله على فافهم
ان وقف هذا واعرف سر الشيخ في الركوع والسجود بجاري العظيم وسبحان ربي الاعلى سبحان من خضوعه يشبه الاشياء كلها

لا اله الا هو



لا اله الا هو العزيز الحكيم  الاسم الاعظم الاعلى اقسام هي معنوية ولفظية وكذا الاسماء
كلها فالاول على الخلافة على بعضها منها ونعيمه ومنها الحكمة الثانية المؤمن لانه الحق غيبه وشهادة
وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كما اشار اليها مولينا الكاظم عليه السلام والاسماء العظيمة بصور
وشبح للغيوب واسم لها لا دل الا عليها فقط الثاني اسم الظاهر بالآيات الذي هو اسم الله وهكذا الرحمن
فاعرف منها ما ان كنت من اهل الانسان كما اوضحت لك ما بل شاء ولما كان اسماء مبينا عما كان
كل اسم لكنايته لما يناسبه ولما كانت الغايات على انحاء شتى ما ظهر لنا الا قليل منها اخلقت جهة المكنات
فمنها ما يثاب بالغة تحقيقه ومنها ما يحجبه فيعرف الهاما الا بالمثاب منها الا ظاهر فيفسر واذا سمع غيرها في
ذلك العنصر لانكم ما اوتيتم العلم الا قليلا واما هارب التقيين والوقف بين التصحيح بعد فهاد اسرار الهاما
ويتكلم بها كان يعرف له انها نحن فيرا بها اشخاصنا تعالى فيخاطب الطرح بانا فيه فيرالبين والرقاب بادل
بعضين وتر لك بالحق في القلوب الرين والبين وانكار غيبين لكنها جعلا في الاثر دين تحقق
الله وايانك بالائمة المصطفين ومنه قوله عليه السلام بالمهدي اسمك باسمك واسم الحسن حسن اجرهم وبا
كيتعين وبا جعفر علم بالبرا في المراد منها وعلموا ان ذلك هو مفاد سائر الاسماء كقولك يا الله يا رحمن
يا رباه على تلك الجهة الذاتية فان مجموع لهجة الله الذي اسم ثم ان قلت ان الاسم الاعظم صدق او
الفاظ اشارة الى الاولى القدس الكاملة المبدية بالكنايات او اسم الله يجامع كلامنا كلها جهة شمول الاعظم
الظاهر عند تمام الاسماء هي الله اسم لذلك الاسم الاعظم الاصافي الكلي الجامع لاسمائنا المثلثين
كما مر في الحديث وان الله اسم لذلك الاسم الاعظم الاسم الاعظم الرحمن الرحيم العليم فيكون الاسم
اشرف على هو الله جامعا لجميع مراتب الاسماء الصحيحة والفروقية معنا لمولينا عليه السلام وعلى البرهان المؤمن المطلق

الى الحق بالحق والفقر في الحق بالحق هو والفقر من الحق الى الحق بالحق والفقر في الحق بالحق بالاحدي ملاحظة الوحدة
في الكثرة كما هو شان الاله الذي به قوام الكثرات فافهم وكن من اهل الشان في بدل على ما ذكرنا لفظ الاله
واللام اذ قد تم بهما الاذكار الاربعة ودل الاسم على ما به وبكمال المناسبة فكان الفاء في اسم رفيع
الدرجات واللام هو الجامع فافهم وذلك اقسمه والباء تفيد ايتان احدهما مشعرا بها الاسم الاعظم في عالم
الدوين وثانيهما في الرضا عليه السلام انها ادب الاسم الاعظم من سلوك العين بالنقطة والعين بالنقطة في الشيء يجري
ظاهر الظاهر على نقطة الطبيعة من غير واسطة الامور سماوية فسبحة عظيم بالسماء البسملة بالتكوينية لون
الحجة والهاء اكتساب الروح والجسد فان الاسم الاول الحروف الثاني البيت ولان الياء لون الله الذي جرت
كلمتي في مقابلة الارض وان الهاء بسيط والسلوك مركب فناسب التشبيه بحكم ظاهر الظاهر وتحمل العكس فيجري
الباطن واما الاذن الملاصقة تقرب الدخلة والغيبوبة كما ان الطباع اذ قرب الى البصر فيكون البسملة ظاهر الاسم
الاعظم لو هو سرا او لبها وذلك هو الالف المحجبة في البسم والرحمن بالفاء الاول هي التبيينية التي تلو الها
الالف فاتحة وبها قوام الحروف كلها وهو مظهر في النقش والنحو والتلفظ والاشارة الى البرزخ الصعيد بها الى الاسم
المكنون المخزون الذي استقر في قلوب فلا يخرج من الاغيره المحجوب الكلي لعدم فاقتهم اليه في عين افتقارهم اليه
كما مر وهذه الاشارة بالظهر الى الفعل في موقع التجرد وهبوط التجلي والهيكل الاول وما يتعالى الى الاذن الجهة الظاهرة
للخلق بالخلق والمحبة لهم بهم وهو الاسم الاعظم للعقد اذ ذلك مستكن الكرات الدرات وجهة الذات الصحب وهو الذي المعقد
الا انه لا يكون نفسه فلم يوجد عند وجده نفسه لانه دخل البنية على عين خفية من جهاتها فلا يمكن الوصول اليها الا
بما قال البرهان المؤمنين عليه السلام كشف سحاب الاذل من غير اشارة ومحو الموهوم وصحو المعلوم فلذا انطق الالف اشارة اليه
في البسملة لفظا وخطا وهو الاسم الاعظم الذي يدركه الانسان بالرياضات والمجاهدات فيصير بها



في الكتابات قال الفعي معجبت شيء انا اقول لشيء كن فيكون وانت تقول للشيء كن فيكون انا
في لا لون بكم حيالا تموت والالف الثاني هي الفرد كرة القائمة الغاية في الهجاء وتقاء الفطاء هي
التي تلو الها الالف فرع وبي الوجهية الحروف الثاني كما يأتي ان شاء الله تعالى هي الاشارة الى الاسم
الاعظم الثاني الظاهر وانما غفي خطا لانقطاع الاشارة لا ما قال مولينا الباقر عليه السلام في الصعيد بمفهوم الخالق فيظهر
الى ما قال السيد الشهيد اروحي وما له الفداء عليه الاف تحية واثنا بما سبق به جنايته على العرش غشاء
رحمانية او انه خفي نفسا لتصل اليه الاوهام والاذهان وظهر لفظا لتلك هذه الهاء فرد لفظه
بحقائق الايمان والايقان لانه من الظاهر لا المكنون كالاول والالف الثاني هي التي كرة البسملة التي تلو الها الالف الخفي
شبر هي المحجبة في الرحمن خطا لا لفظا لما ذكر في الالف الثاني فوعا حرف لكون الثاني فعل الاول قال الله تعالى
وتهنا ونهكم فقال الم فالالف شاع الاول الهاء بم والذي في اللام هو ما نك فيه قد ظهر فيها الصورة
لكمال القرب كالحرف البسم فان الالف ظهر فيها لكمال بعده وهو الفرد المذكور في الرحمن فتم الاسم الاعظم
بالالف الثالث والرابعة الهاء وهي صورة معنى البسملة وكان اقرب الجبائر كالطوالع التي بانه ظاهرهم اما
الرواية الدالة على انها هي الاسم الاعظم او مطلقا فلمثلث من مطابق الكونين والدوين ولما كان الاسم
الاعظم هو اول ظاهر تجلى بجمالة في الكون والبسملة اول ظاهرة في الدوين لانه قد تجلى لجمالة في
كلا وهي اول تجلي بسمة في قلوبه ولذا قال كل الرزق الى البسملة فيه بها فهو ابر عند رب الاثر كما انه
لا شيء اذ لم يبدء بها مطلقا اذ لكلا ولجمالها ظهرت البسملة فلا شعد ابدا فاعلم كان هو الاسم
الاعظم وقدم بها الحروف الاربعة الشارة لها كلام مولينا الكاظم عليه السلام في مكاشفة الكلية التامة لكونه الحرف الاول
هو لا اله الا هي سبحانه اي التوحيد الحق في مرتبة الاربع بل الثانية والثلاثون وهو معنى البسم الرحمن الرحيم لكونه الاية

الظاهرة في الوحدة والثاني هو محمد صلى الله عليه وآله رسول الله الى الخلق العام بالتوحيد وهو الالف العام
المحجب في بسم الله الرحمن الرحيم والثالث علي ولي الله وآله اولياء الله الذي لا اله الا الله على حد قوله تعالى
واذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال المحجب المجلي الله فرجه فيهم ملائكة السماوات والارض حتى ظهر ان
لا اله الا الله وهو الالف المبسوط المحجب في الرحمن قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
الآية وهم اصحاب اليمين وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون وهو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وعطى كل شيء خلقه ثم هدى والمراد بالكبير انما ذكره اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فافهم والرابع اولي الامر من والوا الله اكبر من قوله عز وجل الكبر ما تكونوا
ظاهر العظمة وهو ظاهر الجلالة وهي ظاهر البهاء والجمال فيه نور السر المنجلي لموسى على جبل الطور فتجلى
الى المراتب هو الالف الا الله المذكور في الخامس وهو ظهور الالف الا الله القيام انما ركبه هنا حون الرحمن
ليدل على ان الثالث هو عين الاول بخلاف الثاني فانه ظهور من ظهوراته وله تعلق بالمعاد فافهم كما قال
الشاعر فان كنت فافهم تشاهد ما قلنا وان لم يكن فهم فتأخذه منا فاحمد عليه كن في الحال فيه
كما كنا فاذا استنطقت السبعة خطا يخرج الاسم الحي الذي هو الاسم الاعظم كما مر واذا استنطقتها لفظا
يخرج الواحد فاذا اتمتها بالالف الظاهر سر الاسم الاعظم فيخرج الواسع والودود ويخرج من بعضها
جانب القصد واذا استنطقت كلماتها المفصلة نطق بالسبع المثاني فيظهر صحة الله الباقي ويذهب العليا
ويخرج اسم الوهاب والجواد فتنال بحسب المراد واذا استنطقت بربع الكلمة الاولى تجامع باقيها يخرج الشهر
العيون الاثنى عشر ويخرج الاسماء الاثنى عشر التي هي الاركان الاثنى عشر للاسم الاعظم الاكبر الذي هو الحروف
غير مرصوف كما مر واذا استنطقت حروفها بانها وسيماها يخرج اسم القرآن الحكيم هو الله الاسم الاعظم هو الالف





المبسوط المحجب في الرحمن المجلي باشاع على كرة القمر على فلكه جوهر نصارة ورتان في احد بيانا تامة
الظهور فلا تزايد ويشاهد لم النور نعم هو الزيادة من الله هو نجلي به كلا الطلاب وتصل العوالم الله
واشار اليه بقوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
بآياتنا لا يوقنون فافهم وفي خروجها على الزيادة والنقصان الا ان الخسف عند حلوله الارض بهم يسمى
فتح في الجبلوله الاشهر رجب اي اشار الالف القيام بين الواو بين الواو الثاني الطفيين فيتحد في الانجلاء
قدره الشمس مرة اخرى حتى تملأ الارض نورا وضيا كما كانت ظلمة مخصة اذا انقطع مدة لم يكد يزاد وهو قوله تعالى
وواعدنا موسى ثلثين ليلة نصف السنة واتممناها بعشر وهو قوله تعالى والفجر وليال عشر وهو تمام
السنين بثلاثين فيكون الجمع ثلثين ثلاثين وهو ثلاث الاثنين في العود كالبدء وكانه كم تعقدهم وهو مقدار
طواف النور حول جلال القدرة الى وصل الى جلال العظمة بثلاثين الف سنة وهنا اسرار كثيرة طوينا
وان ذكرنا لبيان خبايا تبين فيه فافهم اشد ما شرب غدا صافيا واذا استنطقتها بعدد ودوغها الى
اصولها والشاهين الى ابادها بحسب تعالى الروح العدد على علاقة العظمة التي هي تجلي الباطن بالعين
وهو قوله تعالى لكن يكون فظهر الاسمان الالف المحجبان في كل فتحت الكافات سدت على نفسها فجرت العيون
الاربعة نهاها فيبين الباء خبر الاسم بين البسم والتين الغير المشير طلعة هم الباقي الله العلي الصفة من النون
في الرحمن وذكر الاسماء هولة للشارين من البسم في الرحيم ظهر من اسم العليم وفوق كل ذي علم عليم وقد علمت ان
العلم عين المعلوم ففي العين اشتاق وتلويح والاسماء بيان الاسماء المندرجة تحت ذلك الاسم الاعظم الاعلى بيان الذات
نعوت ذلك الاسم الاقدم والاول يعرف متعلقا الا اسما قال مونسا قاضي الروبه صاحب في العجيبة قال الله
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الا انه بكل شيء محيط اي موجود في حضرته غيب وشهادة
وذلك ان مراتب الوجود اربعة هي الايام الستة والاصول الستة وكل يوم من بعض سنات اي كل اصل
حلق من عشر قربات فتم عدد وبسم الله الرحمن الرحيم وكل اسم تبيه اسم فهذه الاسماء كلها تجتمع في ذلك
الاسم الكلي والثاني ان اسم الله والوهاب الجواد الظهور ذلك الاسم ونعتانه بل مرتبة ولا شك
ان الثابت اشار اليه الباقي هو له ظهور تام في كل من هذه المراتب فيسقط منها العين فيتولد منها كن ويصح
ان يكون والثاني التلويح هو بيان نسبة قوة وشرف وذلك الاسم الكلي عاما سوا امن الاولون هو الاسبقون
لقوله عليه السلام ان الشمس خرجت من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي خرج من سبعين جزءا من نور العرش والعرش خرج من
سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب خرج من سبعين جزءا من نور تستر ومعنى ذلك ان العقل هي الفعال وهو ظهور
الله الاول ظهر من مثلث الظهور بالفعال والمعقول فبدء من الفعال الخراج ومن المعقول البروده ومن الاول
والثاني الرطوبة فمن الثاني والاول السبوسة فتبع الفعال مجرى الكم في كل بازر نكته على شاكلة قل كل يعمل على شاكلته
والفعال لا يوجد في رتبة ذاته وانما هو في رتبة فعله التي هي رتبة مفعوله والا لم يكن هو اياه فكان الفعال مفعولا
والمفعول فاعلا فاذا نزل في الرتبة الثانية تزيد على المفعول بقوة سبعين فافهم ولكنه وفق لا نسبة اليه الا
بالنسبة ونطول الافعال وذكر المقدمات الكثيرة والان ليس لذلك الاقبال وليس الكتاب ايضا على
ذلك المنوال الشيخ في كل حال وعبد عصم في البيد والمنال  اذ قد علمت ان الاسماء المعنوية
هي اسماء لا تدل الا على كمال ذات المحمول انما يتحمى الى مشابه ويلحقه الطلب الى الشكل والاوصاف انما كونه
انفعاله والاثبات انما تشير الى نظائرها فاذا اتضح ذلك النسبة بين ذلك الاسم ومسماه تقرر عندنا
من النسبة بين الاسم والمسمى والشابهين الفظ والمعنى فاذا عرف ذلك فاعلم ان الحروف لها خاصيتان
الاولى خاصة من حيث الافراد فهي ان كل حرف من اسماء الله تبارك وتعالى المعنى الذي ذكرناه فافهم وقد





وقد شرحنا الابعين وذكرنا ان الاسم للبديع والباء اسم العباد والميم اسم للباقي والدال اسم الآخر
وعلى هذا القياس الى الخر كما تقدم وابان عن ذلك الامام ا ب ت ث الالف الاله الله الباء بهجة
الله والتاء تمام الدرجة بقائم آل محمد عليهم السلام واثنا ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جعل
قرة جلاد والحاء حلم الله عن الذنبين والخاء خول ذكر اهل الجنة عند قرة والدال من هدى والذال من ذي
الجلال رذ فالراء من الرؤف والزاء زلزال يوم القيامة س ش ص فالسين سناء الله والشين شاء الله
ما شاء ولا ما لا ما شاء وتشاؤن الا ان الله من خالصا ومن يصادق الوعد في حمل الناس على الطريق وحبس الطائفتين
عند الرساء والصاد صل من خالفه محمد وآله عليهم السلام طاعة فالضاد ضلالة الطالبين ظهرين وحبس الطائفتين
المؤمنين به فالطاء غ فالعين من العالم والغين من الغيب ف ق فالفاء فوز من افوز الانار وافاقوا
على الجنة وقرانه ك ل فالكاف من الكاف واللام ليس الله الكافرين في اقرارهم على الله الكفر من قائم
ملك اليوم لا ملك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم تقول لروح انبيائه ورسله وحجته فيقولون قد بعد الانصار
فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون ذلك الله للمؤمنين وكذلك يا
وح فالواو وئل على عصى الله والهاء ان على الله من عصاه لا اله الا الله وهي الكلمة الاخلاص فمن
عبده فالها خلصها الا وجه الله الحجة ايضا بالله وقوف عليه ما بقيه ما ترك سحابه وتعالى عما يشركون وهو الغير
في المفرد وجه من حيث الاشتراك ما يقرء في السجد وجهه كونها اسما لكاعن رسول الله صلى الله عليه وآله السجد الالف
فالالف حروف اسمائه واما الباء فبهجة الله واما الجيم فجنة الله وجمال الله وجلال الله واما الدال فدين الله واما
الهاء فالهاوية ويل لمن هو من النار واما الواو فويل النار واما الزاء فزاوية في النار فيعود بها
هم ظلم مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واحدها فالى فطوبى للطائعين المستغفرين في ليلة القدر وما نزل

به جبرائيل مع الملائكة لا مطمع لغيرهم واما الطائفة الثانية فهم وحسن ثانية هي شجرة عن يمين العرش يتدفق منها
روحه وان عصاتها تسرين وراء سور مجنة ثبت بالجلد والعمل والثمار متدلية على فواههم واما اليمنا
فيه فوق عقله سبحان الله عما يشركون واما كلمة جاء الكاف كلام الله لا تبديل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واما
فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة والسلام وعلامة اهل النار فيما يجيء واما اليمين فملك الله الذي لا يزول
ومعناه الذي لا يزول واما الذين يؤمنون ويعلمون ويعملون فاعلم علم مرارة كتاب مرزوق لوح محفوظ
يشهد المقربون فكفى بالله شهيدا واما مستعفى فالصيام الصلاة ونفس يعني مجزيا بجزائها كما
تدين تدان ان الله لا يريد ظلما للعباد واما قوشت يعني قوشتهم فخرتهم وشرتهم الى ربهم القوة وقضيت
بينهم بالحق وهم لا يظلمون وهذا ما اشار اليه من بعض الاسماء الحسنى واما الذي حقق قرحته عينها وشحاذ
فاتها اسم الصور ومعناها ومعناها فيختلف الاسماء المدلول عليها بها فالاسم منه الله
فرحيث ظاهره فرحيث باطنه كافي وهو حيث لا يدرك ويحيط ملك والملك والباطن هو رب ومليك
ترتب والاسم منه فرحيث ظاهره جليل فرحيث باطنه موحد والاول الاسم منه الدائم وهكذا
الى آخر الحروف ولما كان كل حرف اسم من اسمائه وهي المرتبة في العالم العلوي والسفلي كان كل حرف مؤثر
على ما تحته فيها تأثيره ذلك الاسم بحسبه اذا رتبت على مقتضى الوضع الواقعة وهو على انحاء
كثيرة معلومة عند اهلها ونشير اليها فيما بعد ان شاء الله تعالى والثانية وهي الحطة الاسماء الحفظة فرحيث
التركيب وهي على الجهة الظاهرة والباطنة فالاولى هي الاسماء الحسنى المأثورة عن ابي الله
عليهم والثانية هي تلك الكنوز على خلاف المتعارف مثل يا فلان يا احد يا كهيعص وما في
وباسمك بسم الله الرحمن الرحيم وامثال ذلك وكلها يقين لها خواص مجملة تفصيل ايشاء الله اذا استعمل

على الوجه

على الوجه المقرر عند اهلها من كثيرة تجاهها واستعمالها وذكرها وحملها ونقشها بسمها او بسماها او بتوابعها
واعدادها او بسط بسمائها الحرف والبسط العدد وبسط الشمار وبسط الترس فيما فسر من حرف العدد والطبيعة و
البسط الدوري والطبيعي وغير ذلك الاقسام الاثنى عشر مشجر الخدم الكلي والسفلي فيها انها نفس الاسماء الحطة
قواها واستنطاقها والحاق العلوي والسفلي فنفي المرتبة الاولى يخرج الملك الاعلى وفي الثانية الثاني
وفي الثالثة الثالث وفي الرابعة الخليفة وفي الخامسة الرئيس الحاكم على العمل في الطرفين واما رسم ذلك الاسم في
الشكل واخذ مقاصده ومعانيه وعدده ووفقه وساحته ومناسبه وغايته والكيفية المجهول عليه المراتب
وهو الباب المقدم من الجمال الخ الحجر تمامه يرثون وانحطاط عدد الثلث من العلوي والسفلي والحاقه فيجعل المفتاح على
الاصل واسقاط الثلث العلوي والسفلي والحاق فيما استنطاق فيخرج الملك الاعلى والسفلي العقل مع الاسم المسائل
ويجعل معلومه على الكيفية والحاق واسقاطه والاستنطاق يخرج الملك الثاني وثالث ويجعله على الكيفية والحاق و
الاسقاط والاستنطاق يخرج الملك الثالث ورابعه ثالثه ويجعل على الكيفية اسقاطه والحاق والاستنطاق يخرج الملك الرابع
وثالثه الثالث ويجعل على الكيفية يخرج الملك الخامس وثالثه ويجعل على الكيفية يخرج الملك السادس وثالثه ويجعل على الكيفية
الملك السابع وثالثه وهو الحاكم على الجميع والرئيس عليهم الملك وثالثه فهم السبع طرق او الملك فادارت السيارات على
الدائرة التي الثلاث لقد اشاك سبعا من المثاني والقرآن العظيم في حزبه وله السابع او حلة النار فخذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهكذا
في جميع الاسماء الاشكال وقد ذكرنا فيما لها غير جمع اليه وذكرنا ان الله تعالى بعض القوة فيما يأتي تكون على
بصيرة فيما ذكرنا فهم فانه قد اشرت الى اغلب الاسرار تمامه تيسير الاظهار الا انها تحتاج الى الاستاذ ولكن
ايها الناظر بالتأمل والتكثير والوقار ولا يعمل اذا اطلع عليك بعض تلك الاسرار ولا يتسارع باقوى عين عينه



ولا تطلق كيفية لتلك كما انه لا كيف وقال عليه السلام المشيئة والارادة والابداع معناها واحد واسماؤها ثلثة
وقال عليه السلام المشيئة علم لا تدرك بكنه وقال مولينا الصادق عليه السلام كان بغير كون بين ازل
الازلين قال الله تعالى جاء ذكر من ربهم يقولون هم بامره يعملون وقال عليه السلام نحن معاشر الشيعة الشجرة الملعونة
قال عليه السلام تزلزلنا عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق وقال مولينا الصادق عليه السلام العوذة جوهر تنفعها الربوبية فما قدر في العوذة وجدته في الربوبية
في العوذة قال الله تعالى سنريهم آياتنا الآية وحديث الظهر مرافق هذا الباب الى قيمة المقام الاول السرقة مرجع
الذات اللمعة الشهرات **اللمعة الاولى** في الذات والعدم وبسبب العدم الاول العدم ومعنى الباقي المرفوع
قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال الحق كل شيء قال عليه السلام كل ما يصدق عليه شيء ما فالله فهو مخلوق
قال عليه السلام كان الله ولم يكن معه شيء ونشير اليها الى انه الآن على ما عليه كان وقال عليه السلام في الدعاء اسألك بما بك
العظيم وبك الكل العدم قال عليه السلام في الخطبة في النسخة الاولى استمرت في العدم على ما يراه الامام تعالى في علمه
في الاذا اذا كان لا قدر له الاعتبار وقال عليه السلام ولم يكن خلوا من ملكه قبل انشائه ولمعة الشهرات **الاشراق**
**الاول** قال الاشراق بسبب العدم فهو سبب قبل العدم ان كان شيئا فهو اما حادث او قديم فان كان
الحادث بسبب العدم فقد ادرك العدم فيه على زمن وجوده وحدوثه فيجب السبق لا ما لا نهاية له وان لم يكن شيئا لا يكون
سابقا كذا شيء صحيحة بالبديهة فيفتقر الموصوف تقوم به اما في الصدور او في الخروج او في الهوية والماهية
مستحيل اذ الذي يستلزم الذات وكيفية من الشائع فيجاء الجواب في الاخير اذ وسائر نفسها وجهها
وكيفها فان قلت اني اتصور بعد ما وجد وقبل قبل العدم قلت ثبات الشيء لذاته فرع ثبوت الشيء له فان كان
الثبوت له ثابتا فيجاء قبلا والا قبل الاثبات على ما قد ذكرنا لك سابقا فكرر امره وان الصور تمنع لدن الادراك

لا الانكار فان ما ذكرنا لكما فقد استفدنا من آثار الائمة الاطهار عليهم السلام الله عليهم بالاذن الاسرار ولو شاء فهمك
لازيك ما لا قدر له الابصار بركة الاسماء من تمك الانوار ما كنموها عن الاغيار وما رجوا الصالحين في الاكدار
حفظ الله لهم الاسرار عليهم سلام الله ما اختلف الليل والنهار **الباب الثالث** في البحث المطلق والتعلق
الذات والحقيقة الشيء بكيفية ونفس الرحمانية الاولى والمشيئة الاولى والابداع والاختراع والبحار
المستديرة على نفسها والكلمة التي تزعزعها العقل الاكبر والحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله والولاية المطلقة والدائرة
الثانية وعالم خيث ان اعرف الحقيقة الحقيقية وحركة بنفسها وسيع الذرى وعالم الامر العالم المطلق مجمع
الذوات الحقيقية ومقام الواحدية البرزخية الكبرى الغير الثانية الرابطة بين الظهور والبطون وغاية الغايات
ونهاية النهايات وجميع ما فيها مرجع الذوات وتحقق تعلقات الصفات حقيقة الغائب الظاهر الاول والآخر
بالحقيقة الباطنية الاولى والسلام الله عليه والسلام المكنون المخزون المستقر في ظله فلا يخرج منه الا غيره القرار الذي
مؤنس الليل مظهر الليل الرافع بالسر الجحيم الحيط الدوار عالم الاحاطة قطب جولان البداية والنهاية القدس الواسعة
الرحمة الشاملة رتبة الوحدة مقام العلم المعلوم والسمع المسموع والبصر المبصر والصدق الوعد وقدوة وسيع الفاضلة
جمع الفتاح آدم ابو الاول الواحد التام الكامل بسم الله الرحمن الرحيم الله خلق والله تبارك الله
احسن الخالقين انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وما تلكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة هو الذي جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وما تشاؤون الا ان يشاء الله قال مولينا الصادق عليه السلام هو مشيئة الشيء او كان
الشيء ان يشبه وقال مولينا الصادق عليه السلام خلق الله الاشياء بالمشيئة والمشيئة بنفسها وقال مولينا الرضا عليه السلام الله تعالى خلق الاشياء
وبايده ولم يعد ولم يزل ثم فعل الارادة الله واحدة غير متبعضة ولا يتجزأ ولا يتكرر ولا يتكرر وانما قول للشيء كن فيكون بالكلمة

والقول

والله تعالى يكون خالقا لمقدوره والله تعالى يراه لا يتعلق بشيء الا بما يناسبه ويصلح له لا بالنسبة بين الوجود والعدم الخ فيشبه الصحة
فان كان له وجود الاثر لم يشبه فلم يصح قدرة فان العدم لم يوجد ويستحيل حين هو قوله تعالى على الله شيء يكاد يعرفون
ان قدر على الوجود والعدم ولم يشبه كاذبون كما بين لك والعدم الخ هين اراد ويقول لما مع عزم قول لنا
اصدق عليه كل ما يوجد باذنكم فهو باذنكم فاذا قيل مباينة فهو مخلوق لكم مرود اليكم وقوله تعالى في الحق انه يشبه مع ان العدم
ان لم يكن شيئا فلم يكن الخالق مسبوقا بشيء فلا يصح تعريفه فقد اتضح معنى العدم فلا من خرج بالشيء والمراد ذكر انهم
ما يترددون الى الحق وما تهوى الكل متفقة فجعلوا انهم اية لربنا ما اتخذوا من نفس صنوفا ساقا وتوهموا الذل
فاذا فاتعا فجروا واقدروا الفاء اخبروا انه كان واقعا كما تمنوا ولقد اشفقوا في اخبارهم الله عليهم اذا يشيء
الواحد لا يفيض عنه الا واحد منها كما توهموا ان الله تعالى فيض بالايجاد قوله عليهم ما تقدم ان كل ما يوجد باذنكم
ولا يشبه شيء ولم يرد عن شيئا الا وقد علمه قبل ذلك حتى انهم لم يستحيل ذلك والعدم لا ذكر له ولا صفة
له عندهم وكيف يوجد الا انهم لم يطلقوا العدم على الله كما قال عز وجل هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا قال مولينا الصادق عليه السلام كان مذكورا في العلم ولم يكن كونا وهو الذكر المراد في قوله تعالى
بل اشياء هم ذكرهم عن ذكرهم معرضون وقال تعالى افلا يذكرون ان الانسان انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا
مع ثبوت ذكره في العلم فمرادهم بالعدم ليس العدم المطلق لعدم تعلق العلم به مع ما يرد عليه من ان العلم من العلوم
وان العلم بالشيء انما يكون في تعالى ذلك الشيء كيف وقد اخبر الحق سبحانه عن ذلك بقوله ام تنبئونه بما لا يعلم



وما الظنك مدعي الامام مقام فوق مقام الربوبية وان كنت مدعي لوهيتك الملك اذن مستقل مجتث
بخلاف المعصوم فانه اعتبر بحجة ثم هو بحجة الله تعالى قوله تعالى اذا اهل العدم في كلماتهم
الامم فالمراد به احد الامرين بل هما معا في المال احدهما العدم الاستثنائي اي العدم في رتبة الاخرون هو محض
مستقل الجسم عند الروح وهو عند العقل وهو عند الحق وهو عند الله الذاتية وهو عند الشبهة وهو عند الله سبحانه
وتعالى وكل شيء وجده لا معه غيره والذي على ما عليه كان فهو عدم فهو وجود فهو نور فهو ظل فالعدم خزانة الحق
وبه تامل في البروز والشهود فلولا العدم ثم يشبه قدم ولولا الحق لكان ذكر العدم ايضا عدم وهو قوله
تعالى هو الذي على الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا فاذا انتهت خلقته بقي في الكون رتبة وهو مخلوق
وحادث والله سبحانه هو الباعث الوارث وفيهما العالم العلي المعاني اعيان الثابتة في العلم الحادث الخلقي
فانه كما ذكرنا مكرر العدم بالنسبة الى العالم الكوني كيف لا وقد قال الامام عليه السلام ان الله ليس يخلق الاشياء
خلقه قبل الشيء بحيث يعلل ما زعموا المشبهة من الاراذل في العصمة والطغيان وان الحادث سابقة الغير وتعقر
الله وتعتقد عليه ومقوم به موجود بايجاده وبانه الاشراق الايمانية انشاء الله تعالى الاشراق الثاني القديم
يطلق عند اهل البيت عليهم السلام على امور منها السابق بتراخي شهر حتى عاد كالغير القديم ومنها السابق على الزمان
والزمانيات اللهم اني اسئلك باسمك العظيم وملكك القديم اذا اريد الطلق لشيل المكتوب والجبروت الكونية
بالجسم والكاشف ان سبابهما عالم الغيب لا يشاع اتصاف الجزئيات ومنها السابق على المقيدات في دعاء
الثابت الشمس الله تعالى القديم على سائر الامم وهو قبل الروح القدس الباكوت في جنان الصاقوت
وهو قبل الدهر فان مبدء من العقل الاول اي الله تعالى له روس بعد روس الخلق اول اي العقل وهو
الثاني خزانة الملائكة المنزل عليه وهو الكبير الاشبه او انزل منه مشتق منزل العالي السافل الابعد الله



هو كنه العالي كنهه بفرق بينه وبين خلقه وانه قد ذاق الباكوت في جنان الصاقوت من تمت الحقيقة
العمق فهو قبل القبل والقبل فاهم وهو المستقل الثابت العقل المتصل الغير المسبة الاشيء والغير المتحمد على
شيء والغير المقوم بشيء والصادر من شيء والغير خارج من شيء والغير المشبه الى شيء وهو القديم الحق
الثابت الذي لا يدرك بغير فاهم لكونه كلمات الله عليهم متحد لطلاق القديم على كل ما نسبته الى
لا حقه سبقا ضمنيا ولما كان الاطلاق مجازيا احتاج الاقوية والكاشفة حقيقة بعد حقيقة فلا يشرف الاطلاق
الا الى القديم على الاطلاق والدائم من ذلك لا دليل على امتناع ما هنالك ولما كانت الكرات الكثيرة
متطابقة مترتبة فلا يشرع لو سمت العليا قد تمت مع كونها حادثة مفقرة زائلة فانكة وقول قديمة
لا يريد بها معناه الحقيقي المعروف مع حدوثها وفقرها والله شافي ولك لان توهم الجبار كانوا توهم
اهل الجبار الاشراق الثالث دع عنك العبارات واعرض عن الغلط والمغالطة فانها لا تزيل
الا المعارف ولا تنفع بها ابو الحقائق والطائف لا تدل الا الى الزخارف بل انظر الى المعاني الرقيقة
والمعاني الحقيقة واتخذ منها موتا ما ملكت بل بك ذلك لا يخرج من بطون مشاعرك ثم اجعل حلقة
الاذنية شفا للناس هدى ورحمة لقوم يوقنون انظر الى حقيقة في في الكون ان الوجود اثنان واحد
وممكن وهو حقيقة الاصدار والايجاد فاعل مفعول والكون فالله الا بفعل ولما كان صدور الله الى الماهيات
كما بين لك انشاء الله تعالى كثرة من جهات متنوعة كما هو شان الفروع بالنسبة الى الاصل ومنها الوقت
وهو مهاد البحر كما اللاوقات مخلوق اختلف الفريقين فوقت للفعل ظهور الفاعل ووقت الخالق
الجرح ووقت للصور الجسمانية الملتبسة بمادة والصور كذلك حدوث هذه الثلثة كاذبة فانكار
اختلاف اوقاتها بعد ثبوت اتحادها من العلم الصورة مجازية فلم يبق الان تسمى كل وقت باسم الظهور غاية الدهر

ما ذكرنا او لا هو المعروف المشهور في الكتب الدفاتر مزبور ومسطور وعليه يحمل الاخبار وتؤول الاشارة واما
الرد فظاهر عدم ابدا ولا يطلق الا على ذلك الجوهر الذي كما شرح بيك اشار الله تعالى فيما بعد من فهم ما ذكرناه و
ترتب لما سبق الذي يقول ان العالم حادث زماني ان اراد به العالم الممكن
ان اراد اجزاءها وجزئياتها صدق والا كذب فيه وان اراد مجموعه من حيث هو هو فلم يصدق فانه من
هذه الحيثية مقدر على العقل لسبب الا الجهة فله من حيث ذوباته واتحاد الاجزاء الهيئاتية درجة وهو يدرك
فقد ذهب جمهور الحكماء الى ان دور الحاصل على جهاتها وتعلقها كالشجرة فلا يكون حدوثه زمانيا فيرجع الكلام
في التفصيل الى ما تقدم من خصائص كل شيء بما هو عليه في وقته من الزمان والدهر والسرمد وان اراد به العالم المعنى
من حيث انه كرة واحدة واراد بالزمان ما هو ظرف للاجسام المعروف عند العوام من المدة الجسمية فغلط فاحش وان
اراد به الوقت مطلقا في عموم ارادة العالم فان اراد انه مثل في الوقت صحيح وساوق لنوع الظهور والبروز
فحق لا ريب فيه وان اراد به الوقت اي المدة الغير المتناهية بين الوجوب والامكان لو وجد شيء لا وجد ذلك الوقت
اما ان يكون ازليا او سرمديا او دهريا او زمانيا فان كان ازليا فدخل هو الله سبحانه او غيره ظرف له فان
كان الاول فما حصل فصل الله ذاته تعالى ولا فصل بين الشيء وذاته وان كان الثاني كان ذاته سبحانه مظروفة
فيه ما احاطه بها وسعها وتعدد بعدها ومن حدث التركيب الموجب للفناء وان كان سرمديا كما زعمه ثابت
عن بعض مدرسة وكيفية حال بعض الاوائل لا وكفر ان ذلك يقول ابدا بوجه الا ان جعل الذاتي الموجب والوجوب
سبحانه ولو فرض ذلك يلزم الاتصال المحال تقديره والا لا يزال فاقول ان بين الله وبين خلقه فصل
خلافا على كل حال لان الفصل المتصل هي المباينة بالاختلاف والفرق بينه وبين الحجاب واضح لمن عرف المقال
مع ما يلزم على فرض حدوث الفصل وقدمها من المحال والفساد لا لا نتوهم ان بعد ما منعنا الفصل الا متنا

الوصل لا



الوصل كلا وليس هناك اتصال ولا انفصال فان الاول يورث التشبيه والثاني يستلزم الدهر ان وهذا شان
القادر بالمجاز دون المعدل مع ان كل اثر ثابت له ذلك المال الم نظر الى الشرع والشريعة والشرع وما اصدر منه
من افعال فان اتصلت فمتصلة وان انفصل اشبع الانفعال فاما تلك فيها فانها آيات الله تتلى عليكم بالعقد
والاتصال مع ان الاتصال يستلزم الاستقلال وكون المتصلين في موضع واحد في البعد والمال والانفصال يجب
نفوذ النور في جميع جهات العلو في كل الاحوال فانف عن ترك الاتصال والانفصال فاتضح من سقط الدهر بيانا
ويورثان الدهر الحال الحادث الزماني بالمعنى المعروف عند هم من الخلف الاقوال وهو باطل في كل حال بل لا يصح
ولا يعتقل فضلا عن الاجتماع والاستدلال ولا على هذا القول الشريف الظهور بين
الشكلين في الفعال او ورد عليهم شبهة ملكوتا بانها غير مرتبة فقد تقدم له حال في الله حملوه
ان المحدث والمخلوق قالوا ان وجدت بعد العدم بازمنة متناهية او غير متناهية والاول يستلزم
العدم يستلزم التركيب والثاني ان لا يوجد شيء الا الان والا يلزم تسلسل الازمان حيث فاضطروا
في حلها الى ان اقروا بالجزء ما قدروا ان يهتدوا بها حتوا من الرأي وغيرهم بعد القول بان بين الله
وبين خلقه زمان قال الكرخية ولم يكن معه شيء ثم خلق في زمان آخر لكن على اهتداء وشيدنا
وايدنا اندفاع ما ملكا قال هي جدا لهم من الفصال الذي يمنع بين خلقه وصل لا له عليه فصل فاذا
بطل الوصل بطل الاتصال الهاشمي وعدم الشاهي فاستحالة قبل الخلق وبعده وبين ذلك القبل وقبل بين ذلك
البعد فهو قبل ما لا يتناهى وبعده ما لا يتناهى ومعه ما لا يتناهى وخلقه في نفسه لا يتناهى وهو سبحانه قبل لا يتناهى ما لا يتناهى
فان التناهي والتبدد والدوبية والاخرية كلها محدثة بصنعه فهو سبق النهاية وتعالى سبق البداية التي
هي عين النهاية فلا يوصف بها او لا يجري عليه ما هو لجواه اذن لا تحد لخالق والخلق والصانع والمصنوع



والبشر والشاعر بنا وتقدس عن ذلك علوا كبيرا
تحي تحيي الجحيم والتصديق بوان
الله سبحانه واحد احد في كينونة ذاته المقدسة البشر بعد ذلك شيء معه فيها ولا شيء الى ولا له كرخيا ثم لعدت الكائنات
من الممكنات والكونات في مراتبها واماكنها وفاتها من غير سبق رتبة وسكان وقوف الاكنات قديمة والقول
بتخلل العدم بين الواجب والممكن يوقف الى العدم الصرف لكن يخرج بين حاجزين وذلك يوجب بين الوجوب
ولا يتصال العقد الخلق الشهود وانما هو عدم وانتفاع في الازل وهو تغير عما هو عليه فالعدم السابق هو الان ثابت
ما انا ما لا يتوقف ان يأتيه الفناء والهلاك محض فناء صرف لا بالحد الموجود ويثبت بما يسابق بعضه من جنابه شيئا ذوا
لا ذات لا تخلق في حال من الحوالة من سبقه ومعاده وكيفا وجوده وتمييزه وكل الاوقات وتمثل ذلك تمام
قيام صدور كما لعلكم تعلمون فانه في كل حال ابن الشيء الا بما صدر الحد اياه لست اقول بعدم عيان الشيء ولا بعدم
الشيء والله سبحانه لا بعدم الا كان ولا بعدم العدم وغيره بل الحد عدد كلمات الله سبحانه تكنه بعلمه في اماكنه وادوا فانه
ولد كما تلوزم الذاتية ولد كما تشبه الجهة ولد كما لو بدا الاستحالة ولا لا صور المرتبة ولد كما لو يخلق الحكمة
ولد كما يقول ذوق الشابهين ولا كما وجه المتصفين بالتشبيه ولا كيفه ولا يشبه ولا يكيفه جهرا فاد ابدعه
ابدا فالا يفصل وقت تخلق بان وتوقط عدم ذلك تقدير العزيز الحكيم ولد توهم اني اقول
بقدم العالم اشارتي ان يكون له شارك في القدم ان ما بين معنى الحدث والا بدا ولا يصير
الا هكذا الان اقول بحدوث الايام الزمانية المفصلة وقدم غير الا وقدم تلك المدة وذلك الوقت او
العدم المتصور اذ لم يتصور الا ما فيه صور ان قبل الخلق فضاء اتساعه وكيفيته العدم في ظرف ويستوي العقد
ثم صور ان مثل الخلق في اجوبتها وذلك الفضاء وذلك مثل خير وذه كلها الصور متجهة والبراهين العقلية
والنقلية عليها قائمة كما سبق وتأتي انشاء الله تعالى وبعض منهم ضاق عليهم المخرج فلما في القول

في الفصل

شاء الله تعالى واما الثاني فلانه باطل بما ذكره لكن كقوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله عليه السلام اذا دعوك كما
امرتني فاستجب لك وعدتني وانا الغفور المسكين المسكين الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
واما المكابرة فاظهر من غلة هي فيقال المعلول المحال ولا يمكن فيه كما هو الواقع فاشتبه الامر الذي ذهبوا اليه
وقد روي وصحي ناظم واسد قد باشتباه خبيثا  انظروا يا اولي الابصار الى الذين ماسكوا
بالعروة الوثقى لا انفصام لها كيف ثبت الريح بيتا وشمالا فذهب بطائفة الى ان تاسيس الله سبحانه العدم
سبقا زمانيا فبقي الحق سبحانه لو يشاء ثم ابتداء وجد العالم بارادة والله يلزم ان يوجد حوادث لا اول لها
وهو محال ثم قول بفعله يعجز عن الشيء المستحيل والرقيقة بيانا لا شاء او انجد دعاء ما هو شريك الشيء بنفسه
الجواب لا عن الله بشاء اثر احداثه تعالى وتقدس عنه انتهى وبعضهم العقل عن الله وهو الغير المشابه وهي
في نفسها بشاء ثم اذ يلزم شاء زيد شاء ازاد الذي لو فرض لما لا شاء ذلك سبحانه بما لا يشاء الشرط الاول
جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وبتبيين نسبة الى بعضهم بعض معرفة حظ المؤمنين المتحنين وظهر
ذلك الجواب عن الثاني فان الجهد وازاده اما في اذا الا شاء فان لا يكون عنه شيء تعالى وهو سبحانه اعلم وكان
وما هو كائن لا يكون من الدليل الى الله بنفس ذلك الدليل فقد وجد ان تجدد شيء الله وشريك شيء بعضها
بعض هو قوله تعالى وآله بعد ما قال جف القلم قال الباقي تعميم لفعل العلم الاكل خبر لما لا يكون وقال عليه السلام كان الله
من العدم فاظهر ان كنت تعلم والا فاعلم تسلم ثم ان هذه الفرق اذا اطلبوا بعلة تخصيص مثل الهام بالوقت الذي حدث فيه دون
غيره من الاوقات التي يكن فرضها مما لا شاء قبله او بعده افترق الى قائل لم يتعلق لوجوه خلافه لذلك التخصيص غير الفاعل وهو
مرضي نحو الاعالم فهو على جهة الاولوية من الوجود الى قائل التخصيص على الوجوب واتباع الحدوث وغيره والى
قائل بعدم التخصيص حتى قائم الفرق من التعقل وهو غير مفيد بحسن بل الفاعل الاصيل على لم وهل هذه طرق الصلاة وسبل الخواتم



والمجاز وان هذا امر الى سنبينا ثم بقي ولا جواب الى فرقا لكم عن مسئلة اما الاولى فلان ذلك الصلة
موجبة او معدومة والاصل عن حدوثه وقدمه وعن مبدء حدوثه فان قيل كيف نسبة الوقوف والشاء الى فرضها الوقت
العدم او العلم الاول على عجيم يجيء هناك والاول اظهر لان الشاء فيها صفة صحيحة للفعل فيه فاعل مع العدم الصرف
ويستحيل الشاء اما الاول لانه بوجوده وعدم الوقوف فيه الفاعل هنا مع انه يقتضي ان علة التخصيص مدة الوقوف
مع تساوي نسبة كل شيء يعلم بجهة لها كما اذا وجد العالم فان كان العدم معلول فلا فان كان من جهة الخلف فان كان
ترتب الاسباب وجزان بعضها على بعض فهو ايضا يرجع الى الفاعل الاول الله وجعل الاسباب التي ترتب عليه المسببات
وهو الملك لما علمكم وتعاد على الله قسم عليه فانه ثقل الله يقول بان الوقت موجود فيه فهو كما ذكر واما الثانية
فوقوف مناقض باقي علة الوجوب لكان لجعله الفاعل فيلزم الترجيح من غير مرجح نسبة نسبة الفاعل وان كانت الى
العالم فيلزم ترجيح بين قدمه ولا ترجيح بين وجوده اما الثالثة فانهم قد تسلموا عن تعلق العدم والجدال والعدم
بعد ما جوزوا الترجيح من غير مرجح ونفوا الحسن والقبح العقليين وجوزوا التكليف بالمحال ثم ان العقل الذي يحكم بالحسن
حكما اذ وضع الشيء في موضعه وجب ان يكون بتلك الصفات الا ان الرحمن على العرش استوى فلهذا الحسد وقيحه
ان الله يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فانهم وسيقع العدم انشاء الله الرحمن وذهب طائفة الى نفي بعدم التسلسل الزمني
حكمهم قد اشرنا بما هو قبح الدور له وقالوا ان واجب الوجود بذاته في جميع صفاته لرجوع الدلالة ولزوم اجابها
ما لا يتوقف حجة على غير ذاته تعالى لكونه قادرا وعالما وهذا شرك ما الله سبحانه لان صفة العقل الذي هو اسم
الفاعل وقبول من الله تعالى وقدس فوجه اليهم ما قال موسى الصادق روحنا الفداء عبد الله والشيء فقد
اشرك وعبد ثنين  فاتى ان الله سبحانه خلق الاشياء لا من شيء ولا في شيء وانما اراد انه خلقها
وابتدعها ولم يكن لها اصل من غير شيء عدم بين الحق سبحانه وبين خلوه وقد تقدم ان وتصال قدم قال عليه السلام لم يكن الشيء



من ملكه قبل انشائه وقال عليه السلام في بيان الذي على الذي جنس فرسه الله جرا لمكن بشيء انما كونه اعلم ولم يكن مكونا وقد
سبق من ان العلم الله لا معلوم فيه وهذه المذكورة بالتي في العلم كما ادى العلم الى بشيء الذي جوز قبل الحق
وبعد الحق وهو الحق وقد سمع بذلك انه الشبهة فقال عليه السلام ان علم الله ان في الشبهة وقد انبعوا عدوه بهابرا بين
جدلية ولو جوابات تكبيرة وقد قال مولينا الصادق عليه السلام كتابا بكتبه كائنين غير مكونين ازليين ابديين
وقد قال الميرزا المرتضى عليه السلام اما الازلية الثانية وحسبانا الازلية الاولية وهي عليه في الدعاء كان قديما قبل الاول في
ازل الازال الى الشيء سبحانك الظاهر وعلى العدم وقوله عليه السلام الشيء العدم على سائر الامم وقال عليه السلام وقد
كان بعد ان لم يكن فتجوز عليه الحدوث والتكبير جنبا وتفصيل لله تعالى ليس الصانع والصنع وتكبيرا في البدع
والبديع ومثالها من الله كثيرة جدا مع ان الفعل الصادر الى يشهد بالصانع وصفاته وان تكبير
الازل غير ذاته سبحانه مع ما يلزم حينئذ من تعطيل الحق سبحانه عن الافاضة والتجلي غير مانع او لا يجب في نفوذ عدم
الصفة الا الشريك والصفة تنبيه عن فيضات الجود بما يناسبها الحكمة بحيث على عدم تمكن لكن المانع الا التعدد
وهو سبحانه سئل عن ذلك وكم الحمد ان بذا هو القول بان بذاته مفقود ازلا ثم يرى من شيء ذلك في هذه الاوقات
او قبل من الاوقات تلقى الاجاد استحب ما يدل كان قبل سبحانه قبل الوقت المدة عرفنا ما فكنا مع او ما قصا
فكل اوسط ما تجلا او ممنوعا فاحس سبحانه تعالى يقول الباقي رحمة واسعة وقدرة بالغة وحجة عظيمة وخبرة عميمة لله
لا يتعالى وقت من وقف الزمان دون زمان او عدم فان فرض تحقق لعلمك وقدرة لظهر والعدم ما لكم
لا تعقلون وكانت الاشياء وبعض العلماء انما هو بظاهر بعض الخبر والآيات الدالة على العدم واثبات الاولية
لله اول العالم مع انها كلها شرع لما ذكرنا بيانا لمن استناد استناد ما بعد العقل القاطع الصادر بعض
الخبار المتعددة فان غير الاول الجهاد لله لكن العكس والطرح لبعد الحجة تكذيب ومنعها تكذيب اخر لقاعدة الضعيفة

الاولية

والمظهر هو المفعول والمجعول في الظهور الذي هو متحد وانما هو شيء واحد فكان الظهور عين الظاهر وهو عين
المظهر في الفعال فكان الفاعل هو عين الفعال لا كما زعمه اهل الظن والتخمين من الحكمة في تعلق فعل وفاعل الجواب
حكم الوحدة في علل فرع قبل هذا الذي ذكرنا الترجيح صدق الفعال وبيان مخلوقيته في نفسه فانتهاده بحجة قبول في ذاته
وفاعليته لتلقي الآية تعالى ذكره وفعل تعالى الله عن الذي لبس كل حادث له مؤثر وكل مؤثر له تأثير لان الفعال هو
مفعوله الفعال بحكم الوحدة قبل فانا ان تمشي هذا العدم بعينه مع ملاحظة الصدق اللفظي بين الموجود الواقعة
في السلسلة الطولية الآن الادهام الادراك قاصرة وربما يظهر بعضهم خلاف الامر ويتوجهون بذلك
غضب الرحمن مع اني لوحت اليه سابقا وانقا ايضا بعضه من امامه لتسديد والتأييد
يا اخواني اسمعوا ما تلي عليكم من غيب العلم لتعلموا وتشاهدوا ان في التعبير عن الله بابا
فكانما خرى السماء فخطفه الطير وتهوى به الريح في مكان سحيق فانهم قالوا الفعال فيما نحاره مضطر وكل
منها ثلثة اما الاول فالاول منها الفعال بالقصد وهو الذي يصدر عنه الفعل صدورا بارادته المسبوقة بعلمه المتعلق
بغرضه من ذلك الفعل وكون نسبته الى قدرته من حيث انضمام الداعي او الصوارف الى فعله وتركه في درجة
واحدة والثاني الفعال بالعناية وهو الذي يتبع فعله على وجه الخير فيه بحيث لو امر بتخيير على وجه مخير كما في العلوم
عنه غير قصد زائد على العلم وعينه خارجة عن ذات الفاعل والثالث الفعال بالرضا وهو الذي يكون
علمه به الذي هو عين ذاته سببا لوجود الفاعل التي هي عين علمه ومعلوما بجعله الذي هو عينه فالمسببة بها
بعينها نفس الفاضلة لها غير متعدد ولا ذاتا في الذات وفي الاعتبار الاكسب اللفظ والتعبير وشمول الثالث
بالنفس العقلي في التصور بها وتوهما بها بالنسبة الى قوى الحكمية وتركيبها حتى تشرع الطباع من الشخصات
وتسرب الى نتائج من العدد ما وليس لتلك القوى ادراك ذواتها كما هو نسبة التجسم من موانع الادراك

وليس الاجسام



وليس الاجسام لانه لا يتم الا بادراك جزئها المستخدم والمستخدم فيه يتعرف ويدرك الالات المنفعة عنها
بنفس انما الله ذكره وشمول الثاني بفاعليتها بالنفس الى ما يحصل منها بحجة التوهم والتصور المعقول من مدار الكل
المنفعل بها بسبب السقوط والغيب مما لا يتم الا بالمصدر علوية من تصور الثبت من ما حصل الاول جهة بفاعلها
بالنفس الكامل بها بسبب الوجود الخارجية كالكناية والشيء غيرها واما الثاني فالاول بها الفعال الطبيعة
وهو الذي يصدر عنه فعل بلا علم منه به ولا شعور به وكيفية فعله على ملاحظة طبيعته الثابت المتغير وهو الذي يصدر منه
فعله بلا اختيار بعد ان يكون من شأنه اختيار ذلك الفعل وعدمه وشمول الثالث بفاعليته نفس الصانعة المجردة
لفعل الصانع وتكثر بفاعلية الخلق كحالة وهو من السبب المفرد والمراد الاول بفاعليتها المتعلق وانما
الحالة الغريزية في البدن والصحو والشمال ذلك وهذا الطرف قالوا لكنهم اقتصروا على الشعور وجمدوا على الظاهر
مع ما عندهم من كونهم اصحاب الحقائق والمعارف ولم يتفطنوا بما في المؤثر وآثاره ولم يظهروا الا وجوه الاول والاعلام
وآثاره ولم يعرفوا ان الآثار هو اثبات البسيطين اثبوتها لها ضمين الشاملين في الشيء الواحد فان كان
قدرته فيه ظهر شأنا بالبسيط والاثبات الخاف والمعلوم يتاج الى ما بين حالات ما يكون بسبب اختيار وصعيد
عدوى الالات في صعيد يتاج الى ما بين حق قوة العين والفرق بين الهين والهاء من وبرهان نور الوجود
لله هو عين الادراك والشعور والشهود كل قائلهم الملك ظاهر فالاختيار في كل مخلوق يتحقق الالات على حسب
القرب والبعد بخفاء الظهور ولما كان الجهاد اخو مقام النزول المنفعة فيه ذلك النور فاحتجب عن الشعور
ظهر منه فيه كما قال الله ان الرعد صوت ملك الصعق كبرا الذات والصعق الزبر فاين المظهر وكيف يمكن
ان يكون المعلم مظهرا في نشر ويكون وسيشرح بعض ذلك ما نوح الهي وبطل التعميم ولكن الفعال لا
مختار ولكن الفعال الاكد ذلك الكذب فالمعلول فعال قال الله تعالى اذا اردنا شيئا ان نقول له كن فيكون

فلا يكون النار الا بالاختيار ولكن يحرق محلها بالاختيار ولا يحيث منها الا حرق الا بالاختيار فلا يجبر
لا قسر ولا اضطرار لان الفعال لا فعال قال الله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم الآن
تقول انه تجار بكتبه لا يثبت اهل الجنان الى تجاني الوقيعين باب بجلد فلا تسمع العين فاسد ولا
الظهر جابر وكيف يمكن ان يجري في الشيء خلاف مقتضى طبعه ايمكن ان تجري الاحجار في الماء بسبب ان ابرهيم
في النار مع الحرارة فان قدرت على الجبر فقل مع انكم لا تجدون قلب العاقل في تحكمون بسحاته وعدم تعلق
العقل فان تمنع الجبر فما بال الفعل والعلم والاختيار كيف ان يكون اشيا في الآن او البيام وكل فاعل انما
يفعل بعلم منه واختيار والفعل الطبيعة والاحكام لا شك انها باختيار وذلك الفعل اثر الفاعل من الكيف
الطبيعة كما تقول ان الفعل اثر الحرارة وكذا الفرق لكن انها مسالة مع تركيبها ومثال اختيار كما لجامع الله تعالى
بنوع خبيث للاحرق الكرك مع استجماع الشرائط وفقد الموانع واما الفعل الغير فيتحقق ان يكون اثره جبرا انما هو
شيء يعرفون به ولا يعلمون واما الفعال الغاية الذي يكون مخصص علمه مستبصا لكما فيجوز ان العلم كان يعرض
العالم عينه ولا يعطي شيئا غيره انه وقد علمت ان العلة مقتضية للمعلول ومرتبطة به ولا يجد شيئا ظاهر فلا يصح
فلنقول ان الله ابدا نهاية تقتضي الاجاد ولا يصح ذلك لا يسلم البسيط والا رباه وهو سيأتي الذات الجزئيات
على انك علمت سابقا ان العلم يثبت عين ذلك تشيع فلو اعرض ذلك كيف المصدر ثم ان يقيد الجبر
ان كان تعقليا وقوا فيه قرآنه وان كان بالتأسل عن تشرد الكاملا ام لا فان قلت لا تكون وان
قلت بلى فكيف يكون ما يعلم انه يحصل به الفتح والبقاء وليس هناك وما سوى العلم الآن نقول ان العلم كان
كاسبه فاوجب فعله فان نفعت الاختيار لانه ما يقدر ان لا يكون علم لا علم انه يكون وقد دل الفعل على
بطلانه ان ما اشرف فيه بل الترك الله يقدر ان يكتم شيئا تمنعه من النور ولا يسرح في المجامع مع ان باب

بالجبر كما



هو عين ما كتم الا ان يكون اهل على جهة والحقة فان ابن الاشياء ولم يسمه مختارة الترك موجبا ان العوق
بالعلم وهو فيه بمنزلة النور مع انه قد قلنا ان الترك ليس الا عين علمه فان قلت يقدر ان لا يوجد فيعلم معلوما
فالترجيح لا يدرك مراع خارجي حيث شيء الحاني في العلم ولم يشاء في مقدار انه فان دون معنى نفعال بعضا به والا التمثيل
بالنوع عن كمال تجو الرقص فلن يشرع موقعه لان ذلك انما هو بسبب غلبة الوهم تحيث يحصر شعوره ويتعلق فيه
ويفعل عليه لانه نسبة كلا قاعدة كالنوف لا ويسند فعلا بالغاية واما الفعال الرضا فليس مما يقوم به لتعلقه لانه
يقتضي اما ان يكون المفعول عين ذات الفعال او يكون الفعل عين غير علم لما بر رضا سابقا ان علم الشيء بنفسه الجبر
ان يكون عين العلم بغيره الا ان يكون كل غيره حيث فان كان صدور الغير عن الفعل الطبيعة كالفعل الطبيعة كالمرح
والاشعة والنار حيث ان مع ان هذا الفعل فان نظر الشمس الى ذاتها غير نظر الاشعاع والشعاع انما البها
لوجوب التطابق بالعلم والعلوم فاذا ادرك الشيء يدركها بالعلة والتشعشع والاثار بما هي عليه وصفه وفعال الاثر
بسبوم الصنع المتصفين او الهيئة وهو بالاثر بين ويخالف الطبيعة الاثرة المصنفين فليس الفعال الا عنها
والاختيار الامع الالهة والارادة الا والمراد معها وتمام القول الى في الفعلة ثبات الله تعالى

قيام الشيء بالآخر تصور ذلك الاول القيام الصدور وهي كما تقوم له هي العلة الفاعلية وهو الذي
يكون ظاهره وظهره وصدر من اثر فعليل الاشيء الا بظهر فعله الوحدة في اما الشيء الجواب الاول كالدلالة الثانية
عن الكلمة والصادق عنها الواقعة على الرمي فاعلات العقل فيظهر باطلا او ربما ناقصها كالمالك الاثر
اصحاب الكلمة تحت مسمى المتكلم على الواقع على الاذوقية فسالت اذوقية بقدر الوحدة الحقيقة لقيام نوع العلة بالمعلول
وهذا القيام ليس فيه اتصال الاثر والاشعة الصدور كون المتصلين فيصفع ويد الفصال الكان الصدور والانشاء
والتجانس الاتحاد والجزء والسبوة والاقتران والجنب والافتراق لا الحلول والكلام وكالاشعة الفعال الفاني

قيام التحقق وهو عندهم من العلة المادية وسبيل قيام اللوازم بالملزومات واما تهيأ بالوجود او الشرائط
بالشروط وكلما انتفاع بالكتابة والصنعة كالهوا للتكلم والمرآت للصورة والمعنى للدلالة وفيه
نظر لان الاسباب والاقوال الا بصورة والعزلة في بعض مواضعها وقيامه في بعض لا يجب ايجاده بل الوجود ايضا
وقيام القصدي والركني الثالث القيام الظهوري وهو قيام ظهور الشيء بالاخر لا ذاته
وهو اما بالذات في الطولية المحضة او في الطولية العرضية كظهور المتحقق في الشاخص وظهوره في الصورة المجردة
وظهوره في المواد الجسمانية وظهوره في اجسام التعليمية او شرائطه كظهور نور الشمس في الجدار وبلوره الذاتية
كظهور المجرد بالتجربة ثم ان انواع الظهور مختلفة وقاعدة فيان الظهور ان كانا انزاعيين بالظهور وان
شرطا ذاتيا فهو كالمرآت الحاوية لظهور النفس المنتقش لان نسبة المجانسة المالية الشيء ويحصر الظهور فيها
ولا ظهور سواهما واما ظهور المتساويان فلا قيام مما من صدده الرابع القيام العرضي وهو التحقق الثاني
لا الاولي والفرق بينهما اذن ظاهر اذ الاول للتقسيم الاول والثاني لجواز نفس الاتباعية تامة وكيفية
تشهدهم كالتلازم للملزومات واما تهيأ للموجودات والشرائط بالشروط والاعمال بالاعطاء بخلاف الثاني
فان جزئيات افراده ليست تلك المشابهة ولا تتميم فيها بل للاعمال يكتسب بحسب التقدم والتخلف لا
التبعية الكيفية فكان التحقق وان كان الحكم ثابتا لكل من حيث هو كالاكوان والمقادير الغير الذاتية
والاضافات وغيرها من المقولات التسع المعروفة عندهم العرضية الغير الذاتية لانها على قسمين قسم قيامه
تحققي والاخر عرضي والقاعدة هي ما شهد الكل وهذه المرآت والقياسات كلها اعراض ومقوماتها جوهر
فالخلق الجوهر وانتهت الى مبدأ المبادي ونور الانوار وذات الذات او الاعراض الجسمانية فاملك على نفسها
على خلق الموالي او هي وقد تركت عليها الموالي والاستحالة نشوء فان يكون جوهرا وعرضا

ولا يجب ان

ولا في وانما الاختلاف فيه بالمادة وقال تعالى يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون
ولا شك ان المادة تختلف باختلاف الصور وهي مدار التمايز فان المادة هي الورد والاب والصورة
هي الرحمة وهي الام قال عليه السلام ان الله مثل المؤمنين من نوح وصبيه في رحمة فالمؤمن اخ المؤمن لابيه وامه
ابوه النور وامه الرحمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي ابوا هذه الامة اي امة الدين لا الابوة
خاصة فافهم انها تعالى اوجد اختلاف المادة بالتشخص والاصل فالخلف الشخصي الاولي الصادر من الحق
بغير واسطة في السؤال والامر قبله محمد وكما شبه الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء على عليين
تؤتي اكلها كل حين من الرحمانية الفيضية على الغيبة الاحدية وظلام الوحدانية والعلم الانارة
من تلك الشجرة بشجرة الحرام شجرة بالزمن فتنة بذلك الامر الاولي والخطاب الستة مبيا كل التوحيد والتعدد
غير صيكلا فاشار اليها الامام الكلي لابي المؤمنين بقوله نور اشرق من صبح الازل فبلغ على جبال التوحيد
اثاثا ثم رشح من ذلك الخلف خطاب اخر فكان مادة النسبتين اي الرحمة الشجرة قال الرب الحبيب
شرك قال بلى لكن رشح عليك ما يطفح منى وكذا الى نهاية الجوهر وغاية شعبة وان لا يخالطها الشخص
الصور الوجدانية هي صور الانسانية والصور الشبيهة هي صور البهيمية والمادة واحدة بالترجح والاصل
والتابع الندبي والتكويني والشيء الجوهر والجوهر الشرعي تقدم حكمه في كل شيء من الاكوان وجعلان من الطيب
منبع ثواب الفطرة والامر والنهي والتبشير والنذير والثواب والعقاب وكل ذو عماد والحق الهما فالمادة واحدة
والصورة متعددة والاصل العكس والفرقة وانما الله بها كثرة الوجود فافهم تعدد اجزاء الجسم المستبصر شرعا حكم المادة
والصور من حيث الاصل والمبدأ من حيث تجلوات تنبيه الصفات وبيانها والاول الجاري على لهاتها ظهر بالبيان والتاويل
والظاهر وما بقي الاجزئيات الكلمات نشير اليها بعد ان شاء الله تعالى قد علمت مما تقدم ان

الاسم



الاسم ليس شيئا من حيث هو لانه هو والاسم جهة الغير فيقال ان وضع الاسماء في تكبير عباد الله
الاشياء كالاسماء وعبارة العوارض كالكتابة ربما يوضع لها بحسب جوهر ذواتها اسم فانه لا يمنع جامع من الفصل
وما ظن الظاهر الامر المعروف بين العوام وقد يسمى في الاسماء ما يتمسك على ما ورد بالقول وان كان هو الظاهر
الظاهر اذ لا فرق بين الكاتب والاسم فيما وضعا له الا بالعموم والخصوص وليس التسمية الا بالاشارة والكتابة
الا انها في الاسلام الشيء الصالحة ظهور اخفاء الظهور الا لاعدمها لعدم وجودها وكيف يتعبر من ذوات الشيء
من حيث ظهور بصفاته في المرتبة الثالثة من الاطلاق والمادة من حيث هي ليس الا الاول فلا يكون التعبير
عنها الا بالاضافات الملوثة في حد ذاتها لان الاسم للصورة والمادة لا اسم لها فلا سبيل الى تعبير عنها بها كلها
من جهة الاضافات كالمادة والاصل والعنصر والاطلق والكون والفساد وتحققه من المبدأ والموضوع والمحل والعنوان
فمن جهة صلوحها للاشكال الظهور من حيث هو وارد من جهة انها حاملة للصور من حيث موضوعا ومن حيث انها متحققة
بالصور من حيث مادة ومن حيث انها اخرى ما تحمل الله التحليل من حيث الاطفاء ومن حيث انها لا يابد منها التركيب
من عنصر ومن حيث انها الجزء الاعظم الغوم لشيء من حيث كناه ومن حيث ان الصور تقومه بها وتحققه بعدها
من حيث عنصر ومن حيث انها مبدأ التدرك في المخلوق من حيث حسا ومن حيث انها مبدأ النشو والتكلين من حيث انها
ومن حيث ان الشيء منها يكون من حيث الحد ومن حيث صعدها وبالتحاد وحصول الكثرات بالصور من حيث نوعا
ومن حيث تعينها بالحدود والصور من حيث شجرة ومن حيث فرعا بنهاوعدم تمايز الجوهر انها من حيث الاصل ومن جهة
التمايز العرضي والحدود والتعيينية من حيث مادة ومن جهة تساوي نسبتها مع كل الصور من حيث التحقق من المبدأ والمثال
وذلك مما يعبر عنها من جهة اضافاتها وذلك الاضافات كثيرة ومنها تنسب الاسماء الحقيقية واللفظية بالتبعية لها
وما ذكرنا الذي لتمكن من التصرف في الاسماء ومن حيث عظيمة النفع لكونها مفتاح الابواب المغلقة والاسم المضاف في

انها بار والاصول الكلية ولعمري انها بابتنع منه الغلب بالكل بابتنع انها كالاشارة اليه بيد الموفق
وعلى الكل قوله غيرهم يعزون آية في كتاب الله ولا يعرفونها وهي قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم
دابة الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون **الفصل الثاني** في العلة الغائية وان الله
والاصدار الكبير الغاية ومصلحة وبطلان من خرسم بالاشياء ونفي الغاية وخرافات انها هي الله واتها
مخص على ما يدل من الكلمات الواجبة والاقوال السخيفة قال الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
فاجيب لهم اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وقال شيخنا وسولينا فاطمة الزهراء عليها السلام
بعلمها وعليها الف التحية والثناء في خطبتها لا لغرض اتبع الاشياء ارض شيئا كان قبلها
وانشاؤها على ابتداء مثال كونها بقدرته وذرأها بمشيته من غير حاجة منه الى كونها ولا
فائدة له في تصويرها الا تثبيتا لحكمته وتنبيها على طاعته واظهارا لقدرته ولعبده البرية واعزازا
الدعوة ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته زيادة لعباده عن نقمته وحياشة
لهم الى جنته الخطبة ولها اشراقات **الاشراق الاول** الغاية هي لا علة فعل فلا يخلو عن احد
الحالتين المتقدمتين واشتركا ذكرنا بعد ما تحقق لا بد له من اقتضاء اخر يترتب عليه مقتضاه والا
كان عبثا ولا يترتب عليه شيء لعدم الاستكمال لكن الترتب كذلك الترتب في القوة والضعف
والخفاء والظهور والقلة والكثرة وتعلق الادراك وعدمه مختلفة للترتب الموجود اما حال او مساوي
او مساو فالاول تقتضي الشدة والثاني يوصف الاول والثالث يؤثر المشترك فيه ما لا يؤثر غيره
فالمجموع له اقتضاء غير الاخر او غير الاخر والمؤثر الوجود لا يؤثر الا وجودا وحصل المطلوب ما يعرف عدم
ان اقتضاء الله العدم هذا حال المشترك اما غالب المشترك فلا يخلو انما ثابت عرايم لا وانما غير كنى فيه الدوران
على الاجزاء



لا يخلو اما ان الطلب على ثلاثة او اكثر فرقة او كلها او لا هذا او لا ذاك فان كان الاول فهي الغائية وان كان
الثاني والثالث فمستحيلان وان كان ايضا الغائية وجه الاستحالة لزوم اجتماع الضدين او النقيضين حيث لا يسلم
جاعلة اخر ابوه وقد خرجت من طلب الحرارة كذلك وبالعكس واما غير من ذلك كيف سموه قسرا فهو ان
كان خلاف الفرض لكنه بواسطة جاء مصلحة كما ذكرنا ونذكر ان شاء الله تعالى ولم كان الرابع فهو خير لا الطلب
والطلب لا بد له من مرجح ودخول ذلك لكن المنافرة فكيف الملائمة وذكرت بالعرض لا يخلو بالخلاف بشيئا
منها بحيث الطلبان لقبوله ما وكلتا يديه يمين فكيف المنافرة هنا طلبان الملائمة والمنافرة لا تنفي الترجيح
هو الارادة للنهاية لا تكفي الا بالمراد ولا تتحقق الا بالمناسب الملائم فهي المنافرة فان قلت هب انا
كذلك الا ان المريد لا يتحقق على جهتها فقلت ان النسبة الارادة واحدة والمتحقق لا بد له من نسبة تخصصها
به دون غيره وتلك ان كانت ذاتية امتنع غيره وان كانت عرضية فتلك ان كانت من ذات
المريد من حيث هي ذات الاستحالة وان كانت من نفس الارادة ليست فيها فتثبت انها من جهة الارادة وهو
الغائية بالطبع فتثبت بالبرهان الذي لا يمنعه الا الصبيان ان كل ما يصدر من الفاعل المختار لا يصدر الا
لغاية ان الغايات تختلف فالذي يفعله استكمالية تتميمية وله غاية الذاتية لا شيء يستكمل به العاقل
تتميمية عبثا واما الافعال الطبيعية والعادية فمن قال انها هي غاية ثابتة والغاية والمانع مانع
وكانت مكابر **تقسيم** ثم ان الحركة الارادية المنبعثة عن اشتراك الارادة ان كان سببها شوق مكرر مطابق
فهو الصحيح وان طابق الشوق التخيل وهو العبث وان كان محض التخيل كان خرافا وان كان التخيل مع
طبيعة او مزاج كان فعلا مخزونا او طبيعيا وان كان التخيل مع خلق وعادة وملكة نفسانية وتربية
على ذلك الفعل من غير روية وهو العادة كذا قيل ولا يخلو كل ذلك عن غاية الا ان الغايات على حسب مراتب

الفاعلين والفاعلين فافهم **الاشراق الثاني** اتفق العقلاء الفاضلين كلام محقق النقل والتحقيق وزعم
ان وجود العالم انما يكون بالاتفاق وذلك لان مبادي العالم اجزاء صغار صلبة لا يتجزأ لصلابتها وهي متحركة
في خلاء غير متناه وهي متشاكلة الطبايع مختلفة الاشكال دائمة الحركة فاتفق ان تصادمت منها جملة وتعقبت
على هيئة مخصوصة فتكون من هذا العالم ولكنه زعم ان تخلق الحيوان والنبات ليس على الاتفاق وزعم ان الحيوان
الاجرام السماوية بالاتفاق فما اتفق ان كانت هيئة اجتماعية على وجه يليق للبقاء واشكل بقوة ما اتفق
ان لم يكن كذلك لم يبق وتلاشت اجزاؤها فالامور الطبيعية لتجتمع الكثرة عن مشاهدة الوحدة والظهور
الباري سبحانه في الآيات الآفاقية والانفسية فاحتجوا على مطلوبهم بحجج اوامن بنسبوت العنكبوت ولا يسمن
ولا يغني من جوع منها ان الطبيعة لا روية لها فكيف يفعل الجميل عرفي ومنها ان الالف والدلوت والتشويهات
والتزويد ليست مقصودة للطبيعة مع ان لها ما لا مذاق ما كاصدار فعلم ان الجميع غير مقصودة للطبيعة
فلا جرم تكلم بان نظام الشيء والتحقيق انما يكون بسبب ضرورة المادة من غير قصد وداعية كالمطر الذي ينعم خرابا
كان لضرورة المادة من غير بعد الشمس من تقل لما او نزوله فاتفق ان نفع في مصالح فيظن ان الامطار
كانت مقصودة لتلك المصالح وليس كذلك بل لضرورة المادة ومنها ان الطبيعة تفعل افعالا مختلفة كالحرارة
ان تكلي الشمع وتفقد الملح وتسود وجه القصار وتبيض وجه الثوب وامثال ذلك من الخرافات
اما عليها انه لا يكون شيء في الارض والسماء الا بمشيته وارادته وتدبره وقضاه وامضاه وان
واصل وكذا من زعم انه يقدر على تفقد واحدة منها فقد كفر وشرك فان اقروا بان للعالم صانعا
والكون بتدبيره ملكوت كل شيء لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فاضرهم
ان يجعله حكيما متزكيا غير سفه فاعلا للمصلحة هو الذي اعطى الطبايع فعلها وصبا فوائدها وتاثيراتها والا كان
ما طلبها



لا تكلفها والقادر على ما اقدر كيف يجعلها اسبابا يترتب عليها مسببا تها لا انه حيث سببها
رفع يده عنها بل بعد واتقه بباب اذنه فان اذن لها ترتب عليها مقتضاها والا فلا يقول
بان الطبيعة لا روية لها فتلك بل الطبيعة انما تختارت ما اختارت باختيارت مع كمال الشعور لا على
اغراضها المباينة ومنافياتها المخالفة فلا تفعل الا ذلك الفعل لغرضها وسيلا ولا لغاية
سلوكا كما يقول نفع النيران للنار للطبخ مثلا او خالفت كالنار حيث المؤمن مسلم وهو موصوف
ان الله تعالى سبب لنا بغير الحاجة سلوكه ان نسلم بالمقدمات بقوابل الاعلال ودوع
الاحوال وهو عبيد لا نفعل الا باذنه وهو قوله لا تحرك الا بامرك امير المؤمنين عم الا تقرب الا
عدوا او ندبنا لكفر الكفارة لذنوبه فما بال هذا الرجل فاذن كيف لا تكون لها روية بل انما تفعلها
كالكاتب لا كالكتب وان فرقت وهذا هو الحقيقة الجواب فان لم تقل اليه لدقته ما فذه وصعوبة مسلكه فنقول
ان الطبيعة ان عدمت الروية لكنه ما دمها خالق الطبيعة والبرية فجرها على ما يجب ما جعله فيها
بامره فاذا اراد منها ما عطاه لا اراد لنفسه ولا مانع لحكمه كالمنع النار من ان تحرق والماء من
التبريد فالله سبحانه هو الذي يجري ما حسب ما يرى من المصالح والاغراض ذلك تقدير العزيز العليم
فلله من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون
فكل قرآن وكل اقوال وكل افعال الخلق وضع وكل اخلاقه وكل طوارئها هو الفرض ومصلحة وآيات
الله تعالى عليكم وكاين من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون بسط
منها العارف احكاما الهية واوضاعا عقلية ومنها كان اغلب العامات الانبياء ودوا صحيح يقتضي
من عرف عقل احوال الكلام واقترانات الاشياء الا ان الجاهل بالامر لما اخطاه التسديد والتاييد

بزعمه بالاتفاق ونوشت لا جزء لك لبعض الاشتباهات فيرى الاتفاقيات بحيث حار عقلك وطار لبك
وتقطع بانتهاء صنع الحكيم القادر العليم وما بالعقول بنظام الذبول والزيادات والتشويهات والموت
الغير المقصود والطبيعة اي غلظ وخشن فان الجاهل كما جعلها تموتا بالمد وجعلها تذبل اذا انفتق فتق
حال اعطاء المدد فيها التموت فيها علما وخالقها في حال نقصانه الذبول بل الحق سبحانه خلق
فردا فاما بذاته فما خلق شيئا الا وكثرته من فرقه وان كان بالذات وبالعرض فخلق التموت كمنها
من الذبول وخلق الحيرة ومكنها من الموت وخلق الشحمة ومكنها من الهف وخلق الطاقة ومكنها
من المعصية والعدوان هما غاية تشكل الكتب بجنبهما ووقفا على باب المدد والاذن الا ان لكل منهما
اجل محدود ووقت معلوم وما شاء الا وله مقام معلوم وهذا هو الحكم في استدعي الايجاب انتفى والاثبات
كما مر نتيجة الغاية على النفي كما نتيجة على الاثبات لان انتفى شيء وهو ماشيه الايجاب وقوام وجوده واما
الزيادات والتشويهات فلا ريب انها مقصودة لكنها لا يلزم ان تكون مقصودة لذاتها اخرى والتشويه
حسب امداده للطبيعة وحكام انما كما هو المعلوم واما القول بقبول الطبيعة الواحدة افعالا مختلفة
فهو شطط من الكلام ولا يليق بالعلماء الاعلام لان الطبيعة قد تختلف مركبة فتفعل بحيثياتها كانبار الفعال
للاحراق والتبريد في الهواء الفاعل الواسطة بين القدرين واما الواسطة بين القدرين والمركب بالمركب
فهذه لبابه وربما اذا صفت تنقل في خلق الطبايع كالمولود الضعيف واما الطبيعة فهي حيث وحدتها
لا تفعل الا فعلا واحدا وهذه الاختلافات من جهة القابل دون الفاعل كاختلاف في المرايا
قال الله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت والكلام معهم كثير والاعراض
اولى وهذا الكلام لو اعترفوا بحدوث العالم واثبتوا الصانع واما فالكلام معهم قد تقدم في الطالبي مذهب

الدهرية

الدهرية لا اخراق الثالث وطائفة اخرى نفوا العلة عن فعله الله سبحانه اصلا ورأوا انتهوا بالتسلسل
الحالية عبثا وجوزوا الترجيح من غير مرجح او جعلوا الارادة اطرا مجردة تمكن بين يدي والتبعية وادلة هاهنا باطلة
ومن رد الكل الى الله جزئية منها الفلك منشأ بالاجزاء وتفتيت فيه نقلان للقلقية ودائرة لا تكون
منطقة وقطبه لا يكون محورا ودوائر سائر النقاط والدوائر والخطوط مع انه كان جائزا بحسب الذات ان يكون
القطبان غير متحركين انتقلا من وكذا محور والدائرة ومنها ان الحق تلك حركة فاقة لا علة متعينة مع جواز
وقوعها الى الحق ما عدة منها وكذلك عدد ولكن لتبعيته والطبع مع ان لتبعيته ومنها اختلاف كل تركيب
بعض منها الفلك مع ان المواضع في الطبيعة فالعقل يجوز وقوعه في موضع آخر ومنها اختلاف العالم
بمقدار خاص دون عالم عظم منه والعقل مع جوازها عند العقل وغير ذلك من الخرافات واشتركوا في ذلك
وقوعهم ولوازمهم بباب الحق فرجعت فقرهم جزئية عنهم في مقام الجاذبة وهم اصحاب الصور الشخصية العالمين
في مقامات عشرين فيها ظلمات ورعد وبرق فاخطأوا الجزء وحجبوا عن الكل فالهاهم انكاثر حتى
زاروا المقابر لم يعلموا ان تلك الاشياء الجزئية لا تعتبر الكم الكلي اذ لقائل ان يقول ربما يكون
الكم والمصالح في هذه الجزئيات خفية لم تقل اليه عقولكم مع انا نظارنكم بالامور الجزئية على الكلية
للترتيب على الكل صنع واحسن نظام وابلغ حكمة فالمرجح وان الامر كما ذكرنا وان عقولهم الجزئية
المغترة بالنكر او التشخيص ونهم سهم الملكوت واستقاطه بانوار الجبروت ومجردة بالاجزاء
الفلك لا يستلزم ذلك اذ لو سلمنا ذلك لعلم من جهة الامور الخارجية العرضية او الذاتية
الثانوية من ترتب العلل والمعلول والحركة وانتقال ذلك مع انه ثبت بمنع ولبطلان المدعيات
على اطلاقها غير مسلمة ووقوع الكيفيات فيها ثابت واختلاف الوان الكواكب كما ذلك شاهد



والمنع وبرهان لكيح وكلية التسبيح في الكل متشقة رافعة والاغنية ظاهرة باهرة ولو كان له حال
وللقلب اقبال لا طلقت عنان القلم في هذا الميدان ولا دنيك من صنع الخالق البارئ ما يدك بالكمال
الاحكام والاتقان وقد ذكرنا شرذمة منه في نفي صحة تناسب الى والله الموفق والهادي الى سواء الطريق
وهذا الاجمال منوع عن تطويل المقال واما جهة الخالق العالم بالمقدار الخاص ان اراد وجه ان فلك وصنوبري
وكبرى من جهة الاسباب الالهية واماره الاسباب على المسببات وحصول المقارنات والاوضاع والاضافات
حسب استجابتها في طبايع الارواح العالمية حسب استكنت في اسرار الحروف المقطعات
حسبما جرت الافاضة من بحر الجواد وانتشرت بقدارة الوجود وقبلتها القوابل بالاعمال
فسالت اودية بقدرها حسب ارادة الحق سبحانه بارادة الحكم والابرام اعلموا فكل مسير لما خلق له وكل
على بطلانه وان اراد وكتبه اجزاء العالم وحدودها واوضاعها واضافتها واقترانها فهي ثابت
وقف وترس سكن حتى سئل عن وجه التخصيص واما الكاتب الابدع تقلم الصنع والاختراع من دواة
الجود والعلم في لوح الكائنات والمبدعات بكتب فيما لا يزال فلا حفاف لذلك المداد ولا انقطاع
في الصنع في جهة الاستمداد ولا تعب لكاتب سر الامداد وهذا رزقنا ما له من نفاد وهو رؤف بعباده
لكل يوم هو في شان قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
ينفق بهما كيف يشاء لكما رفعت لهم علما وضعت لهم علما ليس لمحتها غاية ولا نهاية ومع ذلك
كله فقد حقق القوم بما هو كائن واما مثلوا لمذهب استخيف الطريق الطارب في غيض الجاهل
وقد حرى لفظ كلي تهموا ان الاغلب على جدا المرجح للمختار في الاختيار من النوع الهيولات
سيما في هذه الاشكال ولو فرق اهل الرؤية في نظره في عالم الشهادة فاين انت في عالم الغيب من

الحجات

مثاً فقرر عنا وسلوك هل تحقق الفاعلية بدون الفعل ام لا ان قلت بلى فقد تحقق المشتق بدون
المبدء هف وليس بين كالعلم لمكان التخلف مع بقاء الكلية وان قلت لا فاقول هل الفعل عين
الذات او غيرها فان قلت عينها ناقضت وان قلت غيرها فقديم او حادث فهو مازيد لا تعقل
كمون الفعل عارضا لكن الفاعل قديم لانا نقول المشتق فرع المبدء والاصل في الاشتقاق هو الفعل
فيكون الفاعل عارضا بالطريق الاولى والا لزم الفرع على الاصل وهذا دليل المجاوله وانا دليل الكلية
فهل تجد في رتبة الفعل الا ظهور الذات وهل تجد الا الذات الظاهرة فكيف ترتفع نفسك ان
يكون الذات هي المحركة لانه التقدم بالحركة والحركة وما هذا الا جزاف في المقال الا انك لا تدرك كيف
يكون الفاعل عارضا وقائما بالمبدء لا انك تدركه خلافه وليس لمن لا علم حجة على من يعلم فرقت
لما ذكرت والذي في كلفة احمد اهدار القادر الاول وان لم تحتاج اليه سابقا واما ان يحتاج المدعي الى وجود
جديد او قديم فان اخترت الثاني يكون عاشيا تعالى ربه وان اخترت الاول فوقفت فيما قررت
منه فلا يكون ذات الشيء غاية لفعله لانها متاخرة عن الذات متقدمة فيجب ان يكون متاخرة كما كانت
متقدمة منه والتقدم الذكري لا يترتب عليه شيء الا الانفعالات للفعل وقد سبق منا كما هو التحقيق
ان الغاية هي متقدمة على المعلول وما يترتب عليه وكيف يكون متقدمة الا نرى رتبة ذات المؤثر ذات
الغاية هي ما لا علة فعل فان كانت مترتبة على ذلك الفعل فكما قلنا وما الزمان وان لم يترتب
على الفعل اصلا لعدم المدة فيتقدم المعلولية هف فالغاية ابدا في نفس المعلول متاخرة عنه
والقول بانها متقدمة على ما هو بين الفاعل او في نفس الفاعل كالفرح او في نفس القابل او في شيء
آخر قول باحد غير معدن الحقيقة والعلم الظرف الحقيقة والا لكن ليست الا في نفس المعلول الشيء

وهي

وان الشارع قد يطلق الحب والافتقار الى ثالث اذا المرتبط مفتقر الى ثالث فافهم فيكون الله سبحانه غاية له
في الوجود بايجاده سبحانه لوجوده فتعلقه الله سبحانه متعلق الظاهرة له ولا شك في ذلك فان الاسباب
ولوازم الماهيات من المطالب الحضور والغيبة وغيرها من الحدود لا غاية لها الا ذات الله ونفسه الظاهرة
فيها وكل ذلك على حد قوله وما رجع من الوصف الى الوصف الا الوصف ودام الملك في الملك والتنعم
المخلوق على شكله والمحاولة الطلب على شكله الحقيقي مسدود والطلب مردود والمطلوب اباه ووجوده
اثباته سبحان ربك رب العزة عما يصفون لكلما في الخلق له وكلما اليه وكلما
عنه لا ينزل من القدم الى الحدوث شيء ولا يصعد منه اليه شيء انقطع الاتصال وانتفى الانفصال
فعدم الخبر الا بالذكر والاثر هو ذكر الذكر ووصف الموثر قد طاشت انفسكم في الدائرة ولم
تزل في ذاتها حائرة ولكلما نيره في غيره وكلما تخيلت شيء وقت او حالا لم يثبت له
ابدا لانه قد تم بدونه فيكون الآخر ثابتا في خارجه قال مولينا الرضا ع لكلما في المخلوق اشتبه في
خالقه فاذا عرفت هذا فاسلك ان العلة الغائية من مبادي الكون واسبابه ام لا فان
قلت لا كابرت الحس والحدس والبرهان وان قلت بلى قلت هل هي مع الكون او قبله او
بعده فان قلت قبله بالذات بحيث له استغناء عن الكون والشيء ولا ذكر له فيها بوجه من
الوجوه فقد ابطلت قولك هفك وان كان قبله في التحقق والذكر والتصور كالمادة قبل
الاعداد وفي التقريب وان قلت انها بعده فقد ابطلت عليته فان قلت معه فكيف يكون
من دون التفاوت مع الحاجة فقد قلت حقا وانثبتت العلية فانها قبل المعلول لا تعرف عنده
جانب السببية فان كانت مغنية عن تجدد وضع في الشيء فقد صح والا فكذب ولا وجه للمنع في

الاولى



من قبلها له على المعين فهي الحقيقة معلول من جهة ولو من اخرى فالفرع انما حصل لوقوع الشيء على ما علم
وكذا الموثر والجلوس فانها من مقتضيات الشريعة ومن لوازم الذاتية فرضيت الصلوة فجعل الغاية
عين الفاعل فرضيت هو من الذاهب واعزب منه بالتشبيه اليه تعالى واعزب منه بالتشبيه اليه تعالى
واعزب منه على ما عين ذاته تعالى سبحانه سبحانه عما يقولون بل يجوز ان يعتبر هذا القول في
الموجب على الظاهر كالاشعة للسراج والاحراق للنار والمعرف ان الذي ذكرناه في غاية الوضوح وغاية
الظهور اوضحت الامر لعينيك ان انت من الفرقان كنت وان انهم تشهد ما قلنا وان لم يكن فهم عندك
عنادا ما تم الا ما ذكرناه فاعتمد عليه وكن في الحال فيه كما كنا لملك تنظر في نفوس الاعتبار
وترتيبه نظاهره وكلف هذا الاعتبار كقوله تعالى وصلفتك لنفسي وقوله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك
ولولاك لما خلقتك وقوله تعالى خلقتك لاجلي وخلقت الخلق لاجلك وقوله لو لم تكن صنايع ربنا
والخلق لبطل صنايع ربنا وانشاها تماما يدل الظاهر على مراد القائل بانها عين الفاعل لكنك لو تاملت
حق التامل واعتقت النظر وحدت ما ذكرنا فلكنك لشرط ان تلاحظ قوله تعالى فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لكي اعرف وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وتلاحظ ايضا قوله عز وجل ما زال
العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها الحديث وقوله عز وجل يا ابن ادم اطعني اجعلك مثلي وقوله عليه السلام نفس المكروبة
انها من ذات الله العليا وقوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وفوق الينا امور عباده مع انا الله
وانا اليه راجعون وعلى مراد القائل انه سبحانه صفة لغاية ذاته فان اراد به انها ذات
بحيث لولاها لم يحصل ذاته من لوازم الذات ومقتضياته وكلا الحكمين باطلان اما الاول فلا استشكال

من قبلها له على المعين فهي الحقيقة معلول من جهة ولو من اخرى فالفرع انما حصل لوقوع الشيء على ما علم
وكذا الموثر والجلوس فانها من مقتضيات الشريعة ومن لوازم الذاتية فرضيت الصلوة فجعل الغاية
عين الفاعل فرضيت هو من الذاهب واعزب منه بالتشبيه اليه تعالى واعزب منه بالتشبيه اليه تعالى
واعزب منه على ما عين ذاته تعالى سبحانه سبحانه عما يقولون بل يجوز ان يعتبر هذا القول في
الموجب على الظاهر كالاشعة للسراج والاحراق للنار والمعرف ان الذي ذكرناه في غاية الوضوح وغاية
الظهور اوضحت الامر لعينيك ان انت من الفرقان كنت وان انهم تشهد ما قلنا وان لم يكن فهم عندك
عنادا ما تم الا ما ذكرناه فاعتمد عليه وكن في الحال فيه كما كنا لملك تنظر في نفوس الاعتبار
وترتيبه نظاهره وكلف هذا الاعتبار كقوله تعالى وصلفتك لنفسي وقوله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك
ولولاك لما خلقتك وقوله تعالى خلقتك لاجلي وخلقت الخلق لاجلك وقوله لو لم تكن صنايع ربنا
والخلق لبطل صنايع ربنا وانشاها تماما يدل الظاهر على مراد القائل بانها عين الفاعل لكنك لو تاملت
حق التامل واعتقت النظر وحدت ما ذكرنا فلكنك لشرط ان تلاحظ قوله تعالى فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لكي اعرف وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وتلاحظ ايضا قوله عز وجل ما زال
العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها الحديث وقوله عز وجل يا ابن ادم اطعني اجعلك مثلي وقوله عليه السلام نفس المكروبة
انها من ذات الله العليا وقوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وفوق الينا امور عباده مع انا الله
وانا اليه راجعون وعلى مراد القائل انه سبحانه صفة لغاية ذاته فان اراد به انها ذات
بحيث لولاها لم يحصل ذاته من لوازم الذات ومقتضياته وكلا الحكمين باطلان اما الاول فلا استشكال

على ما كان قبل الخلق قال مولينا امير المؤمنين ع ولم يكونا لتشديد سلطان ولا لخوف من زوال
ونقصان ولا للاستعانة بما على انه مكاثر ولا لاحتراز بما من مضادّ شاور ولا للازدياد بما في
ملكه ولا لمكاثرة شريك في شركته ولا لوحشة كانت منه فاراد ان يستأنس اليها ثم هو يفنيهما بعد
كمونهما لا لسآم دخل عليه في تصريفهما وتدبيرهما ولا لراحة داخلته في اعادتهما ولا لنقل شيء منهما الى
غيره لطول بقائهما فيه دعوه لسرعة فنائهما لكنه سبحانه دبرهما بلطفه وامسكهما بامره وانفذهما
بقدرته ثم يعيدهما بعد الفناء من غير حاجة منه اليهما ولا استعانة بشيء منهما عليهما ولا لانصراف
من حال وحشة الى حال استيناس ولا من حال جهل وعمى الى علم والتماس ولا من فقر وحاجة
الى غنى واكثرة ولا من ضعف وضلة الى قوة وقدرة انظر يا هذا الى هذه الخطبة وهو بعض كلام جامع وان اتى بالطريقة العوام
فان فيه اسرارا لا يعلمها الا العلماء ان العلم وان كان قوله والعالي لا يكون طالبا امرا لا يحل اسأل فلا
تجزعون ذلك منه جارا مجرى العرف فان ما هو عرف لقد يتغير عند الاختيار عن نقيضه كما يكون
عند المختار انه اولى واوجب حتى انه لو صح ان يقال فيه انه اولى في حسن نفسه ثم لم يكن عند الفاعل
لم يكن عرفا فاذن الجواد والملك الحق لا عرف له والعالي لا عرف له في اسأل فليس يصح فاتة
العرف لم يتعلق بانشائه ذات الله سبحانه وانما هو في خلقه لفعله وخلقه في ذاته يحيث شيئا بانه
عدم محض مصنع صرف ذكرا وعينا فلم يكن هناك شيء اولى من شيء لانتفاع الاشياء وفيها حاجة
كانت في الخلق للخلق بالخلق فصار السبق اولى عند الله وحسن لبقائها اقبح حيث شيئا مرة
اخرى من غير شيء وانفق ان آخر فان الكثرة اثبات هذه الاوصاف لله سبحانه كثرة اسرار
والكتب وان اثبتها في ذاته تعالى كفرت كفرا لجاهلية الاولى ولا يلزم من فعل شيء للغير اشكال
الفاعل

الفاعل بل لم يكن ذلك الا لما عليه وانما يفعله لمحض الجود ومن تحقيق لا شيء نعم اذا كان الاختيار
والطاعة في مقام الذات كما قال لكنه ليس كذلك لان الملك دائم فذا الملك ورجع الى الوصف
الى الوصف وانه الخلق للاشياء والجاه الطالب لشكله الطريق مسدود والطلب مردود ومن
العوائق اراد تخليص نفسه من شوب الاشكال وتوهمه وفنها في قبح عظم وقول استنفع وقال ان
تمثل النظام الكلي في العلم السابق مع وقته الوجوب الطائق بفيض منه ذلك النظام على ترتيبه
في تفاصيله معقولا في ضائه وذلك هو العناية ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور الم تعلم ان
الكثرات الغير المتناهية العقلية تقلع في الوحدة البسيطة والقول بالوحدة في الكثرة لذكر
كالشجرة في النواة او هي اغصانها هو قولنا انه كفر وزندقة وانما قصد طرحه
ومع كتب اخر بهذه الاوصاف العالية المظلمة الغير المستشرقة بشرار انوار
الائمة الطاهرة عليهم السلام ما دامت الدنيا والآخرة فانها كلها سبل الضلالة ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله وانما اتينا بها ارشادا للمسترشدين وهداية لهم في معرفة تحريف المبطلين
وكيفية التخلص عنها بهداية الائمة الطاهرين وانا فاقول واحد لكونها من الرب الواحد والعلم
بنقطة كنز في الجاهلون وهو كما قال سبحانه كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي
اعرف فالغاية هي المحبة والمعرفة الخلقيتان لا ان اجتهاج الذات الذي نوعه اشبه الانسان
وهي علة علما للخلق وغاية هذه الغاية نفسها ولا تتحد الذات سبحانه وتعالى بما
لعينه غاية لشيء والا لم يكن لا كالاشياء لوجوب نشأ به لهما في المنتهى الى الرب المنتهى فيتناسب
بالاعتبار غاية في الايجاد والاحداث هو ظهور العالي لسافل بالفناء شاهد فيه يهتدي الى

وبربه بعزيمة فانا روته حتى فنيت في بقائه وسكرت صحوه فيفنى في فنائه ويصحو في سكره فيحيى بحيوة الاتية
والقوى بالقوة الاستمدادية ونظير مثاله في العوالم الكونية والعينية والشرعية والوجودية فتحاط بالغاية
سمعك الذي تسمع به وبصرك الذي تبصر به ويدك التي تبطش بها الى ان استهل للعقول بالكشف
ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الى ان يتحد الطالب بالمطلوب بالفناء وبالكشف انا فقال
له انه ذات الله العلي بشجرة طوبى في الخلق اصلك منشأ انا اقول للشيء كن فيكون وانت نقطة
كن فتكون انا حي لا اموت كنت جبالا تموت وهذه هي الغاية القصوى والمقام الارفع والمشهد الاشرف
ولما كان العود عين البدء اكما بدأكم تعودون فتكونون هي الغاية في البدء لكنها غاية الظهور في الظهور
بانها هي في مقام الفاعل والذات منزهة عن ذلك كله سبحان ربك رب العزة وقد اشرنا بالحق
بقولنا في بعض الاشارات انه تاظر ما ظهر ما ظهر بانه تشكلت ما ظهر آه فانه غاية الظهور وهي مادة كرنا والكشف

اعلم ان اسأل هو عين الظهور المحتجب بالظهور فالذات ابدا في عينها والظهور في علانها
اعلم لو كنت تعلم ان العلة الفاعلية والغائية قد اتحدت مطلقا في الفعل العبدي لما اتى مطلقا
لان الفاعل ليس الا نفس الظهور للذات الظاهرة في الافاق والانفس والمظاهر انما ادرته بها لا على
ظهور ذلك الظهور وتشعع لمعان ذلك النور وتلك هي الغيوب وهي خلقتك نفس وتفكرك
لا على كون صنايع ربنا لذات الله على تشرفها على لمن يكون غاية وان كان هو غاية لكن في غاية فانه غاية
ظهور الظهور ونفس الظهور وهو الاثنان في ظاهرية الحق سبحانه لما ظهر به ولما كان كل علة تشبه
كان لكل اسم اول والمظاهر على اسلوب الظهور الذي هو هيكل التوحيد قال نور شرق في صبح الازل فيطلع
على صياكل التوحيد انواره فحققت العلة الصورية فاقترنت وانقلبت ولما كان اسأل ليس الا

العلم



العلم والعلم فقوام العلم بالعلم وهو مادة المولود والنفس الاسلقت وليس الا العلم العالي بانه اسأل الذي
هو نفس اسأل وعلم اسأل العالي الذي هو نفس العالي وانما هو ذلك الظهور الناتق بالعلم الطالب للظهور
كان ذلك مادة له فهو نور الانوار فتحققت العلة المادية فاقترنت واجتمعت الارقية المناسبة في
الاكوار انتشرت في الادوار الارتية فصلح الدبك وفتق الغراب وبدت الحافة وانتشرت منجية الانس وسبى
على الجبال الهفرة فتم الامر بالبيان ثم بالميم وظهر سر ذلك في الم جبيا الالف عين الباء فافهم
وتزيدك توضيحا لمقام مزالا الاقدام مكم زلت للاعلام فيه الاقدام فاعلم ان
الظهور هو الفاعل ان نظر الى الكثرة الثانية وظهور الهي الغاية وهي الالة والورق الغذق المذوق
الماثل لسبحان التجلي الاول وظهور المقابل في المرات الاولى وذلك هي مادة المرآت ان نفس الصورة
والزجاجة فلهذا وذلك الصورة كمنية الظهور الا انها تختلف بالقوابل ثم ما قال وعليك صنايعا
وجيدك جيدا ولكن عظم اسأل سلك وتفتق فافهم لئلا تشتبه عليك الامر وتستغني
عن حقيقة الامر اخاف عليك من غير ربك ومن زمانك والمكان والتوضيح اليه الكشف
بعد ما علمت البيان من الرجوع في حقيقة الانسان نظير لك ستر العلة الفاعلية فاذا انقطعت لمعان
ذلك البيان سطع نور العلة الغائية فانها وان كانت متاخرة في الظهور لكنها مقدمة في
الذكر فاذا انقلبت المدنية وعدت العلة المادية فاذا اوضحنا من بابها وفي ظهرها تنكشف حقيقة
العلة الصورية فانهمت الامور الى الواحد الاحد الله تصير الامور انما الله وانا اليه راجعون والفتق
بعد صنايع لنا وخلقت الخلق لاجلك جنانك الولاية لله الحق وتنزل في القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا فافهم رشدا ما القينا عليك في سر الحق والكرب

الاحمر وذلك لهم العقول الفاعلية من بين العقول المادية مطلقا او العقول التي لكل فانه كفر وزندقه بل لا ينظر
اليه كما توهم بعض الجهال من اهل العناد ولا يسمع ذلك من الاستاد دام الله ظلاله على رؤس العباد
والسلام

في المحبة وبيان قوله تعالى فاتبعوني قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
قال عليه المحبة حجاب بين المحب والمحبوب قال القلوب قلبت عن ذكر الله فاذا اتبعنا الله تحب عنه
ولهذا اللطيفة اشارات

اعلم ان الالفاظ والعبارات لا توصل الى كنه المعاني
الالهية التي هي دلالة اللفظ المشتق بالعوارض الثبوتية من الصفات والكدورة والمفارقة وعدمها
وتمامها ونقصانها فتكثر بعدد الالتفاتات الذهنية وليس المراد الواحد والعلم نقطة تتكثر
الجهال بذا حكم المقابلة الاولية في العوالم اللفظية فالمدرك بالذات قابل لمقابل يستحيل بقدر
باللفظ غير الاول مع القطع بان كثرة المعارف لا تغير والا لكنا بعبر بقدر المعبر على التغير على وجه
ولا لكنا بكذا لصح ان يتلفظ ولا لكنا يصح التلفظ يتضح المطلب هكذا لكنا بعد بعد وجه اصابة
المراد فمن افتقر على العبارات حرم عن الاشارات والتلويحات وما عرف ان الظهور بعض
الصفات واختفت من مشاهدة الذوات في حلية الصفات ولنعم ما قال ان اغلب الناس
قشاء العبارات ومن نظر الى حقيقة المعارف فاطلع انفاته عن المباني تقف على اسرار الاسماء
في الغيب الاسماء فاذن يدرك البيان بدايع المعاني فيجد ما اتفقت الى اللفظ تنزل اليه
له المعاني وتتصل بالاماني والاماني فيعرف التلويحات والاشارات وتنفتح له دقائق
الاوضاع والاضافات والاقترانات وتحقيق اداء العبارات والى ما ذكرنا اشار رب
البريات



البريات واوحى بكتب الى الشمل شمل العلم لكونه مملوكا على من كان عرشه على الماء في الحقيقة الالهية
بعد حقائق الى آخر الكواكب لما فيه ادراك ان اتخذ من الجبال الالفاظ لكونها محل المعاني وظاهرها وتحيط
بها كالجبل المحيط بالدياق والقرآن المجيد بيوتا اهولا وفرانين وفي الشجر المعاني التي تعبر بها عبارات
عن اصل واحد وتمايز شؤونه من الارتباطات والاضافات بين الالفاظ والمعاني كحكم المشتبه
الذاتية او بين الالفاظ ان الكلمات تعقبها مع لطف في المنطوق والصريح وغيره ودليل
ودليل الاقتضاء وفحوى الخطاب ولحن الخطاب لا ظاهر العلماء اعلى الميزان القويم والصراط المستقيم
ثم كل من كل الفرات بانظر وتتبع في الكلمات والاشارات من اهل الحق والثبات او مطلق
اذ عند ذلك الميزان الثبات فاسلك سبيل ربك ذلا بانظر على الميزان ورد المناسبات
في الحقائق والتلويحات الكونية الوجودية والتعلقية والملائمات البرزخية والمقارنات الاخروية
والموافقات العادية والمراطات التعبيرية ومقامات التادية من العبارة واقتضاء المقام
يخرج من بطون تلك الاكمام الكلية شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وهدى رحمة
من امراض صاحبها من لانوار العلوم الكثيرة من الابواب التي تتفتح منها الف باب فاذا انفتحت ازرة
القاعدة الكلية في معرفة الاحكام اللفظية تستعملها في كل مقام وانظر على الحقيقة ثم اعلم على
اللفظ ثم في المراطات سيما في معرفته على لنا فانا من الكتاب والسنة وما اجمعت عليه
الامة ولا يفتح ابواب الاحاديث الصحيحة المستحقة لا بعد المفتاح القوي والا تكون على
وصل عما بلا ولا كان من الآية في السموات والارض يرون عليها وهم عنها معرضون منقول
هل تجد في ذلك تجدد وحركة ام لا فان قلت نعم فهل قبيل التجدد وكنت ام لا فان قلت

لا صدقت وان قلت نعم كذبت فان الذات لا تتوقع شيئا من حيث الكينونة والتحقق خبرا فان توقفت
فلم يكن ما فرضناه هو ذات فاذن ليس في الذات الا هو ومن حيث هو الا هو ولكنا بناء آخر هو المتاخر
ولا يكون الا التاخر فان التاخر تاكيد المتقدم في المسئلة الطولية كقولك ضربت ضربا وقلت ضربا
فانت في كينونتك انت ثم تقبل على غيرك كنه قبلك اليه لكونه في غاية السرعة لا تتاخر في الملاقات
اللطف فيه بتقلب الكيف وهو اول ذكرك للشيء وذلك هو الشيء قال عليه السلام اندرى ما الشيء فقال
هو الذكر الاول وهو الارادة فالارادة والاختراع معناهما واحد واسماؤها مختلفة ومن حيث ان
الميل لا يكون الا للاعلى واليه يسمى صبابة ومحبة فالمحبة هي ذلك الذكر الاول وهي سر الوجود وظهور الحق
المعبود فيغير عنها بحسب الارادات باسماء مختلفة

فان هذا الذكر الاول المسمى
بالارادة يختلف في الشدة والضعف والزيادة والنقصان وله مراتب كثيرة غير محصورة لكن كلياتها
تجتمع في ستة مراتب مترتبة اولى الترجيح والمد المشتق بكلمة الشعور والظهور في الصفات الآتية
واكرمها مستحيث كل مرتبة باسم نيابة الاخرى وان اجتمعت في اسم المحبة وكل ذلك ظاهر في ذلك
الذكر ومقاماته حسب الكثرة فالاول يسمى ميلا وهو انجذاب القلب الى مطلوبه والثانية تسمى
ولعا وهو اذا قوي وتم ذلك الانجذاب والثالثة تسمى صبابة وهو اذا افرط القلب الى الاشتغال
على من يحب فكانه انصب كالماء اذا فرغ لا يجد بدا من الانصباب والرابعة تسمى شغفا وهو اذا
انقرع له بالكلية وتمكن ذلك منه والخامسة تسمى سوسا وهو اذا استحكم في الفؤاد واخذه عن
الاشياء والسادسة تسمى غراما وهو اذا استولى حكمه على الجسد وسابقه تسمى صبابة وهو اذا تمادى
وزالت العلل الموجبة للميل والثامنة تسمى ودا وهو اذا لج حتى نفس الحب عن نفسه والتاسعة
قيل انها

قيل انها تسمى عشقا وهو ما اذا طغى في المحب والمحبوب وفي هذا سر يحجب ولا يعرفه والوجه
في ذلك ان الشؤون شؤون ذاتية وشؤون عرضية وشؤون اضافية وموضوعية وحقيقية فرقية
والحقيقة مخفية المجردة عن الشؤون المنزهة عن الاعتبارات صورا التعينية ومثل ربوبية غاية من المواد
عارية من القوة والاستعداد تجلى لها بها فاشرقت ولما تعلقت والقرب هو بها نالها
فاظهر عنها افعاله وتلك الشؤون هي سبحاتها وهباكل نورانيتها واذا التفت اليها كانت عوالم
غرتها بهجتها وعدم الوصول على مسكنها وموطنها فاذا غفلت عنها فرغ مشهدها وكلها وذلك
الذهول المطلق لا يكون الا بالميل على عاليها كالتماسيت الآهو فاذا مالت على العالي ونظرت اليه
اقدت بجذب تلك السبحات وتنكشف الاضافات فاذا تاهت بل عن غيره فمن الشؤون العرضية
ومنها تلك المراتب الاولية في الميل على الهوى غريبا فذلك الذهول عن نفسه بمراتبه من العزائم
على الود ثم بذل عن العالي المنظور اليه وتقبل به انقلابا عجيبا من حيث فقدانه ودخل الدهشة
على عين غفلة من اهلها فان المحبة حجاب بين المحب والمحبوب لقضائه التنقيت وهو ينافي الحبيب
فعلى الاول كان نظره على كرة كلية ذات حركات وسكنة ولها دورات عرضية وفي تحتها
والحركات الكلية والجزئية مع متممات ناوحا ملها وتداويرها وفرانتها واوضاعها المستدة
المتقومة بانظمها ومحاورها وفي الثاني نظره على نفسها من حيث متممات الحادثة والمحبة
وفي الثالث نظره على القطب المنقلة والحقيقة المتقومة للكرة مع قطر الزرع عن نفس الكرة وواحقها
الذاتية والعرضية وفي الرابع تحرق حجاب التعقلة ونظر في اول نظره الى مسم الابرة حتى تحرق حجاب
النهاية واخذ في اللانهاية فلا غاية ولا نهاية ليس لمنتهى غاية ولا نهاية فلحق الاول بالآخر والظاهر

بالظاهر حبك للشيء يحركك اليه ويستدعيك عليه فان كانت ذاتية ندور لا الى جهة
ولا وضع ولا محور اما فان كانت ذاتية الاستدارة على خلاف التوالي كان ذلك لعين محبوبك
لك فانه قد يخيل لك بك فهو محبك ومحبوبك ومحبك بك واجبته به نظرت اليه به ونظر
اليك بك وهذه لعمري هي الجهة الفارقة ولا زوال الى ما ولا ضمحلال بل هي باقية ببقاء المحبوب فيما
لم يزل ولا يزال فلا يزال هو متجلي له به وجاذبه عنده وهو فان فيه ومنجذب اليه كانجذاب الحديد
للمغنطيس ولا كيف الاشارة وهذا هو الاستيناس في ظلال المحبوب اجبه محبة فاجبه بعين محبته له
فمحبة المحبوب لمحبته في هذه استدعاه اقدم حب جاله بجلاله فنظر جلاله له جاله بعين جماله كالناظر
الى جلاله بعين جماله ولست ادري عرفت مراد من هذا البيان المردد المكرر ام لا وهذا عكس
ما يزعمون فان جهة العالي وصيلة له الى اسافل لو كان في رتبة العالي لكان اسافل عاليا فيجب
ان يكون في رتبته اسافل لا كيف يلزم العكس فيكون في العالي سافل بل العالي عالي والاسافل
سافل فالتصور لست قل اسافل من حيث كونه عاليا وهو المحبوب المتقدم محبته لمحبه له محبته
ومحبته اسافل للعالي بالعالي من حيث كونه سافلا عرفوا الله بالله وقال من قال ولقد
اجاد في المقال رأت قمر السماء فذكرتني ليالي وصلنا بالرقمتين كلانا ناظر قمرا ولكن
رأيت بعينها ورأت بعيني وما حاجب الشمس نفسه بعين نفسه هذا من محبته الحق للخلق ومحبته بالخلق
للحق يحبهم ويحبونه فتمام المحبة من لا يرى سوى المحبوب كما علمنا من فقيد المحبوب بالاشارة لانه دخل
المدينة على عين فقدته من اهلها فاتخذ المحب والمحبوب والمحبة الا انه هو هو ونحن نحن ولما كان
الايجاد انما كان بالمحبة سرت ومبرت المحبة في كل موجود ومكون غايب ومشهود فما ثم شيء
موجود

موجودا ام معدوم جوهرا ام عرضا لفظام من الا بها فمن شمس عالم الوجود لانها نار الشجرة الذي شجرتها
ولا الغربية لماهيته زيت تلك الشجرة القائم الذي يكاد يضيء في عالم الشهود ولو لم تمسسه
تلك النار في ذلك الاسم الودود فجرارتها استقام لكل مزاج وما يمنث الكل سرور
واتباع فهي مادة المواد وصورتها الاتصال بالمراد وجبروتها ظرف ذلك النور بالفناء في القابلية
والاستعداد فكل محبة تستلزم الاتصال وكل اتصال يلزم الانفصال فيما لاتصال يسكن الحب
وبالانفصال يتحرك سريعا فلولا ان اتصال لطلبت المحبة لكونها فرع مشاهدة الجمال والجمال
فلا محب ولا محبوب ولولا الانفصال لمت فاشتدت وليس لمنتهى غاية ولا نهاية فهو دائما
يسير الى محبوبه ودائما يتجلى له محبوبه فاذا سكن عنده تجلى له في مقام الحق فيستند سيره ويقيم سيره
كلما جاء كاسا يأنس بريح جاء الانس يسمى الرجاء مسئول فيا حبك سكن السواكن وتحركت
المتحركات فما ساكن لسرعته لا ترى لها حركة فلق ساكن لا يدرك بالسكون مع انه عين الحركة
وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء وتلك الحركة
تلك الحرارة والذاتية المشوقة الى ربه في كل الذرات من باب الآيات وهي انه حب الله
قد سرى في خلقه لكيل به ميولا تم الميل مع تباين الجواهر وقد تحنت اليه الاصوات بفنون
اللغات واجتمعت لديه العقول الكتابية المتفاوتات وهو سر توحيده والاباته تفريده
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد وهي تلك المحبة الساريه في كل افق والوجود بها فناء
العابد في المعبود ولولاها لم يكن شيء موجودا وهي سر الايجاد وعلة الانوجاد ومحبة الاتصال
ومادة الانفصال تسرع بالاشياء الى مبادئها وتعيدها الى اصولها وجواهرها وتفرقها مقاماتها

اصل لك المقال بانها عين الكمال في المبدء والمآل والسلام على اهل الوصال  العالي لا يزال كيف اسافل
ويتلفت اليه من حيث هو كذلك ولولا سبيل لسافل اليه واسافل ليس الا بين محبة العالي ومحبوبيته
له ومحبته فالقول بان العالي ما تلفت الى اسافل بظاهره لكن اذا اسافل ليس الا انفعاله فوجوده تلفت
لقولهم نعم الا انفعال الانفعال فتلفت وكذا الذكر عند الذات بذاته استلذ الطرية تمر لا زال الابد
الذي هو نفس ذلك الازل فكل سافل سائر الى جهة العالي واشتاق اليه راغب فيما لديه ومنقطع اليه
ولا يريد سواه ويطلب غيره من حيث هو وكذا العالي لنسبته اليه الا ان محبة العالي مقدمة فاجبه بالجهة
من محبته فاجبه بمحبته له لا العكس ومحبة اسافل تقتضي الاقدمان والاستدارة الابدية لنفسها لانه يطلب
العالي في سيره لفرط شوقه فكل لا يقيد اليه يرجع فتقرر عند نفسه فيطلب الغير في مقامه ولا يكل الوصول
اليه فلذا لم يزد الا اضطرابا وشوقا واشتياقا وغراما ووله ولا يزال يتجدد وكيف يتجلى المحبوب ولا يزال اليه
ابدا فقد قام الى آرسوم فكل ومن طلوعها مطلوبي الفرق الى الله بعدد انفاس الخلائق وان الله
يتجلى في صورة ترتين لا بذاته عاشا رتبة بل بتجلية فيهم فهم عرف من عرف ان حال المحبوب له طورات حسب
مراتب المحبين المشتاقين الواصلين الفانين ثم طلوبه جمال وطلبي جماله جمال وهكذا ولكل طالب ومشتاق
كل يطلب جمال له الا جماله ولا يريد وصاله الا جلاله ولا يجد نوره الا طرفه اشارته طرفا رأيه فكان
البصر باطرفها ولو كان كل البصر حديدا ولقيت اشمع رأت شهيد علمت علما ناوشت ابدت
اسرار اثرها اجبه الا نفسه لا كما يقوله اهل الصفا فان كلمات اهل الحق والباطل تمت بتبه في ظاهر الحال
بل لما ذكرنا واهتدينا لا يرى فيه غير الا انه ذكر ولا يسمع صوت الا صوت ذلك المحبة بين القطب الذي
عليها دار الاكوار ولا دار في كل لا طوار لا الى جهة كما هو شأن الاستدارة على القطب صانك

لا فرق



لا فرق بين دوران الاكوار ولا دار فان كل ذلك دوره الجهة سرمدية وذلك القطب كرة
يدور على قطب محبوبه فانقلبت الدائرة كرة والكرة نقطة وهي دائرة على نفسها على التوالي خلاف
التوالي  وقد علمت ان الوجود قام بالحب وله اليه فاعلم ان الجهة محبتان
ذاتية وعرضية والذاتية ذاتيتان احديهما هو الانانية السائرة الدائرة على محبوبها بالاستدارة
الحقيقية الى جهة وقد تقدم حكمها وثانيهما مقامات الانانية وكل نهاية سير لها جهة فلا تكون
الدوران على القطب بل على الحمو فتختلف مراتبها في الجهة حسب سيولتها الكونية المحضة والمنفعية
فاعلها المقامات الحقيقية فانها من حيث كينونتها تسير الى جهة تلك المحبة وتميل على الدور
الغيبية المعنوية على المعارف الكلية والقرب بالجهة الحقيقية سر بقية الوصول لحرق حجب الغاية
الى الانانية ولذا لا يميل على ما نيا فيما رضيا ولا يشتاق الا على مدة المحبوب وملازمته وا
اذا ره وذا اهبه وانما محبوبه الحقيقي على ما سواه فهو لا ينظر الا على تلك المحبة لكونها في حجاب رقيق
نيلا لو تحقق وهو في نهر جدد واهلها المقامات الصورية المنفعية المنتهية الى الهشرين وتحتها الصور
النفسية والطبيعية والعرضية فالكيفيات والكميات والجهات والاوضاع وغيرها والعلائق الا
وهي الاثر فاغذة المحبة الحقيقية لكل بعد لها عنها وانجابها بالنوع شيء فتنشأ الكثرات وتغلبه
ضعافات والميل في هذه المقامات لا تكون لذاته بل لجهة من الجهات وحيث فيها الحقيقيات و
ذاتيتها الآخر بما ينبغي من ميل الآخر وهذا العلم في العالم الاول الذي الا ان الث وتفاوتا بلهاء ذوا جهاتها
وقد لا ينبغي لجواز ان يكون في ذلك العالم وجهة على ظهره هكذا دوا وكيف الميل العرضي يدور على الفتح
والخلط وقد نبه في ذلك على ميل الآخر اليه فالواقف في هذا المقام لم يزل في انجاب وابدا الجهة

مقصوده وحجاب بقاء البقاء فيه وهو الكوكب الشمس بدا رجعه في الاقوال في الكوكب الاسطلبا الاوسط
وهو الحجاب السعد لانه دور الاطلاع الجنة وهو الحيات الحسية والمدارج الرسمية حجاب ملفوظ وسلبه كشف الميل
الكلي فلا تميل الله الا الصورة الجسمية ولا تشتاق الا اليها ولا تهوى الا اياها وما تهوى الا ما تمرت
عليها متفقة محتجبا وصورتها وفيها نسبة المحبوب الاول لانه كينونتها على حقائقها وان كان قوتها
به وجودا لانها عليه فتوقها العزيز وسلبها الذاتية الى الجهات وذوات الاوضاع والحدود وكذا
الوجدان والشعور فانها قد تجاذبان عند اصحاب الواقفين بالحجب الظلمانية والانوار الاضافية
كاهل الجنة في درجاتهم ومقاماتهم حسب اقتضاء كينوناتهم باعمالهم ودواعي اقبالهم ولا يميلون
الى ما ليس لهم ولا يشتاقون اليه لكدر عليهم صافي مشربهم كما في الدنيا ام تحسدون الناس على
ما اتاهم الله من فضله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقال عالم كشف لكم الغطاء لما خرجتم الى
الواقع فالجنة الكينونية المتقدمة ولها الحكم والاثر في حال التخالف لاشتمالها تحته والاخرى
عرضية وسفلية اشتغلت وتلك الجنة حجاب سعد ملفوظ كالليل الدامس كثير الحيات والعقارب
فيه مقامات منكرة واهوال مظلمة ولا يميل الا الى الحدود الكثيفة وهي الجنة الحقيقية بعيدة
بعيدة وفي هذا المقام يحصل الميل الى الصور المقدارية الجميلة واستقبال المستحسنة كما هو معهود الناس
في انباء هذا الزمان وغيره واما عدم مجازية هذه الجنة واشباهها فاعلم ان الحدود من حيث هي
حدود لا تتخذ مجازا اذ حركتها بنفسه وسيره لنظر الحقيقة وحركتها عندية محققة فتدور على اطراف
جهتها فتبطلت المجازية نعم الموجود مجاز للمطلق والنور مجاز للنيرين والحركة مجاز للمتحرك لا من حيث
هي كذلك فاذا نظرت اليها لا من حيث هي طرف من حيث ظهور العالي كان مجازا فاذا نظرت

الحدود

نكلق الايام له يوم واحد لكل اشياء عنده شيء واحد وهو ظهور المحبوب فلم يزل ناظرا في آثاره
وآياته ولا خطاء في مقاماته ولا ماته وعلى ما ذكره وذكره كان ملاذا لباء الصديقين والاحبا
الراشدين واهل العرفان والمقربين مثل تلك المنازل كان نظره الى السماء فيبكي على الارض
فيبكي على الشرق فيبكي على الغرب فيبكي على المحبوب وعلى الشمال ولم يزل الشمال بتلك الاحوال
ومثل سلطان عجوبة الزمان وهؤلاء العدد قليلون وهم مظلومون جليلون من فرق بين مظهر ومظهر
واثر واثر وقصر نظره في واحد دون الآخر فهو محدود محجوب لا يريد في قصده حقيقة المحبوب
بل لا يقصد الا تلك الشمس المطلوب جعل قوله المجازي شبكة رقبة الجهال ومجازا لا الكفر والالحاد
الم تنظر الى ما قاله اهل الاصول الذين ظاهر الموصول وبالغ الاصول ان استعمال الكلي في الفرد حقيقة
اذا لم يلاحظ فيه الخصوصية بوجه والا فهو مجاز ومرادهم بالحقيقة هو المجاز وبالمجاز هو الظاهر الجواز وهو
الحقيقة الثابتة المحققة اذا دبا فوائد لا تقرر بالقول بل بفعل استغنا المتشبهين بالكمال وهم جهل
الجهلا حيث جعلوا اهل الدواعي الى نفس نيته الشهوانية في عشق الصبيان والغلمان المردان
وصرف بضاعة العمر عشقهم الذي هو عين الطغيان بادعاء انه المجاز والمجاز قنطرة الحقيقة فاشتغلوا
بها عن الصلوة والقيام والاقبال على الله والخضوع والخشوع والابتهال اليه في السحر والاصباح
فلا يتوجه الى الصلوة لو وقفت لاجل الناس الرياء ولا يقوم لله بعبادة وذلك ملوق
للصلوة فهو مشغول بذلك الغلام الامرد بل ربما يخاطبه فاذا ناداه في الصلوة فطعا ولباه واذا راه
شتهى شهقه ونتق نفقه كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة ولست ادري كيف يكون المجاز
مخالفا للحقيقة وكيف الطريق منافيا للطريقة وانت لو نظرت المرآت وقصدت انه نظرك

والتفت



والتفت اليها في قصدك فقد حجبت من المقابل ما نظرت اليه ونظرك اذن في المرآت فلا
وعيب وهباء والاشياء الجهات مرايا مستقيمة لكونها محققة الظهور ولا ينظر العارف الا الشؤونات
المختلفة الذي هي جهاتها وآياتها بل لا قصد له الا ملاحظة جنبة المحبوب فيصح عندي وعند العرفاء الكاملين
المؤمنين المحققين الذين ميزوا الغث من السمين واشتغلوا بالتهم المهذبين عن حلل اهل الظن والتخمين
وانت الفيلسوف ما علمت فيما ذكرناه اهلنا لك في الاصل الاصيل الذي هو عظيم برهان ودليل ان عشقهم
هذا قبيح وهو والله في فعل الطالبين والمطلقين لما فيه من الشكوك على الحق المبين بل هو مرتبة
على الجهل الكلي بمعرفة الشبابين وهو اغلظ الحجب الكثيفة التي لكلين وقد وقفنا بحول الله وقوته
على ما اتيه وعلله واسبابه معانيه ولذا لا نسئل مولينا الفقاء عن العشق قال ابو طلب علت عن ذكر الله
فانها الله حيث غيره وهو في الحقيقة طرد الله وقد لازم لطرد بالله في غضب الله وفي فتنة بالتعبية
ليس له وجه ولم يطلع على اسرار الحقيقة الذي فيه ليس هو فضله نفس نيته بل شبكة شبقة نيته
وما عجب ما استند لتوابع هذا الطريق الباطل والمسلك المائل لوجود هذا العشق في المبادي العلمية
مثل اهل الفارس واهل العراق واهل الشام والروم وكل قوم فهم العلوم الدقيقة والادب
الحسنة والصنائع اللطيفة وفقدوا في مثل الاكراد والاعراب واتركت يا سبحان الله ما عرف
ان اكثر الناس لا يعلمون ولا يجدون اكثرهم شاكرين وان اهل الحق قليلون وقليل ما هم وقليل
من عبادي الشكور واستر في ذلك انه ما اطلع على حقيقة الامر وما فيه والعالم يتقيه به والاشارة
اليه مجملا ان الله سبحانه لما امر الطبقة الالهية والحقيقة المستردة بالاوبار التصحيح الاقبال فنزل
على الجماد وكلما بالعقل كان بالقوة وخفيت المبادي العالية العلوم الماوية فلذا الرجوع بالاقبال

لاتام الادبار انفذ في الصعود فلكل مقام وصل اليه راه حسنا وحيثية لا لنسيانه تلك
الفتوحات المنورة والعلوم الغيبية ولكل سالك نظير في الصعود فيقل العالي الى ان وصل عمود
الى مقام النفس مقام الكثرة ومقام الانعكاف والصورة دار فضاء وسيعا ولا انسجاما قام
فيها ولكل النفس في بدنية حقيقتها استولت على عرش سلطنتها واى عما الحواس والقوى الى عرش
وهي تشتهي الاعراف وبرانه يا قوم الله تعالى فاذا الحق العقل بعد تكثرها واستقرارها وعرض القوى
ان تتوجه الى عالمه فانه احسن واوسع واشرف وخير وجه المحبوب علمت النفس صعبت على الفرس
الطاعة لكثرتها وتعودها فارسل الله الرسل معينا له وخبرا فكلف بغرائز الناس بالتكلف وا
مع ان الطاعات كلها من مقتضيات العقل وراحة للملائكة العقليين وشقتها لا غبار من سبب
ما عارت النفس عليه ولذ الطلب الاكثر الراحة وما تقلد واهبة الفلاحة واقلهم الذين عليهم اكثرهم
الكرم وما يدعوهم الى مخالفة النفس كثير الا الولاية واقلهم الذين قبلوا فحضروا مع الظواهر وغضوا
عن البواطن وما فقدوا انفسهم الا قليل قليل قليل ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون
ان هم الا كالانعام بل هم اضل واولئك هم الفاسقون ولست ادري كيف كان اهل الفارس
والروم من المبادي العالية الا من جهة شيوع استغالهم بالكثرات وغلبة العشق والكفر
منهم واما علومهم فليست مما تتعلق بالدين ولو فرض ذلك فانما هي صناعات العلم بتيقنا
لعلي لا اعلم الا ذكر الله وليس في ذكر الله الا كاحدوثة الله في كتابه وعبيده ورسله وخلفائه فمن
تقدم ذلك الله فقد استوجب الحمد واستحق الرد واما الاكراد والاعراب الذين يشار
اليهم اشر ذلك فعين اشار اليهم فهم بعد ما تركوا عن عالم استماعهم كانهم خشب مسندة
وما انفقوا



وما انفقوا الا ما انفقت او تمسك الاعلام من تسخير سلطان النفس وتسخيرهم الطاعة واتباعهم وما شرفوا
لسليم الناس شرهم اعلم ان اشراقة الكنيسة هي الصورة الانسانية وهي حدود الانقطاع والحجب
في الله والاشتغال بذكر المحبوب كما اراد منه واذكروه كما هديكم لعلكم تفلحون فاذا انفق شيئا منها تنطفت
الانسانية وجاءت شيطانية او ان الانبياء قد فطروا في الاداء وما جبروا اسمهم بذلك المقام الا
واما استدلالهم لغاية التربية فاسوء حالا وعظم عيبا الا ان يقولوا ان الله سبحانه ما اراد تربيتهم
فليس له تلك التماثيل المتحققة مع ان هذه الهيئات استحسانات شعرية واما قولهم ان الله سبحانه
خلق تلك الهيئة في قلوبهم فلا تحسنه لانه الله خالق لكل شيء كتب الايمان في قلوب المؤمنين بايمانهم
وخلق الكفر فيما بكفرهم بل طبع الله عليها بكفرهم والغاية هي حيثيتهم وطلبهم اياه فهم يتفقون الجود
الجود وتقابل اودية فاطبات قلوبهم بتجارة النور كما تحك والوهم والظن والوسوسة العباد
والتربية ولكل ذلك مخلوق لله قل الله خالق لكل شيء واما القول بانه يحيل الوهم تجاوزا فقد
عدا فان الشيء وان كان في عالم وقوله شيء لكن ليست ثانية بحيث تتخلص من كل شيء
والكثرة دليل عدم الثبات فت فلا حال التفارق وتحقق للشيء التحقيق والاقبال على الله في
الغيب الاحوال لكنه في تلك الحالة المنوعة المسماة بالعشق لا يرى غير معشوقه تحقق وتاصل لانه
بمرض في ذكره وفكره في الخلوات واوقات الصلوة بل ما تعلقت على الله ابدا في تلك الحالات
ويقطع الرحم ولكل شيء يقطعه غير معشوقه ومن كان طاعته الله اجرى شانه فكيف العاشق في تلك
الاحوال مشكلا لا ان يخرج عنها وهو في تلك والغالب انه يرى كل الا آخرة ويفانيه لله قد الفاء معشوقه
نعوذ بالله من غضب الله تعالى بما لق غيبة من شيء النفقة عنه واعلم ان الله سبحانه لا يتوجه اليه من جهة

النفقة غيره ولا يصل اليه الا بارتكاب امره ونهيه سبحانه رهم المعصومون المطهرون المنزهون عن الخطا
والزلل والسهو وغيرهم ان كنت امنت بهم فانهم الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل
معرفتهم وطريق هدايتهم والله فلتقف عليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تكميل لما كانت
الحيثية هي الميل الى الآخر الموافق والتوجه اليه والحكم مركبا كانت كل حركاتهم واستدارتهم على جهة
المحبة والشوق من الذاتيات والعرضيات والدورة المتوالية وخبرها ولما كانت هي اعتبار المحبوب
لله سبحانه كانت الحيثية الترتيبية بين المحبة فتعين مشيئة حتم وعزم فاه لا على النقص الاول
لا يخالف شيئا منها محبتك وكتابه يمين والثانية لكونها منه واليه امر ولم يشاء وشاء وتمن ولا
على نقص المحبة وتلك هي الرابعة القطع لما ذكرنا والصريح قوله تعالى واحببت ان اعرف لانه اخر
يشع ان يكون بين المتقدم ولما كان الملتقى متاخرا عنهما واشتد اتحادا ترتيبي فيكون الرتبة
تمثيلية بالعبارة الظاهرية المحب والمحبة والمحبوب والعبارة المحققة الاحدية والواحدية
الرحمانية الذات والفعل والمفعول والوجود الحق والوجود المطلق والوجود المقيد المعبود
والوجود والعابد الظاهر والمظهور والمظهر وغيرها من العبارات لكن في الاولى والاخيرة
تسامح ونسمح فانهم اللمعة الخامسة في تنقيح القول فيها اشتهر عندهم ان الواحد لا يصدر
عنه الا الواحد قال الله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر او هو اقرب ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فالى الاشتغال بلم يشيء عن علم شيء ولا خلق
شيء عن خلق شيء ولا حفظ شيء عن حفظ شيء ولا سابق به شيء ولا يعادله شيء وليس كمثله شيء وهو
السميع



السميع العليم واما اشراقات الاشراق الاول الواحد حق وحقيقي ونسبة لمن شغوله وحسنه
وذوقه يشتغل بل ليس الا الحقيقي والحق هو الاحد والاول هو الاسم الله والاحد اراد اظهار الاسماء
والصفات اي مثال ودرجة البيان وظهور المعاني بباب الفيض الاقدس ولا يليق هذه الامور
في واحد الاحد اذ المسمى والموصوف معروف محدود وكل محدود معدود وكل معدود له مادة
فيتاخر كل موصوف نعته معروف وكل قائم فيما سواه مصنوع فترة ساعة الوجوب عن ذكر الغير
وقد سر عن الاقران والاقتران فانه هو الذات المحب الباب كامر غيرة فاذن انقطع الكلام
من مقام الاحدية لانه مقام العلا واصل الفناء العذمت ودونها الاسماء وبطل التغيير والاداء
وبرانه قد تقدم وهو من الضروريات فالمصدر الموجد الفاعل الباري البدي اثما هو الواحد مقام
الفيض الاقدس ومجمع الاعيان الثابتة والصور العلمية والصورات الاسمائية والتجليات
الالهية والعلوم المتعلقة المستدعية والمنسب الارتباطية وام الكتاب الاولى والذكر الاول المنزه
عن التغير والتبدل قال الحكيم ثالث الملطي كل ما ما حسنه وهو ان العالم سبعة عالم ادرك صفته
العقول من جهة هويته واتاه تلك من جهة اثاره وابداعه ونحوه الاشياء ثم قال ان القول
الذي لا يرد له هو ان المبدع والمنشئ مبدع فابدع ما ابدع ولا صورة له عنده في الذات لانه
قبل الابداع انما هو فقط فليس يقال في حقه وحق من كمون هو والصورة او حيث وحيث
حتى يكون هو وصورة والواحدة الخالقة تنافي هذين الوجهين فليس شيء ليس شيء فاذا
فاذا كان هو ليس الا بيانا فانما ليس لا في شيء متقادم لهو ليس الاشياء لا كيفية لها
يكون عنده صورة الاسم بالبيتية لكنه عنده العنصر الذي فيه صور الموجودات والمعلومات

فاثبت منه كل صورة موجودة في العالم على المثال في العنصر الاول وهو مثال الصور وجميع الموجودات
وما من وجوده في العالم العقلي والعالم الحسي الا وفي ذات العنصر صورة ومثال عنه وهذا هو الشيء
ما قلناه لك فبدعته المبدع وفاعليته انما هي بذلك العنصر المخلوق وهو مقام الواحدية ورتبته
اسم الحق ولا يشك عاقل في وقوع الاضافات والنسب في مقام الواحدية وانما نسبة الواحد
تكثرت الهيات وصحت صدور الكثرات بالاضافات والانتباطات وتلك صلوح فلكون
لا كون في عين لا يانه انه فوحدته من حيث ذاته وكثرته بالوجوه والاعتبارات
فبطل ما استووه واصلوه هذا الاصل لا جهة من اثبات اسباب له والعقول العشرة والعقل الفعال
كانوا عجزوا عن الاهتداء اليه صعب عليه الاشارة الثانية مسئلة في السبب قد تبين لك ما
في صفة الوجوب بالامكان والعكس اما علمت ان الازل لوث به الامكان كان الامكان
من حيث هو امكان ازلا لكان ذلك وتشهد بذلك باب الايجاد والاعداد ولم يكن فرق
بين الحدث والمحدث او المكون والمبدع والمبدع والفطر وقد جمع الازلي بان يتقدمان
وعجز الامكان عنه فما اقبح فهم من منع في الازل لم يجد في الامكان غيرانه جعل المقابلة
متاريهم والمكابرة متحدين من جهة قلة تدبرهم وسوء تفكرهم وكفوا بالجبر واستماع
كما قال الشاعر قد طرب الشعر اسماعنا ومن لا يفهم كانه يا اخي فزة الى غير لوازم الامكان
ولا تثبت له ما تثبت للاكوان وقد سمعه عن كل مراتب النقصان فاذا قلت انه سبحانه
وتعالى بذاته يخلق على زعمك فهو القادر على ما يشاء آيات، كيف يشاء الا يشغله علم شيء
عن علم شيء ولا خلق شيء عن خلق شيء ولا يضاره شيء ولا يشاده شيء فقد تعلم على الاجماع لا يتم
في الوجوب



في الوجوب سبحانه قالوا مفهوم ان كذا بحيث لا يصدر عنه اثنان مفهوم ان كذا بحيث يصدر
عنه ب والمفهومان ان كانا داخلين في ماهية المصدر لم يكن المصدر فردا بل كان مركبا وان كانا
خارجين كانا معلولين فيكون الكلام في كيفية صدورهما كالكلام في الاول فيتفق على التسلسل وان كان
احدهما داخلا والآخر خارجا كانت الماهية مركبة لان الداخل هو جزء الماهية وما هو جزء كان مركبا
وكان المعلول الواحد الاثر الداخل لا يكون معلولا وقرروا هذا الدليل بتقرير آخر وعارضهم بانه
اثم وقالوا ان المفهومان يختلفان اما ان يكونا مقومين لتلك العلة واما ان يكونا لازمين
لها واما ان يكون احدهما لازما والآخر مقوما وساقوا الكلام على الآخر ما ذكروا نعلم ان الترتيب
ليس بجاهر لجواز ان يكون المفهومان عين العلة بلا اختلاف فان صعب عليك تصويره في الممكن
فهو في الواجب تقول ان مفهوم العلم غير مفهوم القدرة مع انهما عين الذات والمفهومان
ان كان كذا كان باطلا وان كان حدا فيكون المصدر فان عين الآخر والا لتكثرت الذات
وبطل التوحيد فاذن ما فرقت ان تقول ان مصدريته هذا عين مصدريته ذاك بعد تقول
انها بالذات فيكون خلقه الذي خلقه والازم باطل لقوله لا يشغله خلق شيء عن خلق
شيء الذي هو علم شيء الذي لا يشغله عن علم شيء مع ما تحققت الاراء والعقول على ان الله تعالى
لا يشغله شان عن شان فبطل ما قالوا باطلا وانتم ان قالوا ذلك من جهة ان المصدرية لا تكون
الا بتسليم تصحيح خصائص معلوله به ودون غيره فوجب ان تختلف باختلاف الآثار فقول لهم هل
للذات تسبق مع المعلول الاول الواحد ام لا فان خيرت الثاني فبطل بذلك وصح صدور
الكثرات من الواحد بجميع الهيات وان خيرت الاول فعلى حقيقته ذاته عين حقيقته انتهت الى العلوم

ام لا بل الذات في مقام احديتها لا ذكر للغير فيها فان قلت بالاول جعلتها امرا شيئا والجماد بطلت
مقام احديتها وان قلت بالثاني فقد قلت بالتركيب والتكثير في المصدر في الصادر والاول الفعل
نوقضتم بالله فرقتم منه وما اقبح واشنع قول من قال ان المصدرية ليست صفة ثبوتية حتى يكون جزءا
الماهية او الخارج عنها فان نفوا الاثبات ليس بينهما منزلة فاذا قيل احدهما صدق الآخر فالصفة
الصدرية من الصفة فلم يكن الذات مؤثرة فيطلب الاشياء منه نعم انما نسبت ذاتية بحيث
فعلية الاشارة الثالثة اذا قلت اثنين من صدور واحدية اجتماع النقيضين والعقل قاطع
من غير خبر وكذا اذا قلت واحد او حادث يستند واذا قلت علة صانعية فقد اثبت لكم المنا
فقه اذ لا يطلب وجود من يطلب عنه فارقا لما بين الكليتين من الجواب المفتقر نفاح الانية
ينتج لك الحق الواقع من البين والمناسبة ان لم تتوافق في الفرعين لم يكن منه فتنتج الوحدة
والكثرة لكم الوحدة في الجانبين فاذا وحد المعلول وحدت النسبة واذا تعدد تعدد فالمقر على
علية اخرى وان شئت قلت لا علة والا طلبت المناسبة فتبطل العلية منه فنسبنا بقاء
مقام العلية المطلقة من حيث هي كيف تنفك عنه الاشياء مقام استوى على العرش فليس
شيء اقرب اليه من آخر وما امرنا الا واحدة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فتلك الكلمة واحدة وتحت دلالتها وهي عارية ومستمرة وراقية على الفقد من حيث القرب
الى نهاية الغروب الذي هو عين الشروق وهو تام وسنة الفاعل على الكل المفعولات ومقام
علة كذا وهو مقام من شيئك يا مضاف وكل شيئك ماضية اللهم انه اسلكك بشيئك
كلها فما بال هذا الاختلاف مع مطلوبية الوحدة والائتلاف فان كان للعين فتقضا انها بشيئه
بطلت



بطلت حكم الاولية وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فان كان بها من حيث ما تشتهي
لا يكون اعطاء فيقضا الآخر وان كان هذا عين ذلك اذ الشهوات فالتفت بين المفعولات
دالا فاعلا واحدا في كل الحالات فما اجاب المضطر اذن سامع الدعوات وما كشف
سوء العدم عنه ما جاء في الخلوات بدواعي الفاعليات ام يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
ولكل نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فمن كان في الضلالة
فليمدد له الرحمن مدا فاذا طلب الالف والباء الفلك من فزارة النور فلا شك في اختلاف شهوتها
لصبح الرحمة الاستقرار النور فان على الالف العطف الباء والعكس لم يكن الالف والباء
او الالف عين الباء مع ان الالف تشتهي وتقتضي ان تكون غير الباء وابت الباء الا
ان تكون غير الالف وهذا حكم الاحدان وضرورة الايقان نعرفه ان كنت ممن نسخ
الايمان وهو حكم الامكان وذلك الفيض المكان ومقام الاكوان والاعيان فثبت بالبرهان
ان الواحد من حيث هو لا يصدر عنه الا الواحد في عالم الامكان فالذي يعلم الحكم كابر الوحدان
وما نظر في كتابة الملك المنان والذي نفى الحكم مطلقا فذلك انه من العميان عن افق طه
ما قد رناه فقد وقف على حد الايقان ومقام العرفان وهذا حكم فطن لسبيل الله بدليل
فافهم الاشارة الرابعة اعلم ان بعض اهل الجدال من اهل الحق بالفضل على انكروا هذه الفائدة
الشريفة بحجج واهية ضعيفة لا يعبئ من يعبئ ولا بأس بالاشارة الى بعض ذلك لانه
الطريق قبل العلة الواحدة يجوز ان يصدر عنها اكثر من معلول واحد لان الحيثية تقتضي الحصول
في المكان وتحول الاعراض وان الواحد قد يسلب عنه اشياء كثيرة كقولنا هذا الشيء ليس بحجر

وشيء وقد يوصف بأشياء كثيرة كقولنا هذا رجل قائم وقاعد وقد يقبل أشياء كثيرة كالجواهر الواحد
يقبل السواد والحركة ولا شك في أن مقتضيات سلب تلك الأشياء عنه وإثباتها له تلك
الأشياء وقبوله لتلك الأشياء مختلفة والجواب عن الأول بأن الحصول في المكان في الأعراض
التي تقتضيها الطبيعة في حيث اقترانها بالمادة فالمكان كغيره من الحدود المشتركة صورة تقترن
بالمادة بحيثيات مختلفة وحيثياتها متفاوتة وإلا لم يتحقق للأشكل الواحد جهتين اجتماع
الجسم في المكان غير جهة الافتقار إلى الزمان وإلا لكان الزمان عين المكان لما ذكر هذا إذا كان
الأعراض هي الذاتية وإلا امتنع أن يكون جهة الحصول في المكان عين قبول الأعراض لاختلاف
القضيتين ولزوم الترتيب والترتيب في البين فاقتضت الحصول في المكان قبل قبول الأعراض
الوضعية الزائدة لسببين أقسمته وعن الثانية بأن السلب فرع الإيجاب متفرع عليه وسبق
إثباته ماهية الإثبات فإذن لا يصح سلب شيء في مقام الآخر لعدم الثبوت هناك ولو سلم فضلا
فإن قدرت أن تثبت الجهتين في مقام الشيء قد رت أن تنفيهما عن كل واحد منهما
وهذا تفكيك دقيق وعن الثالث بأن القائم غير القاعد حقيقة وموصوفهما متغايران
ولا تدرض الذات الشيء الواحد بل تعرض صفة الذات كما مر وعن الرابع أنه قد تقرر
كما يأتي أن القابلية سابقة للمقبول المتقدم عليها لا نظير أن الأرفعة والأبعدية
الا معا فهي صورة عدم المقبول لم تكن القابلية وعند وجوده تحقق كل قابلية بمقبوله فإن
ولا يمتنع صدور أكثر من واحد من أكثر من واحد إثبات حق وإبطال الباطل قال بعضهم في صورة
الاعتراض أنه إذا كان صدور المعلول عن العلة باعتبار الصورة والمناسبة فلا يكون العلة

علة لذاتها



علة لذاتها بل باعتبار تلك الصورة فلا يكون واحدا حقيقة لاشتمالها على أمرين هما نفس الذات
والصورة فإذن يلزم صدور المعلول الواحد عن العلة الواحدة إذ كل علة لا محالة تكون
مركبة أقول هذا الكلام صحيح متين فدقق روح القدس على لسانه سالم عن الاعتراضات
ولما كان هذا الكلام يلزم أصلهم فاضطروا إلى جوابه حتى قيل بأن تلك الصورة هي عين الذات
وبطلانه واضح لأنها إن كانت جهة الارتباط للمعلول المذكور فيه عند لا شك في
تأثيرها إذ الارتباط لا يتقدم الذات بالضرورة وذكر الغير متأخر عن ذكر النفس إذ لا يكون
الغير بأن نفس ثم إن المعلول إن كان في رتبة العلة بطلت العلية وجاءت المعية
فوجب الضرورة والإيجاد لا يتعلق إلا مع مقارنة وإن كانت الصورة إن كانت عين ذات
العلة فلا تكون في رتبة المعلول فبطلت الأفعال والارتباط قبل الإحداث والإيجاد
ثم إن أنت من قوله لا تأخذ الأدوات أنفسها وتغيير الآلات لأنك ترى أنت
المخلوق لا مثله والجائية الطلب على شكله ولعمري أن هذا الدعوى من البطلان بمكان وقد
تنبه بعضهم لما فيها فعدل إلى ما هو مثلها وقال فإذن للعلية الصدورية معنيان غير متباينين
وجزئي ثالث الخارج والذي هو عين ذاته فالأولين هو حقيقة الخيرات المطلقة على
الإطلاق لا الذي هو يجب كونه خصوصية ذات معلول خاص فهو خاص لذاته هو يجب خصوصية ذات
المعلول لا أنه هو لازم نفس ذاته لا أنه عين مرتبة ذاته ولكنه ما تفطن على أن الأمرين
مشتركان فيما يرد عليهما فإن الإضافة المشتبهة إن صحت في رتبة الذات فلا فرق في
وجود الكثير بين الإطلاق والتقييد إلا أن الأول أوسع فاعتبر وإلا فالاعتبار



وحدة فوا بين الصدور فهو عينا أمير المؤمنين ع إبداع الأبدين ذهب منه ذهب على غيرنا على عيون كدرة
يفرغ منقوصا في نفس وذهب منه ذهب المعنيا على عيون صافية تجري بين راحة لا نفاد ولا تأتي الحكماء
ترى كل عين بإذن ربها الله خالق الخلق قد تبين لك أن الواجب سبحانه وتعالى قادر على الخلق
ولا نهاية لقدرته ولا غاية لها فعجزت الأوهام عن إدراكها والعقول والأفهام عن تصويرها وتحديدها
ولا ريب أنه لا يشبهه شيء من شيء ولا خلق شيء من خلق ولا علم شيء من علم شيء ولا يمتنع
في الإمكان بدليل أنه لا يقدر الممكن على إدراكه ويعرف معرفته فهو إن كان كما لا فوجب أن الإمكان
نقصا فيمتنع أن يشبه الإله الذي هو الكرام ظاهر من القول وقد أقمنا عليه البرهان سابقا فراجع فإن قيل إن
القدرة مقصورة أو أن الله لا يقدر سبحانه سبحانه بل هو القادر على كل شيء العلم
أن الله على كل شيء قدير وهذا حكم الوجوب والسلطان البالغ وقدر الكثير من الواحد إن امتنع في
الإمكان فهو وجب في الأزل على ظاهر القول والتقدير ولكن الحكيم الكامل على الإطلاق حيث عظمته
أن الحكيم على الممكنات على ما هم عليه إذ لا يقدر ومن على ما هو عليه فعلى ذلك كان جبارا ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به وأعف عنا أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وكان ما هم عليه لا يكون
القدر الأول الآن واحد أبطل لعيش الإمكان السابق منه لأنه حكم في الإمكان وعليه يلزم من
الوصف للإله الوصف ودام الملك في الملك وما ظهر في الإمكان من قدرته القاهرة للظهور الآخر
فرياة الصغرى في أسمى تعبير بل قال وقال عند الظهور يضيق الفضاء والآن سبحانه على
حال سواه فإذن لا يكون أول الصادر الآن واحدا والآن أن يكون رفعه أو بالترتيب الأول
والثاني يوجب خلق الواحد لما ذكر ولما كان عين الأول والإمكان الثاني لا يكون إلا بعده إذا

بعده



بعده فإن أوصله الفيض بدون الأول جاءت الطفرة فوجب بالأول فتحققت الوسائط فاختلف
المركبات والبسائط ولما كانت الوحدة سابقة على الكثرة فيكون الصادر الأول في كمال البساطة بحيث
لا بساطة منه ثم ما يليه وهكذا وزيادة القول فيه بأنه فيما بعد إن شاء الله تعالى فيتضح القول بأن الواحد
ما صدر عنه إلا الواحد لا ما بعد فتضح أن هذه العبارة صحيحة وباطلة صحيحة في الإمكان وباطلة في الأزل
والأمر ما يقع في الواقع ولكن الصدر لا يكون إلا واحدا وهو لا يكون إلا شكرا للهبات ولما كان الشكر لا يكون
إلا الانتفاع بجميع هباته فقد واحدة مختلفة متغايرة كان الحكم له عند كل جهة وانتفاعات لا تزيل
الكاتب الصانع الفاعل القائم الراكب الشمس الذي أهب الباقي فمن جهة أنه قائم لا يكون قاعدا فبطل
هذا الأصل فأرجعوا في إثبات العقول العشرة كما يأتي إن شاء الله تعالى الذي هو بادئ تفضيح القول
فيما اشتهر عندهم أن مطلق الشيء لا يكون فاقدا له وبيان الارتباط والنسبة بين العلة والمعلول وبطلان
صدور المباين عن المباين قال الله سبحانه ليس كمثله شيء ولا تضربوا لله الأمثال الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقال الأكبر عليه ما هو أجراه إذن لا فرق بين المبدع والمبدع
والمكون والمكون فخلق الأشياء لأنه شيء ولا شيء أن الله سبحانه خلق من خلقه وخلقه خلقا
منه قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق وتضرب الأمثال
وما يعقلها إلا العالمون ومعنى المثل الأعلى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها العبودية جوهرة
كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية أصيب في العبودية
في صور مختلفة في المواد مقارنة في القوة والاستعداد يجيء لما فارقت ولها فتلالأت بالبرق
في هويتها مثالا فاظهر عنها أفعاله بعزتك بما فيه خرقك لا فرق بينها وبينك إلا أنهم عبادك

وخلقك فمن عرف نفسه فقد عرف ربه نور اشرق فصبح الازل فطلوع على اهباء الكل التوحيد انارة
او حكم نفسه او حكم واهبه للذة مشرقات **الاشراق الاول** العلية اما ان تكون نفس الذات
او غيرها او فعلها او اثرها من الانتفاء الذاتي او سلبها فاظهرت الاقسام ولم يبق احتمال
ولما كان الاطلاق في الفعل المتعدي على المفعول الثاني الذي هو المفعول به لا الفعل اللازم
الغير المتعدي الا على فاعله الذي هو مفعوله المطلق اما مطلقا لعدم الكلية الزائدة او في الفعل
الاول ان الايجاد الذاتي قبل النزول على المفعول كقولك ضربت ضربا وفعلت فلوسا وحسن زيد
فاذن عرفت الجمع بين ان الفعل ينقسم على لازم ومتعد وان الفعل ليس للذات وانما
هو للمفعول فلو لا لم يكن وليس الا الارتباط بطل كون العلية نفس الذات او غيرها الا ان يكون
لمعنى غيرها لتكون اثره فان الفعل في الذات او فعل الذات مما يتوقف الا ان يكون الفرق
بين الفعل في ايجاده نفسه ينفسه وليس ما كمن بعد وجوده ولما كانت العلية جهة الربط
في قبال المطلق لتكون مثاله فيعود على المطلق لكنه عند المطلق بطل ان تكون من الفعل فانه الاسم المتضمن
المتعدي والفاعل الى المفعول استقر في فعله فلا يخرج منه الى غيره والفعل في مقام الفرق
على الفاعل والمفعول والا جاء ما قال ان مشتبه الله نكح ونشرب وما كل ولما كانت
العلية جهة الربط على المطلق ومثاله فيه بطل ان تكون من المفعول المتلبس في الجهتين ولما كانت
العلية هي جهة الظهور اتفقت المنزه عن الجود والكرم بطل ان تكون من لوازم الذات فان
اللازم ليست علية الملزوم او ليس غيره والعلية تستدعي غيرية الا ان تعتبر فتخرج عما
كمن بعد وجوده فلم يبق الا الشق الخامس فكذلك اثر فعل المطلق وهذا الاثر ان كان عين الذات
المؤثر



المؤثر اجتمع النقيضان وان كان غيره من حكم التنزيل اذ يلزم وجودهم بكمالهم لا شرط الوجود المتضمن
كالايجاد في الشيء للماء وذلك لم يكن ورتبة الذات وحصل بالتنزل فاذن جاء فلنا ذلك
الفعل لازم الذات ان مقتضاه كما فانه شأن الفاعل بالايجاب ظاهرا والعلية انما كانت علية لعدم
المنع وان اثبت الايجاد على الحقيقة وعمت الحكم فسمنا الحكم بان من لم يقدر على اظهار ما يجري
فيه من الاختيار وبين من يقدر ذلك فاذن صحيح البرهان الفلسفي عند كل انسان ان علية المطلق
ليست طاقة في ذاته وبالين ذاته ولا هي في ذاته على نحو شرف فان الاثر ينبع في رتبة المؤثر
والفعل في مقام الذات **مثال** احكام العلية كلها مجموعة في الفعل المتعدي لا اللازم فانه
فيه بين الحقيقة سالك الطريقة السبيل بيك ذلك اهل تجد ذكر الفعل والاثر المفعول في
رتبة ذات الفاعل فاذا قلت ضربت زيدا وضربت عمرو اهل تجد من الضرب والضرب لقيامها
ذكر في ذات الضارب والضارب والاشخاص ينفق وليس كك وليس الا العلم والقدرة
واما العلية فاذا في شيء وصورتها في المطلق الفاعل انزل الحكم استماما ما دامت وجوده
بقدر على **الاشراق الثاني** الذات من حيث هي غيرها المطلق وعلاماتها الحق والانار كلها دائرة عليها
وذاتها له ابدا وهي تبدو على التوالي بالارادة الايجادية التي هي الحركة الكونية فهي علة الارادة
وقوام الاستدارة المستديرة على نفسها المديرة اياها بالذات فالانار مقامها بعد
مقام تلك الحركة وهي انما حصلت بها والحركة لا ارتباط بها في الذات في عين ارتباطها فيها
لما فانقطع ذكرها فيها فصل ذكرها هنا وشاهدها وهو العيان لكان لا يحتاج الى البرهان بل يستبين
ان في الذات ليس الا هو فذكرها وذكرها وذاكرتها عينها فلو وقع هناك واقع كان هو والمتعلق

بين المتكلم المطلق الغير المطلق المدرك بالمتكلم والحركة المطلقة الغير المدركة بها ظاهرة لها انقطاع
الانار واعلمنا عما فيها فالطريق الاولى التجلي ليس الا عين تلك الحركة المنظور الاول و
الانار من هو ذلك الكون بانفسها بجبر الاتحاد وذلك الظهور هو الاسم المستقر في الذات
لا يخرج منه الى غيره فاين اذن وجود العلية في المطلق على ما يوجد وتحقق من الشيء فانما هو في مقام
ظهوره بانواره فلم ينزل المطلق شيئا فاوله في ذاته وواجبا له في ملكه ومحيطا عليه ومتصرفا فيه
بقدرته ومتفضلا عليه برحمته ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فلو كان نظير شيء في ذاته المشيء
الايجاد ولم يكن فرق بين الكون والمكون والمشيء المنشأ والفاعل والمفعول فان وسط
العقل طلبت الحاقة فان الحركة ليست بذاتية ولا ندخل فيها وهي ولا ندخل في الاثر فالاثر
بانما تاثير فانما هو نفس تاثيره ومثال الصورة وذلك هو الطلق المتفق وذلك هو الصور الفاعل
بانما تاثير لا لان الفاعل والعين الذات وبالجملة لا يقع المخلوق الا على المخلوق ولا يقبل الاثر
الا الهيئة الخلق لا مثله والجاء الكتب على شكله كلام الامر المبرم والصنع المتقن فيفرض ان يكون
الاثر على مثال الحقيقة مؤثرة لنفسه لا لانه انما ولا لذاته فيتوهم العاجل انه مثال الذات وانه
موجود فيها على نحو شرف وليس كك بل الاثر على اثر انما في رتبة الذات بمنع لا يتعلق
العلم به هناك ام متنوعة بالاعلام فافهم واتقوا **الاشراق الثالث** فقولهم مطلق شيء لا يكون
فاقدا له ان اراد فاقدان العلم به والقدرة عليه فهو صحيح قال الاله مثل الحقيقة اذ لا مخلوق
ومثل الوجيه اذ لا مربوب وان اراد وذلك الشيء بعينه فان اراد انه ملكه فصحيح انما قال
من بيده ملكوت كل شيء هو كبير ولا يجار عليه وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها فان اراد وذلك

الشيء



الشيء في ذاته فخلق لما قررنا وكررنا من ان الحركة الايجادية يمنع ان يكون في الذات لمكان التناقض وكذا
القدرة فيها لا دخل لها بالاثر والعلية وقد علمت ان فاعلية الذات انما هي بتلك الحركة
ولست في الاثر بوجه ولا الاثر فيها والقول بان مباين الشيء لا يعد عنه فانما هو في حال الاصدار
مع الصدور تشبه جارية بعد ذكرها فيه عند التعلق ذكرا صلوحيا وقد دل العقل والنقل واتفقت
العقول الصحيحة تسليمه على ان التشبيه بالتراكيب مختصة في الذات فان قدم التشبيه تستلزم قدم
التشبيه لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة فالتشبيه اشراقية وهي عين المنسوب
ولا لها بالذات الوجوه والذات ليست مباينة ولا مشابهة ولا محققة ولا موافقة وهي
القدوس الفرد الكثرة جهات الخلق وجنباتهم وشئونهم وهو سبحانه قد تستحق الكل فلا يلحقه
شيء بالاشتراك فيها لا بشاهد وكيف الشيء بالذات تختلف جهاته بالتغير بالذات فكما يستحق
فلا يلحقه ما يشبه الصفة في عوارض افعاله وتاثيراته ولهو الله تعالى ربي عما يقولون علوا كبيرا وما ما
به خراج الحرارة ونشر الشمس ما نارة السراج فيطلق عليه اسم الحرارة وعدوى كثيرة الحكم بنظيره
ومخالفته آثاره المختار كالهيات التي عند فنا الكاتب بحركة يده فان زعمت ان الحركة في ذات
الكاتب كذبت اذن كيف ليس والذات لا تتكيف ان زعمت انها ليست من اثر الكاتب
كذبت ايضا وان قلت تلك الهيئات الحاصلة بها على ذات الحركة كذبت ايضا فان الاثر
مستقيم والجسم مستقيم ولا تناقض في الذات فلم يبق الا مناسبة الاثر مع فعل المؤثر فيما هو
عرض له لا ذاته وفقدانه في جميع مراتب ذاتيات الله هذا حكم المختار واما مشتهى فعلى حكم
موجب مختار فبقل القياس فان كان ولا بد فالمختار بالمناسبة اولى بحكم سنريهم آياتنا

في الآفاق وفي أنفسهم وأما على ما هو عندنا من اتحاد الحكم على الذات بحكم واحد لا واحدة وما تعلقهم
ولا يتكلم الا نفس واحدة وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا والطباق الاخطار فيرجع الحكم على ما هو في الحقيقة لا كالمحاكمة سبحانه قال هو الذي انزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ولما كان الحكم في الحكمة
حقيقة الاختيار فرمتشابهة لا تحكمه لتحقق عن الاكدار في الكتاب الكريم كما في الله ودين هذا الى هو الكمال
في المقال جريا على جريانه الجاري له في الاستدلال واما الحقيقة فان السراج ليس مستقلا في احداث
الاشعة وانما هو النار وليس منها الاستفادة والاستنارة لا تحرق ولا تحرق كحرق الماء ترسب
من الحرارة والبيوسة اللتين فيه فانما هما عرضيتان شاملان لظهور تاثير النار الجواهر الغير الناري
بفعل النار ظاهر آثار له وذلك ظهور النار قبول الاثار فاوجبت الحرارة والبيوسة الكمال في الاستنارة
الا على تاثير النار وظهور آثاره فالاحراق يرجع الى الفعل وليس كذلك في الذات بوجه من الوجوه
نعم فيها العلم به والقدرة عليه في مقامه ورتبته وعجز العقول الى المؤثر لا يعرف بآثره الا بتعريف
حدود فعله الظاهر في المفعول واما الذات فقد ضرب دونها الف حجاب وسد على الآثار
ذلك الباب بالله الموفق للصواب الاشراق الرابع ولما كان تعلق رشحات الفيض المقدس
من قدارة القدر لا تتأتى الا بمقابلة وجه المستفيض تلك الرشحة وذلك على حسب الاقبال
عليها من جهة التهيؤ الاستعداد وتحقيق الاستعداد فلو ادبر مواليا اضمحل الاقبال فيرجع الاقبال
والزوال وهذا الحكم تطلق للعارف بالمقابل وهذا الادبار والاقبال ليس ما هو المعروف بالاقبال

اهل المقابل

اهل المقابل هو على الذي يجتمع مع نفي الاحوال المتضمن لا يخالف شيئا منها بحيث كلما يدبر بان
فكل شيء تعلق من فيض الوجود من الوارد من النوراة او الظلمة مقبل وان كان مدبرا لا كالاقبال
والادبار المخاطب بها بين المقابل والمقابلة من المواجهة لا كالمحاذاة والمشاركة التي تكون لاهل الوجود
فانما قد تختلفان فلو كان لاحدهما الاقبال ولآخر الادبار لعدم القرار قال الامر على العدم
لعدم الاتصال وتحقق الزوجين المتنافيين اساس الامكان عليها لو فرض ذلك لكنه مستحيل اذ الاقبال
احدهما مساوق لاقبال الآخر وان كان احدهما مقدما بالذات فرجعه الحق الثابت الباقي
ويجب المفيض في مقام الافاضة ان اراد ذلك اذ يجريا على حسب المستفيض اما بالقابلية
لاستفادته وتكميله لقبول الافاضة فلذلك نفذت السموات والارض ومن فيهن
فقدت الجهات الاستفاضة وتحققت المناسبة وتلك الجهات امور فارقة من ذات المفيض
وفيض الاول المستقر في ظهور فقد الجهات المفيض والمفاضة فكانت الافاضة على المستفيض
عند ترجيحه ونبوله لمانع المعد فانترجح مشوب على المستفيض عليه التصحيح فيرجع المفيض على حسب ترجيحه
من غير مرجح غير ذاته فكانت مرتبة المستفيض من تلك النسبة التي سلمها ان يسلمها فيجيبها
نسبوا له اياه فتحقق الاشراق على النسبة مرتبة المؤثر على حسب سؤاله وقابليته لمتاخر وهذه من النسب
الاشراقية لا دخل لمانع تحقيقه ذات المفيض ولا الى حقيقة فعله بل من حدود تعرض وجه المفيض
للمفعول فيعود الوجه الى المفيض والحدود الى المفعول وتعرف ذلك الوجه مصاحبان لتلك الحدود
فكان اسماء سبحانه هو الفاعل بل الذات هو هذه اسماء جزئية معود الى الاسم الكلي
الظاهر تلك الحدود وهو الاسم الاعظم الذي اعطاه الله سبحانه الاشراق الخامس اذ قد علمت



ان الفاعل جهة الذات بفعله للمفعول فاعلم ان ظهور المفعول بالتاثير باحداث الاثر جهة الى المعدل
وذاته لتعلق الفعل وقبول التاثير اياه بالاقتران والمصاحبة وتعلق الفعل به يعني كثيرا ما
للمفعول عن فرق وهي جهات المعلول فان اردت الفاعل وجهة في المفعول مجردة وجهة غير الاثر
والتعلقات الدرجية فتلك تجد الفاعل الظاهر بعقله الظاهر بآثره فالنسبة بينهما ذاتية
وعرضية وان كانتا عرضيتين فالاولى في اصل الاثر من احداث الفعل اولا وبالذات وذلك
تحكي عن الفعل في حيث هو جهة الفاعل بل هو عين فاعليته في المفعول وهذا هو ظهور الشهود وان
شئت قلت ظهور الظاهر في حيث هو ظاهر وهذا الذي لا فرق بينه وبينه الا انه عبده
وخلقه ورزقه ويده بدنه منه وعوده اليه ثم هو عنده رشد بدر ومان وزاد المفعول
وهو الى حقيقة المفعول وهباتها فظهر الفاعل فيه فيهم علامات سماتك وازدك حتى
ظهر ان لا اله الا انت وهذا هو مرتبة التوحيد ولما كان العقل مادته هيكل التوحيد وصورته
مرتبة التنزيه والتفريد لظلمة المنفعل المنقش الغبار في رانه الى سنفاهر حين ظهوره بآثاره غير
في الاثر وهو ما حصل من فعل كن من حرف الدلالة ومشى النار الظاهر في السراج للدلالة وهذه من
النسبة الذاتية ان الكلية الجمعية لانه الانسان بالثانية النسبة العرضية لتكميل القابل وهو
جهات تنزه الفاعل عنه وعن صفاته ومقام جلوه لعين آبائك ارباب الرفعة ثم لا تعرف
ومقام النسبة الحقيقية كما كان الاول مقام النسبة العرضية فالثانية جهة الى المعلول والاولى
الفعل وهو جهة الى الفاعل بالمفعول فمقام النسبة والارادة والاقتدار والقدر والاعتبار
من الثانية آية كثرات الافعال لا على الفاعل وليس جهة الفاعل المنسوبة اليه لعين

الى المفعول

الى المفعول وتلك من كنه العبودية الذي هو مقتضى الربوبية في قوله العبودية جوهرة كنهها الربوبية
الذي هو نسبتها اليه وهو الربوبية لك فتلك العرضية من التعلق العالي اعتلاله فيما في
قوله عز فالقى في هو تباشاله فاظهر عنها افعاله تعيين فاذ قد علمت لما بان النسبتين فاعلم ان
كل شيء لا يستقل بنفسه بل انما الصنع الصانع فجهة الصنع من حيث الصانع هو نسبة الصانع اليه من
حيث ظهوره وهي ذاتية وجهة افاضته وجهة الصدور المصنوع عن الصانع بالصنع وهي جهة عرضية
للصنع لسببها المصنوع بالمصنوع فالنسبة من حيث الصنع من هيكل التوحيد لانه ليس الا الظهور
ذاتية نفسه لا انيته فالعدم النزوح التركيب الحقيقي فيه مع تركيبه من مثال الصانع في المصنوع
وهذه النسبة حقيقتها ظهور الشيء بالشيء وهو الخلق المنفصل ومثله لا فرق بينه وبينه فوجودها
اليه وصدورها منه وتحققها في عالم الفرق والفصل في المعلول المفعول وهي حقيقة منه وهو جهة
الاولية مع الذاتية وذلك انه لولا تحبيبك سكت والنسبة من حيث المصنوع وان كانت
متحققة في الصنع الصحيح الاحداث والاحداث من مراتب الارادة والقدر والقضاء لكنها عرضية
لهات النبوية والفرق وظهور اسماء القدس والتنزيه وغيبة الصانع عن درك الحواس
والحس الناس فالنسبة الاولية هي مثبتة الثبات والثانية الغيبة عن درك الحواس والمقام
هو الحق فاذا تحققت النسبة الشمولية الاحاطية ظهر الله لا اله الا هو الحي القيوم فاحضرت النسبة
في موجبة رسالية والثانية موجبة والاولى سالبة ولما كانت النسبة السلبية من الاحاطة
وطبيعتك خلاف كينونتها والايجابية من السلطنة وذلك ضرورة كان الحكم جامعا بين النسبتين
الايجابية والسلبية ولما كانتا متقابلتين في الوجود والظهور كانت السلبية عند عدم

الايجابية موجودة والايجابية عندها مفقودة فوجود المعلول انما يتم بالسلب والايجاب
لكثرات الماهية من حيث الشبه السلبية في اصل العقل من حيث الوجوه والاتفاقات العرضية والنسب
غير العقلية لكنها على نحو المعلول حسب ما يتبعه بالاعمال على اختلاف مراتبه من قوة التركيب وضعفه
وخفائه وظهوره وكثرته وقلته في كثرة السعة وقلتها وظهوره وخفائه كالمركبات العنصرية
والفلكية والجسمية والجوهرية الدهرية والمطلق والمقيد والاطوار المختلفة وقد تلتقي الاطوار
مع اختلاف الموجودات في الاطوار وانما هي تلك النسب في العقل على نحو شرف بعضها الا انها
نحو شرف منه وتلك نسب ذاتية له كاثر مكرر وانما وجودها في مراتبها من النسب المختلفة العقلية
الثانوية الثرى الاسماء الجزئية المندرجة **تحقيق** فذات العقل هي ظل الذات انكار
بالصنع والايجاد وصلح التعلق بالتفاصيل الذكرية والكونية وذات المعقول هي ظل العقل
انكار بالتاثير في المعقول بالاثر وهبات الدواعي النفسية والاتفاقات الشهوية الساكنة
ملاحظا على دقيق المراد بما استحق فيها من الاستعداد فحكم الله الحق سبحانه ان لا يرد
دعائه احد من خلقه وانه بموالاته وموالات رسوله والائمة من اهل بيت رسوله صلى الله عليهم
اجمعين بالتكوين والتشريع في الكينونة او الاتفاق وما جرى العقل على ما يجوز كما يجب بما
لحجة الحجية فلا يبقى العقل ورائهم بعد ما طابقت بالعقل في مقام الانوجاد فالعقل الاول
الاكبر من الالف الف وتلك النسب السلبية والايجابية اولاده فالايجابية منه ولاد ثانية و
السلبية من المعقول واليه بالعقل والمعقول وان كانت السلبيات في الحكم الواحد من حيث
الذات الا ان في الاول المعقل اولى وفي الثانية المعقول كاثر ولما كان الفعل يسلب الاثر من

الظهور



الظهور ويسلب النور الحق ضيائه الغير فلا يدل المعقول من حيث تلك النسبة الا على الذات بما
تكشف فلا ذكر للغير هناك فاذا ظهر المعقول وتحقق على العقل من حيث النسبة الثانية اذ كان
مقام التعلق والتكثر الدال على الذات والصفات العقلية الايجابية فان الاثر يدل على المؤثر
فانت لك نظران احدهما نظر معرفة الصنع والايجاد وكيفية الافعال ومتعلقاتها ومتعلقاتها
على كليها وجزئياتها ومادتها واصلها نحو تنا انظر اذن في المفعولات وجهاتها وتقدرها
واقترانها وترتيبها وترتيبها وذواتها وصفاتها فانها كتب قد نقشتها الاناملية
بنبانا لمقاماتها ومدارجها ومراتبها لحكم اجابة المضطرين وهو من المرادات الجائزة من قوتها
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم والبعوثية جوهرة اه وثانيهما نظر معرفة الصانع لا الصنع
للصنع وبالصنع ان نظر فيه يكون استدلالا انكراليه ومرجع الكثرة غير الاثنا وعليه فهناك
انكر على المعلول لا من حيث هو كذلك بل من حيث الصانع فهناك نظر العقلية العقلية بالحقيقة
الاصلية وتبيين المراد الحقيقي في سنريهم آياتنا والبعوثية جوهرة ولا فرق حينئذ بينهما
فمن لا تكثر يجوز الله فاتبعوني يحببكم الله ومن عرف نفسه فقد عرف ربه فمن سافر عن نفسه
وحث بعد الوصول مرسه الاقصى بذلك المثل فمن لم يتجاوز عن عالم فرقه ومقام نفسه عرف المثل
الثاني في ولذا قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وهو مقام المستدلين بالآثار
وحقيقة المعلول اولا وبالذات هي الاولى وثانيا وبالعرض هي الشبه الثانية وقولنا بالعرض
بان اضافة الاولى بل كلتاهما ذاتيتان لو تشبه لم يجد غيرهما اذ كل تنا اوحدهما عرضيتين
العقل فلم يرجع انفعاله من اثره هكذا **مف** فبطل القول بان مسلك التشبيه فاقد له في ذاته

بل في ملكه لا في فعله بل في مفعوله الذي هو وسيلة فاقد في ذاته العلم والقدرة عليه وبطل القول
لزوم الشبه والارتباط بين المعلول والذات اذ الشبه لا يصح اما انها تحقق بتوسط العقل او الاتفاق
الاول لا يصح ان التوسط اما كثيا او عرضيا او ظهوريا او وحدوريا وما سوى الاخير كله باطل فانه يقتضي
لا تغير في الحركة والحدود والا لا يمتنع في مقام التكوين وبطل فوق تلك كثرة فالكل واحدة فاذا
فان المحدد اذن يكون علة الفعل فاذن ما العقل فان كان هو الواقع عليه العقل بذاته وجب
ان يوجد الحركة فيه مع ان الواقع كذلك ودلائل الحركة انتقال سيال تدريجي خفية وجودها
هرقة محدودها فلا تتقوم في الان الثانية والا لم يكن كذلك مع ان المعقول لو كانت علية بالارادة
القادرة او الحق الثابت يتقوم الا عليها وعليها عنها فلا يجد اياه فان انكرت كون العقل
حركة قلت لك ان المعقول يتصنع في رتبة الفاعل والا لم يكن ما فرضناه موجودا فوجب
ان يكون في مقام ذاته فكيف يكون الفاعل بالفاعل الا ينتقل اثره اليه وذلك يتصنع لعدم
تكوينه بذاته فوجب في تكوينه بحركة فعله وهذه عبارة لا تخلو عليها ونقول ان الاثر يتبع ذات
المؤثر حتى يستند في النقل بما اشرنا الوجوه والظهور يوجبان التسلسل والتوسط
الحدود ويوجب الاستناد الى نظره والقبول بالوسط لدفع وهم الاستقلال من رفع
حكم الاعتدال فوجب الارتباط بينه وبين المعقول لا الذات للعدم استناده اليها والا
بطلت الواسطة الحدودية وجاءت العقلية واخريا فان نقلت الكلام على الواسطة
قلت ان كان النقل يرفع الواسطة اثبت في الذات الحركة وهي منتفية وان لم يرفعها
فالحكم انما يرجع اليها فان قلت لم انكرت الظهور على حركة نفسك فان كانت حركة

الان

الظهور

الظهور ويسلب النور الحق ضيائه الغير فلا يدل المعقول من حيث تلك النسبة الا على الذات بما
تكشف فلا ذكر للغير هناك فاذا ظهر المعقول وتحقق على العقل من حيث النسبة الثانية اذ كان
مقام التعلق والتكثر الدال على الذات والصفات العقلية الايجابية فان الاثر يدل على المؤثر
فانت لك نظران احدهما نظر معرفة الصنع والايجاد وكيفية الافعال ومتعلقاتها ومتعلقاتها
على كليها وجزئياتها ومادتها واصلها نحو تنا انظر اذن في المفعولات وجهاتها وتقدرها
واقترانها وترتيبها وترتيبها وذواتها وصفاتها فانها كتب قد نقشتها الاناملية
بنبانا لمقاماتها ومدارجها ومراتبها لحكم اجابة المضطرين وهو من المرادات الجائزة من قوتها
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم والبعوثية جوهرة اه وثانيهما نظر معرفة الصانع لا الصنع
للصنع وبالصنع ان نظر فيه يكون استدلالا انكراليه ومرجع الكثرة غير الاثنا وعليه فهناك
انكر على المعلول لا من حيث هو كذلك بل من حيث الصانع فهناك نظر العقلية العقلية بالحقيقة
الاصلية وتبيين المراد الحقيقي في سنريهم آياتنا والبعوثية جوهرة ولا فرق حينئذ بينهما
فمن لا تكثر يجوز الله فاتبعوني يحببكم الله ومن عرف نفسه فقد عرف ربه فمن سافر عن نفسه
وحث بعد الوصول مرسه الاقصى بذلك المثل فمن لم يتجاوز عن عالم فرقه ومقام نفسه عرف المثل
الثاني في ولذا قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وهو مقام المستدلين بالآثار
وحقيقة المعلول اولا وبالذات هي الاولى وثانيا وبالعرض هي الشبه الثانية وقولنا بالعرض
بان اضافة الاولى بل كلتاهما ذاتيتان لو تشبه لم يجد غيرهما اذ كل تنا اوحدهما عرضيتين
العقل فلم يرجع انفعاله من اثره هكذا **مف** فبطل القول بان مسلك التشبيه فاقد له في ذاته

وغيب الغيب الباطن كل باطن أخفى المحقق لا شبه والجاه الغائب لا شكله انه تحد الادوات بنفسها تشير
الالات الى ظاهر تنبيه تنبيه فيما ذكرنا واصلنا لك حقيقة المارة الشجرة المباركة الشجرة
الكلية وان الغصون من حيث انها سيار والمراتب المتحققة عن الاصل الواحد فاذا عرفت اغصان
الشجرة الزيتونة شجرة الملك ذكرنا الف الف الف الف الف الف غصن وارتقت بانية
اربعون الف الف الف الف الف الف غصن وسبعمائة وسبعة وعشرون الف الف الف الف
وسبعمائة وتسعة عشر الف الف الف غصن واربعمائة وتسعة وتسعون الف الف غصن وتسعمائة
وستون الف غصن عرفت كليات اغصان تلك الشجرة الآن اغصانها اعظم واكبر واوسع واوسع
وتلك الاغصان المفردة التي تسعة واحاطة وتستمد اليها اتى من جزء فرد مائة الف الف الف الف
الف الف الف جزء من مثقال الذر بالنسبة الى العالم الكبير ويستغفر الله عن التحديد بالقليل وتلك
الاغصان من الشجرتين كليات تندرج تحتها جزئيات اضافية وتحتها جزئيات وهكذا الى ما لا نهاية
له لكن جمع الله الذي انقص لكل شيء وهو الواحد القهار ولا حصر لجزئيات الاغصان فضلا عن
الاوراق واوراق الاوراق وان قدر تعلم الله لا حصر لها فضلا عن الجموع والعلم بغير عن اوراقها
فضلا عن اعصالها فضلا عن استقصائها وعليه على لطف الظاهر وجوه التاويل يحمل قوله تعالى ولو كان ما في
الارض اي القابليات من شجرة ورود المقبولات عليها وتشعبها اغصانها واوراقها فاظلام الجهات
المتشعبة والخطوط المتباينة والبحر المحيط الى المداد وبحر الصادر يمده ستة ابحر وهي عين اليقين
وعين الكبريت وعين البرهوت وعين البلبرتية وعين افريقية وجمجمة باسيدان وجمجمة باجوران
ما نفدت كلمات الله لكونها لا تتناهى بنفسها وانت تعلم ان كثرة الشجرة ليست الا عرضية

والا لم يكن

والا لم يكن عرضا بل كانت اوراقا وهي شان الشجرة العرضية ثم اعلم ان كل شجرة من تلك
الاشجار المعدودة التي من الاغصان تشتمل على ثمرة شجيا من قريب الجميع فيما فيظهر ما اراد الحق
سبحانه من قوله العزيز ولله يسجد من في السموات ومن في الارض وظلالهم بالغدو والاصال وهي
شجرة الذات وشجرة الصفات وشجرة الشجرة صفات وكل منها بطابق الاخرى ومن رأى واحدا
منها فقد عرف الاخرى وهذه الاشجار مستوية ومستدرة من الآء المارة سبحانه تلك الاشجار
ارض الاستعداد والتمكن المتعلقة بالتمكين من تلك الانوار كل في مقامه حسب الاستعداد والاستعداد
فان اختلفت المياه واتفقت تمت تلك الارتقة المتشابهة وهي شجرة الحكم والالزام فالشجرة الثانية
ورتبة للاولى وهي شجرة للثانية وهي شجرة المرآتية فالاشجار الاولية انما عرفتها ارم الاولى
الاكبر فجنان الفاخرة وقد ذاق روح القدس منها الباكورة والثانية مفقة بعد سبعين الف
سنة والثالثة مفقة الفقة بعد تلك المدة والرابعة مفقة الفقة بعد لم يعرف ظهور له هو في مقام
الفقة من حيث هو لا من حيث هو ان كان من حيث المعقول مفقة الفقة فلو انتسب الحق الى الموصوف
الاول اجتمع الاختلاف ووجب الائتلاف او لزم الظهرة ومخالفة الحكمة فوجب اثر تجب
اثباتا لسر المناسبة والعلاقة الحكم المباينة فان المباين من حيث المنبوتة مدبر والاتحاد المتعلق
يجب ان يكون مقابلا لهم المنبوتة انما هي منبوتة الفقة لا الفقة وقد اشار الى سبحانه بقوله الاشجار
الارتقة بقوله الكريم ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة
فاثبت الرابطة بالكناية التي هي اعلى من التصريح وارم الاولى هنا المقامات والعلامات لينفت ان
الفرس لا يمكن الا في هذا المقام وان لا يكون من الشجر المخرج منه الورق الذي الغدق الا بالنجرة



قال الله سبحانه الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض
قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افغير الله اتخذ وليا فاطر
السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير
وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ
ائنكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم
الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
وفي آذانهم وقرا وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون
ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون
وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين
انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعلمون
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين



مائية مفاضة من بحر الرحمة بشراق شمس اسم الله الفائض المتقومة بجزء من الماء المنفاض المتشعب
ارض الامكان بكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وهذا هو شراب اهل الجنة الملائكة تحقق في زبر جدية
وعلى اوصافه الجنة كمثل الماء اجزاء الآء الاولى ارتقية اجزاء لا تستهلك الظلمة عند ظهور غلبة سلطان
الحق هو ردوجه لكم قلت نظر لولا لم اكن لولاك وهذا هو حكم المقام فلو انه وجد نفسه غلبت الاجزاء
الارتقية وقويت الفرقة المالكة وصفت الآء عن التقوى في الغير وظهر الموت وغلبت الحيوة فاذا
فقد نفسه ضعفت الفرقة ونفذ الآء وظهرت الحيوة واحاطها ما وراء القهاء وهي حيث تشرق هنا لك
نظر شمس المدبرة اسم الله النور نور السموات والارض يستمر فيه من اسم الله القابض
على يده اليمنى القدرة الالهية فيجذب اليها المخالف ولقدمه ويميز منها الموافق لكنه هنا سر
لا تبدان يعرفه العارف بالله المعرفة حقا سوى الله واظهار الحق نور الشمس في يد يعرف ظهر كما بكلام
الانقياد والتسليم الاخر وفوا له السلام عليك يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن وهو لا تنقرف
جريان هذا الحكم في كل المبادي الطولية وظهور كل في العرضية اذ كلها تجزء العالم في الطول والعرض
يحكي الكل رتبة مقامه فكما تراكم الشيء بعده والمادة الاولى انتقلت منه الماء فوقع
على الارض في رتبة الذوات تكونت منها اشجار لها وكذا في الصفات وما يتفرع منها
الالزامات والتجليات ثم في الرتبة الثانية من الصفات فتكونت منها شجرة المعروف
عضانها واوراقها كما بانى ذكرها ان شاء الله تعالى والله تعالى حسب ما ساعدنا الوقت والتوفيق ولله الحمد

ترجيح الامور اللامعة تابعة في بيان الفيوضية وبطلان القول بوحدة الوجود او الموجود على
معانيه والقول بالشيخ او الشيخ او الظل والكون والبروز والقول بالاعيان الثابتة في الازل
قال الله

هو القيوم الفاعل الاشياء بالطبع ولما كان القيام هو جهة الافتقار والقيوم في القدر ثبتهم في تحقيق
والصفة والعروض والتقوم في مقامات ظهور الاشياء بظهور ظهوره وهكذا كان هو القيوم بالكل
القيوم وحقيقات في الكثرة واحوالها في الفقط والاستعمال فالقيوم اذن ليست صفة ذاتية والا لكانت
الاشياء بجهات افتقارها مذكورة في الازل مع انه لصحت الحق والعلم المطلق فيه وحيث تعينه
فيكون هو الفاعل والقائم ولما كانت الكيفيات والكميات والاضافات والاوضاع والاين
والجهات والكيفيات والاعتبارات كلها في باب المفاعيل قد سبقها الفاعل فيبقى مناك لا حيث
ولا كيف ولا اضافة ولا اقتران ولا جهة والا لم يسبق هناك لان الفاعل هو القدرة الظاهرة
قال عليه قد رتك يا الله لم يبدء هيئة ولما كان شيء لا يعرف الا بما هو عليه لا بما لا يكون
هو عليه عجزت المدارك ولم يشاء عن ادراكه وصفته قيومية لا تفاوت له في عالم الهيئات والادوار
وتفاسيرهم جهة المصور كيف وقد امر امير المؤمنين ع في محاولة معرفة النور بالشرق عنه الذي
نسبته اليه نسبة الحادث الى القديم والامكان الى الوجوب بالطفاء نوره الشعاع وسلب ازره
الحدود وقال ع الف الشراع فقد طلع الصبح فاطلب في ادراك اصل معرفة الفاعل وكيفية
قيام الاشياء به عن ذلك النور فاضرب عنه صفحا والموقف كشف كيف لا رهو الاسم المستقر
في ظله الذي لا يخرج منه لا غيره وهو الاسم الذي تقرر الحق سبحانه به وهو الكينونة الالهية
والهوية الذي هي الالوهية وتنتهي المنتهية في فرع القدر الذي لا ينبغي ان يطلع عليها
الا الواحد الفرد لمن تطلع عليها فقد ضاهى الله في ملكه وفاز نعمه وسلطانه وكشف من سره
وسره وباء بغضب وماويه جهنم وبئس المصير والله مت عن الخلق اعجز فهم ذلك انما تشك
لما جاوز

الحقيقة ولما كان الناس اقفين بباب نظرهم الذي هو جهة غفلتهم في عالم الصور وتقوشهم
لم يتاح لهم الادراك الصور المحدودة وهم لا تهم الا بالمجادلة فاظهر امرهم فيها وعادوا الهيا
فاوردوا كلما يرد عليهم بذلك الدليل والذي اضاف بهم السبيل فوقعوا فيما وقعوا من الضلال
والتضليل وزعموا ان الاحاديث والاخبار ليست برهانه تسكن اليها النفوس وتطمئن لديها
القلوب وتدخل في مقام القطع واليقين بل كلها ظنيات تعد على صحة الوضع
اليقين فلم يدروا ان الذي لا صورة له كيف يدرك بالصورة فطلبوا المال بكثرة المقال
فمنع ان العلم فقط كثرة الجدال وحاولوا ان يدركوا حقائق المعرفة الالهية والكلمات الالهية
الشرعية المنزهة المقدسة الخارجة عن كل صورة ومتنزهة بالامور العلمية والمقدمات الحدية فاقدوا
البوت فيما كانوا وما ادركوا شيئا مما كانوا كما قال مولينا الصادق ع بدت قد رتك يا
الله لم يبدء هيئة فشبهوك وجعلوا بعض الابائك ارباب يا الله عنهم فلم يعرفوك يا سيدي
فاذا اردت ان تعرف شيئا اعرف كما هو عليه والا لم يكن اياه بل كان مخالفه وهو قوله ع
اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر والمعروف بالمعروف والمنكر بالمنكر وقد
جعل الله لكل شيء سببا وعلما وجعل لمن تجاوز ذلك الحد حدا فلا تتجاوز لك باب مقصد
هذا المطلب الجليل الا بدليل الحكمة والموعظة الحسنة في بعض المقامات ولا يعرف بالمجادلة ابدا
كما زعم القوم وغلوا فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فلا تعرض
لو وجدت شيئا مما نطق بما قالوا من المقدمات من الصغريات والكبريات بالامر بالجدال
والاستثنائيات لم تنطق فان المقام الذي نحن فيه لا يلزم لزوم حول حاله الصور اذ الصور
ابو الفكر



لا يجاوز سببه انتهى الحق في الله شيء ما جاء الطلب الى فكره ولهذه العلة قال مولينا الرضا ع لا تسئل
عن مشيئة الله قال ما رأى ارادة الله فاعلا له لا غير لانه لا يروى ولا يتهم ولا يفكر بل يقول له كن
كن فيكون بلا لفظ ولا نطق ولا كيف لذلك كانه قال لا كيف له فطالت الرياضات المجردة
ودق الحيلة العقل القاطع فثبت انه لا كيف له فيطلب السؤال عن الكيف ثم هذا مشهد يدرك بلا كيف
ولا جهة وهو تجلي فعل الفاعل وسقفه واول صادر منه وحكم الشبه الا رتباطية بين المصدر
والمصدر تقيض الفاعل الحاصل في هوية المصدر فما بعد ان يحكم ذلك الشهود لا ادراك نوع
من خبريات ذلك وسنتكلم عنه في هذا المقام ان شاء الله الرحمن ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم **الكشف الثاني** قد سبق منا في صدر الكتاب ان الادلة ثلثة وبل يعرف
الصور والظواهر والحدود والجهات والرسوم وهو دليل المجادلة ودلالته كدلالة
الالفاظ على المعاني ليست الا دلالة جزئية والحقيقة مجردة عنها ودليل يعرف به المحدود والشرف
والرسوم الحقيقية والمشخصات العقلية وهو دليل المعلم الحقيقة مقر اليقين ودليل التمكين
ودليل يعرف به الاشياء كما هي مجردة عن الحدود والكيفيات والرسوم والاضافات
والاقترانات والجهات والاوضاع والخفيات والكميات وهو دليل الحكمة محل المعرفة
ومقام المحبة وقد اشار الحق سبحانه الى الجميع بقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة جادلهم بالتي هي احسن ولما كانت المجادلة هي اثبات الدلالة
فلم يكن فيها كثير فائدة اذ لا يحصل الا معرفة الشيء كما هو اجرى المتنبيا سلام الله عليهم
على نقضا لما وانما نقضوا بحج الحكمة وانما بلباب المعرفة وهي لا تتم الا بدليل الحكمة او الموعظة

بلا كيف وانما نفيه وسكه نظلمه فلا يخرج منه لا غيره فائدة بعينه وذلك مستند لا الفعل
فان استند لا الذات كان حقيقة الذات ظهورا وحركة فيحدث في الذات حوادث كثيرة قال
قلت انه متقدما قلت فهو المقدم لها فان قلت هو الذات قلت انقاعتها ام نفسها فان قلت
بالاول قلت هو الفاعل متقدم تحدثه من الحدث ومن المقدم فان عدت في الجواب الاول الى ما في
السؤال فان ذهبت الى ان تذهب ليس الا ايجاد ووجود وانه جاد فان قلت بانه
رجعت الى الاول فظل اذن مضطربا لا تباع لمتقدمين ولا كيفية لهذا التقدم بقدر مع ان الكتاب
المكنون لكل حرف منه يشهد بذلك ولا اثر عن مؤثر الا على مثال تلك الصورة لانه الكاتب
سارية في اقليم الظهور فالعبارة الظاهرة وان كانت لا عبارة الا على نحو التلويح والاشارة
ان القائم قائم بنفسه بقيام صدور وقائم بالقيام قيام ركن الصدور وقائم بنفسه قيام تحقق
ومقدر والذات هي المتصرفة في الكل والمدبرة لها بها والمستوية عليها المظهرة آثارها
بلا كيف فان الكيف انما ثانية وتحقق بالقائم فلا يجري عليه ما هو اجراؤه والاثنان يدل على
شبه لكنك اعلم ان القائم اسم الفاعل وكذا الفاعل وقد اتفقوا على انه مشتق القائم
على انه من المصدر وهو الاصل والحق انه من الفعل ولا شك في تاخر المشتق عن المشتق
منه بمراتب فالفاعل عن الفعل مع تقدم الفعل به فما الفاعل اذن وما فاعلية الفعل ان كان
مفعولا والا المشتق منه ليس على جهة الاستغناء اذ ليس القارب مستغنا في ضربه بالحركات
على المختار والسكنة على المشهور عند البصريين وليس على جهة التعيين لما ذكر فهو على جهة التاثير
والايجاد فيكون المشتق منه هو المفعول فيكون المفعول اخ ما بين الفاعل لا مقام وليس لك
ان تقول

مع المفعول المطلق على هو المفعول المطلق ثم ان الاثر لو صدرت عن ظهور المؤثر كان هو المفعول المطلق
فاذا غيبة في ظهور الذات كان هو الفاعل تقول ضربت ضربت فانا ضارب وذلك مضروب بالقول
بان ضربا تاكيد بمنزلة ضربت ضربت فحق فان قال بمنزلة زيد زيد فباطل الا ان جهات التوجيه
وطرق الاعتبارات مختلفة وكونه تاكيدا له لكونه تصريره في مقام ظهوره باثره لكونه ظلمة وتمثيله
ثم ان هذا المفعول الذي هو جهة فاعلية الفاعل على هو الفاعل ان تقرر في مقام ذاته اي المثال والكتابة
وظهور حرف الذات من غير تغير غيرية وتعينه وانفصال مقام لا فرق بينك وبينها هو فيها نحن
نحن فيها هو كان هو المفعول الاتم حيث لزمه الفاعل واتحق برفعه ولا ذكر للغير فيه فان الغيرانية
هو ذكره فان لم يتبق في مقامه على تقدير الغيرانية غير جهة الفعل بظهوره فيها بالانفعال
روحك سر روحي وظلمتك خلاف كينونتي فان كان هو المتقدم على تاثيره لا الغير وهو تعين الاثر الاصل
بانه غيره وظهوره في الغير كقولك ضربت زيدا فان الضرب المشتق المصدر الذي هو بالاضافة الى
الفعل فاعل قد تعين بالوقوع والظهور في الحدود والتعينات ولما حصل الانفصال وذكر الغير
وعاد السؤال وتحقق الكرنان والتقل السجران وان المفعول في الرتبة انما هو على حسب المقام وما اشتق
من الفعل ما كان مستغنيا الاتم وحيث اسم لباسه وعلامة تعلقه فاسه مقامه في الاداء وصورة الرفع
لبيان جلبك مثلي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش به قال ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما كان الانتساب الى الفعل بدا بذكر عنده الا هو لكونه
حكم الاثر الدال على المؤثر بالاتم لم يستغن الا لعقب المتوسط بين الرفع الى مراتب الضرب والانفعال
والكسر اذ في درجات الصعود والانفعال والفعل هو الاصل في الفعل وهو الذي عليه الكلام الوجودية
والتشريعية



ان نقول ان المحل من الغاية لا يجري على الحقائق فانها هو في الالفاظ لا في الالفاظ فهو الب المعاني
وصور الحقائق والواضع هو الله سبحانه وقدره حيثما اذا كان حكيما حيثما اذا كان هو الواضع
في مقام الشهود والبحث في مقام الاسماء واذا فقدنا ذكر غير ذلك وحينئذ الواضع لا يكون
الا كما قالوا اذ بعد ما اشتد الطرق عن حقيقة الذات الكبرى تعالى وتقدس ذكره لم يتبق الا
ظهوراتها في مراتب الظاهر والمخفيات ولما تحقق ان الفاعل كالقائم والفاعل ليس هو محض
الظهور المطلق والا امتنع الالتفات فيكون هو الظهور القائم بالمستقل الذي هو الاثر قيام تحقق
وقيام ركن ولا ريب ان هذا الظهور هو من فاضل الظهور المطلق لكونه ظهورا للغير ولا يكفي الا بالغير
فلا يكفي بين الظهور الاول والا لكان الاولى وبين انتائه او انتائه لتبين الاول وكلاهما متحققان
مع انك لو تحققت بالبصيرة بك وتحققت لا صافة طوبتك رايت ان الظهور المطلق بعين
ذلك المستقل وكل هذه المتحققات تقومت بتلك الظهورات قيام صدور وتلك الظهورات
تقومت بالمتحققات قيام مقدور ركن فتكون فاعليته الاشياء بنفسها اقام الاشياء
بالكلمتها وهذه الفاعلية هي مشتقة من الذي هو الظهور الكلي قال امير المؤمنين عليه السلام كيف لها
امتنع عنها فالمتجلي هو الفاعل والمتجلى له هو ما ذكرنا من اسم المكتنه وشرح هذا الكلام بقوله
في التعبير عنه ما خلق صنعه وهو لا علة له وقال مولينا الصادق عليه السلام خلق المشية بنفسها ثم
خلق الاشياء بمشيته ذات نعلم ان الفعل لا يكون الا في رتبة المفعول فاذا كان هو عين
الفعل كان الفعل عين المفعول فالفاعل هو مقام الذات وعلامتها وهو مشتق من
الفعل ومركب من الفعل المتقدم بالذات قيام صدور ومن الاثر المفعول فكان فاعل

مع المفعول المطلق على هو المفعول المطلق ثم ان الاثر لو صدرت عن ظهور المؤثر كان هو المفعول المطلق
فاذا غيبة في ظهور الذات كان هو الفاعل تقول ضربت ضربت فانا ضارب وذلك مضروب بالقول
بان ضربا تاكيد بمنزلة ضربت ضربت فحق فان قال بمنزلة زيد زيد فباطل الا ان جهات التوجيه
وطرق الاعتبارات مختلفة وكونه تاكيدا له لكونه تصريره في مقام ظهوره باثره لكونه ظلمة وتمثيله
ثم ان هذا المفعول الذي هو جهة فاعلية الفاعل على هو الفاعل ان تقرر في مقام ذاته اي المثال والكتابة
وظهور حرف الذات من غير تغير غيرية وتعينه وانفصال مقام لا فرق بينك وبينها هو فيها نحن
نحن فيها هو كان هو المفعول الاتم حيث لزمه الفاعل واتحق برفعه ولا ذكر للغير فيه فان الغيرانية
هو ذكره فان لم يتبق في مقامه على تقدير الغيرانية غير جهة الفعل بظهوره فيها بالانفعال
روحك سر روحي وظلمتك خلاف كينونتي فان كان هو المتقدم على تاثيره لا الغير وهو تعين الاثر الاصل
بانه غيره وظهوره في الغير كقولك ضربت زيدا فان الضرب المشتق المصدر الذي هو بالاضافة الى
الفعل فاعل قد تعين بالوقوع والظهور في الحدود والتعينات ولما حصل الانفصال وذكر الغير
وعاد السؤال وتحقق الكرنان والتقل السجران وان المفعول في الرتبة انما هو على حسب المقام وما اشتق
من الفعل ما كان مستغنيا الاتم وحيث اسم لباسه وعلامة تعلقه فاسه مقامه في الاداء وصورة الرفع
لبيان جلبك مثلي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش به قال ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما كان الانتساب الى الفعل بدا بذكر عنده الا هو لكونه
حكم الاثر الدال على المؤثر بالاتم لم يستغن الا لعقب المتوسط بين الرفع الى مراتب الضرب والانفعال
والكسر اذ في درجات الصعود والانفعال والفعل هو الاصل في الفعل وهو الذي عليه الكلام الوجودية
والتشريعية

ولولا استحوال لم تكن الاجابة ولولا الاجابة لم يكن المجيب لما من موجود الا وله من هذه الارتبة
نصيب فقل لمن مقام يكون استحوال بين الاجابة يكون يسأل بين المجيب يكون يسأل يكون من المجيب
فاذا كانت الاجابة باستحوال كان استحوال هو نفس السائل فكانت مبينة لنفسه لا الفرقة
فقد سئل به لا بغيره والا لكان هو غيره وغيره وهو العبارة ان تقول ان المقامات الارتبة
مختلفة لارتبة الفعل القادر الاول فتتعدد والعبارة بحقيقة كمتها مع كمال الكمال ربانيا لك
وما انا ان خبرتهم بما بين وهو اشهر المتعمر الرتبة لتهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقد قال العارف
ان الله خلق آدم على الاشياء باطلتها فانهم الاشراق الخامس قد ذكرنا سابقا ان الاصل المقول بوحدة
الوجود بان نقوم الاشياء به فالى كنقوم الاصباغ بالجوهر والحروف بالالف فانه اخرج للعقيدة من قلوبهم
فان المقيد اذن له حالات ثلثة حال الاشتغال وصلوده بالمشي قبل الافتراق مع قطع النظر عن
المقترن فان كان فالذات تلزمها وان كان في الفعل تلزمه وكذا ان كان في المفعول فتنتبها
شئت وانصف ان تغير الحالات وتختلف بانه القدم ام لا ولا سيما انكار الحالات في حال
الاطلاق والتقييد في مقام ذات المطلق ان كنت ذا فهم سديد ولست بجبار عنيد ممن اثبت
الشيء وانت شهيد واما الكندي والبرزخ فهذا القول بالتوليد واما الرشيخ والنظام فالتشبيه
فهذا قول بالتشبيه لمن نبه الاشتغال واستراح والنظام فان النظام والرشيخ ما رشيخ منهم ان
كل ذلك صفات الخلق واحالهم وعددهم فيتالى عن ذلك معبودهم ولم يكتب لك مما وصف
نفسه لك بك في لوح خفيك ملك الشهيد بما رات لا فطاها غيرها اصل اليها غير متصل
بما يمنع ان القائم لا يدرك الا والقيام معه والمنسوب لا يعقل الا مع المنسوب اليه وما رأى ذلك الوصف

بحرق



بحرق عند ظهوره كل شيء الاضافات والاحكام والارتباطات والعمر ان عالم بتناقض مقامهم
كذبوا ان الذين يعلمون ما يخرج عن قوة البشر وقد عرفه الله بحدود نفسهم على انهم كما قال ذات الاسم
الباطن هو بعينه ذات الاسم الظاهر والفاعل بعينه هو القابل هذا الاعيان الثابتة عند الغير المجبول
والعقل والمقبول له بدان هذا الفاعل باحد يديه والقابل بالاخرى والذات واحدة والكثرة
نقوش نقش اثرها او وجد شيئا الا نفسه وليس الا ظهوره واسم الباطن هو الفاعل وهو الذات
عندهم فاثبت له تعالى حالة الاثر خبر والاثر المفعول والانفعال او نقول انه تنقش ذاته عن
ذاته ولا غير فيه هكذا قول من اتى البيوت من ظهره واعرض عن علم العلم واهله وقد قالوا
ان الاعيان الثابتة مستجنة في غيب الذات فمنهم من قال انها كاستجنان الشجرة في
النواة ومنهم من زعم انها كاندراج اللوازم في الملزومات وقد زعموا ان الازل فضاء واسع
يسع الاشياء الكثيرة مثل انبعث فيها ما انبعث استجبر بهم وصفهم انه بهم عليم فقل كل يعمل
على شاكلته وربكم اعلم بكم ارشاد يا حافر يا فقرة عن العلم ان الله سبحانه وحده واحد احد صمد
لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء ليس به شيء ولا يجاوره شيء ولا هو كشيء ولا شيء ولا شيء
ولا على شيء ولا فوق شيء ولا تحته شيء ولا عليه شيء ولا فيه شيء وكل شيء به واقع وبه متنه منفصل
واقتران وافتراق ورفع وانحطاط وحكم سبق وبجاوز كلمة الخلق وهو تنزيه عن ذلك
كله والا لكان كما قال امامك وفقدبك كنه تفريق بينه وبين خلقه وعبوده وتحديد
لاسواه هذا هو التوحيد الخالق فان قلت اذن كيف شملت القدرة بالقائم والمشتقات
قلت ان ذلك حكم فقط سرت اشعة في المفاصل والاوصال في الازل عز وجل نعم وقد وصف



نفسه لنا في الكتاب الله وجزء الكتب فقط بقاء غير احد بها من صاحبه وقد قال لك في نهاية الكتاب
شيء لا تخبروا الله لا مثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فاذن ما اقبح ما تعلموا ايدي واستشيدوا وعلموا
الله فانه تاريخ بين الحادث والقديم فيا ويلهم الويلات من هذا الكلام الذي كاد يستلوث منه
منه وتنشق الارض وتهد الجبال هذا لو كان القديم مرتبطا ان مفترقا وشهد كل اقتران على حدث
المتبع في الحادث والا فاين الربط نعم الربط اثاهو بين ظهوراته ومطارح تجلياته وشئوناته الفقيه
واين من الذات الم تعلم ان التشبيه الارتباط الا انه قد لو كانت ذاتية تنبئ من المنقص في
المنسوبات اليه وان طلبت هكذا نعم لما تعقلوا الا صدار والا يجاد بلا كيف وهو لا كيف له
الكرد اذ ذلك سبقهم من العلم والله ولي التوفيق وبيده ازمة التحقيق وما ذكرناه كفاية لاولي
النظر الدقيق والفكر العميق هدانا الله واياك سواء الطريق اللمعة الثامنة في اول صادر
عن الله سبحانه وتعالى بالعقول المشرة واثر العقل اول صادر اضافي والجمع بين الروايات
المختلفة في اول الصادر قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والذي يرسل
الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله
وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء
فاخرجنا به من كل الثمرات والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا
هو الذي خلق السماوات في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وقد سئل ع اين كان الله قبل السموات والارض قال
في ظلمة فوقها هواء وتحتها هواء واول ما خلق الله الهواء واول ما خلق الله الماء واول ما
خلق الله القلم اول ما خلق الله العقل واول ما خلق الله روحي واول ما خلق الله نوري واول

ما خلق الله

من شرف الحيوان اول ما صدر وظهر من صدر التكوين هو العلم المتعلق اذ معلوم والقدرة اذ مقدور والسمع
اذ مسموع والبصر اذ مبصر والجودة والمشية والارادة اذ الاكوان اتم صفات الاسماء والصفات
وهي متقدمة على صفاتنا فرتبها عليها اذ ما ظهر من الصفات في سرائر التجليات لا تنسب الى القديم بانحاء
كل شيء على شبه فايجاد الموصوف قبل الصفة والمنسوب اليه قبل المنسوب من اللوازم المكونة من شرائط التكوين
ودليل تحقق الفاعل القابل المتكون وحصول الاستعدادات وان كان المنسوب والمنسوب اليه متحدين
الا ان له تقدم على المنسوب بالذات وتحقق والدليل على ما ذكرناه ثبت هذا ما سطرناه ما في دعاء
سحر اثبات التشكيك لظاهر في الصفات مثل قوله ما من بهائك بابهاه وكل بهائك بهي
ومن ملكك بانفذه وكل ملكك نافذ ومن قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كل شيء وكل
قدرتك مستعلية واشباه هذه العبارات الشريفة فان الذات لا تقبل التشكيك فثبت المغايرة
فوجب حدوثها والا يلزم قدمها وهو يستلزم عدمها فابين الهرب بهذا المطلب فلما كانت
هذه الصفات قد سبقت الاشياء والماهيات فتكثرها في الاقسام الغير المتوقفة وكلها سواء
الا تحققه ولما كانت الصفات انما تتعدد وتختلف باختلاف الماهيات وتباين الحيثيات لا حقيقة
الذات وجب ان تكون هذه الذات المختلفة بها بالاعتبارات واحدة ومعارضة اما الاولى فهو
الحق وما انها ثابتة فلان الماهيات والحيثيات لا تتكثر في الفيض بالذات العين الباري كما كانت
من الحق صرف متكثرة متقدمة على صفاتنا فتكثرها المجعولة اولا والصادرة سابقا فتختلف مع كل
شيء من مغايرة ومغايرها فالا بزاليته ثبتت بالبرهان اذ اول ذائق ثمرة التكثر المطلق في
عالم الامكان هي الذات الدائرة عليها كل الصفات والمتعلقة بجميع الحيثيات والتكونات

التعلق



التعلقية المتفقة تماما بثبت الشمات اشارة لما في عالم الاكوان الاشراق والتمام وتلك الذات
المقدسة الشريفة لها اسماء كثيرة قد استعملها سادات البرية سلام الله عليهم باعتبارات مختلفة
وهي متشتتة متفاوتة فمن حيث انها قبل الشيء وذكره وتذكره وتذكره في الامكان سميت
ظهورا وتجليا اولا وفي حيث انها ظهوره لغيره وموصل فيضه على ما يريد سميت فعلا وحركة
الجارية وفي حيث انها ظهوره لها بها وبغيره على الظاهر سميت فاعلا وفي حيث انها ادراك
الذكر والذكور وبيانات الاشياء وما علمت سميت مشيئة وفي حيث انها مبدأ الشهود
والايمان سميت ارادة وفي حيث انها تكونت لا من شيء سميت اختراعا ولا شيء ولا على
احتذاء مثال سميت ابتداعا وفي حيث انها اول مظاهر الحق سبحانه وظهوراته في الامكان
سميت شجرة مباركة زيتونة ومن حيث انها مبدأ الايجاد وعلته واول المبلي سميت محبة
ومن حيث اثرها الاحسان والامتنان او من اثره الاء الذي كل شيء حي سميت رحمة
ومن حيث انها تدبير الحق في الخلق والاخذ بزمام كل شيء وناصيته لكل دابة سميت ولاية
مطلقة وفي حيث انها لا غاية لاولها ولا نهاية لآخرها وانقطعت عند رتبتها وبارئها سميت
ازلا ثانيا وفي حيث انه اول ظهور الحق سبحانه سميت صبحا القبح الازلي وفي حيث انها ادراك
الاصول والعلل وثانيا سميت الوجود المطلق وفي حيث انه كل الظهورات وهي الحيثيات
انها ظهر فاعلي بخلقه لها سميت اسم الاعظم وفي حيث انها متممة لفقاين الامكان والاولى
ومتممة نفسها بنفسها بالله سبحانه سميت الكاف المستدبرة على نفسها وفي حيث
انها علة العلل ومبدء المبادي سميت اسم المقنع بستر الجلال وفي حيث ان الاله الواقع



على ارض الجزائر اثنان احدهما وصدر عنهما واصل لها سميت سكابا وفي حيث انها الملقط الصادر عن
فعله نفسه سميت كلمة وفي حيث انها الحكم الله على الموجودات سميت امرا وفي حيث ان الملقط
انما مادة الملقط الظاهرة بحجابها وصورتها الظهورية كالعلم التفصيلي سميت الحقيقة المحمدية وفي حيث
انها المستدبرة على نفسها وقلب لما سواها سميت فلك الولاية المطلقة وفي حيث انها الذكر
الاول لكل شيء سميت علما وغيرها من الاسماء المعروفة لها بحسب الاعتبارات الصحيحة وكلها حقائق
لا مجازات لتصديق قوله تعالى الحكم الذي له الاسمى تلك اذا قسمة ضيزى وكيف لقد دار الاختلاف
الاصلي لست مشتركة ولا مترادفة ولا مجازية ولا نقل ولا ارتجال بل حقيقة ثابتة في كل الاحوال
وقد اطلعتك اصلا كليا يفتح لك به ابواب العلوم في المعاني والاقوال الاشراق والتمام
في توحيد الافعال ان كل ما سوى تمام امره قيام صدوره وقيام عقده وركن وهذا عام لم يخطئ
ولن يخطئ ابدا فاستعلم يقولون ان الامكان ذاتي ومختلفون في ان علة الافتقار الى العلة
الحدوث او الامكان كلام مزخرف فان الامكان ان لم يكن شيئا فوصفه بالذاتية والعلية
الثانية هما اصل الشيئية وحقيقتها عندك وتوصيف الموجودات بالامكان اغلظ واخش اذ العدم
الصرف والتلاشي البحت لا يدرك ولا يحكم عليه لانه قبيح لانه محاولة ادراك الحي وسيس في محال
القول تحقيقه ولانه المستلة فلم جواب فان كان شيئا فغير الله فالله خبر ما شئت فان استصعب
عليك معرفة ان الله خلق الامكان فاعلم ان الامكان ليس الا الصدق والذكر المحض الحق الناقل
المنطبق على القدرة الظاهرة وذلك الذكر خبر شيء لكل وحدته مطلقة ومنبوذة عامة لا تعرف شيئا
الا وراء تبيع الشيئية لكلها وحيدا هذا الذكر انما هو تلك الذات المذكورة لانها تلك الظاهرات

ذي جهة



ذكر جميع مظاهرها حين ظهورها بقبضها وقبضها وقبضها وعليها جلها وقلها ولم يبق الا المتنع
عن الظهر بتيه وتلك الذكر هو اول مظاهر ذلك الظهور فكان على طبقه في الاحوال كلها فان
الاثر لما كان على هيئة صفة المؤثر فلما كان الفضل الذي هو عموم قدرة الفاعل في غاية رتبة
العموم فما الازل الى الابد الذي هو ملين ذلك الازل خرج اثره كعموم قدرة المؤثر فلا غاية
لامره ولا نهاية لعدده بحر لا ساحل له ظلم كالليل الدهس كثير الميان لا يعوم في هذا البحر الا
امر الله ولا عليه الا هو ومنه صدر العبد او علل الاشياء والامدادات الغير المتناهية لكل فرد
فرد افراد الاكوان والمكونات من الابدية الى الانهاية وهذه هي الخزينة العليا الاولى ومنها
تنفق كيف شاء ولا نفاد لها ولا انقطاع وهذا هو الامكان والفيض الاقدس وتلك
الاذكار هي الاعيان الثابتة في العلم الازلي الثاني ولا كان لكل تكون امدادات غير متناهية
متوالية غير منفصلة ولا ثابتة غير متفاصلة ولا ثابتة الا ما ذكرته في العلم عند تلك الذات
علمها عند ربي في كتاب بل التباهم بذكرهم فهم غير ذكرهم معرضون كان كل شيء وهو فلا باطل
لا عبد الا الله سبحانه ومنها دين العالي والدانو والشريف والوضيع والملك المقرب
والنبي المرسل والكروبيين والعالمين وخيرة الله على الخلق اجمعين اذ له اعاطوا بها لا تنفدون
الله وهو منفذة الواحد الاحد الصمد لم تزل فلم يزل ولا يزال فلا استرارة عن الوجوب حال
وتقوله كفر وطلبه الحاد وزندقة وعلى ما عنده تفصيل لما حاصل فلم يبق الا الحكم الجزء الاول قد
ذكر عنا لذكر الاول وقد اتاه الله تعالى بذكره وهذا هو العلم الغيب المتفرد به الحق سبحانه
لانه التعلق للاسم الاعظم وهو الشمس المضيئة تحت بحر القدر هذا البحر وهو فوق القدر لا ينفب

ان نطلع عليها الا فاتى بشير وهذا هو العقل الاكبر المعبر بالكلمة التامة تلك الذات وهو سبع مجارى
الصفات ولما كان هذا الذكر يستجمل بتذكره بهتيان فلا ذكر حقيقة الكتبة غير الزيادة والنقصان
فتحقق فيه الرجوان اذن وظله امن من الاعدام ومن رفعه كان الامنا لكونه موجبت الله الكل
العالم بنيان الشكل الاعلام قد وسع لكل حرت به الاعلام من اكاد الموجودات والاعدام
لكونه المجرب الاول بالحقيقة وذلك الحقيقة اليها من الامكان الا انها اشرف مقاماته
واعلى درجاته واشرف انبيه كاباته ولما كان ان الذكر الاول لحقايق الاكوان والاعيان اولى
مظهر من مظاهر ظهورات الخالق الحنان فذ ظهر مظهر الشانه في الاسرار والاعلان عقيب السطر
علمه ونشر عوائده ومنته وعلم قدرته وتحقيق لكل يوم هو في شان وتبيين قل الله خالق
كل شئ وما عندكم ينفد وما عند الله باق والله يعلم وانتم لا تعلمون فيعلم انه من مصدره ورسالته بالتنبيه
بالوضوح بيان فكان هو غاية تاويل التاويل او باطن الباطن لا ما هو المعروف انه ظاهر عند اهل الباطن
المراد من قوله تعالى وجل بكلام زينا نفيس ولو لم تتسبه نار فتحقق رجحانه وكل تبيانه سبحان الله
سبحان ما اعظم شانه فافهم ولا ترتعش اذ استعصت منا الامكان الراجح فتلتفت الى ما قالوا
نترجم انه اجتماع النقيضين واذ قلنا الامكان الجائز فالمراد به كما من تلك الخزانة الواسعة الى
الحدود الخفية الكونية فانها اذا رتفعت الحدود وتفتحت القيود وعاد الى ذكره الاول قال
وسبب فرقة تخلل الالات الجسمانية فاذا فارقت فارت الى ما منه بدئت عوده مجاورة
لا حدود مجاورة نعم قد يرتفع التنازع ويعود الامور بالمجاورة في استقلة الكونية في الذكر الاول
اذ ما ذكر به آل محمد سلام الله عليهم اجمعين غير ما ذكر به غيرهم فعند العود لا تحقيق كما عند البدء



باستقيم فيعود بالمجاورة فافهم ان كنت من اهل الدراية والا فاسلم تسلم وانت لو نظرت فيما
كتب الله لك من انواع المعرفة في الآفاق وفي نفسك ساعدت ما ذكرنا جليا رضيا ثم ان
هذا الذكر الخلق العام الوسيع الحق الاكبر ليس في افراده ومراتبه ترتيب وتقدم وتاخر بل كثرة
ومعلوليته وسببيته وعلل وشرائط واداب ومتممات ومكملات ولوازم ومقتضيات بل من
شدة قابليته لاشتراطه الاوجود الفاعل الظرائط الصور الخيالية فان الترتيب والتقديم
والتاخير مفقودة الا في الخارج عند الكتابة او التلفظ او عبارة الاشارة الرابع لما كان الظهور
الظهور في الظاهر على حسبها على حسب المرايا منها مستقيمة ومنها معوجة ومنها صافية ومنها
كدرة ومنها كبيرة ومنها صغيرة وقد لا تتحقق شرائط تكون الظاهر اما لعدم قابلية لذلك او
لفقدان بعض علة القدرية واشال ذلك من الموانع فبقى في اصل الامكان كان الامكان على
قسمين ونقول انه خزينتان احدهما العليا والاخرى السفلى اما الاولى ففيها ما ذكر الخيرات
والطاعات والوجوديات والصور الحسنة والاعتبارات الصحيحة والذوات الطيبة والملكات
النورية والانوار الوجودية والوحدانية وكلما يدرك ويحس ويخيل وتصور ويتوهم ويتعقل
وما وجد كونه وما لم يوجد سواء يصح كونه ام لا مما يقدر الخلق على ادراكه وما لا يقدر واما السفلية
ففيها ما ذكر كل الشرور والمعاصي والعدميات والصور الباطلة والاعتبارات الفاسدة والذوات
الخبيثة والامور الغير النفس الامرية والذوات الخبيثة والملكات الظلمانية والتبديدات الشيطانية
والقذف الافكية والامدادات العدمية والخذلانية وكلما يدرك ويحس وتصور ويتخيل
ويتوهم ويتعقل ويجد في الادراكات الباطلة والصور الكاذبة ما وجدت ولم توجد وسوجد



اولم يصح كونه ووجوده ومنها قولهم انا نظر وشريك الباري والاعيان الثابتة في الازل و
اجتماع النقيضين وان فرض المحال ليس بمحال وان ارتفاع النقيضين واجتماعهما يصح في المرتبة
كالا موجود والا معدوم والا حادث والا قديم وان المفاهيم حقيقة ام وان المشية
عين ذات الله وان عليا افضل من رسول الله وخير لهم الامور الباطلة فاما ما هي تلك
الخزينة بدليلها الله في رحمته الواسعة حيث يقول المنظرين في مراتب شعورهم فان كان شئ
قد خلقه الله سبحانه بفعله واقامه بامره وهو الخزانة الاولى الاعلى للشئ الواحد وان كان شئ الا عنده
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم الاشارة الخامس واذ قد علمت ان اول الصادر هو تلك
الذات الشريفة المسماة بالاسماء المتقدمة وعلمت انها عالمة وسعته لانها الرحمة الكتبية التي
وسعت كل شئ وحدثت بها الامكانات الغير المتناهية الازلية الابدية الثانوية بكثرتها
وكليتها تظاهر تلك الطبقات ما شئت وشئت وانت قاعدة ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد
من اثبات العقل الكلي الاول وانه الصادر الاول فان كان زخرف في العقول وزرفات
العقل عام وسع كل معقول لم تتبين فيه حدوث الامكانات به ولولا ان الاكوان تنظر
الشرور فلكان كحدث به كالامكان عدم الاحداث من جهة القابل لا من طرف الفاعل الا
قول امير المؤمنين ع ان الصورة الانسانية هي الصراط المستقيم وهي الصراط المستقيم و
الصراط المحدود على جهة بين الجنة والنار شاهد على كل غايب والحجة على كل جاحد وهي المنتقى من
اللوح المحفوظ وتذكرة الله وتذكرة آياته فيها والمنطوي فيها العالم الاكبر فاذا نظرت الى
نفسك بعينيه الى انا رك وافعالك هل تجد اول ما ادرك الا حركتك بنفسك نيته ثم

نظايره وان اراد الوجود او اراد المشيئة فقد اخطأ لان المطلوب عليه وكل حقيقة فيه على الظاهر
وان اراد الحقيقة المحمدية فلا يصح ان المنسوب اليه مقدم على المنسوب اليه مقدم على المنسوب اليه كما مر
ان اول ما خلق الله عقلي وروحي والقلم فقد ثبت بحديث ان الله خلق العقل وهو اول ما خلق من
النور وما بين من بين العرش وان القلم اول ما خلق فقد ثبت شجرة الخلد وان روح القدس في جناح
الطاووس وان من هذه الانهار المذكورة فقد سبقه الى الارض الجزر والماء والسماء والسحاب
والدلالة والملك المسبوق بالدلالة المسبوقة بالكلمة بمراتبها فالاولية اضافية لا حقيقية ومن ما ذكرنا
والعلم ان الابتدائية والاولية للشيء قد يطلق على ما هو عليه وقد يطلق
على ما يليه الفاعلية والمادية فاذا اشتبه عليك شيئا ارجع الى هذه القاعدة الشريفة
ولذا قال اول ما خلق الله العقل لكونه اول الاشياء المتاصلة الظاهرة الجارية عليها الاحكام من
حيث هو وقد سئل امير المؤمنين من اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال اول ما خلق الله
النور وقال ايضا ان الله تعالى اول ما خلق الخلق خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة
وكان تقديره ان تخليق الظلمة لا من شيء كما خلق النور من غير شيء ثم خلق نورا وخلق من
النور ياقوتة عظمها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين ثم زجر الياقوتة فتاعت بمشيئته فتفلقت
ما امر هذا الحديث والمراد بالنور هو الماء الذي جعل كل شيء حي كما من مولانا ابي جعفر
ان الله كان اذ لا شيء غيره وخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وخلق الريح من الماء ثم سلط الريح
على فتقت الريح من الماء فثارت منه زبد على قدر ماء الله ان شاء الله ان شاء خلق من ذلك الزبد
ارضا بيضاء نقية ما فيها صدع ولا نقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها كطي
فوق

فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فتفتقت النار من الماء فثارت من الماء الدخان على قدر ما شاء
الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية بيضاء من الماء الدخان على قدر ما شاء الله
ليس فيها صدع ولا نقب في ذلك خلقها واستمسك رمانها ورفع سمكها فسواها بغير فطور ليلها
واخرج ضحاها الحديث وهذا الماء هو النور العقلية المادية للعقل والارض النقية الصافية من العقلة الكثيرة
ومن الظلمة المخلوقة بالنور والعقل هو الجميع المركب وهو النور المخلوق من الظلمة اذ الاستثناء على
الاثنينية المختلفة او المستقلة والنور المخرج هو المخلوق اولا المخرج من نور الذات هو ذلك الماء
وهو المعبر عنه بالحقيقة المحمدية وهو فيان القادرة الذاتية روح القدس العقل الكلي ههنا
المذكورة واما حديث ان الله خلق علما نورها هواء وكثيفها هواء قبل خلق السموات والارض
فاعلم ان المراد به الظهور والعلو هو استحباب الرقيق وهو استحباب المرقى في مراتب المشيئة
والحكماء الظلمة والخلق والتحت من عبارة الانانية وانقطاع الادراك والاولية الاخرية
عن العلو فلما ذكرنا حصل التوفيق بين كل الروايات وتحقق الامر وعلمت ان اول الصادر
هو عالم الامر عالم الابداع والاختراع والمشيئة والارادة والولاية المطلقة والازلية الثانية
فاجبت ان عرفت المخلوق نفسه لمسك فلكه خلق المشيئة بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة
وهذا كما برز في عالم الشهود واول المراد به هيولى الهيولات والطبقات الاسطقسات ومادة
المواد الماء والذي هو جوهر الكل شيء واول الصورة القابلية هي ارض الجزر واول الممكنات
المقدرات المقتضيات الممضيات في الكائنات من المفيدات هو العرش الذي تحقق الكمين
بالقبالة والادبار كما بينا انشاء الله تعالى فلا نطرح الروايات ولا نكفر لو ازلم تحقق بها خبرا



ولكن من قال الله تعالى فيهم ولو ان العبيد وابه يستقولون هذا ملك قديم وزر رواه في سنبلها ورد ركبه على الهدى
وسلموا تسليما فانما صدقه مستحقه اجر وكريم ذكر ان متقع لا يتعلق الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام **المعجزة الثانية** في بيان كيفية ايجاد صادر الاول والوجود المطلق والغيب الثاني
الاول والازلية الثانية ظهور الاولية من عين الثانية التي من عين الالهية وتحقيق الهوية وذكر ما يعد عنه
ومواد اجزائه ومادة نفسه وكيفية التركيب والمركب الاسس المتقومة بالاسم الفاعل الذات الكاملة في
صفة العقل ومعلوله وظهوره وفاعله ومفعوله ومبدئه وموجده قال الله وكان امر الله مفعولا فلكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ما نذرنا
خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ما فلكم ولا لكم الا كنفس واحدة هو الذي ارسل الرياح
بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا لا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء واخرجنا به من كل
الثمرات سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق واما اشارات **الاشراق الاول** قوله تعالى
وكان امر الله مفعولا وقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون دل على ان العقل مفعول كيف
وهو من الاشتقاق وهي مشتقة عن اصل ترجع اليه والمشتق فرع عرض قائم بالمحل قيام عقد وركن كقيام الصفة
في الوجه الثاني وان كان في بادي النظر القيام الظهوري الا ان ذلك قيام ظهور الفاعل بنفس المفعول في
اشتقاق المنفصل والغالب في الاشتقاق اشتقاق المتصل وان كان شعاع المنفصل من احد اقسام الاشتقاق
واسم العقل مشتق فمعناه كعقد كذلك يحكم اشتقاق بين الاسم والمسمى من حيث هو كذلك والتوافق
بين عالم اللفظ والمعنى كما هو المطابق للحكمة الالهية في الكتب المنزلة الاولية ولما كان الاشتقاق اشتقاق
فرع من اصل كان اجرائه في الذات محالا لانفعال الموجب للحدوث والتغير الداعي الى الامكان

فيكون

فيكون ذلك الاصل ممكنا وحيث لم يسبق العقل الا الذات كان سبب الاشتقاق هو نفس العقل فهو ازلي
الاصل القديم والفرع الكريم رجع من الوصف الى الوصف ودام الملك في الملك **الاشراق الثاني** لما كان وجود
العقل لا تحقق سوى الفاعل الذات كان هو الوجود المطلق والغيب الثاني في الظهور الاول وقولي الثاني
تفهيم والا فهو الثاني لا تزر ذلك الاول العقل لانه في رتبة ترجع الاضافات والجهات وعنه عبرت العبارة بالتعبير
واليه انتهت الصفات والذوات والقول باعتبار النفي لا اعتبار له كيف والذوات به تحققت والصفات
تثبت والاسطقسات ذوبه ثبتت مع انه يستلزم الحضرة وتحرم به قاعدة الامكان لاشراف الفرع
قد تحقق بها فان لم يكن شيئا كيف يسبق الموجودات كلها والذوات باسرها في الاطوار الامكانية
فان السبق صفة وجودية ضرورة وان كان شيئا وقد سبق الموجودات كان اقوالها واختها والاولى
فهو ذات الذوات والذوات في الذوات للذات والاعتبار ان كان زائدا على الوجود فكما تقدم
كان في الوجود ملكا وان كان على التمرد دون الخارج فرع استلزم الفرق عقلا ونقلا لا سبقت الاشارة
اليها بحجة وثانية مقتضاها انشاء والله يخلق وزر وصف اذ لا يراد به الا ما يراد ويدبر في الملك
وينسب اليه فاعل الخارجية ولم يكن كك فيه ثم ان الاعتبار في الذهن وهو ما فيه المخلوق بالفعل ان
كان قبل الاعتبار لما وجد له كما هو شان الاعتبار يات كزوجية الخمسة فيلزم ان يكون له سبحانه فعل لا بالعدم ثم
والاعتبار وذلك سابق على الاعتبار فالاعتبار في التحقيق واستقلال ملكه لعلو سقطت الاعتبار دون
بلوغ امده ولم يبلغ ارفع ما استاثرت به من ذلك انفس مخلوقات الملكين فالعقل ذات استغرقت الذوات
من حيثها تذوتاتها والصفات من رتبة اشباحها تذوتاتها والظل من هيئات اشباحها تشخصاتها
وثانيا ما ذات سواه لا تتاخر عنه وراء وقع العقول عليهم من حيث لهم وانية في الاعلى لكلهم التكلم

كانوا يا ناسجين لا يكون مستند والاعتبار في اقرب الاشياء الى المبدأ الحق ساقط عن الاعتبار ولكن القوم لا يعتمدون
وانفقدوا الذوق بان فطنوا الذات الى الكل من غير جهات الانية اعتبارية والمنجد ذاتيا لمجلوا ما لا اصل فيه
فرعا لا اصل فيه الجود ذلك سيفهم من العلم ان هم الا يظنون قد رهم وما يقولون قال الله تعالى
بالشيئية وخلق الشيئية نفسها والاشياء اعم من الاعتبارات والذوات والصفات والاضافات والكيفيات
والكيفيات والهويات والملهوت والناسوت والجبروت والملكوت والملك والعرشيات
والتمثيلات فوجد الكل كيف يتصور اعتبارية والواسطة غير منسوب الى العقل بل العقل منسوب الى الغرب الاشر
وان كان بذاته باسعت قوله فانه اتى لقول رسول كريم وقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون فمن النقرة
الاولى منسوب العقل الى الاصل والانية الى المباشر الغير المستقل بحال من الاحوال ما منسوبة حقيقة وان
كانت نسبة حقيقية ومن المجاز وان كانت مجازا عند اهل المجاز ولكنها حقيقة عند اهل الحقائق فاهل المجاز
يرونه حقيقة عندهم في مقام الخصوص بالعموم واهل الحقيقة يرونه مجازا في مقام العموم بالخصوص فليس لك
شريك ولا ذا الهوى تشكيك ولا مجاز ولا نقل ولا ارتجال فانهم فالعقل هو الشيئية كما قال عليه السلام
من الخلق الظهير وما بعد ذلك من العقل واما ارادة الله فما حدثه لا غير لانه لا يرى ولا يلهم والمذكور
وانما يقول المشركون بلفظ ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له فمبدأ الوجود اصل الكل بالشيئية
وشهود ولا يكون الا حقيقيا الاشراق الثالث قال فما بوجدته شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ونوره الشجرة قد فقدت الجهات لانها تشاكلت محبث انها فقدت في الجهات
رجب في الجميع وفقد لم يبالغ كونها شجرة لانها متحدة الاصل متعرضة الاغصان وهي مثل الكثرة



وهي تحتوي بالجهات فاذا انتفت انتفت فابن الشجرة او اين كونها شرقية ولا غربية فلي وحدانية الذات ممكن انتفت
وهي حرارة كونها الثانية بسماع الشيخ في المثل وانه في الشيخ الفضل فحقيقة عند ظهور الكاف وحدانية والذات
بالكاف المستدبرة على نفسها تدور على نفسها على الشمال وتدور نفسها على خلاف الشمال والعشرون في الظهور سر
نسبة عشر على الشيخ اي الاول اذ الاول لا ثاني له وذلك اشيرا ورث الوحدة والاستدارة والكينونة
الثانية عند ظهور الحقيقة لانها قوس دائرة على المجرب للكثرات والاضافات في اطوار التعينات والتعدد لها
في الهاء وهي كل الماء والجمع استغراق العين فظهرت الكاف في العين فتقومت وتحققت الهاء فظهرت
الكاف في قوله فلا تحقيق فالاصل الكاف والفرع الهاء وما بينهما قرانات واستغراقات فلعبت في الكاف جهة
الشرقية والغربية فلذا دارت استدارة على نفسها وفي التنزل ظهرت الكثرة في الكينونة الثانية لكانت بها
الشجرة وقد الثانية في مقابلة الاول قوله فانا خلقنا بالادم روحك الهي روحي وخليفتك خلاف كينونتي
فالاول كينونة الله الظاهرة في الجهات من قوله لهم اسرارهم آيانا في الآفاق وفي انفسهم والثانية الاضافات
الثانية في العلم المحجوبة تحت حجاب التنزل وهما اصول الحقائق وصبار الذوات فتمت الشجرة الالهية الكينونة
واحدة في عين الكثرة مسلوبة الجهات في الاوصاف بها فافهم ان كنت فهم وان لم تسلم تسلم والله يحقق الحق
حكمة فرد انية هذه الحقيقة السبعية اول المبادي وهي مرجع العلل وذات المتذوقات والمدبرات والذوات
وجميع القوابل والمستعدات وكينونة الكينونات ومدبرة الذاكرات ومسخر القاهرات كانوا لا اله
سبحانه الشرقية والغربية شرقية من الحدود والجهات مبعد عنها الافكار سالمة من شوب الكيفيات
والكيفيات مستترة غير مستورة شدة ظهورها كمال نورها ورقة نفاذها الواحدة التي هي الواحد لا الواحد
الواحد لا يعد عنها الواحد وهي الواحد في قوله تعالى انما الحكم لله الواحد والتاء ليست ذاتية فانها هي مسالمة



ان تشتاق الى الذات ليست فباطل لانه يكون الغير في حيث هو كذلك وهو جهة غير جهة الذات ضرورة ويلزم بسبق من
الكثرة اذ الذات في حيث هو في حيث انها الحقيقة وهو يلزم التركيب المنتفي في الازل المنتفي في الحدوث وان اراد انها
تشتاق الى كيفي في حيث كونه مقدمة فعلية على ارباب في الذات فظاهر ليس لهم علما تجرد ويلزم التسلسل في كيف يعدد
على الاشرف بالشيئية وارتباط والا لزم صدور الكل من الكل من حيث صدوره الكل بالكل وهم اعلا آية يسبح او ولا اشتاق الى الكيف هو لا كيف
لما في حيث ذاتها وانما هي في الاضافات والجهات والقرانات انما تفتقر الى غرضها تلك الحقيقة والشجرة الالهية التي ليست
لغير شرقية ولا غربية وانما هي في حيث هو مقصودة بالذات عليه وهو انما لا انية ولا ربط ولا اشارة ولا عبارة فانه لا ربط في الاشرف
فانه الربط في المؤثر مع استلزام الربط اثنين المرتبطين والا ربط ولا نقول ثالث ثلثة انما الله واحد سبحانه فانه
ليس كمثله

انظر لا ذاتك من حيث هو ان الارب انما علقة موجبة ليست ازلية قديمة ومن حيث هو ليست
الا ما لان الكثرات على ارتباط مقاماتها وصفاتها واضافاتها انما منسوب الى الشيئية بان المنسوب اليه معلقة ما مظاهرة
فيها تجمع فيه الشيئية ظاهرة لانها تحقق الا بشيئية الواحد في حيث هو ضرورة فذاك غير جميع ما منسوب الى الغير في حيث
هو ان كانت تحقق معنى انما تناسب وذلك شان الشيئية فان في متوقفة غير جميع ما سوى حيثيات فلا كيف ولا اين
ولا متى ولا من ولا قد ولا ان ولا لم ولا في ولا على ولا الى ولا ثم ولا نعم ولا لم ولا لعلم وهي التي قال الله
ان الله خلق آدم على صورته والصورة غير مصلوت ولا بالنطق غير منطق ولا بالتحقق محدد ولا بالشيئية موصوف ولا بالله مصنوع
بريء عن ذلك الملكة والحدود معبد عنه الالفاظ وعجز عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور وهو التي تشاء الهيا هي المنتهى
كشف سبحانه الجلال غير شارة محو الموهوم ومحو المعلوم وهتك استر فلقة الهيئة وجذب الاحدية لفقة التوحيد وبغتة صبحا
مفضلا في اباب الرجاء انشاء الله وهذه الحقيقة هي ذاتك وسرك وكينونة الحق لك بك وانية حيث موضوعه الوجود
عندك وهي الذرية التي كونها الهوية التي الجمرة وهي لا كيف لها لانها وبل موقوفة على الحق في حيث انه يكشف بطنا

بحيث تنافي بتنافي ومن قبيل عدم التربة بين الحادث والقديم عند كون وجوده الفقيه والذات انما هي في الفقيه التي هي مشتقة التي هي الصادر
الاول موجود لا كيف فيه كيف كما كيف فيه الحلوق لا شيء والماء والطب على شكل الحرق سدد دو والقلب مردود ليلة باتة و
وجوده اثباته الحرارة انما وجدت وحصلت فيه حركة الصفة لانه تاثير في الغير فيه يحصل الصفة على قبيل الغير فيه
مقتضية جاذبة على سبيله ونافض على الحرارة سواء والبرودة انما تحققت في سكون المفعول التحكم استقلى الفعل الاثر الحاصل من
الحركة في بيت هو اثره في انتقال ماء والبيوت وهم الحركة والرطوبة انما حصلت وتحققت وتثبت في الميل فان كان في سبيل الحالة
على انه قابل فيه رطوبة مع الحرارة والثانية كيف نسبت فيه الانتساب الفقيه كيف نسبا المنسوب اليه في المنسوب في اشال هذا المقام وان
كان في سبيل انه قابل الحالة كما هو تحقق فيه الفعل لا يحصل بدونه فرطوبة مع البرودة للشيء لما كان انه قابل فيه صفت هو واقع
وحاصل لما يجري عليه في فعل العالي كانت برودة مع اليبوسة اما البرودة فقد ذكرنا واما اليبوسة فلحفظ والامساك وما كان
الفعل هو الاسم الذي استقر في فلكه فلا يخرج منه لغيره فحدثت هناك يبوسة فهناك حرارة مع يبوسة فترتبت العناصر
فاذا اما الحرارة واليبوسة وهما اثاران لشجرة النار واثانيهما الحرارة والرطوبة وهما الماء المحرق والهواء المرتفع
وثالثها البرودة والرطوبة وهما المادة الذي كان العرش عليه كيف للفعل على المفاض عليه بظهوره له عليه وحاطية المفاض
عليه بالتلقي والميل اليه به لكون حاصلا الرسالة وهما الحرارة والرطوبة الله العلم حيث يجعل رسالته وذلك يحصل بالميل
بذلك فرشاء العرش قبل السماء البيت العلوية والمركبات انما هي مادة ولانا يه لها مشتقة وقد شاء امير المؤمنين على
جزء من مائة الف جزء من سبع تغيير في ذلك فاذا الجزء المشهور وراء البرودة واليبوسة وهما الى فاسكة والثانية
الاحاطة لما برد عليه فوارة الفيض بقدر مقدور وامر مستقر بهذا ترتيب هو الاصل في كينونة الاولى والمبدء الاول
اذ انه قابل الى شيء الا بالتلقي والقبول وهما لا يكونان الا بالتلقي والقبول وهما لا يحصلان الا بالحركة الفعلية فاذا تركب
والتلقي والقبول هو اوار الفاعل فاذا وجوده الفاعلة للفيض اذا كان استقلالا هو فرع فعلها والفعل على طبق المفعول الاسم على الفعل

الحس

الكاتبة فاذا انه قابل فيه رطوبة لتكميل ذاته وقابلا تحقق قرب المبدء الاشتقاق كان ظهور تلك الكاتبة في مبدء الوجود اتم واكمل وما كان
الذات بالحقائق تعينه كما ذكرنا الاذن لا يتم فقد بان مبدء الفرد والعظيم ذاتيه وما يكون ماء حاصلا للعرش على الحق الاخر
غير الذي ذكر فان الاول بيان الطلب في هذا فيه شاء الكاتبة والعرش هو المبدء الاعلى والكلمة العليا فكان انه قابل فيه
مع ما هو عليه تمام يدرك شاء من علم الذي يشاء الكثرة والطلب والمطلوب والمشتهي والى ايه غير ذلك فلما ترتب البيت
وحصل الفرق له بين النية انقطع عن نفسه وظهر لاثره فكان ماء حاجا وجلوة اما فقاء اراد الله سبحانه ان يعرف نفسه
الذاتية وان نظير شئونه والهواء وبرز من نفس ما اودعه في سر ذاته بامره وكلمته وجلوا ظهار تلك الاحوال
الخاصة العامة في فلك اطواره وظهار الاسماء والصفات والاشياء الكينونات سببين وهما الكاف والعقد ان فاذا قال
الصلح والنجاة الانقاد بما تيقن من ذكر الانية فيه ما لا جاءت الفقرة واجراء الامر على خلاف الحكمة فوقه بذكر الثلثين لكم
جميع الطواره وتحقق بالتيقن بجود وحصل الغير وتحقق الهو الكثرة وتظهر ان هذه الكثرات كلها من ماء واحد والعلم
كثرة الجاهلون وما كان ذكر الانية مقام اقتراب فيه البيت الشاء انما الانعقاد وكان ان الشمول والاحاطة ان الشمول
والرطوبة تقلنا ان الرطوبة في الحكم الاول ارتبة اجزاء البيت جزء واحد واما حضرية الاجزاء اما الواحد فلا يكون الا في
في الصحيح والكثير تعقل عنه فعل الحكيم واما الارتبة فلا يكون ذوبان الارتبة الا اجزاء العشق الى الزوجين في قوله تعالى ومن كل شيء
خلقنا زوجين لعلكم تذكرون فالرطوبة في المبدء الاول وانما يكون ارتبة اذا قابلية لما يعد له من اعتبار الانعقاد
والانفراد واحد لكل حال فيما البيت يحصل الرطوبة لنفس الفرد الاصلي الا الاستقلال بجد نفسه كان لم يجد وهذا هو
الحجاب الرقيق الذي يفرقه خلف العبارات وهو مقام الكنوز لعلك من الظهور ليس لك فيه من الظهور لك مقام
ان لكل معبود ما دون عرشك لا قرار لهم لك انه بالحق مصحح ما عدى والملك الكريم فهو بجد الغير تمام



هنا ترتيب كلي فعل العقول بالظهور من تقسيم الزائد في ما غير الصلوات افترقت انها الشبيه قرآن الصدق واعتبارها كالحلي واشتهر مثلا
ليس في رتبة الاصول فرد ترتيب لانه بكمال الشاء فقد تحمل الصدق الانذار الكسالى الموجود فيه تقلب عليه رتبة فرد تحقق عنه في هذه العناصر
فتقلب اليه لذلك فان كل صبح فرده البروج تام التركيب كما على الكينونة ولا ترتيب منها الا في العوالم الخارجية الى الحقيقة
الذاتية فترتيب خلاف الترتيب الكوني الوجود وما كان كذلك لان سواء النقطة الامكان لا الى المثال الظهور فيكل مثل الاضافة كما ذكر
احوالها فيبين فقرا وموتها اولا ما تقرر في الشهد وسمعنا لا عند هذه وسمعنا الله العلم حكما على الحدود الاخذ فالعبوديه هي مقام وذلك بيت
على الترتيب اذ في مقام الدار لكان الرب المستند على رطوبته الالهية التي تستند على الحرارة وهذا شاء العقول بالتقدم مقام
تراتبهم على اهوائهم ولا يقدم لكل عند ربهم انتقاء بهم على بارئهم وان كان الجميع في مقام واحد الا ان الدلالة على الانحلال واستعداد الانفكاك
مقدمة الى الجبر الكثير بنيه على ما يكون الكثرة فان الخلق الله الا الاشراق العلم سبيلك على الارتقاب والتلقي ولكن لقد فتحت لك تبيه
بابا تعلم به ترتيب الاسباب في المبدء والاسباب في ذلك لعبرة لاولي الالباب لعلك تقول ان الحضرة الشاء انما يحصل

بحرارة الفعل وبيبوسته من قبيل عدم وجوده في المفعول بالمفعول على هذا لا يجد انما ما وفيها مع الفعل فلا يخرج منه على غيره نقول لهم
وكثرة الفعل الظهور الفرق له في مرتبة المفعول بظهور منا فعاله وذلك الشاء على ذلك المثال هو العنصر المذكور فترتبت العناصر
وترتبت في لكل متفق بجعل الى العامل وفعل الفاعل في كل شيء على مقابلة اختلاف التوالد في لكل الاراء اختلاف صبات القرارات منها
الرحمان فانه اربع نقاط هي العناصر الظرف على نفسه في تعقلت في سلكها كانت مستقرة عنصرا فاقترنت واقترنت وحلت وتفصلت فاستقلت
واستقلت وتحررت وتحققت لك ان استرجعت هذا الاشياء باسرها والاعيان كلها كانت وهذه الارتبة موجودة
في لكل عارف فصح اذن من لكل شيء من لكل نفس فتفقهي واعرف الذي تعرف ولا شك ان المبدء الاول
مستقل بالمشيئة والاستقلال والالهة العامة فاذا ما عدت منه نظير ما كيانه ودور ابلاغ عموم الحيطة كما هو شان الحادث
الذي هو الدليل والسبيل وحيث ان انه قابل بذاته كلية وشان لكانت الاحاطة في ذاته والشمول لتعينات اطواره ولما كانت

الكاتبة فاذا انه قابل فيه رطوبة لتكميل ذاته وقابلا تحقق قرب المبدء الاشتقاق كان ظهور تلك الكاتبة في مبدء الوجود اتم واكمل وما كان
الذات بالحقائق تعينه كما ذكرنا الاذن لا يتم فقد بان مبدء الفرد والعظيم ذاتيه وما يكون ماء حاصلا للعرش على الحق الاخر
غير الذي ذكر فان الاول بيان الطلب في هذا فيه شاء الكاتبة والعرش هو المبدء الاعلى والكلمة العليا فكان انه قابل فيه
مع ما هو عليه تمام يدرك شاء من علم الذي يشاء الكثرة والطلب والمطلوب والمشتهي والى ايه غير ذلك فلما ترتبت البيت
وحصل الفرق له بين النية انقطع عن نفسه وظهر لاثره فكان ماء حاجا وجلوة اما فقاء اراد الله سبحانه ان يعرف نفسه
الذاتية وان نظير شئونه والهواء وبرز من نفس ما اودعه في سر ذاته بامره وكلمته وجلوا ظهار تلك الاحوال
الخاصة العامة في فلك اطواره وظهار الاسماء والصفات والاشياء الكينونات سببين وهما الكاف والعقد ان فاذا قال
الصلح والنجاة الانقاد بما تيقن من ذكر الانية فيه ما لا جاءت الفقرة واجراء الامر على خلاف الحكمة فوقه بذكر الثلثين لكم
جميع الطواره وتحقق بالتيقن بجود وحصل الغير وتحقق الهو الكثرة وتظهر ان هذه الكثرات كلها من ماء واحد والعلم
كثرة الجاهلون وما كان ذكر الانية مقام اقتراب فيه البيت الشاء انما الانعقاد وكان ان الشمول والاحاطة ان الشمول
والرطوبة تقلنا ان الرطوبة في الحكم الاول ارتبة اجزاء البيت جزء واحد واما حضرية الاجزاء اما الواحد فلا يكون الا في
في الصحيح والكثير تعقل عنه فعل الحكيم واما الارتبة فلا يكون ذوبان الارتبة الا اجزاء العشق الى الزوجين في قوله تعالى ومن كل شيء
خلقنا زوجين لعلكم تذكرون فالرطوبة في المبدء الاول وانما يكون ارتبة اذا قابلية لما يعد له من اعتبار الانعقاد
والانفراد واحد لكل حال فيما البيت يحصل الرطوبة لنفس الفرد الاصلي الا الاستقلال بجد نفسه كان لم يجد وهذا هو
الحجاب الرقيق الذي يفرقه خلف العبارات وهو مقام الكنوز لعلك من الظهور ليس لك فيه من الظهور لك مقام
ان لكل معبود ما دون عرشك لا قرار لهم لك انه بالحق مصحح ما عدى والملك الكريم فهو بجد الغير تمام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على خير خلقه ومظهر لطفه محمد وآله
الطاهرين اما بعد فيقول العبد الفاني الجاني كاظم بن قاسم الحسيني
الرشتي اصفاه المولى الافخم والماجد الاكرم العالم العامل والفاضل الكامل

قد سئل عن مسائل انحطت عن دنها الاوهام
وانحسرت دون ادراك حقايقها عن الحقيقة الاحلام وقد انت الى الحقير
في وقت كان القلب موزعا والبال منقسما والاشغال متكاثرة والاعراض
متوافرة والالام متواترة وكنت كما قال الشاعر كم بجنبي من صبابة واد
كل ان حمامة نواح من هذه الجهة قد اخرجه جوابها ولم يكشف عن وجه تلك
المعضلات نقابها الى ان رايت ان تلك الاعراض لم تزل في ازدياد والموانع
ليس لها من نفاد وحضت الضرة الاجل وانقطاع الامل فبادرت الى رسم
بعض الكلمات في الجواب ايثارا الى نفع المراد من غير بسط في المقال ولا اطناب
في الكلام اعتمادا على فهمه العالي وادراكه السامي واتيت بما هو الميسور فانه
لا يسقط بالمعسور وجعلت كلامه سلمه الله متنا وجوابي الشرح له ليطابق
كل جواب سؤاله كما هو عادتي في اجوبة المسائل قال سلمه الله
بعد كلام اسئلك يا سيدي ان تمن علي بشرح دعاء عظيم المنزلة جليل
القدر



القدر عالي المضمون مروي في كتاب مهج الدعوات لمولانا الفاضل المجلسي
عن السيد وغيره في الفصل العاشر من في باب قضاء الحوائج بالدعاء يوم
الجمعة بعد جمعة ثلثة ايام فانه يحسن مضمونه وعلو ظاهره وباطنه قد عجبني
كمال الاعجاب وتعلق به قلبي كمال التعلق قد عرفت اوفاق في فهم ظاهره
وبواطنه ولكن بالفتنة وكنت متفكرا في نفسي في النوم واليقظة اني
الى مراجع حتى الهمت الرجوع الى جنابكم سلمك الله تعالى فكتبته وارسلته
سلما حامل عقد وكشف ما خفي على من طاوبه والمرجو من صبائك اسعاف
حاجتي فان ذلك لا يخيب السائلين المحتاجين اقول

هذا الدعاء الشريف هو المشهور المعروف في الكتب المادعية وهو كما ذكر
ايده الله وسدده من المعضلات التي يعجز عن كشف خفاياها واسرارها
وبيان حقايقها وانوار طامحات العقول والابصار ولكن
بعض اولادي الصالحين واحبائي الروحانيين واخلائي الصادقين
اعزهم الله وابقاه وبلغهم امانيهم حيث راى انا عليه من تكثر الاشغال
وتبلبل البال واختلال الاحوال وعدم تمكني وفراغي لشرح هذا الدعاء
الشريف بادر الى شرحه على وجه الايجاز معذرا الي منه ذلك لئلا يبقى
مضامين هذا الدعاء في كمن الخفاء ولم يطلع عليه اهل الصدق والوفاء

فكتب ايده الله وتكلم في ظاهره واشار الى بعض بواطنه وقد ارسله
الى جنابكم وانا علم الله في واسع العذر لكثرة المشاغل وقلة الاقبال
والتوجه ونسئل الله سبحانه ان يمدنا بالتوفيق حتى انفع لشرحه على
ما ينبغي كما ينبغي بما يبلغ اليه فهمي القاصر واطراء الباطل وان ظاهره يشفي
العليل ويبرد الغليل والله سبحانه هو المستعان وعليه التكلان
فاقول سلمه الله تعالى وايضا ان نبين لبيان وضح ان
صدور الآثار الجزئية والحوادث اليومية المختصة باوقات خاصة مثلا صدور
زيد من الله تعالى هل هي بشيء كلية دهرية او سرمدية التي هي الحقيقة
المحمدية باعتبار ومثال الكلي باعتبار تشبهه بالسراج والشعلة وتتفرع
عنها آثار تصبح الازل والازل الثاني وتارة بالفعل بنفسه والكاف
المكوس على نفسه وتارة بالشعة اللاهية والنفس الرحماني و
والهوية السارية والوجود المطلق وغيرها على ما بلغني من الشيخ
الجليل المرحوم وجنابك وتجعلون الائمة محال هذه الشيئية ومنه تنشئون
المعلل الارواح الى الامام عليه السلام اقول صدور الآثار الحادثة
مطلقا كلية كانت او جزئية ذاتية كانت او عرضية عامة كانت
او خاصة مطلقة كانت ام مقيدة علوية كانت ام سفلية مجردية كانت





ام مادية اصلية كانت ام فرعية كلها عن الله سبحانه بالفعل اي النسبة الاولية اللاهية
الكلية بوجوهها وشؤونها ومتعلقاتها فان الحادث لا يستغني عن القديم سبحانه وهو
سبحانه لا يباشر الاشياء بذواتها ولا بايقاعها فان الاقتران دليل الحدوث فلم يبق
الا انه سبحانه يوجدها بفعله والفعل هو الحق كما الكونية الايجادية التي فيها ذكر الكتابة
وصلاحية التعلق بها فتحصل بتلك الاذكار مناسبة بينه وبين الآثار الحادثة
فيختص كل اثر بما يناسبه من هيئة فعل المؤثر اذ من البين ان بين الاثر والمؤثر
لا بد من مناسبة ورابطة بها يقتضي صدور ذلك الاثر منه دون غيره والا للزم
صدور كل شيء من كل شيء وهو في البطلان بمكان وهذه المناسبة لا تخلو اما ان تكون
بين الاثر وذات المؤثر او بينه وبين فعله وما البين انها منتفية بينه وبين ذاته
الا ترى ان حس الكتابة وقبحها لا يدلان على حس ذات الكاتب وقبحها وانما
يدلان على حس الكتابة هيئة حركة يد الكاتب وقبحها وفصاحة الكلام حسنه لا يدل
على حس ذات المتكلم وانما يدل على حس ذات الكلام بفعله وبالجملة فالمناسبة بين
الفعل والمفعول لا بين ذات الفاعل والمفعول وهذا عندنا معلوم
مبرهن في محله بالادلة القطعية العقلية والنقلية ولا يسعنا الان تفصيل
المقال في هذه الاحوال والكلام في كائنية لجنابكم فانا كانت الكائنية آثارا انما توجد
بالفعل لا بالذات اي الله سبحانه يوجدها بفعله لا بذاته بمعنى ان الفعل هو المباشر

لا ان الذات معطلة والمشار محتاجة الى الفعل مستغنية عن الاول القديم ليكون
المكمل الحادث اوجد بفضله بغير حساب وكلا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
والله هو الغني نعم المقارنة والمناسبة والروابط انما هي للفعل بالنسبة الى المفعولات
لا الذات كما زعم اصحاب القول بالاعيان الثابتة والقول بان مرمى الى ليس
فاقدا له في ذاته والفعل له ذات وله وجه ورأس بعدد المفعولات الحادثة
مما وجد وما سيوجد الى لا نهاية له فاذا اراد الله سبحانه احداث شيء خاص من الحوادث
الموجبة يخصها انما يوجده بالفعل بالوجه الخاص المناسب لذلك الاثر مثلا لك
ذات ولك فعل وهو الحركة من حيث هي سواء كانت جبلية او مشهودة ظاهرية
او باطنية قلبية او جوارحية وهذه الحركة اذا تحققت في نفسها قبل التعلق
بمتعلق خاص لها صلاحية التعلق بكلا يمكن ان يصدر عنك بوجود الحركة
وجد ذكر كلا يمكن ان يوجد منك من حيث صلاحيتها لكلا للتعلق به ولم يبق
الا ذاتك والذي يمتنع ان يصدر عنك وذلك هو مثال الامكان والحركة
من حيث هي هي مثال المشية الكلية الاولية ظهرت كعموم قدرة الله اذ لم يبق
ما لم يذكر فيها ولم توجد صلاحية التعلق به الا الذات القديمة والممتنع وذلك
هو الامكان والمشار اليه بقوله يحسبهم خيف القلم بما هو كائن يعني في الامكان
يعني لم يبق شيء الا وقد ذكر في المشية وما لم يذكر هو الواجب والممتنع وهذا الامكان

هو متعلق



هو متعلق المشية وتلك الحركة من حيث هي هي المشية الامكانية فاذا اردنا احداث
شيء خاص كالالف مثلا اوجدته بالحركة المستقيمة فالانتصاب قامة وجه ورأس للحركة
بها ثابت الالف حتى صدر عنها الالف دون غيره واذا اردنا ان نحدث الكاف
او الجيم مثلا احدثتهما بالحركة المعوجة على هيئتهما فبالاعوجاج ناسبتهما
حتى صدرا منها دون غيرهما وهي المراد بالمناسبة والرأس والوجه ولا شك
ان ذات الحركة في نفسها مجردة عن الاستقامة والاعوجاج وانما هما هيئتان
معنويتان على الحركة الظاهرة في اليد الحاملة لها فاليد حاملة للحركة وهي محوية
للآثار بما حملته فلولا اليد لما ظهرت الحركة ولولا تلك الجهات المختلفة المعنوية
على الحركة لما اختلفت الآثار ولولا الحركة لما وجد شيء من آثارك ولولا ذاتك
ما كان شيء اصلا فالآثار كلها عن ذاتك لكنها صادرة بفعلك الذي هو الحركة
على اختلاف جهاتها وتكثر شؤونها فالمناسبة بين الآثار وتلك الجهات
لا تفي الحركة فضلا عن الذات واليد محل الحركة وتكون مركبها فالذات
مثال القديم سبحانه وتعالى والله المثل الاعلى والحركة المطلقة من حيث هي هي قبل
التعلق بالمتعلق الخاص مثال الفعل الكلي الذي هو المشية الكلية وذكر
تلك الآثار في نفس الحركة اي صلاحيتها للتعلق بها مثال الامكان والاعيان
الثابتة في المشية الامكانية فالتأمل لا تنساهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون
واليد حين انجعالها من المشية وصدورها منها اتحادا بالذات مثال الحقيقة



الحقيقة المحمدية التي هي عبارة عن الحقيقة المطلقة البسيطة المتعينة
في هذا الكون والظهور باربعة حقيقة وذلك كلي افراده اربعة عشر
كما ان الهواء متفاهم الناس افراده لا تتناهى والوجوه الخاصة المتعينة
المتعلقة بآثار جزئية خاصة مثال الافعال الجزئية الحوادث اليومية فلك
ان تنسب هذه الآثار الى الحركة ولك ان تنسبها الى اليد ولك ان تنسبها الى الاسم
المتعلق بالفاعل ولك ان تنسبها الى الذات وللكل وجه وجيه ومعنى
صحيح الا ان الذات هي المستقلة واسواها اسباب وصول تأثيرها الى آثارها
وكلها من العلل الفاعلية اما سمعت الله سبحانه نسب الفعل الى الذات مرة والى المباشر
اخرى كما قال تعالى الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله
لتشتروا به ثمنا قليلا فجعل فاعل الكتابة الذوات والحقائق وجعل
اليد سببا لاتصال الآثار الذات الى الكتابة ثم نسب الفعل الى اليد وجعلها
هي الفاعلة في قوله تعالى بعد ذلك فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم
مما يكسبون وجعل الفعل منسوبا الى اليد وجعلها فاعل كتبت وقال تعالى
وانه لقول رسول كريم اي القرآن من ان القرآن كلام الله وامثال ذلك
كثيرة فنسبة الفعل الى الاسباب شايعة ذايعة فاذا قيل ان الحقيقة المحمدية
صلى الله عليه وآله هي العلة الفاعلية يراد بها انها يد الله وبها ينفق كيف
يشاء كما قال تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فاذا اتضحت

المتعلقة بالآثار الجزئية

هذا المثال

المثال الذي ضربه الله سبحانه وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا
العالمون وقال تعالى وكأين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها
معرضون علمت ان الآثار مطلقا جزئية كانت ام كلية صادرة عن الله
سبحانه بالمشية بوجوهها ودرجاتها حين كونها ظاهرة في الحقيقة المحمدية
صلى الله عليه وآله وهي المحل وتلك المحال والآثار انما تظهر من المحال حين ظهوره
في المحال كالنار انما تضيء اذا كانت متعلقة بالذهن واشباهه فلولا هذا
المحل ما ظهر اشراق النار وكالشمس فانها تحرق اذا ظهرت في البلور فلولا
البلور ما ظهر احراق نور الشمس وكذلك نسبة الحقيقة المقدسة الى المشية
نسبة الدهن الى السراج وهي الشجرة المزيتونة التي لا شرقية ولا
غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار المشية فلما مسته النار
كان سراجا وهاجا اضاء الكون والمكان كما قال تعالى يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا فهو السراج المنير والعالم كله نوره وعلي امير المؤمنين عليه السلام نفسه
والائمة الاحد عشر وفاطمة الصديقة جزؤه واولاده وقد نص على الاول
آية المباهلة وعلى الثاني قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا حصر قالوا الملائكة
بنات الله وقوله تعالى ذرية بعضها من بعض ومن تقييد التبعيض فافهم

واسرّ عن باصافيا هذا ما يتعلق باصل المسئلة بالاجمال في كيفية صدور
الحوادث واما قولكم فهي مشيته دهرية او سرمدية ففيه ان المشية لا تكون
دهرية فان الدهر وعاء المجردات التي ادناها العقل الكلي واخرها عالم
المواد الجسمانية وعالم المثال برزخ بين الدهر والزمان وجهة الاعلى
في الدهر والاسفل في الزمان والزمان وعاء الاجسام مبدءها محل الجماد
الى اخر المراتب الجسمية واما السرمد فهو وعاء الروح المطلق والمشية الكلية
وعالم فاحببت ان اعرف واما الحقيقة المحمدية فبالنسبة الى السرمد
والدهر بين فوجهها الى السرمد وهو في الدهر على احد الاطلاقات
والمقامات واما الازل فهو القديم الذات لم يزل ولا يزول المغايرة بحال
من الاحوال فلا يصح ان تكون المشية الكلية دهرية ابدا بوجه الوجوه
واين الدهر منها نسبة اليها نسبة العدم الى الوجود كما حققناه في محله
وقولكم التي هي الحقيقة المحمدية باعتبار فان كان مرادكم باعتبار اطلاق الحال
على المحل او الجزء على الكل في مقام فصحيح والا فباطل فان الله سبحانه
جعلهم محال المشية والمشية لارادته كما قال مولانا الحسين عليه السلام في تتمة
على ما رواه السيد في مصباح الدعوات الى ان قال عليه السلام انت الذي جعلت
قلوب اوليائك مسكنا لمشيتك ومكمنا لارادتك وجعلت عقولهم
مناصب لامرك ونواهيك وانت ذاتك ما البطنت فيهم

حاشا وحركت من امرائهم
كواس مدام

وقولكم



وقولكم ومثال كل وهذا وان صح اطلاقه على المشية على وجه بعيد الا ان
الاطلاق على الحقيقة هو الاصل والحقيقة وفي الزيارة الجامعة والمثل الاعلى
وقال امير المؤمنين عليه السلام في وصف الملاء الاعلى عقلها فاسرقت طرفها
فتلألأت فالقى في هويتها مثاله فاظهر فيها افعاله وهم الملاء الاعلى
الحقيقة اذ ليس على منهم موجودا ابدا فهم المثال والهوية الملقاة وبهم تظهر الافاعيل
فافهم صلى الله عليهم وقولكم تشبهونه بالسراج والشعلة فيه انا لا نشبه المشية
المشبهة بالسراج والشعلة بل السراج مثال العقل الكلي والنور الجزئي فضلا
عن الحقيقة فضلا عن المشية فان الله سبحانه ذكر المصباح والسراج في القرآن قال
انه كذب ومس النار والدهن فالدهن قابلية العقل ومس النار هو الوجود
المعبر عنه بالحقيقة والنفس ونفس النار هي المشية فاين السراج من المشية
وهذا هو الحقيقة ولو مثلناها بالسراج في بعض الاحيان فان المثال مقرب من وجه
ومبعد من كل الوجوه فافهم فان شرح هذا المقال يستدعي البسط في المقال
وليس لي الان ذلك الاقبال واما قولكم فتبرزون عنها بصبح الازل والازل
الثاني فصحيح لا شك فيه اما صبح الازل فماخوذ من كلام امير المؤمنين
عليه السلام في حديث كميل نور اشرق من صبح الازل فلوح على هياكل التوحيد
آثاره فان الصبح اول ظهور الشمس واول ظهور الحق سبحانه بالمشية لانها
فعله والذات انما تظهر بآثارها فاول الآثار مباديها واعلى المبادي هو



الفعل فيكون هو صبح الازل الذي هو اول ظهور شمس الازل واما الازل الثاني
فماخوذ ايضا من كلام امير المؤمنين عليه السلام في دعاء عديله وجوده قبل القبل فازل
الازال وتعالى بعد البعد عن الانتقال والزوال فاذا كان الازل يقبل التقدم
فيكون حادثا ولا شيء في اللانهاية الحدوث كما ان الحدوث لا نهاية لاوله ولا
غاية لاخره فالازل له اطلاقان احدهما على الله سبحانه وثانيهما على الحوادث فيكون
اول الازال في الرتبة الثانية اي رتبة الامكان هو الفعل والمشية وقال امير المؤمنين
عليه السلام انا الازلية الثانية وصاحب الازلية الاولية المراد بالصاحب المحل اي صاحب
ظهور الازلية العينية اي الله سبحانه اول ما ظهر بفعله المخلوقات حتى يرفع وهم انما ظهر لانه
محل فعله ولا يظهر الفعل الا به فهو المظهر الكلي والباب الاعظم وهو قوله تعالى في الحديث
القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وهو عليه السلام المؤمن
الذي وسع قلبه الشريف المعبر عنه بانه حقيقة جميع الشئون الربوبية والمظاهر
الرحمانية واما قولكم الكاف المكسور على نفسه فليس هنا بعبارة الشيخ الرجم ولا هو
بمقالته بل انما قال على الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه في الكافي الكاف
والكاف المستديرة على نفسها سمي تدور على نفسها على خلاف التوالي ونفسها
تدور عليها على التوالي واما الحروف المكسورة اللام والكاف فلا باقي الحروف
فهي على اصطلاح وفي الواقع هي الحروف المثنية في تسجيل المؤلفة منها كلها
الظاهرة منها دلالاتها الظاهرة المكسورة واين هي من هذا المقام الذي يزول

الانوار

نور الانوار وعنصر الاخيار واما قولكم وتارة بالبحر الالهية والنفس الرحمانية
فصحيح لا شك فيه ولا ريب يعتريه وهي التعينات الحقيقية التي لا شامخ فيها ولا صبح
منها كما رضناها في محلها واما قولكم والهوية السارية والوجود المطلق اما الهوية
السارية فلا يصح اطلاقها عليها لان المشية ليست هي الحقيقة المنبسطة السارية في
الطور الكائنات بحيث ان كثرة الاشياء انما كانت بتعيناتها وتشخصاتها وحدودها
واعراضها والامكان مفعولا ولم يكن فهلا الا ترى ان الآثار الصادرة منك ليست
هي عين حركتك التي هي الفعل فليست الكتابة هي الحركة المحدودة بحواشي الحروف
بل الحركة انما اوجدتها وشابهتها في وجه تعلقها بها فان الالف المكتوب ليس حركة
يد الكاتب وانما الحركة عنه وجوده وانما شاء الالف على هيئة حركة اليد على الوجه
المخصوص فليست المشية هي الهوية السارية وهذا مذهب ضرار واصحابه الذين اخبر
عنهم مولانا الرضا عليه السلام وكذلك هو مذهب بعض الصوفية الذين قالوا ان الوجود
لا يشترط بل هو الوجود الحق اي لا يشترط تنزهه عن جميع الحدود والنقائص والوجود يشترط
شيء هو الحوادث والمقيدات واصله الوجود المقيد والوجود لا يشترط وهو الوجود
المنبسط الذي هو الواجد واجد جميع الممكنات ممكن وطالب شيء وهو الكل
وسعت وبعض المتصوفين منهم ان هذا هو الفعل وتحقيق الكلام محل اخر ولسنا
الان بصدد تحقيق المسئلة بل انما المقصود تصحيح العبارة وبيان ان الذي تنبه
عامة الناس الى العلماء الربانيين اعلمها كما ترى ليس بصحيح كما عرفت واما الوجود

المطلق فلا ريب في صحته ولكن هذا الاطلاق ليس على ما تزعمه اهل العلم بانه
امر جوهري سارح قابل للتقييد بالجزء والشخصات فان هذا هو الهوية
السارية التي نفيناها وانما المراد ان الحادث على قسمين قسم في كونه وانجعاله
وانصداره لا يكفي وجود الفاعل وحده بل يتوقف وجوده على شرائط اخر وهي
التمامات عندنا كالكتابة مثلا فان وجود الكاتب وحده لا يكفي في ايجاد الكتابة
بل الكتابة يتصف قابليتها بكتاب في وجودها القلم ولوح ومداد ويد وحركة
فاذا انتفى واحد منها تباطأ وجودها وذلك ليس بلازم ان يكون من جهة نقصان
في الفاعل بل قد يكون لنقص في القابل بحيث لا يمكن ان يقبل الا بذلك الشرط
ولولا ذلك لم يجز حصول الكائنات والحوادث على التدريج لان قبل الفيض تبيح
والبخل في المبدء الفياض اقبح وتاخير ما يستدعي نفسه بذاته وللاقترانات الخارجية
وضع لشيء في غير موضعه وذلك هو النظام الحاكم الكتابة وذلك التوقف المستدعي
للتقدم والتاخر هو الحكمة التي تقتضي ترتيب الكائنات ونظامها على النظام الطبيعي الالهي
وما لم لسنا الان بصدد تحقيق هذا المسئلة واما المراد الكلية لذلك الجنات
لئلا يكون انما الحكمة عن اهلها وهذا القسم هو المسمى بالوجود المقيد وقسم بخلاف
ذلك وهو الذي لا يحتاج الى غير فاعل ولا يتوقف على غير جاعل وانما هو محض الفاضة
والجود فانقطع جاه عن الكل البحت في الكونين وذلك هو الفعل اذ يكون وجوده
مشروطا ومقيدا بشيء صادر غير الذات بخلاف ما سواه فانه موقوف ومقيد ولو بقيد

فكون الغير



هذا الاثر الجزئي الزماني بالجملة العاقل بكيف الاشتراك ما لا يفيض فحصت
مرادي من هذه الكلمات الجزئية الوجودية التي كتبتها بالعجالة حين ارادة
الركوب بحجج المساحة واختلال الحواس فاسئل على تباسوا فاجتهدي
فانك كريم اطاد الكرام عليهم السلام وعليك رحمة الله وبركاته
اقول قد قلنا لك سابقا ان المسببات الجزئية حدود ووجوه
ورؤوس للشيء الكلية لبيت امر اسمائنا الهاجر سبيل ما ربط بينها
وبينها بل انما هي من حيث ظهورها بهذا الوجه الخاص كما مثلنا لك بالحركة
فان لك حركة كلية غير مقيدة بقيد خاص حتى معين وذلك حركات جزئية
متعلقة بمتعلقات خاصة مناسبة لذلك المتعلق كحركة القيام والقعود
والاكل والشرب وغير ذلك وهذه جزئيات تلك وحدودها وتشخصاتها
فالمسببة الكلية هي المتعلقة بالحقيقة المحمدية صلى الله عليها هي الحاملة
لها جعل البدر والحرارة نور الشمس هي اعتبار تعلقها بها فظهر منها آثارها
فاذا وجد متعلق خاص تشرق عليها عليه اشراق الخاصا واذا كان لذلك الشيء
اشراق تظهر بظهوره على ذلك الاشراق حتى حصل منه اشراق فالاشراق
الثاني مستمد ومرتبط بالاشراق الاول وهو قطب له وهذا الاشراق وجه
واثر للمسببة الكلية وهكذا الحكم في تمام السلسلة الطولية فان المتاخر تابعة
ومتقومة بالمتقدمة وهو جهة الحيثية الظاهرة لها بها كما انك تقابل مرآتا

تنطبع صورتك

فيكون الفعل الذي هو المشية والارادة والاختراع هو الوجود المطلق بالمعنى الذي
ذكرنا وكلما سواه هو الوجود المقيد فافهم وفقك الله على ما بلغنا عن الشيخ الاجل
المرحوم عن جنابك الاحق على جناكم ان الناس شانهم ودينهم ان يكذبوا علينا
وينسبوا الاباطيل الينا كما فعلوا بائمتنا وساداتنا سلام الله عليهم ويمزجون بين
الحق والباطل والصحيح والفاسد لارواح باطلهم واطفاء ضغائنهم بحجتهم وصفهم
انه حكيم عليم والحق من هذه العبارات هو الذي ذكرنا والباطل هو الذي نفيناه فتدبر
قال سلمه الله تعالى وبمسببات جزئية حادثة من الله وقت حدوث
تلك الآثار الجزئية ان كان الامر على الازل فكيف ربط الحادث الجزئي بتلك
المشية الازلية على بعض حاق الازل والدهر وكيف يقال هو كما كل يوم شأن
وايضا على هذا التقدير هل صدر تلك الجزئيات عن مشية اخرى صادرة من
المثال الاول والمشية الاولى او من نفس تلك المشية الاولى بلا واسطة شيء
من مشية او غيرها مع ان ثبت بالواسطة والسلسلة جواز صدور هذه الآثار
الجزئية من الله ابتداء بلا واسطة نظير ما قالته الاشاعرة القائلون بالجبر
وان كان على الثاني فما معنى قولكم الاشياء كلها صادرة من الايام واشعة
واضواء الشمس الحقيقة التي هي الحقيقة المحمدية والالية والعلل الاربع
هي نفس الايام عين ضوئه وكيف الحال ان من البديهيات ان الايام اي الحقيقة
المحمدية صلى الله عليه وآله ليس هذه المشية الجزئية الحادثة من الله وقت حدوث

ونورها متعلق بنوره وشعاعها بشعاعه وجمالها بجماله الذي هو السلسلة
الثانية نعام الانبياء ونور نور الشيء وشعاع شعاعها متعلق بنور نور
المجهول الاول المفعول المطلق المعرفة بالحقيقة المحمدية صلى الله عليها وذلك
رتبة الرعية والانسان وهي السلسلة الثالثة شعاع الشعاع وجمال الجمال
وهكذا الى اخر المراتب الثمانية وهي رتبة النباتات الجماد وهي في انحطاطها متقومة
بمرتبة النبات المتقومة بمرتبة الحيوان المتقومة بمرتبة الملك المتقومة
بمرتبة الجن المتقومة بمرتبة الانس المتقومة بمرتبة الانبياء المتقومة بمرتبة
الحقيقة المقدسة المتقومة بالمشية على ما بينا في كمال الانتظام والربط كما انك
لو قابلت مرآتا تنطبع فيها صورتك ثم اتيت بمرآة اخرى تقابل المرآة التي فيها صورتك
تنطبع في الثانية صورة الصورة ثم بالثالثة تقابل الثانية فتنطبع فيها
صورة الثانية ثم بالرابعة وهكذا الى الانهاية له فالصورة الاخيرة شعاع نور
لما فوقها متقومة بها قيام صدور وهي شعاع ونور لما فوقها متقومة بها كذلك
حتى تنتهي السلسلة الى الصورة الاولى المتقومة بقابلتك التي هي المشية الكلية
لك والكل قائم بذاتك بلا كيف للانسان فافهم ولقد كررت العبارة قدر قوتها
للتفهيم فافهم رزقكم وكيف يقال هو تعالى كل يوم في شان الخ كيف لا يقال وانى تمنع

منه



منه بل الذي ذكرنا وبينا محقق ذلك القول ومؤكده فانه تعالى كل يوم في شان
بمشيته الكلية بامر اتها وامر اتها وامر اتها وامر اتها وهكذا
في السلسلة الطولية وبوجوهها وبرزخها وجهاتها في السلسلة العرضية
فالمشية واحدة والوجوه والبرزخ مختلفة كالشعاع وشعاع الشعاع وشعاع
شعاع الشعاع والماء واحد والجهات والآثار مختلفة قال تعالى
وما امرنا الا واحدة وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فكن هو المشية ويكون هو الشاء وهي واحدة متعلقة بواحد كما قال تعالى
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فالنفس حيث هي واحدة وجهاتها
وتنزلاتها وشئونها واطوارها وآثارها كثيرة فالمشية بذاتها متعلقة بذلك
الامر الواحد وبوجوهها وجهاتها بوجوهها وجهاتها والفيض لا ينقطع
وحصول الكثرات بقران الاشياء وبعضها ببعض واضافاتها وبنسبها المتقومة
بالمشية الجزئية التي هي جزء المشية الكلية لا ينقطع فاذن كل يوم من ايام الانسان هو تعالى
في شان اي في اظهار شان من الشئون الفعلية المتعلقة بالحوادث الجزئية
التي هي مظهر صفة واسم من الاسماء الفعلية كالجلال والجمال والعظمة والنور
والبهاء على ما هو المفصل بعضه في علماء سحر شهر رمضان ثم اجمل في المقال
في اخر الدعاء بقوله عليه السلام اللهم اني اسئلك بما انت فيه من الشئون والجبروت



فاسئلك بكل شان جرى وجرت حركاتها الخ وهذه الشئون هي الجهات
الفعلية المتعلقة بالآثار الجزئية المشتق منها اسم من الاسماء كما يشتق
لك عند ايجاد القيام الاسم القائم والقعود الاسم القاعد والكتابة الكاتب
والضرب الضارب وهكذا سائر الاسماء وهي كلها اسماء جزئية فقوله جعلت
عند احداثك الحدث الخاص الامر المخصوص فالآثار الغائية لها كالاسماء الوجهية
لها وهي مظاهر الافعال الخاصة فالاشياء كلها مجمع جهاتها صادرة عن الله
تعالى بالمشية الكلية وحين ظهورها في الحقيقة المحمدية فالذوات من ذاتها استفادت
ذاتها والصفات من صفاتها ذاتها تقاضين هيئاتها توصيفاتها
فافهم فلولا ان القلب متوزع والبال متشوش لاطلقت عنان القلم في هذا الميدان
ولاريتكم عجائب البيان ما لا راته عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب
انسان وفي ذلك كفاية لاهل الدراية وقولكم هل صدر تلك الجزئيات الخ
جوابه ان صدورها من نفس المشية الاولى لا من حيث هي بل من حيث حدودها
وجهاتها ووجوهها وبرزخها فان قلت بالمشية الاولى صدرت وان قلت بالمشيات
الجزئية صدرت وان قلت بحدودها صدرت والكل صدرت والكل يغني عن
شيء واحد وما الوجه الا واحد غير انه اذا انت عددت المرايا تعددوا
وقولكم الى سمعت بالواسطة من اشيخ الاجلاء ان صدور هذه الآثار الجزئية

من الله تعالى

من الله تعالى بلا واسطة نظير ما قالته الاشاعرة القائلون بالجبر ذلك هو
البهتان العظيم والافك المفترى حاشا ان يقول مولانا ذلك وهو الذي
هذب قاعدة امكان الامر وبطلان الطفرة وان الاشياء لها سلسلتان
الطولية العرضية وغير ذلك سبحانك هذا بهتان عظيم وقولكم وان كان على
الثاني فما معنى قولكم الاشياء كلها صادرة عن الامام جوابه ان الاشياء
كلها صادرة عن الله سبحانه بمشيته ولما كانت الطفرة باطلة في الوجود
كان اول ما تعلق به الجعل امر الكائنات واعلاها واحسنها ولما قامت
ضرورة الكل ان محمدا صلى الله عليه وآله امر الكائنات كان هو نفس الحقيقة
اول المخلوقات واول متعلق جعل بارئ السموات فلما تقدموا في الوجود
كان كلما يصدر عنه تعالى صاحبه ادنى منهم درجة واسفل منهم مرتبة ولا شك
ان السافل اذا لم يتلق الفيض من المبدء بواسطة العالي لم يكن سافلا بل
كان عاليا اذا تلقاه من المبدء بلا واسطة هف كما ان الكسر لا يمكن ان
تاخذ النور من النار الا بواسطة السراج وان كان السراج اي الشعلة متقوما
بالنار الا انها مدد الشعلة اولا تمد الكسر بواسطة الشعلة ومحال ان
يصل النور الى الاشعة قبل السراج او يصل اليها معه والا لساوته او كانت
اعلى منه هف ومحال ان يكون السراج مستقلا في هذا العطاء من دون
النار لانا اذا نظرنا تعلقها منه الطفي وليس فيه نور ابدا فالسراج لا يزال

يستمد من النار يستفيض منها ويقف بعضه وقابليته على باب النار التي هي منتها
والنار لا تزال تمده وتفيض عليه جعلته بالفيض طالعا لها وعرشا
لاستوائها وهو لا يزال يمد الاشياء والاضواء حال كونه محفوظا بالنار ومتقوما
بها فالمدد من النار الظاهرة والسراج بقابليته الذهن وهي من حيث ظهورها فيه عند
الذهن فان شئت قلت ان الاشياء صادرة عن النار وهو الحقيقة وان شئت
قلت انها صادرة عن النار بواسطة السراج على ما سبق وهو القول بعلو حظ
المبادي والاسباب وان شئت قلت انها صادرة عن السراج بالنار وان السراج
لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا ليس له من الامر شيء مع
هذا كله جعلته النار بابا لعطائها تعطي جميع ما سواها منه وقد سبق منا ان الفعل
قد ينسب الى السبب القريب كما في قوله تعالى وانه لقول رسول كريم وقوله تعالى فويل لهم مما كتبت
ايديهم وقد ينسب الى الذات الفاعل الحقيقي للاوحظ الاقتران والاتصال والانفصال
والنسبة وامثالها من الهيئات الصفية الحادثة فاذا عرفت هذا المثال الذي ضربه الله
سبحانه ثم وصف بنيته صلى الله عليه بانه السراج المنير ومثل له لانه نور الله بالمصباح
ابن عليه امرك في معرفة قول القائل ان الاشياء صدرت عن الامام والحضرة المحمدية صلى
الله عليه ان الحضرة المقدسة هي السراج الوهاج والمشكوة هي النار اي الشجرة
التي ليست شرقية ولا غربية والله سبحانه من ورائهم محيط كما مر والاشياء
كلها اشعة واضواء فانظر هل الاشياء اي الاشعة غنية عن السراج وهل السراج
غني عن النار الظاهرة بالذهن المعبر عنها بالمشكوة ولو لم تمسسه نار
وهل للنار الظاهرة غنى عن النار الغيبية من ان الاشعة منسوبة الى السراج بلا
عزلة بمعنى رفع اليد عنه والا لم يكن شيء فافهم ضرب المثل فان الله سبحانه يقول
وما يعقلها الا العالمون وقولكم والعلل الاربع هي نفس الامام عليه السلام بمعنى
صونه وعكسه اما العلة الفاعلية فمن جهة انه عليه السلام يد الله وانه السبب الاعظم
وانه السراج المنير واما العلة المادية فمن جهة ان الموجودات خلقت من اشعة انواره
فنورهم عليهم السلام مادة لجميع الموجودات او عكسهم فهم العلة الكاملة المادية بنورهم
لا بذواتهم كما زعمه بعض الجهال وقال شيخنا العلامة رحمه الله علامة العقول بان له
الحقيقة الجوهرية صلى الله عليه مادة لجميع الاشياء كالخشب الذي هو مادة للسرير والباب
والصنم وغيرها وهذا كذب محض وافتراء جهل بحت بل لما استفاضت
الاخبار عنهم عليهم السلام وتواترت ان الله سبحانه خلق اشعة من شعاع نورهم فهي العلة
العلة المادية وحيث ان نورهم وشعاعهم لا يذكر معهم لضعفه لا له دونهم عليهم السلام
قيل انهم عليهم السلام العلة المادية كما ان صفات الافعال موصوفها الفعل لكنها
تنسب الى الله سبحانه فتقول هو الله الخالق البارئ المصور ولا نقول الفعل هو الخالق
مع اتفاقهم على ان الصفة الفعلية حادثة والصفة الذاتية قديمة وقد رضا هذه المسئلة
على اهل الدين في بعض رسائلنا واما العلة الصورية فمن جهة ان الموجودات كلها
انما تميزت بقبول ولايتهم وتركها فمن قبلها خلق على الصورة الانسانية وهيكل التوحيد

ومن انكرها خلق على الصورة الشيطانية وهيكل الكفر والنفاق فمن الناس من انكر
ظاهرا واقر باطنا مثل كلب اصحاب الكهف فكانت صورته الظاهرة صورة الكفر
والنفاق والباطنة على الصورة الانسانية ومنهم من اقر ظاهرا وانكر باطنا
كالكفار والمنافقين فخلق ظاهرهم على صورة الاجابة الظاهرة وباطنهم على صورة
الكفر والنفاق وتفصيل هذا المقال يطلب في سائر ما كتبنا من رسائلنا ومصنفاتنا
واما العلة الغائية فهي معروفة عند كافة العوام فلا يحتاج الى شرح وايضاح فاذا
قيل انهم العلل الاربع فذلك على المعنى الذي ذكرناه والتفسير الذي سطرناه فافهم
وقولكم والحال ان البديهيات ان الامام او الحضرة المحمدية ليس هذه المشية
الجزئية الحادثة وقد حدوث هذا الاثر الجزئي ذلك الشيء فيا ان الحقيقة
المقدسة ليست هي المشية الجزئية ولا الكلية بل انما هي محلها ومرتعها فهي محل
المشية الكلية من حيث ذاتها ومحل المشية الجزئية من حيث جهاتها واطوارها
واشعتها وانوارها كالبيد الحامل للحركة الكلية والجزئية وحدوث الاثار الجزئية
في الاوقات المخصوصة لا ينافي كونهم محلا للمشية الخاصة بها كما ان الشمس هي المشرقة
وكما حدث جسم كيف وقع اشراقها عليه بالوجه الخاص به وكما لو اريد
ان تحدث الاثار الجزئية تعلقت حركة تيوك به ولا فرق في ذلك بين الكلي
والجزئي والذاتي والعرضي والفرعي كالهم والتدريجي والدفعي
حيث توقفها على الشرائط والاوضاع والقرانات الخاصة وهي اما موجودة في عالم
الاكوان



الاكوان بحيوته في خزينة من الخزائن تنتظر توفر اسبابها للنزول الى الخزينة
بعدها او هي مذكورة في عالم الامكان توفرت اسباب وجودها وشرائط ظهورها
فتعلق بها امر من المشية الكلية الظاهرة في الحقيقة المحمدية ولذا قال تعالى
وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فبين ان الشيء الواحد
له خزائن متعددة ينزل منها اذا تمت شرائطه واسبابه وجوده في تلك
الخزينة وقال عليه السلام في تفسير قوله تعالى كل يوم هو في شان سئل بيد بها
لا يتبين بها فافهم رحمك الله تعالى وحيث ان جنابك ذكرت ما يناسب السماء والفعل
والمشية لعلك تنفع بدقائق الحق وبه يخالف لحقيقتها ان نذكر اسمائها ما يستعلم
حتى لا يشتبه عليك فيما بعد فنقول ان تلك الذات المقدسة الشريفة لها
اسماء كثيرة قد استعملها سادات البرية سلام الله عليهم باعتبارات مختلفة وجهات
متشتتة متفاوتة فمن حيث انها حق الحق سبحانه ودكره ومذكوريته في الامكان
سميت ظهورا وتجليا اوليا ومن حيث انها ظهور سبحانه لنبره ووصله فيضه الى
ما يريد سميت فعلا وحركة ايجادية ومن حيث انها اول المذكور وبها
نشأت الاشياء وتاصلت سميت مشية لانه عليه السلام وهو منشأ الى اولدت
اذ كان الشيء من مشيته ومن حيث انها مبدء الصور والاعيان سميت ارادة
ومن حيث انها تكون الاشياء سميت اختراعا ومن حيث انها تكونت الاشياء
ولا على احتذاء مثال سميت ابتداعا ومن حيث انها اول مظاهر الحق
وظهوراته في الامكان سميت التعين الاول ومن حيث انها الاصل المنسوب منه

الحدود والجهات والحيثيات سميت بحرم مباركة ومن حيث انها مبدء الايجاد
وعلته واول الميل الامكاني سميت بجنة ومن حيث ان لها الاحسان والامتنان
ومن انه الماء الذي به كل حي سميت رحمة ومن حيث ان لها تدبير الحق
في الخلق وهي الاضرة بنظام كل شيء ومناصبة كل اية سميت ولاية مطلقة ومن حيث
انها لا غاية لاولها ولا نهاية لامدها وانقطعت عند دنياها وباريها سميت
ازلا تاينا ومن حيث انها اول ظهور الحق في الخلق سميت صبح الصبح الازل
ومن حيث انها اول الدخول واصلها وغايتها ومنشوها وايها عودها
سميت ادم الاول ومن حيث انها لا تتوقف في كونها وانصدارها على
شرط وسبب سوى ذاتها سميت الوجود المطلق ومن حيث ان كل الظهورات
والتجليات الالهية انما هي فاضل نجلها تجليها سميت الاسم الاعظم لاعظم
الاعظم ومن حيث انها سمة لحقايق الامكان والاكوان وسمة لنفسها
بنفسها بالله سبحانه سميت الكلمة المنزهة على نفسها ومن حيث انها علة
العلل ومبدء المبادي سميت السر المقنع بالنور والسر المجلل به ومن حيث ان الماء
الواقع على ارض الجزر انما نشاء منها وصدر عنها واتصل بها سميت سحابا ومن
ومن حيث انها النفس الصادر عن نفسه بنفسه سميت كلمة ومن حيث انها
حكم الله على الموجودات سميت امرا ومن حيث انها الظاهرة بحلتها ومتوجها
سميت الحقيقة المحمدية تسمية للحال باسم المحل ومن حيث انها المتدرعة
نفسها



نفسها وقطب اسوا هاسميت فلك الولاية المطلقة ومن حيث انها المذكر
الاول للاشياء كسميت علما وغيرها من الاسماء المرضية لها بحسب جهاتها
واطوارها فافهم وان عليا لم يذكر اذ قد اعطيناك اصلا كليا وبابا
ينفتح منه الف ابواب وصلى الله على محمد وآله الاطياب والحمد لله رب
العلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين وبعد
يقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم الكرماني ان هذه كلمات وجيزة كتبتها
تبيينا لبعض معاني الدعاء الجليل القدر العظيم الشان المروي عن الصادق
عليه السلام على ما رواه الشيخ في المصباح وقد بعث به من دار المرز مازندران
بعض الاصدقاء والاخوان الى حضرة من يشار اليه الرجال ويفاد اليه الرحال
بل العلماء الاعيان
البحر العالم والسيد البارع الفهامة فخر الهاشم سيدنا ومولانا ومالنا
الحاج سيد كاظم اطال الله بقاه وعمر بنور ضيائه الايام وامد برشح ما طفح
من فواضل علومه الانام ووصل بقاءه الى ظهور القائم من الائمة الكرام
عليهم صلوات الله الملك العلام حتى يبين ما خفي من معانيه ويوضح
ما استشكل من مبانيه فامر هذا الادنى ان يلتفت اليه والاقصر من
ينال التوجه اليه ان اكتب عليه ما وصل الى فواشحة اشراق نور ضيائه
ما ظهر من صفات علومه اللدنية فانا وان كنت ادنى من ذلك لكن لما
استنار بتوجهه المبارك واستشرق بالتفاته المشاهد نهضت قائما
بما امر واضطلعت آتيا بما استطعت ولا قوة الا بالله واسئل الله
التسديد بما يحب ويرضى وان يكون جاريا على مقتضى ارادته ومحبته
انه بالاجابة جدير قال الشيخ في المصباح في ادعية الحاجات وصلواتها
روى عن الحسن العسكري عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن الصادق جعفر بن

عليه السلام



عليه السلام قال من عرضت له حاجة الى الله تعالى صام الاربعاء والخميس
والجمعة ولم يفطر على شيء فيه ودعا بهذا الدعاء قضى الله حاجته
والدعاء هذا وهو جليل القدر عظيم الشان قال
عليه السلام اللهم اني اسئلك باسمك الذي به ابتدعت عجائب الخلق في غامض
العلم بجود جمال وجهك في عظيم عجيب خلق اصناف غريب اجناس الجواهر
فخرت الملائكة سجدا لهيبتك من خوفك فلا اله الا انت ٥ المراد بهذا
الاسم الاسم الاعظم الذي به فتح الله الخلق وبه يختم وهو النفس التي
خلقت المشية بها القائمة في الله بما يحب ويرضى ومقتضى ما تقطع
الاخبار انه هو النفس العظيم كما ورد عن الرضا عليه السلام اول ما اختار لنفسه
العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسم العلي العظيم فيما ابتدع
وابتداعه مشيته كما ورد عن الرضا عليه السلام ان المشية والارادة والابداع
اسماء هاتين ومعناها واحد وسميت المشية بالابداع لانه الله سبحانه
بما يظهر شيئا ما دام يكن فالله سبحانه هو مبدع الاشياء بمشيته في غامض
العلم والمراد به هو علمه سبحانه بامكانات الاشياء الواجبة في عالم الامر فمعنى العلم
الغامض الذي لم يطلع عليه احد من خلقه فهو معزول عنه عين كل
احد سوى عينه سبحانه وهو متعلق بقوله ابتدعت فكان ابتداعه
سبحانه في عالم الامر المعزول عنه بجود جمال وجهك المراد بالوجه هو ذلك
الاسم الذي هو اول ما ظهر به الذي كل شيء هالك الا هو فيه به يهلك
من يهلك ويحيى من يحيى وذلك يجري عليه ما يجري من مشيته
وارادته وابداعه سبحانه فان للهالك صفة الوجه والصفة عرض بالنسبة الى
المعروض وظهور له فكما يظهر الوجه بالجمال فانما يظهر ذلك الاسم بالفعل
وجود الجمال نوره وبهاؤه واشعته فالله سبحانه ابتدع عجائب الخلق

كان م

الكائن امكانه في العلم الغامض الظاهر بالشمس التي تحت مجرى القدر لم
يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله في ملكه و
نازعه في سلطانه وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وهناك
محل البداء وعلل الاشياء واصداؤها الاسرار وفي مخزن المرد واصل
السرمد والامر المستقر في ظل الغيب الخارج الى عزه وهو المكنون المخزون
عنده لم يطلع عليه احد حتى محمد واهل بيته الطاهرون سلام الله عليهم
اجمعين ولذا كان غامضا عنه مددهم عليهم السلام فلو اعاطوا لاستغنوا
عن المدد وذلك الابتداع على الوجه المذكور حاصل بشعاع مشيته
وارادته التي هي جمال وجهه سبحانه فمادة الاشياء كلها شعاع مشيته
وارادته ونسبة كل مخلوق الى مشيته كنسبة شعاع الشمس اليها في
عظيم عجيب خلق اصناف غريب اجناس الجواهر تنبيه هذه الفقرة
عن تعدد اجناس الجواهر واختلاف المواد وعدم تكون الكل في رتبة
واحدة كما قيل وكون الخلق لجواهر متعددة لها اجناس واصناف
يختص كل صنف بجنس جوهر لا يشاركه فيه غيره كما قد ثبت عندنا بالبرهان
النقلي المؤيد بالعقل ان صنف الانبياء لهم جنس جوهر لا يشاركهم فيه المؤمنون
ولصنف المؤمنين جوهر لا يشاركهم فيه الجن وهكذا الى ما ينتهي الى
التراب فبين عليه السلام ان للخلق جواهر متعددة وتلك الجواهر اجناس
غريبة وتلك الاجناس فيها اصناف مخلوقة وهي عجيبة غريبة عظيمة من
كمال التدبير وتمام التقدير بحيث قد تقاصر عن فهم حقائقها اوهام
العقول وتحير في ادراك كنهها معالي العقول وقوله عليه السلام في عظيم متعلق
الصفة الخلق المحذوف فهي بيان لاصناف عجائب الخلق وكانه قال ابتدعت
عجائب الخلق الظاهرة عظيم عجيب خلق اصناف فخرت الملائكة سجدا لهيبتك

ن



من خوفك يعني لما ظهر جود جمال وجهك في عرصات الاكوان وبدا سبحات
جلالك في اقطار الامكان خرت الملائكة وهي عبارة عن حقائق الذرات
الوجودية الكونية والعينية وهي العبر عنه بعظيم اجناس اصناف الخلق من
حيث ما هليتها للتجليات القدسية سجدا لهيبتك الظاهرة في صفحات
اصناف الكائنات من القوابل والمقولات وخشعت الاصوات للرحمن فلا
تسمع الا همسا والله يسجد في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والدواب
فان من شيء الا يسبح بحمده والملائكة يسبحون من خيفته فلذا قال الا انت
فلما التفت الداعي الى العوالم في اصناف الخلق واجناسه وسجود الملائكة
كلها من خيفته ونظر الى العوالم كلها والسموات والارض وقد ملأت من
انواره واشعة اشراق ضيائه وظهر له ما ملأ بما ملأ فيما ملأ علم ان
لا اله الا هو فقال فلا اله الا انت كما قال الامام عليه السلام في دعاء شهر رجب فيا من
ملأت سماواته وارضه حتى ظهر ان لا اله الا انت قال
عليه السلام واسئلك باسمك الذي تجليت به للكليم على الجبل العظيم فلما بدا شعاع
نور الجبل العظيم انتبهت معرفة قلبية في قلوب العارفين بمعرفة توحيدك فلا اله
الا انت فهذا الاسم خص الخلق الاول من الكروبيين الذي به عبد الله موسى عليه السلام
ومنه يستمد به خلق الله موسى عليه السلام فهو جزئي بالنسبة الى الاسم الاول بلا
نسبة بينهما وانما هذا الاسم من شعاع نور اشراق جمال وجه ذلك الاسم
وهو الذي تجلى الله لموسى عليه السلام به فخر صعقا وقد ظهر من شعاعه له مقدار
سم الابرة والجبل العظيم هو الطور وهو جبل ثابت مكان يناجي الله سبحانه
عليه موسى عليه السلام على ساق الظاهر وفي الباطن هو جبل الولاية فانها هي
مظهر اسم الله العظيم وبها ظهر عظمة الله سبحانه في خلقه فلما بدا شعاع
نور الجبل العظيم صلوات الله عليهم وهو اي الجبل العظيم هم محمد وآله
عليهم السلام كما اشار اليه الامام عليه السلام في الحديث وهو الحجة ونحن حجابه وفي زيارة الرجب

اوصيائه ص

وصلى الله على محمد المنتجب وعلى آله الحجب فهم الذين لهم احتجب الله عن جميع الخلق
فلا يتجاوزهم احد بل ولا يصل الى محلهم احد من جميع خلقه فلما بدا شعاع
نور هذه الحجب ونورها هو ذلك الاسم المكرم وشعاعه ما ظهر على الجملة
اثبتت معرفتك في قلوب العارفين بمعرفة توصرك بانك فوق ان
ينظر الى شعاع نور جمال وجهك طامحات العقول او يدرك شأو الاء
جود جلال قدرتك وهاهنا نحن هذا الظاهر المقال واما حقيقة الامر
فاعلم ان شعاع نور الحجب هو حقائق الرعيتر سائر الخلق من اجنة والناس
وذلك الشعاع هو حامل المثال المتلقى في هويات الاشياء الذي يعرف به
الله سبحانه وهو النفس التي من عرفها فقد عرف الله لان الى الله لا يتجاوز ما
وراء عبده فبذلك الشعاع ظهر التوحيد الخالص لله تعالى لجلب الكائنات
فثبتت معرفته في القلوب لان الشعاع في الفؤاد وهو باطن القلب فاعلم
فلما التفت الداعي من الرعيتر الى هذا الاسم الظاهر بالشعاع بلا كيف ولا اشارة
ظهر محض التوحيد وارتفعت الكثرات واضمحلت الانيات فلم ير الا صرف
التوحيد فقال فلا اله الا انت وانا قيدنا بالرعيتر لان الانبياء نظرهم
الى نفس ذلك الاسم لا من حيث الظهور بالشعاع واسابقون الاولون
نظرهم الى الاسم الاول وهو الجامع الكل فلا يحاصرون الى النظر الى الاسم الثاني
قال عليه السلام واسئلك باسمك الذي تعلم به خواطر جميع المخلوقين
بحقائق الايمان وغيب عزيمات اليقين وسر الجواهر واغامض
الجفون وما استقلت به الاعطاف وادارة لحظ العيون والحركات
والسكون فكونته مما شئت ان يكون مما اذا لم تكونه فكيف يكون فلا اله
الا انت ٥ هذا الاسم هو الاسم الكلي الساري في حقائق جميع المخلوقين المالي
لاركانهم كما في الدعاء، وبالمالك التي حلات اركان كل شيء وهو جمع في مقام

باسمك ج

ومفرد

ومفرد في مقام وهو بالمعنى اسم الله البديع ومعنى الاسم المبارك الله وظاهر
الاسم الاعظم الاعظم هو وبه يظهر كونه سبحانه عليما بما كان وما يكون فالله سبحانه
كان عليما قبل ايجاد العلم والعلماء فلما اراد ايجاد العلماء في الخلق وللخلق واظهاره
لهم اوجد بهذا الاسم العلم بما ذكر من خفايا الخلق الباطنية كما يخبر بالبال من
رجم الظنون بحقائق الايمان ومراتبه ومقاماته وانما حضر العلم برجم الظنون
بحقائق الايمان لعدم الاعتنا، بغيرها في محكم كتاب الله فتنبه والا فمذلك
الاسم الشريف ظهر العلم بكل شيء على كل وجه وتعيين عزيمات اليقين ومن
خفايا الخلق الظاهرية بكسر الحاجب عند الاشارة واغامض الجفون
وما استقلت اي رفعت بسببه الاعطاف وهي طرفا الرقبة والجوانب
عند الاعراض والاقبال والرضا والغضب وادارة لحظ العيون عند
النظر والحركات والسكون كما قال عليه السلام في وصف ذلك الاسم فكونته مما
شئت ان يكون وهو نور جمال وجهه الذي هو مادة جميع ما كان وما
يكون فهذا ان لم يكونه كيف يكون بمعنى لا يكون ابدا والضمير في كونته
كما احتمل ان يكون راجعا الى الاسم يحتمل ان يكون راجعا الى العلم ويحتمل
ايضا ان يكون راجعا الى ما ذكر وعلى كل حال لا يصح نسبة هذا العلم الى
الذات الاقدس فان الله سبحانه لا يعلم الشيء بالذات كان او غيره لان العلم
ذاته والاسم لا شك انه حادث لما ثبت بالمعلوم من المذهب ان الاسم غير
المسمى وكلما هو غير الله فهو حادث فيجب ان يكون هذا هو العلم الذي
علمه محمدا وآله صلوات الله عليهم وانما نسبه الى نفسه تشريفا وتفخيما لمقامهم
عنده سبحانه حتى قرنهم بنفسه كما في الدعاء الا فرق بينك وبينهما الا انهم عبادك
وخلقك ونسبة هذا العلم الى نفسه كنسبة سائر الاشياء التي لا يليق لجلال
قدسه اليه تعالى كما قال ونفخت فيه من روحي وطهر بيتي ولما اصفينا انقطعنا
منهم وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين بمعنى وليعلمن اولياءنا
والروح مخلوقة حادثة نسبها الى نفسه تشريفا وكذلك علم اوليائه نسبه

مراتبه وكفر وحق وباطل ونور وظلمة ص

الظاهرية والباطنية والكمونية ٣



هذا العلم على ص

الى نفسه وذلك العلم انما يحصل لهم بهذا الاسم الشريف وعموم هذا الوجه
المذكور لا يكون الا لهم واهل بيته الاثني عشر وفاطمة الصديقة صلى الله عليهم
اجمعين والكلام في هذا المقام واسع الذيل ولا اشارة لجنابك كما فيه فلما
توجه العبد الى هذه السعة وهذا العلم وهذه الاحاطة وان ذلك حاصل للخلق
مربوب لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موة ولا حيوة ولا نشورا وله
هذه الهيمنة والاستيلاء فيتوجه الى عظمة الخالق وتفرده وتوحده فاضمحل
في بحر التوحيد وقال فلا اله الا انت قال عليه السلام واسئلك
باسمك الذي فلقت به رتق عظيم غواشي جفون حدق عيون قلوب
الناظرين فلا اله الا انت المراد بهذا الاسم الباسط الذي به التمييز و
التشخيص وهو تحت الاسم السابق فان الاول هو الاسم الساري الوحدي
الذي شأنه الاحاطة وهذا الاسم هو الاسم الذي به الفرق وتكون الماهيات
وبه فتق الله كل رتق اي فتقه بايجاده في عالم الكون مشروع العلل
حين الاكتساب متمايز الحدود بعدما كان رتقا في الخلق الاول مقام
الاجمال والوحدة والمراد بالناظرين جميع الخلق في اصنافها واجناسها فان
كلها الى ربها ناظرة واياه عارفة وبه دانية وله حامدة مسبحة كما صرحت
به كلمات الكتاب والسنة وقلوبها حقائقها التي بها والكلوب وهي
المعبر عنها بانا وعيونها الفؤاد المستكن في القلب وحدق العين هي المثال
المتلقى في هوية المخلوق فالحدق للعين والعين للقلب والجفن الماهية
الاولى الاعلى الحجاب الرقيق في رتبة العقل الكلي والغواشي تراكم الماهيات
المستدعية لتعدد العوالم الغيبية والعقيم هو حدود عالم الشهادة عالم
الاجسام ولك ان تجعل اضافة العقيم الى الغواشي واضافتها الى الجفون

بيانيه

بيانيه فيكون الغواشي هي الجفون والعقيم هو الغواشي والمعنى فيهما واحد
وهي الماهية والانية والمعنى انه سبحانه فتق بذلك الاسم الشريف رتق العقيم
وهو الغواشي والحجب الغليظة المانعة لظهور الانوار الالهية الظاهرة في حدق
عيون القلوب اي قوالبه العظمى والمثل الاعلى المتلقى في هوية الفؤاد المتكن
في القلب المعبر عنه بالحقيقة وذلك النور هو المخفي تحت الماهيات فاظهره من طيات
تلك الحجب حتى ظهر ذلك النور بحد ذلك المقام في العالم العقلي بالعقائد الحقة
الظاهرة بالاسماء والصفات الكلية وفي عالم الملكوت بالعبادات والاعمال
القلبية السرية وفي عالم الملك والشهادة بالاعمال الظاهرة الجسمانية وبهذا
الفتق انبتت الاشجار واينعت الثمار واختلف الليل والنهار واليه الاشارة
بقوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء ح وتفصيل هذا الكلام يطول والاشارة كافية لجنابك فاذا
التفت الداعي الى ان الكثرات والانيات الظاهرة بالشئون الكلية والجزئية
الحقيقية والخارجية والظاهرة والباطنة والذاتية والوصفية والماهيات
المستقلة الظاهرة بالاثار العجيبة الغريبة كلها فانية مضمحلة بالجملة عند ظهور
هيئة هذا الاسم الذي تحت تلك الكثرة كلها مقهورة تحت هيئة العقل المستقيم
المضمحل عند سلطان الذات الاقدس واستمر التوحيد وقال فلا اله الا انت
قال عليه السلام واسئلك باسمك الذي في الهواء هو اصعلقا جماحا مغططا
فخيسته في الهواء على صميم تيار اليم الزاخر في مستحيلات عظيم تيار امواجه
على صفحات صفاء الماء فعرف الموج قبح ما فيه لعظمته فلا اله الا انت
هذا الاسم تحت ذلك الاسم الشريف وبه خلق الله سبحانه الخلق الثاني عالم
الشهادة عالم الاجسام عالم النفس والارواح لما كان الوجود في
عالم التنزل كلما قرب من المبدء خفي واضمحل وما بعد عنه ظهر واستقل

خلقت به ص

بشؤونه واطواره ذكر عليه السلام شرح هذا العالم بجميع مراتبه ومقاماته على
ما هو عليه من الكثرات والانيات فقال عليه السلام واستلك باسمك الذي خلقت
به في الهواء فجرا وهو فضاء عالم المادة وكينونتها مرخيث هو بحرا
معلقا وهو البحر الذي حصل عن ذوبان الياقوتة الحمراء التي في غلظها
غلظ السموات فنظر سبحانه اليها بعين الهيبة فذابت وماعت فكان بحرا
مواجا وهو المادة المطلقة الجسمانية الصالحة لتعلق الصور والهيئات
وهو المعلق بذلك الكلم في هذا العالم وهذه الموتية الدائرة على قطبه ومركزه من
غير اتصال صوري بعالم امر هذا الظاهر عجاجا مغتلطا وذلك اول تعينات
تلك المادة فانها اول ما تعينت العرش المحيط بحدود الجهات وبهذا ظهر
وصفه بانه عجاج فانه الماء الذي له صوت وصوته حركته السريعة المسخرة للحركات
فان الماء ثانية الجريان والحركة الظاهرة باثارها صوته وثانية تعينها بالكرسي
وبذلك ظهر وصفه بانه مغتلط فانه البحر المواج الكثير الماء الذي فيه صوت
واضطراب وامواجه الكثيرة المتراكمة وامواته العالية هي ظهوره بالبروج
الاثني عشر والمنازل الثمانية والعشرين والكواكب الثابتة المركوزة كل
واحد منها في تدوير خاص واضطرابه كثرة التداوير وتداخلها وتعارضها
في حركاتها وضم بعضها ببعض وكونها سببا لبطء حركة الكرسي لتصادم
حركات تلك التداوير وظهور فضل الحركات بعد التعارض والتعادل ولكان
الكثرات الارضية لكونها بعيدة عن المبدء الاول بعدا كليا يكفيها ما يمكنها
التلقي من العرش والكرسي من غير واسطة خلق الله سبحانه لتكميل قابليتها السموات
السبع تتلقى من العرش والكرسي وتوصلها الى تلك القوابل السفلية فاشار عليه السلام
الى هذه الدقيقة بقوله فجرا في الهواء اي حبست ذلك البحر في فضاء العالم

الذكر

الذكر بحكم وما منا الا له مقام معلوم اي حبست البحر وهو البحر الثاني وهو
مادة السموات السبع وهو المعبر عنه بالبحر الثاني والهواء هو الفضاء المحيط
بالعرش والكرسي وحبسه سبحانه بذلك الكلم على اتيار اليم الزاخر اي اليم التيار الزاخر
الصميم هو الخالص الصافي في هذا العالم وهو فلك السموات السبع
تدور كلها عليه وهو بمنزلة القطب والاصل لها وهو بابه الفيض الظاهر للعوالم
السفلية ولذلك وصفه بالتيار وهو الموج الذي لم ينضج ونضجه اتصال المبدء
الظاهر في المقامات السفلية وبالزاخر وهو الطامي العالي الظهور استعلائها
بالمدد فيكون طاميا لا محالة فظهرت لنا رؤية ذلك الصميم التيار في مستخلفات
عظيم تيارا مواجا يعني في الامواج العظيمة المستخلفة التي لها تضيء وتسبح
فلما عبر عن الافلاك والسموات فرصيد وهذه بالبحر فيكون الموج الاكوان
والحقائق المنبعثة عنه والمراد بها الكائنات المستقلة التامة وهي الموالد الثلثة
وفرع وصفه بانه مستخلفة وهو الموج القوي الشديد عبارة عن كمال العقاد في
تدوينه وعدم تشتته كالبخار والدخان والشعب والتيارات مما يتشتت عاجلا
فلما ذكر عليه السلام تكون الموالد الثلثة وما يتبعها اراد عليه السلام ان يبين مقرها
ومقامها فقال عليه السلام على ضحضاح صفا الماء وصفا الماء هو الطبقة وصلاته
واصله وهو الطبقة الاولى من فلك القمر على ما في الحديث من مولانا الباقر عليه السلام
والضحضاح هو الخطر وهو الطرف والرأس وهو الضامر التي استقر فيها ومنها
الموالد الثلثة ولواحقها وتوابعها فيكون تلك المستخلفات العظيمة مستقرة
على ضحضاح صفا الماء وانما وصفها بالتيار وهو الموج الناضح لبيان الاثار
الصادرة من تلك الامواج اي الموالد فلما ذكر خلق العالم الجسماني ومبدئها ومنشاها
وعلوها وسفلها وقوابلها ومقبولاتها اراد ان يبين صنعها وتصويرها
وانها تسبح الله تعالى فقال فتفرج الموج فيهم ما فيه لعقلك اي ما ينطق
الماء وتميع بقرانات بعضها ببعض وصار كل قرن لسانا يسبح الله تعالى



واستلك باسمك الذي تجليت به للجبل فتحرك لهذا الكلم هو تحت الكلم الاول
وهو الكلم الميت والجبل هو جبل قاف الذي عليه اكناف السماء واطرافها
وهو زمردة خضراء وخضرة السماء منها وهو الذي تحرك بذلك الكلم و
تزعزع على قطبه واستدمنه ودار على مركزه وهو قوله تعالى وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب وهذه الحركة هي المرادة في الدعاء وهي الحركة الجوهرية
الكينونية الاستمدادية وهي الحركة القدرية العظيمة المعبر عنها بالتزعزع وهي الحركة
بكلم فتكون عظيمة شديدة ثم اشار الى اقتضاء الاستقرار تحت قدر العظمة
وقدر التجلي بقوله واستقرت اي تقرر وانتهت وتفرق اجزاؤه اي ازال القسر
حيث انه متحرك على القطب دون المحور فنظره الى الباطن دون الظاهر و
لذا تراه في الظاهر ساكنا وفي الباطن متحركا وهو قوله تعالى وتحسبها جامدة
كالانام اما تفرقه وتفرق اجزائه ففي اشارة الى استمداده وانه دائما يأتيه
اجزاء وتذهب اجزاء بدلا ما يتحلل وترجع بحكم الذاهب ويذهب العائد
الاتي لكمال التوسية الصعودي والنزولي فاجزاؤه دائما متفرقة في عين
تماسكها وذاهبة في عين بقائها كالنهر المستدير وذلك تقدير العزيز العليم
فافهم فان بيان هذه الكلمات وشرح هذه الاشارات صعب فان وفقك
الله لمشافهة ربما تحظى بالنصيب الاوفى والرقيب الاتم اشار عليه السلام الى
فائدة هذه الحركة بالتجلي بهذا الكلم الشريف فقال ودرج الليل الحالك اي ذهب
الليل الظلماني الخالص في الظلمة والسواد فان الليل من ظل الارض الحاصل من الشراق
الشمس عند كثافة الجبل الذي هو سر الارض وصعوبتها المعبر عنها بجبل قاف
فاذا تحركت على وجه مبدئها تزول عن الغوائب والاوساخ فكانت صافية
طيبة طاهرة اصفى من البلور الصافية فلم يبق لها ظل كدورة ولا كثافة وهي
الارض النقية البيضاء الصافية كما في الحديث فلا يكون لها ظل ولا يكون ليل

لعظمته اي ظهرت له بمقدار رسم الاثر ومن العظمة ومحى كل ما سواه فنادى كل ذرة
من ذرات هذا العالم منادي استشعار تلك العظمة بانكار الجبال الانية لا الا الانات
قال عليه السلام واستلك باسمك الذي تجليت به للجبل فتحرك
وتزعزع واستقرت ودرج الليل الحالك ودار بلطف الفلك فتجلى لربنا فلا الا
الانات هذا الكلام من الكروبيين وهو مرمى موسى عليه السلام قد ظهر من مقام مقدار
سم ابرة الجبل فتدكدك وتزعزع وتحرك فصار ثلثة الثلاث تلك تعرق في الهواء
فصار غذاء الحيوانات البرية وتلك فاض في البحر فصار غذاء لما فيه من الحيوانات
وتلك فاض في الارض فصار غذاء لما فيه من الخلق والجبل هو جبل الطورية الظاهر
وفي الباطن هو انيته وماهيته فتزعزعت واضطربت وبطلت حكمها وانعدمت
فصارت ثلثة الثلاث تلك صعدا الى الهواء الروح وتلك فاض في بحر النفوس
فصار قواما لما فيها وتلك فاض في ارض الجسد فكان غذاء لاهلها وبدلا لما يتحلل
منه والتزعزع الحركة الشديدة واستقرت وفي بعض النسخ واستقر فعلى
الاول يعني تقرر وتمكن تنثر وتفرق اجزاؤه بعض عن بعض وعلى الثاني
يعني اطمأن وثبت بعد ما تدكدك وخضع واقر بما ظهر عليه من اثر قدس الجبروت
وهذا ظاهر للعقال واما حقيقة الامر فاعلم ان الامام عليه السلام لما فرغ من ذكر العظمة
الظاهرة في ايجاد العوالم العلوية والسفلية والمجردية والمادية والغيبية والشهودية
وكائنات الجود ومحى الله سبحانه بالكلمات المظهرة تلك العظمة المحققة لتلك
الحقيقة اراد ان يبين اضمحلال الاسماء واستمدادها وحركاتها الذاتية الاصلية
والاستمدادية وحال الكائنات بعد كينونتها في العالم الاول حتى يظهر بذلك في العالم
الاخر فيكون دعاؤه عليه السلام جامعا لحكم المبدء والعود والدنيا والاخرة فتبدل عروض
الحكم النفس الامري وتحقق الاعراض الغريبة والغرائب الكائنات المعنى للحقيقة في
الصورة الظاهرة فاشار عليه السلام الى ذلك فقال

فضاء غذاء وقواما لهم

الحضرة الاستمداد دائم ظلم

عنها م

فلما تحرك الجبل تجلى ذلك الاكم وبرج الليل الحالك وزهر واضمحل ولما استقامت
السفليات بحركتها على مبادئها وتجلى ربها عليها ظهرت العلويات على ما هي
عليه من غير تفاوت وتخالف واضطراب كما هي شان ظهورها عند اختلاف
السفليات لان ظهور العالي انما ينصبغ بصبغ السافل كما برهنا عليه فقال
عليه السلم ودار الطفل الفلك فهمك اي تحرك في الدوران وانهمك وذلك اشارة
الى اتيانه بطاعة الله وامره بكفاية الجزء الكلي فتعالى ربنا يعني بعد ما صعقت
ارض القوابل وحرت المقبولات على مقتضى ارادته ولطفه ورحمته ظهر عليه سبحانه
وعظمته وكبرياؤه على اكمل وجه لان الامور تجري ذلك الحين على ما هو عليه
فظهر عظمته سبحانه خرج على ما هي عليه فلما قرع الداعي الى هذا المقام قال فتعالى
ربنا فلا اله الا انت وسر الغيب والخطاب هو ان عليه سبحانه يظهر بالاسم
وصفاته وآياته لا بذاته كما ذكر ان اول ما اضاء لنفسه العيا العظيم فيظهر تصغيره
القوابل والمقبولات تظهر سبحانه هذا الاكم وهو انوار العلو والعظمة
فنقول تعالى ربنا الذي اشرقت الارض بنوره وتشعشع القوابل بظهوره
ولا اله الا انت قال عليه السلم واسئلك باسمك يا نور النور
يا من برء الحور كدر مستور بقدر مقدور لعرض النشور لنقرة الناقور فلا
اله الا انت لما ذكر عليه السلم الكائنات مرتبة تحت سبحانه كما بينها وتوابعها
وصفاتها وذهاب الظلمات باشراق اسمائه عليها اراد ان يذكر العود واهل
النشاة الاخروية ليتم بالدعاء تام الظهور في الشاهدات ويظهر سر اسم الله الاعظم
بالمجاء الاجابات فقال عليه السلم اسئلك باسمك يا نور النور وهذا هو سر الاسماء
المتقدم واصلها وحلها ومحلها ومظهره الحقيقة المحمدية الظاهرة في الحقيقة
الحسينية عليهم السلم فنور النور اسم من اسماء الله تعالى يدعوه به سيدنا الحسين

عليه السلم



عليه السلم بحقيقة النور هي التي في الجنة والحور ونورها مقوم وجودها
وتحقق حقائقها وذلك هو الاكم الاكبر الذي ذكرنا ثم ذكر عليه السلم
متعلق الاكم باسم اخر فقال يا من برء الحور اي خلقها باسم النور
ولذا كانت كلها نورا ثم وصفها عليه السلم بنور العقل لبيان انها
انما كانت بنوره لا بنور النفس فقال عليه السلم كدر مستور ولما وصفها
عليه السلم بصبغ العقل اراد ان يذكر انها في شئون النفس وشعبها
وجهاتها فقال عليه السلم بقدر مقدور فان القدر والتقدير في مقام الصورة
وهي مقام النفس واقتصر عليه السلم بذكر الحور من احوال الاخرة دون
غيرها من نعيمها لانها هي العمدة من ملاذ الجنة فاشار اليها واحسنها
واشرفها ومقادير الحور مختلفة على حسب اختلاف العاملين من اهل
الجنة يطول الكلام بشرحها ثم اشار عليه السلم الى مقدمات الاخرة والمزاج
بين الدنيا والاخرة دخول الجنة فقال عليه السلم لعرض النشور اي عند انهدام
الحس والنشر ثم ذكر عليه السلم مقدمة النشر والحشر فقال عليه السلم لنقرة
الناقور اي عند نقرة الناقور اي نفخة الصور وهما نفختان نفخة الجذب
وهي مقدمة الثانية الدفع وبها يكون عرض النشور فاشار عليه السلم
الى جميع احوال الاخرة بالنسبة الى العالم الاكبر الحي وهذا ما يتعلق
بحل ظاهر العباره والا فكل فقره تحتها كنوز العلم ما لا تحتمله الدفاتر
ومقصودنا فيه ظاهر العباره ولما كان باقي الدعاء جاريا على سياق
الظاهر ولم يكن في الفاظه اغلاق تركنا ايرادها وشرحها والحمد لله
اولا واخرا وظاهرا وباطنا تمت

التي هي نفخة ص

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الذي خلقهم بيده وشعشعهم من نوره وانطقهم
بلسانه وعرفهم ببيانه فاحياهم بقربه وامانهم في حبه والصلوة والسلام على اصل الوجود
ومظهر الشهود محمد وآله الذين اشفقهم منه وافاضهم عنهم واتباعهم في اقوالهم بافعالهم
وبعد فيقول الفقير المسكين علي بن احمد بن زين الدين الاحسائي قد وردت
علي الذي امده الله بفضله مسئلة من السيد الامين السيد حسين بن السيد عبد
القاهر الحيدري سلمه الله طالبا الجواب منه فاقول في بان الكلام عليها بما يليق بها امتثالا
بما امرنه وان لم يكن اهلا للجواب مستمدا من الله بفضله ان يسددني للصواب انه
جواد وهاب قال سلمه الله ما يقول الشيخ في قصة موسى على نبينا وآله وعليه السلام مع
الخضر عليه كيف يصح ان يكون الخضر اعلم من موسى وهو حجة الله عليه وليس طريق العلم
بالغيبيات من امثال ما ذكر الا بصفاء العقل وقبوله للفيض الرباني وليس الجهل بامثاله
الا لعدم الاستعداد ضرورة فكيف يصح مع ذلك ان يكون موسى افضل من الخضر
وحجة عليه فان قيل موسى اعلم بالامور التكليفية فلنا الاطلاع على اسرار الله تعالى
من التكليف اعسر من الاطلاع على غيره من المعارف ودقايق العلوم كما نص عليه العلماء
فكيف يجوز استعداد العقل لمعرفة ما يحتاج الى زيادة مجاهدة وكشف والاستعداد لما
هو دون ذلك فيما ذكرها هذا الاشتباه يفر الطبع السليم عن قبوله ويحكم الفطرة بردة
اقول وبالله التوفيق ان موسى حجة الله على اهل زمانه والخضر حجة الله على اهل زمانه

رسول



رسول عام الشريعة وكل رسول امام فهو امام ومعنى امام انه امام من دونه ظاهرا
وباطنا لنفوذ الحجة وتصحيح حقيقة التكليف اما ظاهرا فظاهر للاستظهار ومفاد
الرسالة قال تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي واما باطنا
فلانه واسطة في وصول النور الى من دونه اعني نور الحق الذي به قوام الخلق في
فيهم وقطر انه بهم وهذا معنى الولي عند اهل الولاية فهو كلي بالنسبة الى من تحته
ليس هو الكلي انما جزئيا له بل انما هو مظاهرة وشعاع نور الحق فيه فهو منه كالشعاع
من النور فالخضر انما هو في الحقيقة من البيوت التي بنوها موسى واتى البيوت
في بعض ما يحتاج اليه واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا الآية
فموسى من النحل والخضر من الجبال لانه من العرب لا من العجم ولا من الموالي وورد انه
ما من نبي الا وقد رعى الغنم كلوا وارعوا انعامكم كالرعاية ليست الرسالة بالامر
الظاهر الذي هو السياسة الظاهرة فقط بل وما بالامر الخاص اعني السياسة
الخاصة المعبر عنها بالولاية فهم الرعاة للخلق والدعاة الى الحق لانهم نور الحق
الذي تشعشع منه سائر الخلق كل في مقامه فقد علم كل اناس مشربهم فالكل
عبارة عنهم وراجع اليهم بل وظاهرهم فليس لانوار الحق ظهور في الخلق على حسب التجلي
قال تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وقال الشاعر وانزل بسر جلك
ما في الحي من احد سواك واعمل الرماشت من على فهم من فهم فاذا تبين الكلام
فاعلم ان موسى حجة على الخضر واعلم منه لكن لما كان موسى غير كامل مطلق

بل محتاج مفتقر الى ربه فلا بد له من كمالات ومكملات منه له لان الاحتياج هذا شانه
وهي وسائط منه وبين ربه لتوصل اما منه اليه والوسائط مختلفة بحسب الاستعداد
فمنها ما يكون ظاهر الظاهر كالشريعة فيما يتعلق بالخلق من التكليف ومنها ما يكون
باطنا لباطن كالعقل فيما يتعلق بالحق من المعارف الربانية والاسرار العلوية
كما قال تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن يعني من جهة العقل ومنها ما يكون
ظاهر الباطن كالخضر فيما يتعلق بالامور الغيبية المسماة عند اهل الظاهر
بالباطن فالخضر وامثاله من موسى وامثاله كموسى وامثاله من محمد وهل
بينه فالخضر انما هو كالخطرة التي تخطر لك في مسئلة من المسائل التي عندك
بالقوة فهي انما كلمتك بما منك لا بما منها وكذلك المرآة حين تحكي لك صورتك
فانما حكت لك ما منك فليست بافضل منك اذا وصلت اليك تلك الصورة
بانطباعها فيها فلا يقال انها اعلم منك ولا اشد استعدادا للقبول منك بل
هي من الاستعداد المنسوب الى الحقيقة ومظهر من مظاهرك تتجلى فيها ببعض شئونك
والة لك خلق لكم ما في السموات الارض جميعا وكالبصر وسائر الحواس فانها من
كمالات العقل في هذه النشاة فلا يقال انها اشد استعدادا منه فبين الخضر
وموسى كما بين العقل والبصر في الصفاء فانظر اليهما اشد في الصفاء مع ان البصر
حجة على العقل فيما يختص به من سائر المرئيات الجسمانية وكذلك سائر الحواس فانه
باخذ عنها ويحكم بما راى البصر ولا يمكن استقلاله عنه لانه من كماله فلو استقل

حصل له



حصل له النقص وعدم الاطلاع على سائر جزئيات هذا العلم مع ان العقل اشرف
واعلا لانه الحاكم للعقل وهو يحكم عليها نعم بهذا الاعتبار يقال انها اعلم من العقل
وحجة عليه اذ كماله بها فكذلك يقال ان الخضر اعلم من موسى وحجة عليه
بهذا المعنى الذي اشرف اليه آنفا اذ موسى لا يعلم ما عند الخضر الا بواسطته
فاذا ثبت لديك هذا فاعلم ان موسى اعلم من الخضر وحجة عليه واشد استعدادا
منه واصفا عقلا وليس المراد بقولنا اشد كونهما من حقيقة واحدة بل الخضر من موسى
كالشعاع من الشمس فليس الشعاع المنتشر هو الشمس حقيقة لكن قد يطلق عليه
اسمها مجازا لانه مجازها في الحقيقة فاعرف وجه التشبيه فان بينهما كالمشابهة فبهذا الاعتبار صح الاتيان بافعل التفضيل المفيد المشاركة
وزيادة وايضا فالكامل الكمل لسائر الخلق بعد نزله في سلسلة التنزل
وتلبسه بهذا العالم فانه يحتاج الى وسائط كجبرئيل وكالانفاس الخاصة
له نحو الشيء بعد الصدور ومعنى ذلك قال علي فعلمني علمه على مع انه قال
اما منا خيا وميتا فامر معنى الامامة واما الحيطة بجميع الاشياء دفعة بلا التفات
ولا واسطة ولا تكثر في الاشياء بالنسبة اليه فهي لمولانا الحق تعالى من مناوي
لحقي من نحو واما ما يقوله اهل الظاهر فهو خفي وليس هذا مقام اطالة ونقل
اختلاف واما ما ورد من اهل العصمة بان موسى اعلم من الخضر في الظاهر وحجة
عليه والخضر اعلم من موسى بالباطن وحجة عليه فمعناه ما ذكرنا آنفا

بعين البصيرة ثم كل من قال اصاب ولا كل من نقل فهم الخطاب ان في ذلك لاولي
الالباب فاوعلى كلامهم فانهم يتكلمون بكلام صحيح صالح للتسليم والتسقيم
قالوا ان كل حق حقيقة وعلى كل صواب نور اقال اسلم الله ما يقول شيخنا في الرجعة
المعلومة بحكم شبوتها ضرورة من السنة ومن مذهب الائمة ما حقيقتها
فان الظاهر منها رجعة الاحياء بعد الشلاثي وذلك معاد جسماني فهل
تكون تلك الاجسام المعاد بمنزلة هذه الاجسام التي بين ايدينا في الكثافة
ام تكون كالاجسام اهل الجنة في اللطافة التي قد قيل فيها الوسيرت لنا في هذه النشأة
لم تدركها ابصارنا فان كان الثاني لم يحصل لهم الجمع الا بعد مع اهل الارض من اخوانهم الذين
لم يموتوا بعد وان كان الاول فكيف يمكن تعقل العود كذلك من جهة العقل وقصارى
العقل ان يدرك العود بالمعنى الاول اذا بلغ الغاية في اللطافة وعرف الصفة
الاكسيرية ثم نقول بعد ذلك كله هل يستقيم لها المنع المعاد الجسماني في الرجعة
واولها ما ورد فيه من الايات والاخبار مثل ذلك فيما ورد في الرجعة ام لا وهل نقل
عن احد من علمائنا ام لا افيدونا مما افاضه عليكم الحبيب وزكوا عرفانكم ليفوا
ويطلب ولا تقولوا عليكم ان تسئلوا ولبس علينا ان نجيب فان البيتم لم يخذله
من تاويه والاسير لم يجد له من يفديه انتهى كلامه اعلى الله مقامه فاقول وبالله
التوفيق اعلم ان ثبوت الرجعة مما لا شك فيه عقلا ونقلا فمنوتها من جهة
العقل له اثناء مختلفة منها ان الله خلق العالم مستديرا لا يقف عند غاية
سواه اذ لو كان غير مستدير لبطلت الحكمة افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم

ان يعلم

اليسا لا ترجعون



اليسا لا ترجعون ولتعدد العلل فمنها ان الله الملك الحق ولانه ظل فعل الله وهو ليس
بذي شكل ولا بذي جهة والظل مثل بفتح الميم والمثلثة لذي الظل وصفة له فهو مثله
يحكي جميع ما في الممثل حكاية المرئية للصورة وسر المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم قال تعالى
الم تر الى ربك كيف مد الظل يعني ظل الامر وعالم الاشباح والوجه الباقي بعد فناء كل
شيء ولو شاء لجعله ساكنا لكن كيف يجعله ساكنا وهو ظل من لا يوصف بالسكون
ولا يطرى عليه الحال ثم قال ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فاذا
ثبت لديك حكم الاستدارة وعرفت الاشارة باطن العبارة فاعلم ان كل دائرة
لا بد لها من قطب تستند عليه اذ هي عبارة عنه فهي استدلالا لانها عليه تدور وصعود
فالنزول ان نصفها انما الجانبي القطب من اليسار وهو المعتبر عنه بدولة الظالمين
ظهور الباطل واختفاء الحق فيقف البيكار ووضع كار اصاعد من اليمين وهو المعتبر
عنه بدولة آل محمد فيظهر الحق ويزهق الباطل عند الصبح ان موعدهم الصبح اليس
الصبح بقريب فحكم الاستدارة لا يعقل الا اولي الالباب واعلم ان الوقوف ليس
السكون الذي هو بدل الحركة بل انتهاء كل شيء عند حده لكل اجل كتاب فاذا
تمت الدائرة وجمع حكمها في القطب قامة القيمة الكبرى لان الشمس لا تزال
تشرق بنور الوجه الباقي وتغرب به حتى تتوسط في كبد السماء فيجمع الظل
فيستوي الرحمن على العرش فيحشر الناس ضحى لئلا يقولوا لولا ارسلت الينا
رسولا افتهلكنا بما فعل المبطلون انا وجدنا آباءنا على امة وانا على قدمهم

آبائي اولو كنا نأتيكم رسلكم بالبينات فنرد الحال الى الله ثم يرد الى الله مولاهم الحق
ويعرضون على الحق على الرب قال نعم فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا ويعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما
خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا
الا يا ويلتنا الحق فتبت فهذا امر الانام فلا تقوم القيمة الا بعد الرجعة سواء من انكر
القيمة امن صدق بها او انبو فهذا من جهة النقل فقال ورد عنهم احاديث جمة فاتية
في ذكرها الشهرة فهذا الاجماع من الفرقة المحقة يصدق لذلك والايات القرآنية تتابع
به فتذكر منها ما يحضر بالبال فمنها ما ظاهر الدلالة على المراد ومنها ما ظاهر الدلالة لا يتابع
الدلالة بالتاويل فالاول كقوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا بجلاء حشر القيمة الكبرى
كانقدم وقوله حكاية عن ابليس فانظرني الى يوم يبعثون يريد يوم القيمة فقال نعم
انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم يعني آخر الرجعات اذا خرج النبي م فانظر كيف
الجواب وقد انه تعالى يا رسول الله ثم قال نعم كيف تكفرون وكنتم امواتا فاحياكم في هذه
النشأة ثم يميتكم ثم يحييكم في الرجعة ثم اليه ترجعون في القيمة فعطى الرجوع ثم القيمة
لله الحي بعد الترتيب فقال نعم ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فالموتتان هنا بمعنى
التنقل من حال الى آخر والموت الاول في الاولى بمعنى عدم البروز في هذا العالم قال سبحانه
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الشلا بطن الثاني فعن في الايتان
واما الهلاك الكثير والثاني كقوله تعالى فظل انسوا ما ذكروا من ولاية علي فحضنا عليهم ابواب
كل شيء استدراجا حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة بخروج قائم آل محمد م و
نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فهي في الظاهر في بني اسرائيل وفي الباطن في بني اسرائيل
وقال تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده فهذا يؤتى حقه المستحق

الا بخروج



الا بخروج الصاحب لان الثمر العلم وحصاده اظهاره لما خفي من الامر الجديد بالتي
ان به محمد م وقال نعم وبئر معطلة الامام المختفي وقصر مشيد الحجة الظاهر وقال تعالى
واوحينا الى موسى ان القي عصاك فعصى موسى هذه الائمة هو القائم لا يبدان يلقي عصاه
عصاه ثم فتلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا
صاغرين وقال تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا يعني ظن الكفار
ان الرسل قد كذبهم الله فيما وعدهم به من اتيان النصر لهم جاءهم نصرنا فاعلم
محمد م وامثال هذا كثير فكل من املاء الا قدام قوله وسلمه الله نعم اما حقيقتها
فان الظاهر منها رجعة الاجساد بعد الشلاثي شيء لم يحتاج هذا الحاج اولا الى معرفة
الجسد من اين الى اين وكيف الرجوع فاقول اعلم ان الله لما افاض الخير اعني الوجود
وخلق من مقابلة الشر اعني الماهيات اذ الممكن من كماله وجوده فلو لم يكن
له ضد لا تحدث العلة والمعلول تعالى الله علوا كبيرا فاصل الوجود رسول الله
واصل الماهيات ابليس وهو ضده وبينهما مراتب لا تحصى اجتمع ظاهر المقامين في التراب
في التراب وحصل المزج فيه فظهرت الصورتان في بعض مظاهرها في العالم السفلي
متشابهتين فخلق من الوجود الخير الجنة ومن شر الشار وخلق في الجنة شجرة
اسمها من زمرد اصلها سنة المؤمن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر قطرة
من تلك الشجرة فاي ثمرة او بقلة اصابتها فاكلها مؤمن او كافر خرج من صلبه
مؤمن وفي النار شجرة اسمها الزقوم منها طينة الكافر فاذا اراد الله ان
يخلق كافرا

وقعت قطرة من تلك الخبيثة فاي بقلة او صعرة اصابتها فاكلها كافر او مؤمن
خرج من صلبه كافر كما قلت عليه الاثار من الائمة الاطهار وهذا هو معنى سبق نطفة
الشيطان لنطفة الابن فهذا اصل جسد الانسان وهو مناط الاحكام والتكاليف
لا هذا الاغذية الرائبة وبهذا قوام تلك فيهذه النشاة كما توهم اهل الظاهر الذين
لا يعنون بالجسد الا القشر الممازج لتلك يعني مادة الاغذية اخذا بظاهر الروا
يات والايات ولم يعرفوا فضاع عليهم الاصل فانكروا وانكروا على من انكر
المعاد الجسماني وقد غلطوا معا اما المنكر فالمعاد الجسماني فانهم زعموا ان الجسد من
هذه الارض الكثيفة وقالوا ان ثبات كل شيء مرجع الى اصله او هو معنى العود
فاذا مات الانسان تفكك جسده ورجع الى الارض فيسير الى الله في سلسلة
العرض فلا ترجع الا الارواح فهذا اعتبار صحيح لو كان كما يقولون لكنهم جهلوا حقيقة
الامر وكلوا فضلوا الطريق القويم واما الوارد عليهم من اهل الظاهر فانهم زعموا كما
يزعم اولئك من ان اصل جسد الانسان من هذه الارض الكثيفة وقالوا برجوعه في
سلسلة الطول فعلوا في الرد على اولئك من هذه الجهة وفي قولهم بالرجوع على
هذا النمط فالصواب هو الذي ذكرت لك انفا من ان حقيقة الجسم الانساني هو
تلك القطرة لا غير فتلك الاغذية ترجع الى الارض وتمتزج بها في الرجعة والقيمة
معا فاذا تقرر لديك هذا فاقول اعلم ان في الرجعة الصغرى تعود الاجسام للنشاة
والبرزخ انفا وهي غير متلاشية بل تبقى مستديرة في قبره حتى ياذن الله بخروج الصاحب

فيخرج



فتخرج بتراب من هذه الارض غير ذلك المتلاشي الذي هو مادة الاغذية فالكافر مؤمنا
من حيث طينته بصافي تراب الارض التي تاوي اليها روحه وهو وادي السلام فيخرج
كالمبلو وبالسيئة الى سائر الابحار مع انه ذو جوم كغيره وكثيف كغيره ظاهرا
وانما الصفا في باطنه وظاهره وان كان كافرا من حيث طينته بكثيف الارض التي
تاوي اليها روحه وهو وادي برهوت فمادة الارض ح متباينة فالكون بينهما
برزخية الا في الصورة الظاهرة بخلاف هذه الكرة فانها في مادة الاغذية ايضا فلهذا
يعملون الاعمال الحسنة ويأكلون مما تاكل ويشربون مما تشرب واما في الرجعة فلا
ياكلون الا العذرات ولا يعملون الا الخبائث حتى ان المؤمن لا يقدر بالف الكافر
لقبح صورته ونتن رائحته والمؤمن بضده ولهذا ورد لا يخرج الا من الايمان محضا او
محض الكفر محضا فظهر ما خفي من تاويل قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى
ام من يمشي سويا على صراط مستقيم فاجسامهم كاجسامنا في الكثافة لا كاجسام
اهل الاخرة في الاخرة فانظر كيف يحصل بهم كمال النضرة والانس باخوانهم الذين
الذين يموتوا وان لم يكونوا امثالهم في الصفاء وجميع صفاتهم لعدم الخلط للشاة
سابقا وكذلك حال الكفار مع اخوانهم الذين لم يموتوا بهذه النسبة واما العود
في القيمة فلا ترجع الا الاصلية الى ما منه بدئت اعلا عليين واسفل سافلين
فلو كانت من هذه الكثيفة لما حصل لها رجوع الى العلوي والسفلي ولبقيت
ساجدة في نحوها كما مر وبما من ان العود رجوع كل شيء الى اصله فبطل العود بهذا
المعنى ولو كان عود الارواح خاصة كما قيل لما دخلت الجنة ولا النار لانهما من عالم

من عالم الملك فلا يحصل لها قرار فيه الا بالواسطة منه فاذا انتفت الواسطة اللائقة القائمة
رجعت الارواح الى عالمها فظهر فساد قولهم لمن الى السمع وهو شهيد وثبت ما قلنا بوجود
كل الى اصله مرتبة في الجنة بحسب مقاماتها وفرقة في السعير بحسب مقاماتها وتلك الواسطة
لطيفة منافية اعني طينة المؤمن لانها تشابه روحه وان كان كل بنسبة اذ هي من العالم
العلوي وهو اقرب عالم الملك الى الملكوت لانها من الجنة او لطيفة مظلمة اعني طينة
الكافر لانها تشابه روحه بتلك النسبة اذ طينته من النار وهي اقرب شيء من عالم الملك
الى النفس الامارة لان النار مظهر الخبائث التي اصلها الامارة فالارواح لا تنتفي الجنة
والنار الا بتلك الواسطة كما لا يحصل لتلك الواسطة قوام في هذا العالم السفلي
الا بما زجية شيء من لطيف الكثيف ولولا ذلك لما ابصرت بهذا البصر لانه كثيف
بالنسبة اليها والشيء انما يحقق ما من جنسه ويعرف ما هو مماثل له او ما هو اوسط
منه واعلم انه لا برزخية بين اهل الجنة والنار لا في الصورة حتى انه لا يرى في النار
صورة على صورة الانسان بل يسلب القشر الصوري فيظهرون على صور الكلاب والنمور
والخنازير وغير ذلك فهذا معنى لا ترى اسفل سافلين لان الصورة الانسانية هي
اليها باتم تقويم ظاهرا وباطنا وهو معنى التنكيس في قوله تعالى فكبكبوا على وجوههم في النار
فراجع ما سبق فهذا الفرق بين القيمة الصغرى والكبرى قوله سلام وان كان
كالاول فكيف يمكن بعقل العود كذلك من جهة العقل بريدان عود الاجسام
الكثيفة بعد التلاشي وكل الارض لها ما يمنعه العقل وينافيه الوجدان وهو
حق لو فرض العود للمتلاشي لكن العود انما هو لتلك الطينة الاصلية في القيمة

وهذا



واما في الرجعة فمع مزج الخمر من صافي الارض كما يشهد به الوجدان في سائر النباتات
فان الاجساد تنمو في القبور اذا انزل المطر عليها كنمو النواة الانوى ان الارض
فاكلها قشر النواة ولا يرجع وهذا بديهي لمن اعتبر فاعتبروا يا اولي الابصار فشاهد
ما قلت وراجع فان للخلاف رفيق والسلك عميق وليس تعيقد العبارة اثلجة
بما يفيد اثارة فما ثم الا ما ذكرت لك فلا عيناك عنه كما قال الشاعر فمن كان
ناقم يشاهد ما قلنا وان لم يكن فهم فياخذه عنا فما ثم الا ما ذكرنا
فاعتمد عليه وكن في الحال فيه كما كنا فمنه الينا ما تلونا عليكم وما اليكم
ما وهبناكم وقوله ايده الله نعم وقصارى العقل ان يدرك العود الجسمي بالمعنى
الاول اذا بلغ الغاية التلطف وعرف الصنعة الاكسيرية او اذا بلغ العقل
اذا تلطف غاية التلطف وعرف الصنعة الاكسيرية التي هي نسخة العالم
الصغير بعد التقطير والحل والعقد وسائر تدبيره وعرف ان الارض السوداء
الكثيفة المحترقة لا تعاد وانما يعاد فيه منها مدرك العود الجسمي بالمعنى الاول
وهو كونه لطيفا اذ هو معنى التصفية كثيفا كهذه الاجسام فاقول ان من نظر
الى حقيقة تدبير الاكسير فان العقل يدرك العود بالمعنى الاول والثاني
وان كان معرفة الاول ادق ولا خذ فمن اراد ذلك فليطلبه منا اهله وقوله
ايده الله نعم ثم تقول بعد ذلك وهل يستقيم لمن منع المعاد الجسماني في القيمة
والاول ما ورد فيه من الايات والاخبار ان يعمل مثل ذلك في الرجعة ام لا اقول
نعم لو استقام للمانع هناك استقام له هذا لكن مما تقدم ظهر بطلان المنع

وهل يقول ذلك من لعد من علمائنا ام لا ان كان من قال بالتوحيد
من هذه الامة وغيرها اجمعوا على ثبوت المعاد الجسماني في الفقه هل يقوم عليه دليل
من العقل ام من النقل فقط حيث لم يعرفوا حقيقة جسم الانسان الذي هو مناط
التكليف وبحق لهم الاختلاف فانه مسلك رقيق لا يدركه الا من شهد الامر منوي
الحق وفهم كلام اهل العصمة ثم وذلك لان هذا الامر لا يوجد في سجال واما يوجد
من افواه الرجال فطلبه ممن قصدنه بالسؤال فانه من القرى الظاهرة بيننا وبين القرى
المباركة والله ما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين وما كنا نعلم الغيب فلا
نعد بيانك عنه وهذا آخر ما وردنا ايراده ولم اقصد الاطالة والتقييد لانه
حلم من ليس له جمال كما من اشتغل بتفصيل اللفظة وطلب الشمعة
بنى الحجة وفي الله الحجة والحمد لله حق حمده رب
العالمين
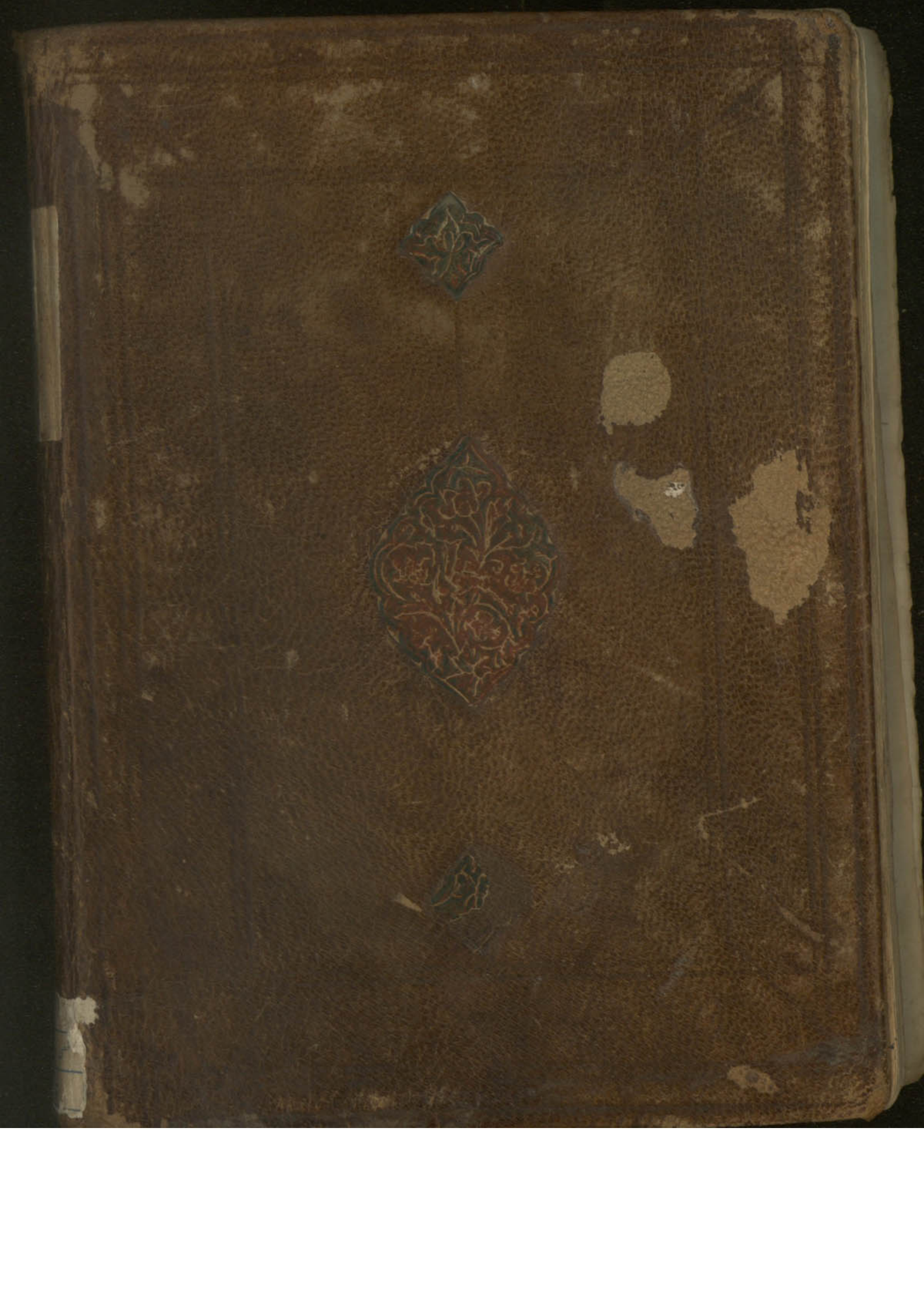
مجلس شورای ملی
کتابخانه
قسمت ۱۲۰